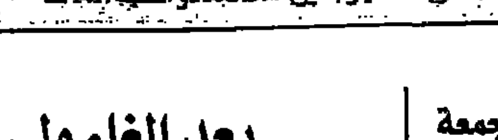
القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة التاسعة ـ العدد 2486 الاربعاء 7 ايار (مايو) 1997 ـ 30 ذو الحجة 1417 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2486 Wednesday 7 May 1997



بعد الغاء ولي عهد الاردن اجتماعا مع زعيم الليكود بسبب خلاف على المياه

الحسين يستفسر من نتنياهو عن الازمة بين بلديهما
عرفات يعلن استئناف التنسيق الامني مع اسرائيل

عرفات ووايزمان لدى لقائهما امس عند معبر ايريز (رويتر)

عمان ـ القدس ـ «القدس العربي»

من بسام بدارين وماجد عبد الهادي:

اتصل العاهل الاردني الملك حسين امس برئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مستفسرا عن اسباب «الازمة الصغيرة» القائمة بين اسرائيل والاردن. كما اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان الفلسطينيين سيستأنفون التنسيق مع اسرائيل في المجال الامني.

واعتبر نتنياهو امس ان العلاقات بين اسرائيل والاردن تشهد «ازمة صغيرة» بعد خلاف على تقاسم المياه. وقال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية «انها مجرد ازمة صغيرة نجمت عن سوء تفاهم وخلاف يتعلق بتطبيق اتفاق بين البلدين».

وقال رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي انه لا يحب استخدام كلمة «ازمة» ولكن هناك خلافات. واضاف ان على اسرائيل ان تنفذ اتفاق السلام مع الاردن بالكامل اذا كانت تريد تحسين العلاقات. وكان ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال قد اعلن امس الاول الغاء لقاء كان مقررا يوم امس مع نتنياهو على الجانب الاردني من الحدود بين البلدين بمناسبة ذكرى مقتل سبع تلميذات اسرائيليات في 13 آذار (مارس) برصاص جندي اردني. واوضح نتنياهو في ما بعد انه لن يتوجه هو ايضا الى هذا المكان، ولكنه اوضح ان «هناك اتفاقا بين البلدين لتنظيم هذه المراسم على اعلى مستوى في موعد لاحق». واكد الامير الحسن خلال لقائه احد قادة حزب العمل المعارض في اسرائيل يوسي بيلين امس ان «الاردن واسرائيل قررا الغاء اللقاء بيني وبين نتنياهو لان الطرفين لم ينجزا بعد المفاوضات حول مسألة توزيع المياه».

واوضح ان هذا الامر دفع الاسرائيليين الى الغاء حفل التأبين الذي كان مقررا في الباقورة. وقال «لقد رغبنا في ان يكون لقاء الباقورة حيث تجتمع اسر الضحايا بذكرى مقتلهم رمزا من رموز السلام وان يلمس الناس فوائد السلام بما يمكن ان يقدمه المسؤولون من اخبار ايجابية بدل الاستمرار في التعامل مع الاحداث المخيبة للآمال».

واعتبر انه كان يمكن «الاعلان عن تسوية لمسألة المياه لو اننا عملنا بجدية» مشيرا الى ان الاردن «عرض موقفه بوضوح حول المياه للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ ابرام معاهدة السلام في العام 1994». وبدلا من الاجتماع مع نتنياهو أجرى الامير حسن محادثات امس مع يوسي بيلين الذي شارك في وضع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويدعو بيلين لمبادرة تستهدف استئناف محادثات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية، لكن متحدثين باسم نتنياهو قالوا انه ليس مخولا سلطة التفاوض باسم اسرائيل.

وقال بيلين بعد اجرائه محادثات منفصلة مع الامير حسن والمجالي «استمعا للمبادرة ولم يقدما ملاحظات محددة. ويودان تنفيذ مثل هذه الخطة اذا كانت ستؤدي الى استئناف للمحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين». واضاف «اتفقنا على ان النقطة التي وصلت اليها عملية السلام الآن هي ادنى نقطة ولكن ما زال هناك امل ما دام بامكاننا ان نتحاور».

وكان وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع اكد ان بلاده كانت موافقة على عقد «لقاء على مستوى عال من اجل الاعلان عن اتفاق حول المياه» بالتزامن مع حفل دعت اليه اسرائيل في منطقة الباقورة.

لكنه اوضح ان «الجانب الاسرائيلي طلب مهلة حتى يبحث موضوع الاتفاق المائي من قبل الحكومة الاسرائيلية لتتخذ فيه قرارا نهائيا. لذلك لم يعد ثمة مبرر للقاء المسؤولين من الجانبين الثلاثاء».

واوضح مطاوع ان الخلاف يكمن في «تنفيذ بند من معاهدة السلام المتعلق في توفير مياه اضافية قدرها 50 مليون متر مكعب يتفق الطرفان خلال عام بعد تصديق المعاهدة على تحديد مصادرها» فضلا عن 50 مليونا اخرى بدأت اسرائيل بضخها للمملكة.

وكان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون المسؤول عن ملف المياه قال امس ان وزير المياه والري الاردني منذر حدادين قدم له مطالب جديدة في لقاء سري عقد بينهما في تل ابيب. وقال ان تلبية هذه المطالب تستدعي قرارا لمجلس الوزراء.

من جهة اخرى اعلن الرئيس الفلسطيني امس ان الفلسطينيين سيستأنفون التنسيق مع اسرائيل في المجال الامني بعد تعليق استمر شهرين.

وقال عرفات بعد لقاء استمر ساعتين مع الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان في قطاع غزة «لقد قررنا ان ننسق مع الاسرائيليين من اجل ضمان امن شعبينا».

واضاف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الاسرائيلي «يتوجب علينا الحفاظ على عملية السلام من اجل مستقبل اطفالنا ومن اجل السلام في كل المنطقة بما في ذلك في سورية وفي لبنان» مؤكدا «نريد سلاما شاملا وعادلا».

يذكر ان الحكومة الاسرائيلية اشترطت من اجل استئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين حصول تنسيق امني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وقال وايزمان من ناحيته «لقد اشرت اني اتيت الى هنا لكسر الجليد وامل ان اكون قد نجحت لاني شرحت (لعرفات) ان المشاكل الامنية مهمة بالنسبة لنا» مضيفا ان عرفات «قال لي انه سيعمل كل ما بوسعه عمله كي يكون الامن مضمونا».

(تفاصيل ص 4)

«الحوار هو الوسيلة الوحيدة المتاحة أمام الفلسطينيين»

ابو مرزوق: اذا حقق السلام اهداف الشعب فلا داعي للعمليات العسكرية



موسى ابو مرزوق يرفع وثيقة سفره اثناء مؤتمر صحافي في عمان امس (رويتر)

لندن ـ «القدس العربي» ـ

من ناصر ياسين:

أكد الدكتور موسى ابو مرزوق الزعيم السياسي السابق لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» عزمه الاستمرار في العمل لتحقيق اهداف الحركة. وقال في اتصال هاتفي اجرته «القدس العربي» انه لن يتوقف عن ممارسة ما يستطيعه لخدمة «القضية الفلسطينية من خلال الحركة».

وعن عودته لمنصبه السابق كرئيس للجهاز السياسي الذي يشغله منذ اعتقاله في مطار نيويورك في تموز (يوليو) 1995 خالد مشعل، قال إن «العمل في الحركة غير مرتبط بموقع» مشيرا الى ان مؤسسي حماس في قطاع غزة «ليس لهم مسميات وظيفية».

وفيما يتعلق بحجم الحرية المتاحة امامه للعمل في الاردن قال إنه «مثل كل المقيمين في الاردن» سيواصل العمل في اطار القانون، مشيرا الى ان القانون غير مخصص له وحده «وعلى الجميع الالتزام به»، واصفا مشاعره حتى هذه اللحظة بانها «متناقضة كالحدث، مشاعر من النقيض الى النقيض، من السجن الى الحرية، ومن الطرد (من الاردن) الى الاستقبال».

وحول مشاركة حماس في الحوار الوطني الفلسطيني رأى ابو مرزوق الذي افرجت عنه السلطات الامريكية ضمن صيغة توصل اليها مع دائرة الهجرة قضت بتخليه عن حق الاقامة في الاراضي الامريكية وعدم رفع دعوى قضائية ضد واشنطن، أن «الوسيلة الوحيدة المتاحة بين الفلسطينيين هي الحوار الذي يجب ان يغلب اي اسلوب آخر للمحافظة على منجزات الشعب» مؤكدا ان سياسة حماس يجب ان تتحدد ضمن هذا الاطار. وقال ابو مرزوق، وهو من مواليد غزة عام 1951، إن «حماس حركة تعبر عن الشعب الفلسطيني الذي يختار الطريقة الانسب لتحقيق اهدافه، واذا تحققت هذه الاهداف بالطرق السلمية، لن يكون هناك داع لأعمال اخرى»، في اشارة للعمليات الانتحارية التي تنفذها حماس ضد اهداف اسرائيلية.

وقد تم ترحيل ابو مرزوق الى عمان التي طرد منها عام 1995 تحت ضغط من واشنطن واسرائيل والسلطة الفلسطينية، في ساعة متأخرة من مساء الاثنين بعد ان قضى نحو عامين في سجن اتحادي في مانهاتن. وأكد الاردن انه لن يضع اي قيود على انشطة ابو مرزوق ما دام يلتزم بالقانون الاردني.

وكانت السلطات الامريكية اتهمت ابو مرزوق بمخالفة قوانين الهجرة، غير ان محاميه فندوا هذا الادعاء، لكن استمر اعتقاله بعد أن طلبت اسرائيل تسليمه اليها زاعمة انه تورط في عمليات «ارهابية» بين عامي 1990 و1994، ثم عادت وسحبت طلبها خوفا من عمليات انتقامية قد يشنها اعضاء حماس في الاراضي الفلسطينية.

واكد ابو مرزوق خلال فترة احتجازه انه لم يشارك الا في انشطة سياسية اثناء وجوده في عمان بالاردن، واعتبر ابو مرزوق الافراج عنه بأنه «هزيمة لاسرائيل والولايات المتحدة». وقال إن حركة حماس خاضت تجربتين طابعهما دولي، هما تجربة الابعاد الى مرج الزهور حيث قاومت هذا القرار باصرار الى أن عاد جميع المبعدين واغلق ملف الابعاد، وتفنيد المزاعم الاسرائيلية بأن قيادة حماس تخطط للعمليات العسكرية من الولايات المتحدة وبريطانيا، حيث فشلت اسرائيل في تحقيق اي مكسب من قضية اعتقالي، كما فشلت امريكا في ايجاد ادلة ضدي، الامر الذي يضع نهاية للادعاءات الاسرائيلية، وهو مكسب آخر للحركة».

(تفاصيل ص 4)

مخاوف من عودة عمليات الاغتيال للعاصمة الأردنية

حادثة سطو على محل صرافة في عمان تثير قلق المعارضين العراقيين

عمان ـ «القدس العربي»:

سلاح عراقي وسط العاصمة الأردنية عمان. هذا المشهد الخارج عن المألوف تكرر للمرة الثانية خلال أقل من خمس سنوات في منطقة مجمع رغدان في عمان التي يتواجد فيها يوميا آلاف العراقيين الباحثين عن عمل او مغامرة.

المشهد كان دراميا الى حد ما، ويعكس حسب خبراء سياسيين فلسفة التماوج في العلاقات الأردنية ـ العراقية منذ حرب الخليج. والاف المواطنين العراقيين والاردنيين شاهدوا في ساعة متأخرة من مساء الجمعة الماضية معركة نارية على الطراز الأمريكي تبادل فيها النيران من الأسلحة الرشاشة عشرات من رجال الشرطة الأردنية وعصابة عراقية مصلحة بأسلحة رشاشة. وكان السيناريو المباشر لهذه المعركة هو اشتباك الشرطة مع عصابة مسلحة حاولت السطو على أحد محلات الصرافة الكثيرة المنتشرة في المنطقة، وسرقة حوالي 150 ألف دولار. لكن هذه العملية انتجت اسئلة في غاية الأهمية تمحورت حول مشاهدة السلاح العراقي للمرة الثانية في وسط عمان؟

وهذه بطبيعة الحال المرة الثانية التي يعمل فيها السلاح العراقي في عمان بالعلن، ففي السابع من كانون الثاني (يناير) 1992 قتل مهندس عراقي وموظف سابق في الحقل النووي العراقي وسط عمان في ظروف غامضة، وتبين بعد تحقيقات موسعة ان المغدور هو المهندس مؤيد حسن الجنابي الذي غادر بغداد سرا وحصل على عقد عمل في ليبيا، وكان يقيم في عمان بشكل سري قبل ان يغادر لطرابلس عن طريق تونس، كما تبين أن فرقة من المخابرات العراقية كلفت باغتيال المهندس الجنابي، ونفذت العملية. ويومها اعتقلت الشرطة الأردنية ضابط مخابرات عراقيا أشرف على العملية فيما فر بقية العناصر الى بغداد، وحتى الان لا أحد يعرف مصير هذا الضابط الذي تقول المعارضة العراقية ان عمان سلمته لاحقا لحكومته، التي كافأته على انجازه.

العراقيون المقيمون في الاردن يؤكدون ان أحدا من عناصر المعارضة لا يستطيع المجازفة باظهار أو اقتناء السلاح في عمان، وهو الأمر الذي التفتت اليه عناصر التحقيقات الاردنية في حادثة مجمع رغدان التي ما زالت أسرارها تشغل الرأي العام الأردني، أما المقربون من المعارضة الاردنية فيستبعدون ان تكون عملية رغدان مجرد محاولة للسطو المسلح على محل الصرافة، والسبب ان حصول العراقي على سلاح ناري في الأردن مسألة شبه مستحيلة.

وفي السياق ذاته تؤكد مصادر أردنية ان أجهزة التحقيق تشك في وجود علاقة بين الجناة المسلحين، وبين الصراف الذي تعرض محله للهجوم المسلح، خصوصا بعدما ذكرت المعلومات ان نفس الصراف يتعامل بعمليات تحويل العملة بين عمان وبغداد، ويفترض ان تؤدي هذه الحادثة الى فتح ملف التعامل غير الشرعي في العملات من والى العراق التي تتم عبر وفي الأراضي الأردنية، ومن هنا لا يستبعد أحد السيناريوهات أن تكون الحادثة عملية انتقامية بين الذين قاموا بتنفيذ الهجوم لصالح جهات عراقية يفترض هنا انها متنفذة وبين الصراف.

ومن المعروف في هذا الصدد ان العراق يمنع خروج العملة الصعبة من أراضيه وتحت أي ظرف، في حين تتقاضى محلات الصرافة الأردنية عادة 2.5 ـ 3% كعمولة بدل تحويل، وعادة ما يتحايل صرافون ورجال أعمال على حوالات العراقيين الى ذويهم داخل بغداد، وتحدث عمليات التحايل بسبب عدم وجود أي امكانية لتوثيق عملية تحويل العملة من العراق. ويقوم بعض هؤلاء بقبض دولارات العراقيين في عمان دون وثائق مقابل تزويد ذويهم بدولارات نظيرة من داخل العراق.

محصلة القول ان الانطباع يتنامى الآن بأن ظهور السلاح العراقي في الأردن للمرة الثانية يتجاوز وحدودية عملية سطو مسلح أدت الى جرح أربعة أردنيين من ضمنهم ضابط شرطة، ولذلك فالأجهزة الأردنية تجري تحقيقات جادة قبل ان تقرر شيئا، في حين ان أحد المهاجمين ما زال فارا.

سيؤمهم بصلاة الجمعة

القذافي يتزعم اجتماعا اسلاميا للصوفية بنيجيريا

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: يستعد الزعيم الليبي معمر القذافي لتفجير مفاجأة جديدة في خطاب سيلقيه يوم الجمعة المقبل في مدينة كانو النيجيرية حيث سيؤم جموعا من المسلمين من مختلف انحاء القارة الافريقية في صلاة الجمعة بمناسبة مقدم السنة الهجرية الجديدة.

وجرى توجيه الدعوة لحضور هذا الحشد الى قادة ووفود الطرق الصوفية والحركات الدينية وقيادات المنظمات الجماهيرية. كما سيؤم الزعيم الليبي المسلمين في النيجر في صلاة الظهر يوم غد الخميس. وخصصت الحكومة الليبية طائرة خاصة لنقل عشرات الصحافيين ورجال الاعلام الى كانو مساء اليوم حيث تنطلق من القاهرة وتتوقف في تونس نقطتي التجمع للمدعوين.

وتولت الاشراف على حشد الاعلاميين السيدة فوزية شلابي امينة (وزيرة) الاعلام الليبية التي تتواجد حاليا في القاهرة وتقوم بالاتصال بأجهزة الاعلام المصرية والعربية للمشاركة في هذه التظاهرة التي هي الاولى من نوعها.

ووصفت وكالة الانباء الليبية الرسمية العقيد القذافي بانه «قائد القيادة الشعبية الاسلامية العالمية» في برقية مقتضبة بثتها عن التحرك الليبي المذكور.

طرد تشاديين يقيمون في ليبيا

■ نجامينا ـ ا ف ب: وصل اكثر من 400 تشادي طردتهم ليبيا خلال الايام الاخيرة الى منطقة فايا في شمال البلاد حيث يعيشون في ظروف صعبة للغاية.

وفي تصريح صحافي قال وزير الداخلية التشادي محمد نمر حماده امس ان قرار ليبيا «فاجأه» ووجه نداء من اجل تقديم مساعدة انسانية «لانقاذ حياة هؤلاء» التشاديين.

وقال ان الليبيين قاموا بنقل 217 تشاديا حتى بلدة اونيانغا في شمال البلاد الصحراوي ثم تركوهم هناك «مجردين من كل شيء».

وكان الليبيون قد اعلنوا اثناء اجتماع اللجنة الليبية التشادية الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 في طرابلس عن عزمهم على اعادة 3500 مواطن تشادي يقيمون في ليبيا قبل آذار (مارس) 1997 حسبما ذكر مصدر مطلع. الا ان هذا القرار لم يترجم عمليا ولم يتخذ التشاديون اي اجراء لاستقبال المطلوبين.

وفي 1995 اعلنت ليبيا عزمها على طرد حوالي مليون اجنبي بينهم 300 الف تشادي يقيمون على اراضيها. وعاد آلاف من التشاديين حينذاك الى تشاد.

العراق: دورية كويتية قتلت عراقيا في الخليج

■ بغداد ـ رويتر: قال العراق امس ان دورية للبحرية الكويتية قتلت عراقيا كان يصطاد في المياه الاقليمية العراقية في الخليج. وذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان دورية كويتية مؤلفة من زورقين فتحت النار على قارب صيد عراقي يقل ثلاثة اشخاص في خور عبد الله بالخليج وقتلت احد الصيادين العراقيين.

واضافت الوكالة ان العراق ابلغ الجامعة العربية بالحادث وحثها على منع الكويت من القيام بمثل هذه الاعمال «المتكررة والعدوانية» التي تخالف ميثاق الجامعة. ومضت الوكالة تقول ان العراق يريد ايضا تعويضات عن الحادث الذي لم تذكر موعد حدوثه.

طارق عزيز يتوجه الى موسكو

■ بغداد ـ ا ف ب: علم من مصدر دبلوماسي في بغداد امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الموجود حاليا في الصين سيتوجه اليوم الاربعاء الى موسكو لاجراء محادثات مع المسؤولين الروس بشأن العقوبات المفروضة على العراق.

وقال المصدر ان عزيز سيتوقف في العاصمة الروسية موسكو لاجراء المزيد من المحادثات مع المسؤولين الروس وهو في طريق عودته الى بغداد بشأن العقوبات المفروضة على العراق.

وترقى اخر زيارة قام بها عزيز الى موسكو الى بداية آذار (مارس) الماضي واعلنت روسيا في تلك المناسبة انها تامل في ان يشهد العام 1997 رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اجتياح قواته الكويت في آب (اغسطس) 1990.

وكان العراق وروسيا وقعا في 21 آذار (مارس) الماضي عقدا نفطيا لتطوير حقل القرنة النفطي في جنوب العراق. وينص الاتفاق على استثمار 3.5 مليار دولار في تطوير الحقل على مدى 23 عاما.

واكدت الشركتان الروسيتان المشاركتان في تنفيذ هذا المشروع وهما زاروبزهنيفت ولوكويل ان تنفيذ الاتفاق لن يبدأ قبل رفع الحظر عن العراق خلافا لما كان قد اعلنه وزير الطاقة والوقود الروسي بيتور روديونوف الذي اكد اثناء حفل توقيع العقد انه سينفذ «فور المصادقة عليه من قبل حكومتي وبرلماني البلدين» وبشكل مستقل عن رفع العقوبات.

قالوا ان الحكومة طالبتهم بتأييد العملية السلمية

الاخوان السوريون: مبادرة المصالحة مع السلطة «مجمدة»

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر مسؤولة في جماعة الاخوان المسلمين في سورية ان مبادرة للمصالحة مع السلطة، والتي اطلقها الاستاذ أمين يكن، باتت في حكم «المجمدة». وأضافت المصادر في تصريح لـ «القدس العربي» ان السلطات السورية طلبت من يكن وقف تحركاته بين دمشق وعمان حيث تقيم قيادة الجماعة بما فيها علي البيانوني المراقب العام وحسن هويدي نائب المرشد العام.

وكان يكن الذي سبق ان شغل منصب نائب المراقب العام للجماعة في الستينات، بدأ وساطة جديدة لحل ازمة الاخوان في سورية، ووصلت المفاوضات الى مرحلة متقدمة حيث تعامل مجلس شورى الاخوان معها بايجابية، خاصة ان يكن لم يحمل معه شروطا مسبقة.

لكن مصادر الاخوان السوريين لاحظت ان السلطة غيرت لهجتها تجاه المبادرة، ووضعت شروطا لعودة الاخوان ضمت موافقتهم على العملية السلمية.

ويحظى يكن بثقة الحكومة السورية، حيث كان نأى بنفسه عن المواجهات التي جرت بين السلطة والاخوان في بداية الثمانينات وجمد نشاطه الحزبي، لكنه حافظ على علاقة جيدة مع الاخوان. وحسب المصادر، فان هناك فريقين داخل النظام السوري، احدهما يتزعمه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ويؤيد المصالحة مع الاخوان لتعزيز الجبهة الداخلية، والآخر تسيطر عليه الأجهزة الأمنية ولا يرغب بحل الأزمة «لأنه قد تكون لها تبعات سلبية» على المستوى الداخلي، مشيرة الى ان المصالحة ستكشف عن مقتل 12 ألف شخص داخل السجون. وقالت ان الاتجاه الامني يرى ان الاخوان ليس بيدهم ورقة ضغط، وبالتالي المصالحة معهم يجب ان تكون مشروطة بعودتهم كأفراد وليس كجماعة، وان يعترفوا بانهم اخطأوا في الماضي. ونفت المصادر ذاتها صحة الانباء التي اوحت بأن جماعة الاخوان في سورية تعيش حالة من الخلافات بسبب الاختلاف على مبدأ المصالحة مع الحكومة.

وقالت انه لأول مرة تجمع الجماعة على ضرورة المصالحة مع السلطة لرفع المعاناة عن افرادها والوصول الى «حوار وطني شامل»، مشيرة الى ان «حل القضية ليس صعبا لو كان النظام جادا في ذلك». واعربت عن اعتقادها ان السلطة ربما سعت من وراء المبادرة الى «اثارة زوبعة داخلية» في صفوف الاخوان، اضافة الى ارضاء «حلفائها» من الاسلاميين في الاردن ولبنان.

يشار الى ان عددا من قادة الجماعات الاسلامية كانوا عرضوا التوسط بين الاخوان والحكومة السورية، بمن فيهم فتحي يكن (لبنان) ومحفوظ النحناح (الجزائر) واسحق الفرحان (الاردن).

الحكومة السودانية تمهد لاعادة العمل بنظام التعددية الحزبية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

من كمال حسن بخيت:

اكد احمد عبد الرحمن الأمين العام لمجلس الصداقة الشعبية العالمية والقيادي الاسلامي البارز ان التعددية هي الاقرب الى المشروع الحضاري داعيا الى تهيئة المناخ والمتطلبات لانجاحها بصفتها الخيار الافضل مصلحيا ودينيا. مشيرا الى فشلها في معظم دول العالم الثالث وسلبياتها الفوضوية والاستبدادية. واكدت مصادر دبلوماسية في الخرطوم لـ «القدس العربي» ان هذه التصريحات هي تمهيد من قبل الحكومة لاعادة العمل بنظام الاحزاب والغاء الحظر عن حزبي الامة والاتحادي.

ودعا عبد الرحمن في تصريح لـ «القدس العربي» الى اعمال الفكر والتدبير لتشخيص القضية في اطار معالجة اسباب اخفاقها وادخال تدابير واضافات على النمط التعددي لتمكينها من النجاح حتى تستجيب لمطالب القدرة على الانجاز وعلى قبول الشعب لها. مشيرا الى تجربة الولايات المتحدة التي بدأت بادانة نظام الاحزاب وصبرت على نظام المؤتمرات فترة زمنية كمرحلة للتعددية التي تناسبها وتوصلت اخيرا الى صيغة للحكم تمارس فيها الديمقراطية جوهرا عن طريق احزاب النمط الاوروبي ولا تنطلق من عصبيات تنظيمية لتفضي الى صيغة مرنة تمكن من المشاركة بديمقراطية واسعة، تحقق للجميع مصالحهم في شكل منظمات ومراكز ضغوط يساهم فيها الافراد بوجهة نظرهم السياسية والحزبية.

واكد ان دول العالم الثالث لا يمكن ان تستغني عن التعددية، وخاصة السودان، مبينا ان هذه قناعة تحتاج الى جهد فكري لاثباتها ولتقريبها من النفوس، مشيرا الى انه من الصعب استمرار الوصاية والهيمنة لمجموعة من المواطنين لفترة طويلة بادعاء الظروف الاستثنائية وينبغي ان تكون هذه القناعة من منطلق واقعي يحتاج لفترة زمنية وتعتبر مرحلة تدرج يمارس فيها ضرب من ضروب التعددية في صيغة منابر.. مبينا اهمية ايجاد مظلة او مرجعية، مشيرا الى انها قد تكون القوات المسلحة السودانية.

دعوة البرلمان اليمني الجديد الى الانعقاد في 18 ايار

■ صنعاء ـ ا ف ب: اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس قرارا رئاسيا حدد فيه يوم 18 ايار (مايو) الجاري موعدا لانعقاد مجلس النواب الجديد المنبثق عن الانتخابات التشريعية في 27 نيسان (ابريل) الماضي والتي فاز فيها حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس صالح باكثر من ثلثي المقاعد البالغ عددها 301 مقعدا.

وبموجب الدستور تنتهي المدة التشريعية لمجلس النواب المنتخب عام 1993 في الخامس عشر من الشهر الجاري.

واستنادا الى النتائج الرسمية للانتخابات التي اعلنتها اللجنة العليا للانتخابات مساء الاثنين فان حزب المؤتمر الشعبي العام فاز بـ 187 مقعدا فيما فاز منافسه الرئيسي التجمع اليمني للاصلاح بـ 53 مقعدا.

وسينضم 39 نائبا من الذين ترشحوا كمستقلين الى كتلة نواب المؤتمر بحيث يرتفع عدد اعضائها الى 226 نائبا.

اما كتلة الاصلاح فقد اعلنت ان عشرة من المستقلين الفائزين سينضمون اليها مما يرفع عدد نواب الكتلة الى 63 نائبا.

وكان الاصلاح مشاركا في الائتلاف الحكومي منذ الانتخابات التشريعية عام 1993 التي حصل فيها الاصلاح على 62 مقعدا مقابل 122 مقعدا للمؤتمر الشعبي العام.

وقد حصل المستقلون على 54 مقعدا فيما حصل التجمع الوحدوي الناصري على ثلاثة مقاعد وحزب البعث الموالي للعراق على مقعدين.

عشرون الف عسكري لبناني سيتولون أمن البابا يوحنا بولس الثاني

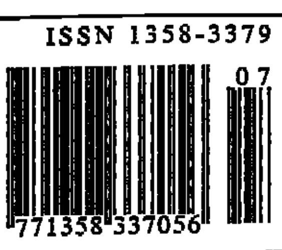
■ بيروت ـ اف ب: أعلن مصدر عسكري لبناني امس الاول ان عشرين الف عسكري اي حوالي نصف عدد افراد الجيش اللبناني، سيتولون أمن البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته للبنان السبت والاحد المقبلين.

وقد وضع الجيش اللبناني الذي يبلغ عدد افراده حوالي خمسين الف رجل، قواته في «حالة استنفار شاملة» من اجل هذه الزيارة كما وضع اللواء الطبي في حالة تأهب مع اربع مروحيات عسكرية.

واضاف المصدر انه تم تجهيز مروحية للتدخل الطبي بشكل عاجل وكلفت مروحيتان اخريان تأمين حماية الاجواء ووضعت رابعة بتصرف فريق تلفزيوني مكلف بتغطية الزيارة. واوضح ايضا ان ثلاثة اسرة حجزت في وحدة العناية الفائقة في مستشفى اوتيل ديو دو فرانس، احد اهم ثلاثة مستشفيات خاصة في بيروت، وذلك اعتبارا من صباح السبت حتى مساء الاحد. وكانت الحكومة اللبنانية قد كلفت قيادة الجيش اللبناني في 23 نيسان (ابريل) اتخاذ كل الاجراءات الامنية الضرورية خلال زيارة البابا للبنان. ويأمل اللبنانيون على اختلاف طوائفهم ان تقدم زيارة البابا الى لبنان «فرصة لبلسمة الجراح» بعد سنوات الحرب وينتظر المسيحيون منهم وصول «المنقذ».

وفي وسط بيروت التجاري الذي دمرته الحرب وكان لسنوات مسرحا للمعارك بين الميليشيات المسيحية والاسلامية يقيم الحبر الاعظم خلال زيارته التي تستمر يومين قداسا احتفاليا في الهواء الطلق بحضور اكثر من 220 الف شخص.

ISSN 1358-3379



9 771358 337056 07

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

موبوتو ينفي التعهد للادارة الامريكية بالتنحي عن الحكم... وكابيلا يهدد بملاحقته

المتمردون يطالبون القوات الحكومية بالاستسلام وواشنطن تمهد لدخولهم سلميا

لوبومباشي ـ كينشاسا ـ

من بوشيزيا مسيتيكا ونيكولاس كوتش:

دعا المتمردون الزائيريون امس الثلاثاء القوات الحكومية في كينشاسا الى الاستسلام للقوات التي تزحف عليها لتجنب اراقة الدماء عند دخولها.

ومع ترديد انباء عن ان قوات لوران كابيلا على مبعدة 85 كيلومترا عن المدينة التي يقطنها خمسة ملايين نسمة ورفض الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو التنحي عن السلطة سادت المدينة حالة من الهلع.

وقال مصدر عسكري اقليمي ان القوات الحكومية دخلت حالة من الهياج واشتركت في عمليات نهب في قرية جبادولیت مسقط رأس الرئيس موبوتو بالقرب من الحدود مع جمهورية افريقيا الوسطى.

ولم ترد تأكيدات بشأن واقعة النهب التي غالبا ما تقع قبيل فرار الجنود من زحف المتمردين.

وقال بيان المناشدة الصادر عن تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو زائير ان المتمردين انشأوا مراكز لاستقبال القوات الحكومية ولن يلحقوا الاذى بمن يعتزم تسليم نفسه.

وقال البيان الذي اذيع في اذاعة صوت الشعب من لوبومباشي «اننا نناشد جميع القوات الحكومية في كينشاسا مغادرتها وتسليم انفسهم لقادة التحالف وقواته».

وتابع البيان الذي صدر باسم القيادة العليا العسكرية للمتمردين «ان الاستسلام ضروري لانه سيجنب كينشاسا اراقة الدماء». ويقول المتمردون انهم يقتربون من العاصمة وقد يصلون هناك بعد يوم او يومين. ودعا كابيلا موبوتو الى التنحي عن السلطة لمنع وقوع معارك دامية في كينشاسا.

ورحب كثير من سكان كينشاسا باحتمال وصول كابيلا ولكنهم يخشون عمليات النهب التي يقوم بها جنود موبوتو قبل فرارهم.

وتوقعت الصحف وصول كابيلا ولكن مع عدم اعطاء موبوتو اي مؤشر على تنحيه لمحت بعض الصحف الى المصاعب التي قد تنجم عن اللجوء للقتال.

وقال مسؤولون في واشنطن ان سقوط كينشاسا في ايدي قوات كابيلا لن يستغرق اكثر من يوم او يومين. وقال مسؤول لرويتر «سيصل دون ادنى شك».

والتقى المبعوث الامريكي بيل ريتشاردسون بالرؤساء الاوغندي يويري موسيفيني والزيمبابوي روبرت موغابي والتنزاني بنجامين مكابا في بلدة كاساني الحدودية في بوتسوانا امس في اطار مساعيه لتجنب اراقة الدماء مع اقتراب دخول المتمردين الزائيريين الى كينشاسا.

وقال بعد اللقاء للصحافيين «تلقيت نصائح قيمة من الرؤساء الثلاثة بشأن كيفية نقل السلطة بصورة سلمية في زائير».

واضاف «اعتقد ان مبادرة السلام التي قام بها رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ستثمر عن انتقال السلطة بصورة سلمية».

وغادر ريتشاردسون الى مدينة كيب تاون بعد المحادثات للقاء ثاو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا الذي يلعب دورا محوريا ايضا في مساعي السلام تمهيدا لانهاء الازمة في زائير بصورة سلمية.

وتدعم اوغندا تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو زائير بقيادة كابيلا. وترددت انباء عن ان قوات المتمردين ستدخل بعد يوم او يومين الى كينشاسا اخر معقل للرئيس موبوتو سيسي سيكو.

وكان مسؤول امريكي كبير قال الاثنين ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو لم يتعهد بوضوح للرئيس الامريكي بيل كلينتون بانه سيستقيل.

وكان هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته يرد على معلومات اوردتها صحيفة «نيويورك تايمز» جاء فيها ان موبوتو سلم للوفد الامريكي الى زائير بيل ريتشاردسون رسالة الى كلينتون يعلن فيها نيته التخلي عن السلطة.

واضاف هذا المسؤول «لا اعتقد ان موبوتو قال انه سيستقيل» موضحا «ان كلامه غامض وهو لم يعبر بوضوح عن نيته».

وقد نفى وزير الخارجية الزائيري جيرار كامندا في وقت سابق ان يكون موبوتو قد اعرب للرئيس الامريكي عن نيته الاستقالة. وقال ان هذه المعلومات هي من مخيال بعض الصحف المأجورة».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت في عددها الاحد ان موبوتو بعث برسالة الى كلينتون اعرب له فيها عن نيته تقديم استقالته. ونقلت الصحيفة معلوماتها عن مصادر رسمية في الوفد المرافق لسفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون الذي يقوم بوساطة امريكية في النزاع الدائر في زائير.

وقد نقلت المصادر هذه المعلومات قبل لقاء الاحد على متن السفينة الجنوب افريقية قبالة شواطىء الغابون بين موبوتو وزعيم المتمردين لوران ـ ديزيريه كابيلا.

واقترح موبوتو خلال هذا اللقاء تسليم السلطة الى رئيس منتخب اثر مرحلة انتقالية وفق ما اعلن موفد الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون.

وفي ضوء التطورات العسكرية الاخيرة تنامت الضغوط العسكرية والدبلوماسية على الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الموجود حاليا في معسكر حربي في العاصمة كينشاسا حتى يسمح بانتقال السلطة سلميا الى زعيم الثوار لوران كابيلا.

وقال مسؤولون في واشنطن ان سقوط كينشاسا في ايدي قوات كابيلا لن يستغرق اكثر من يوم او يومين. وقال مسؤول لرويتر سيصل ما في ذلك شك».

وقال مندوب من الولايات المتحدة التي ساندت حكم موبوتو طوال ثلاثة عقود كحليف لها في حقبة الحرب الباردة انه سيزور مقر قيادة كابيلا في لوبومباشي في الجنوب للاعداد «لانتقال سلس» بلا اراقة دماء بعد دخول الثوار كينشاسا.

ويقول كابيلا ان قواته اصبحت على بعد 60 كيلومترا فقط من مطار ندجيلي الدولي في العاصمة كينشاسا الذي يبعد بدوره عن قلب المدينة 25 كيلومترا. وصرح بانه يضمن سلامة موبوتو اذا تنحى عن السلطة قبل وصول القوات.

وقال كابيلا «اذا سلم موبوتو السلطة قبل وصولنا كينشاسا اضمن سلامته وسلامة اسرته. لكن اذا لم يفعل ستضطر الى مطاردته في اذلال».

وامسك موبوتو بزمام السلطة في زائير منذ عام 1965 بلا منافس وكسب تأييد واشنطن كحليف لها ضد توسع النفوذ الشيوعي السوفييتي.

وبعد انتهاء الحرب الباردة فقدت واشنطن اهتمامها به وتقاربت مع اوغندا ورواندا اللتين تدعمان الان ثوار زائير.

ويسيطر ثوار كابيلا الان على ثلاثة ارباع البلاد ورحب عدد كبير من المواطنين بالتغيير هربا من الفساد الذي افقرهم رغم ثروات زائير من المعادن.

وتقف قوات من الولايات المتحدة وبلجيكا الدولة المستعمرة السابقة لزائير ومن فرنسا وبريطانيا على اهبة الاستعداد في الكونغو التي يفصلها عن كينشاسا نهر للقيام باجلاء الرعايا الغربيين في حالة اندلاع اعمال عنف.

وفي لشبونة قال متحدث ان البرتغال تستعد لاجلاء 700 من مواطنيها من عاصمة زائير على متن طائرة حربية.

وقال المسؤول البرتغالي «خطة الطوارئ يمكن ان يبدأ تنفيذها خلال ثلاث ساعات وتنتظر اشارة البدء من سفير البرتغال. وستجري بالتعاون مع دول اخرى».

واعرب احمد حجاج الامين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية عن أمله في ان تستمر المباحثات بين طرفي الصراع في زائير والتي تشرف عليها جنوب افريقيا حتى يمكن تحقيق السلام.

واوضح احمد حجاج انه لا يمكن لمنظمة الوحدة الافريقية توفير قوات لحفظ السلام في زائير لانه لا تتوفر الامكانات اللازمة لذلك في الوقت الراهن بينما يمكن توفير هذه القوات عن طريق الامم المتحدة بالتنسيق مع منظمة الوحدة الافريقية.

واكد حجاج في حديث لراديو «صوت العرب» امس اهمية وضع استراتيجية افريقية توافق عليها كل دول القارة وذلك لوضع حد للنزاعات والحرب الاهلية التي تشهدها بعض الدول.

وذكر ان موضوع النزاعات الافريقية سيكون ابرز الموضوعات التي تناقشها القمة الافريقية التي تعقد اجتماعاتها في هراري عاصمة زيمبابوي الشهر المقبل.

باريس تتمسك بخيار الانتخابات لتغيير النظام في زائير

■ باريس ـ ا ف ب: صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت امس الثلاثاء ان فرنسا «قلقة حيال التصريحات الاخيرة» لزعيم المتمردين الزائيريين لوران ديزيريه كابيلا «التي تشير الى انه لم يتخل عن الخيار العسكري».

وكان كابيلا الذي تواصل قواته التقدم نحو كينشاسا اكد امس الاول «انه لن يكون هناك وقف لاطلاق النار طالما ان موبوتو لم يغادر السلطة».

وكان متحدث باسم رئيس الوزراء الزائيري اعلن في وقت سابق ان معارك عنيفة كانت تدور امس بين القوات الزائيرية وقوات المتمردين في محيط كينغي على بعد مئتي كيلومتر شرق كينشاسا.

وفي اشارة الى زيارة الموفد الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون اكد روملهارت ان فرنسا ترى «انه لا يمكن ايجاد حل دائم للازمة في زائير الا عبر مرحلة انتقالية منظمة تهدف الى تحضير الانتخابات».

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية اعلنت في وقت سابق امس وصول سحنون الى باريس حيث سيبحث مع المسؤولين الفرنسيين الوضع في زائير.

وقالت الخارجية الفرنسية ان هذه المحادثات ستتناول «تطور الازمة الزائيرية» واللقاء بين الرئيس موبوتو سيسي سيكو وكابيلا الاحد على متن السفينة الجنوب افريقية «اوتينيكا» في مرفأ بوانت نوار في الكونغو.

وردا على سؤال حول تصريحات الموفد الامريكي بيل ريتشاردسون الاثنين في لوبومباشي (زائير) من ان الولايات المتحدة تأمل بدخول قوات تحالف المتمردين «سلميا ومن دون عنف او بلبلة»، قال روملهارت «بالطبع اننا لا نرغب بحمام من الدم.

اننا نأمل اولا بوقف لاطلاق النار وايقاف المعارك، ثم مرحلة انتقالية منظمة تليها انتخابات».

ودعا روملهارت مجددا الفرنسيين الموجودين في زائير الى اتخاذ «تدابير الحيطة والحذر، واذا امكن مغادرة هذا البلد اذا كان وجودهم غير ضروري».

اليمين الفرنسي يخشى تقليص تمثيله النيابي نتيجة خوض منشقين الانتخابات بصورة مستقلة

رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه يناقش برنامج حزبه الانتخابي خلال جولة اجراها أمس في مدينة نانسي (رويتر)

باريس ـ من جانا ميكوسكا:

تقلق ترشيحات المنشقين، الذين لا يحظون بتأييد احزابهم، اليمين الفرنسي الذي تراجعت شعبيته في استطلاعات الرأي الأخيرة رغم ان فوزه لا يزال متوقعا في الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في 25 ايار (مايو) والاول من حزيران (يونيو).

ويرى قادة الاحزاب الحكومية ان هذه الترشيحات تعود بمعظمها الى حزازات محلية ومواجهات حزبية داخلية. فائتلاف وسط اليمين المنتهية مدته، التجمع من اجل الجمهورية (ديغولي) والاتحاد من جل الديمقراطية الفرنسية (اليمين الليبرالي)، لم يستطع منع أربعين من أعضائه من ترشيح انفسهم بصفة شخصية بعد ان وافق رسميا على أربعة ترشيحات لدى تقديمه لوائح المرشحين باسمه قبل اسبوع.

وبنتيجة ذلك ابعد الاتحاد من اجل الديمقراطية من صفوفه احد عشر عضوا منشقا رشحوا انفسهم ضد مرشحين رسميين يتمتعون بتأييد الغالبية الحاكمة، فيما اقصى ثلاثة مرشحين منشقين من التجمع وأعلنت مرشحة أخرى من تلقاء نفسها انشقاقها عن الحزب.

وقد يلي ذلك عقوبات أخرى اذا لم يستجب المرشحون المنشقون لنداء يدعوهم الى التحلي بروح المسؤولية وجهه مساء الاثنين مسؤولون من حزبي الائتلاف. وحتى قبل اقفال باب الترشيحات منتصف ليل الاحد الاثنين، حذر الاتحاد من اجل الديمقراطية من انه «سيعاقب بصرامة» العناصر غير المنضبطة. فهؤلاء يتحملون، في نظر هذا الحزب، «مسؤولية جسيمة وقد يهددون فوز الغالبية الرئاسية وبالتالي مستقبل فرنسا والفرنسيين».

واحدى الظواهر الاكثر دلالة للانشقاق عن ائتلاف الغالبية سجلت في وسط فرنسا، وتحديدا في منطقة ايندر ـ لوار، حيث اطلقت المرشحة الديغولية ميشال بوزيلان معركة ضد المرشح الرسمي رينو دونتيديو دو فابر، رئيس مكتب رئيس الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية فرنسوا ليوتار والذي يشارك في قيادة الحملة الانتخابية للغالبية الحاكمة.

وهناك ترشيح آخر ذو دلالة قد يصب في مصلحة الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة التي وصلت الى المرتبة الثانية في انتخابات العام 1993 في منطقة بيرينيان (جنوب). التي ترشح رئيس بلديتها (الوسط) جان بول الدوي ضد نائب التجمع من اجل الجمهورية ومرشحه الرسمي كلود بارات.

كذلك فان المرشح المنشق الاخر جان فرنسوا برنان مهدد بالطرد من الاتحاد من اجل الديمقراطية اذا لم يسحب ترشيحه في باريس، حيث يهدد الحزب الاشتراكي تسعا من الدوائر الـ21 التي يسيطر عليها التجمع من أجل الجمهورية. ويعلق هذا الحزب أهمية كبيرة على الانتخابات في باريس، حيث يخوض المعركة عضوان في حكومة آلان جوبيه، هما وزيرة البيئة كورين لوباج ووزيرة التوظيف آن ماري كودير، في محاولة للتصدي لأي هزيمة محتملة بسبب عواقب فضيحة الفساد التي تلطخ رئيس بلدية العاصمة الديغولي جان تيبيري.

ويشتد قلق اليمين خصوصا وان تقدمه على اليسار تقلص في استطلاعات الرأي الأخيرة. فالفارق بينهما بات يتراوح بين 14 و34 مقعدا من أصل مقاعد الجمعية الوطنية الـ577 التي يسيطر اليمين على أربعة اخماسها.

وكانت الاستطلاعات السابقة تشير منذ الاعلان عن الانتخابات المبكرة في 21 نيسان (ابريل) الى فارق يتراوح بين 40 و100 مقعد لصالح الغالبية.

ويزيد من حدة هذا القلق نسبة المترددين الكبيرة التي بلغت 37 %. فضلا عن ذلك يخشى اليمين من نسبة امتناع كبيرة ايضا من قبل ناخبين غير راضين عن أداء الحكومة التي شكلها الرئيس جاك شيراك بعد انتخابه في ايار (مايو) 1995.

انان يفتتح المؤتمر الاول لوكالة رقابة حظر الاسلحة الكيميائية

■ لاهاي ـ ا ف ب ـ رويتر: دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس الثلاثاء في لاهاي الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى المصادقة على اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية.

وقال انان في خطاب القاه في افتتاح المؤتمر الاول للدول الاعضاء في المنظمة المكلفة مراقبة تطبيق اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية: «اصر على ان تقوم جميع الدول الموقعة وحتى جميع (الدول) الاعضاء في الامم المتحدة بالانضمام الى الدول التي صادقت على الاتفاقية».

واكد انان ان «تبني الوثيقة عالميا» يشكل «مفتاح تطبيقها الفعلي».

ويعقد المؤتمر الذي تحضره 160 دولة بعد اسبوع من سريان معاهدة حظر تطوير وانتاج وتخزين واستخدام الاسلحة الكيميائية.

وحصلت الولايات المتحدة على حق التصويت في اول مؤتمر لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية عندما صدق مجلس الشيوخ الامريكي على المعاهدة قبل ايام فقط من سريانها في 29 نيسان (ابريل).

وصدقت 88 دولة حتى الان على المعاهدة وستتمكن من التصويت على الامور المهمة مثل الميزانية وتعيين مدير عام لمدير المنظمة من مكاتبها في لاهاي.

وسينتخب المؤتمر الذي سيستمر ثلاثة اسابيع ايضا مجلسا تنفيذيا من 41 عضوا للاشراف على العمل في المنظمة الجديدة وسيناقش التفاصيل الخاصة بآليات التحقق من الالتزام بالمعاهدة وفرض تطبيقها.

ووقعت 77 دولة اخرى على المعاهدة ولكنها لم تصدق عليها بعد ومن ثم سيمكنها حضور المؤتمر لكن لن يسمح لها بالتصويت ولن يحق انتخاب ممثلين لها في المجلس التنفيذي.

ومن بين هذه الدول روسيا التي تملك هي والولايات المتحدة اكبر ترسانتين من الاسلحة الكيميائية اذ يصل مخزونهما معا الى 70 الف طن.

وتقوم المنظمة حاليا بتدريب قوة تتألف من 140 مفتشا للقيام بمهمة مراقبة الالتزام بالمعاهدة. وفي حالة ثبوت ان دولة ما انتهكت المعاهدة فستواجه امكان طردها من المنظمة واحتمال فرض عقوبات من الامم المتحدة.

وقد تواجه الدول التي لم توقع على المعاهدة مثل العراق وليبيا وسورية وكوريا الشمالية صعوبات في الحصول على الكيميائيات اللازمة لصناعاتها لاغراض مشروعة لان المعاهدة تحظر على الدول الموقعة تقديم كيميائيات معينة مدرجة في قائمة لاي من الدول التي امتنعت عن توقيع المعاهدة.

وقد اشيد بهذه المعاهدة على انها اكثر اتفاقات نزع السلاح طموحا حتى الان لانها تحظر نوعا باكمله من الاسلحة وتتضمن اجراءات لم يسبق لها مثيل للتحقق من الالتزام بها.

كلينتون يبحث في المكسيك تهريب المخدرات والهجرة غير المشروعة

■ مكسيكو سيتي ـ ق ن ا: وصل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الى المكسيك في ساعة مبكرة من صباح أمس في زيارة رسمية تستمر يومين في بداية أول رحلة يقوم بها لامريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. ويجري الرئيس كلينتون خلال الزيارة مباحثات مع رئيس المكسيك ارنستو زيديلو تتناول موضوعات شتى من بينها تهريب المخدرات والهجرة غير المشروعة وغسيل الأموال. وتوقع مصادر أمريكية «امس ان يركز كلينتون مع رئيس المكسيك على بناء الثقة بين البلدين في اعقاب تنفيذ قوانين الهجرة الامريكية الجديدة.

ويتوجه كلينتون من المكسيك اليوم الاربعاء الى سان خوسيه في كوستاريكا، حيث يحضر اجتماع قمة مع زعماء أمريكا الوسطى. وستكون المرحلة الأخيرة لرحلته في بربادوس للقاء رؤساء منطقة الكاريبي قبل عودته الى واشنطن يوم الاثنين المقبل. وذكرت المصادر الامريكية ان هذه الجولة هي الأولى من ثلاث جولات في أمريكا اللاتينية سيقوم بها الرئيس كلينتون خلال العام الحالي.

وشدد الرئيس كلينتون في تصريحات ادلى بها قبل مغادرته واشنطن على «الاحول للتغير نحو الديمقراطية واتباع سياسة السوق الحرة» في نصف الكرة الغربي خلال العقد الماضي، وقال ان المهمة الجماعية الآن هي جعل هذا التغيير يأخذ شكلا دائما.

وأضاف انه وان كان هذا التحول في الدول الأمريكية ايجابيا فمن الواضح انه لم يكتمل... وقال «اننا اذا أردنا ان يلتزم مواطنونا التزاما ثابتا بالديمقراطية والسلام والسوق الحرة فانه يتعين علينا ان ندعمهم لكي يثقوا بأن اختيارهم كان الاختيار الصحيح».

وأضافت المصادر ان الولايات المتحدة تعمل على تقوية شراكتها مع الدول الحرة في أمريكا اللاتينية وهي مصممة، كما قالت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية مؤخرا، على متابعة ما تم الاتفاق عليه في قمة الدول الامريكية التي عقدت عام 1994 «بهدف زيادة التكامل في نصف كرتنا الغربي ليكون حصنا للديمقراطية ومحورا للنمو الاقتصادي ورائدا في مجال تعزيز الامن عن طريق القانون».

تستعد لتنظيم حفل صاخب بمناسبة تسلمها هونغ كونغ

بكين تنجح في حظر تايوان من المشاركة في اجتماعات منظمة الصحة العالمية

■ جنيف ـ هونغ كونغ ـ ا ف ب ـ رويتر: سجلت الصين الاثنين نصرا دبلوماسيا على تايوان في جنيف اذ نجحت في منع ادراج طلب تايواني بالمشاركة بصفة مراقب في الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية على جدول الاعمال.

ورفضت اللجنة العامة لمنظمة الصحة العالمية بالاجماع، في اليوم الاول من جمعيتها العامة الخمسين، اقتراحا قدمته السنغال مطلع نيسان (ابريل) للسماح لتايوان بحضور الجمعية كمراقب.

وبعد هذا الرفض، قررت نيكاراغوا بعد ظهر الاثنين خلال الجلسة العامة دعم تايوان ما ادى الى حصول نقاش سياسي حاد خلال تصويت على ادراج نقاط جديدة على جدول الاعمال.

وقد واجهت دول عدة، منها غامبيا وغرانادا وسوازيلاند، التي كانت قد اعربت عن تأييدها لضم طلب تايوان الى جدول الاعمال، «ضغطا قويا» من قبل دول ايدت الصين من بينها الهند وباكستان والارجنتين.

واعلنت الصين في مداخلة عنيفة، ان الاقتراح بمشاركة تايوان في الجمعية العامة السنوية التي تجمع المسؤولين عن الصحة في العالم اجمع، هي «مسألة سياسية لا تتحمل اي تسوية».

وقال المندوب الصيني في المنظمة ان «تايوان مقاطعة صينية وللصين وحدها الحق في ان تطلب منحها وضع مراقب».

وبعد ذلك جاءت نتيجة التصويت الذي تم بصورة علنية 128 صوتا لصالح الصين مقابل 19 وامتناع خمس دول، من بينها الولايات المتحدة، عن التصويت. وقد صوتت الدول الاوروبية الرئيسية الى جانب الصين.

وكانت تايوان، التي تعتبرها الصين مقاطعة متمردة، استبعدت من الامم المتحدة في العام 1971 حين استعادت الصين مقعدها في المنظمة الدولية.

وقد افشلت الصين حتى الآن كل المحاولات التي قامت بها تايوان للانضمام الى منظمة الصحة العالمية.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء شينخوا ان حفل تسلم الصين هونغ كونغ سيقام في القاعة الرئيسية بمركز المؤتمرات والمعارض الجديد في هونغ كونغ ليل 30 حزيران (يونيو) ويستغرق 45 دقيقة.

وقالت الوكالة في تقرير لها ان اكثر من اربعة الاف شخص سيحضرون الحفل الذي سيبدأ الساعة 11.30 مساء 30 حزيران (يونيو) بالتوقيت المحلي (0330 بتوقيت غرينتش).

ففي منتصف تلك الليلة تماما ينتهي الحكم البريطاني للاقليم الذي استمر 150 عاما وتصبح هونغ كونغ اقليما صينيا له وضع اداري خاص. وقالت الوكالة انه في منتصف ليل يوم 30 حزيران (يونيو) يجري انزال علم بريطانيا وعلم هونغ كونغ المستعمرة ليرتفع «علم الصين وعلم هونغ كونغ الجديد» كاقليم له وضع اداري خاص. وسيحضر المدعوون الى الاحتفال الرسمي مأدبة تقيمها السلطات البريطانية ثم يحضرون استقبالا تقيمه السلطات الصينية في هونغ كونغ.

وبعد ساعات ولدى ظهور فجر يوم اول تموز (يوليو) الموافق يوم ثلاثاء يبدأ الجيش الصيني في عبور حدود هونغ كونغ والانتشار في الاقليم رمزا لاستعادة بكين سلطتها على الاقليم الذي يعيش فيه 6.4 مليون نسمة.

وكانت طلائع الجيش الصيني قد وصلت بالفعل الى هونغ كونغ اواخر الشهر الماضي.

وفي الساعة العاشرة من صباح اول تموز (يوليو) يتم تنصيب حكومة هونغ كونغ الجديدة برئاسة رجل الاعمال الثري تونغ تشي هوا.

توسيع حلف الأطلسي يتصدر مباحثات وزير الدفاع الروسي في واشنطن

■ موسكو ـ رويتر: قالت وزارة الدفاع الروسية امس الثلاثاء ان وزير الدفاع ايغور روديونوف سيزور واشنطن في الفترة من 12 الى 16 ايار (مايو) لاجراء محادثات مع مسؤولين أمريكيين كبار.

وأضاف متحدث باسم الوزارة ان روديونوف سيجتمع مع مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة ووزير الدفاع وليام كوهين وربما يجتمع مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وصرح لرويتر «لا نستطيع ان نستبعد امكانية اجتماع الوزير مع الرئيس كلينتون».

ولم يذكر المتحدث اي تفاصيل اخرى ولكن من المرجح ان يكون توسيع عضوية حلف شمال الاطلسي من بين المواضيع التي سيتضمنها جدول أعمال روديونوف.

وروسيا في مفاوضات عسيرة حاليا مع مسؤولين امريكيين بخصوص خطط الحلف ضم العديد من الدول من شرق ووسط أوروبا.

وما زالت موسكو تعارض بشدة توسيع عضوية الحلف قائلة ان ذلك يمثل خطرا مباشرا على أمن روسيا ولكنها تركز جهودها الان على الفوز بضمانات أمنية في ميثاق روسيا والحلف الجديد.

واجتمع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف مع خافيير سولانا الأمين العام بالحلف في لوكسمبورغ في محاولة للتغلب على اخر عقبات أمام اتفاق مشاركة جديد.

ويأمل مسؤولون روس ان يكون الميثاق معدا لكي يوقع عليه الرئيس الروسي بوريس يلتسين في باريس في 27 ايار (مايو).

بلير وبروتون يبحثان سبل تسوية قضية ايرلندا الشمالية

■ دبلن ـ رويتر: قال جون بروتون رئيس وزراء ايرلندا انه سيجري محادثات مع توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الجديد في لندن يوم الخميس بشأن مشكلة ايرلندا الشمالية.

وسيكون هذا اللقاء الاول بينهما منذ فوز حزب العمال البريطاني بزعامة بلير فوزا كاسحا في الانتخابات التي جرت يوم الخميس الماضي ملحقا هزيمة نكراء بحزب المحافظين بزعامة جون ميجر.

وقال مسؤولون في لندن ان هذا سيكون أول اجتماع لبلير مع مسؤول من دولة اجنبية.

وقال بروتون في بيان «التعاون فيما يتعلق بايرلندا الشمالية هو على ما أعتقد يتصدر أولويات الحكومتين».

وتعثرت جهود السلام في ايرلندا الشمالية التي قادها ميجر وبروتون منذ أكثر من عام نظرا لتجدد حملة العنف التي يقوم بها الجيش الجمهوري الايرلندي والهجمات المضادة من جانب متطرفين موالين لبريطانيا وصراعات حزبية داخلية.

وتصاعد التوتر في ايرلندا الشمالية منذ ان ألغى الجيش الجمهوري وقف اطلاق النار العام الماضي وعاد لاستئناف هجماته ضد قوات الأمن.

وفاز اثنان من أعضاء شين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري في الانتخابات البرلمانية وشغلا مقعدين في مجلس العموم البريطاني.

تركيا وأذربيجان توقعان اتفاقا لتطوير التعاون الاستراتيجي

■ انقرة ـ ا ف ب: وقعت تركيا واذربيجان الاثنين في انقرة سبعة اتفاقات واعلانا حول التعاون الثنائي وذلك خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف الى تركيا.

وتم توقيع هذه الاتفاقات المتعلقة خصوصا بالملاحة الجوية والبحرية والرياضة والأمن الاجتماعي والطاقة الكهربائية والصناعة بحضور الرئيسين التركي سليمان ديميريل ونظيره الاذربيجاني.

وأوضح مصدر رئاسي ان ديميريل وعلييف وقعا من جانبيهما «اعلانا لتطوير التعاون الاستراتيجي» بين البلدين.

وأعرب الطرفان في هذا الاعلان عن ارادتهما في ان يتم نقل النفط من الحقول الاذربيجانية الثلاث في بحر قزوين الى الأسواق الغربية عبر تركيا.

وكانت تركيا قدمت مشروعا لمد خط أنابيب يربط الحقول النفطية في بحر قزوين بمرفأ جيهان ـ يومورتاليك على المتوسط لكن الخط النهائي لهذا الأنبوب لم يتقرر بعد.

وقد وقعت مجموعة شركات عالمية في ايلول (سبتمبر) 1994 اتفاقا مع باكو لاستثمار الحقول الثلاثة التي يقدر ان يصل انتاجها في العام 2010 الى 35 مليون طن.

وطالبت انقرة وباكو أيضا بانسحاب القوات الارمنية دون اي شرط او تحفظ من الأراضي الاذربيجانية المحتلة» لتسهيل عودة اللاجئين.

يشار الى ان انقرة تدعم دبلوماسيا باكو ضد الارمن الانفصاليين في الصراع الدائر في اقليم ناغورني كاراباخ التابع لاذربيجان وتقطنه اغلبية من الارمن.

وأضافت انقرة وباكو ان ناغورني كاراباخ «جزء لا يتجزأ» من اذربيجان.

واعتبر ديميريل وعلييف توقيع هذه الاتفاقات دليلا على «عزم البلدين على تطوير علاقاتهما الثنائية».

وكان علييف وصل صباح الاثنين الى انقرة برفقة وفد كبير في زيارة تنتهي الجمعة.

مسلحون يغتالون مسؤولا في الشرطة الباكستانية

■ لاهور (باكستان) ـ رويتر: قالت الشرطة ان مسلحين قتلوا ضابطا كبيرا في الشرطة وسائق سيارته في مدينة جوجرانوالا في اقليم البنجاب امس الثلاثاء.

وذكرت الشرطة ان المهاجمين المجهولي الهوية نصبوا كمينا لسيارة ضابط الشرطة محمد أشرف مارث وهو في طريقه الى مكتبه نحو الساعة 8.45 صباحا (0345 بتوقيت غرينتش).

وقالت الشرطة ان مارث (35 عاما) وسائقه محمد تبسم قتلا على الفور. وذكرت الشرطة ان المهاجمين الذين قيل في تقرير سابق انهم كانوا يركبون دراجات نارية تمكنوا من الفرار في سيارة.

ولم تكشف الشرطة عن دافع الهجوم الذي وقع وسط تصاعد واضح لاعمال العنف الطائفي بين الشيعة والسنة قبل بدء شهر الحداد لدى الشيعة يوم الجمعة. وقتل نشطان من الشيعة بالرصاص الاثنين أحدهما في العاصمة الاقليمية لاهور والاخر في مدينة فيصل اباد ليرتفع بذلك عدد القتلى في أعمال العنف الطائفية الى نحو 70 شخصا العام الحالي.

ووقعت معظم أعمال العنف بين السنة والشيعة في اقليم البنجاب.

كوريا الشمالية تتهم الجنوبية بعرقلة محاولات لمدها بمساعدات غذائية

■ طوكيو ـ رويتر: هاجمت كوريا الشمالية السلوك «الغريب وغير المفهوم» لكوريا الجنوبية وقالت انه السبب في فشل المفاوضات الجارية بين الصليب الاحمر في شطري كوريا للاتفاق على ترتيبات نقل امدادات غذائية للشطر الشمالي الذي يعاني من نقص حاد في الغذاء.

ونقلت وكالة الانباء الكورية المركزية عن مسؤول في الصليب الاحمر في كوريا الشمالية قوله ان سيول لم تحدد المساعدات الغذائية التي ستقدمها كما لم توضح كيفية تسليمها.

وبدأت مفاوضات في العاصمة الصينية بكين يوم الجمعة الماضي بين منظمتي الصليب الاحمر في كل من كوريا الجنوبية والشمالية لكنها توقفت الاثنين. وتعتبر أول محادثات من نوعها بين المنظمتين منذ نحو خمسة أعوام.

ونقلت الوكالة عن المتحدث الذي لم تكشف عن اسمه قوله «لم نتوصل الى اتفاق خلال الاجتماع نظرا لسلوك الوفد الجنوبي الغريب وغير المفهوم».

«فقد أصر الجانب الجنوبي خلال مناقشة الاجراءات وسبل التسليم على عدم الكشف عن طبيعة الامدادات ومتى سيتم تسليمها. انه أمر غير منطقي حقا».

اتهام رئيس الوزراء الهندي السابق بشراء اصوات في البرلمان

■ نيودلهي ـ رويتر: قال مسؤولون قضائيون ان محكمة هندية وجهت اتهاما لرئيس الوزراء الهندي السابق ناراسيمها راو و19 اخرين امس الثلاثاء في قضية شراء اصوات نواب في البرلمان.

وقال ر. ك. اناند محامي رئيس الوزراء السابق لرويتر ان القاضي اجيت بهاريهوكي من محكمة التحقيق الخاصة في العاصمة قضى بان هناك دلائل كافية لمحاكمة راو بتهمة التآمر الجنائي والتحريض على الرشوة.

واضاف اناند ان عقوبة التهمتين تصل الى السجن خمسة اعوام اذا ما ادين راو. وحدد بريهاروكي يوم 14 ايار (مايو) لاستدعاء المتهمين للاجابة على الاتهامات الموجهة اليهم. وستعقب ذلك محاكمة لمن يدفع بالبراءة.

وتابع اناند ان راو بريء مما هو منسوب اليه بأنه حاول في عام 1993 التأثير على نتائج تصويت على حجب الثقة من خلال رشوة اربعة نواب من حزب قبلي في ولاية بيهار الشرقية. وفازت حكومة راو التي كانت تمثل الاقلية في التصويت بفارق بسيط.

أربعة قتلى و25 جريحا الحصيلة الرسمية لانفجار السيارة المفخخة في الجزائر العاصمة

■ الجزائر ـ ا ف ب: افادت حصيلة للأجهزة الأمنية الجزائرية ان انفجار السيارة المفخخة امس قرب مدرسة في حي باب الواد في العاصمة الجزائرية أسفر عن أربعة قتلى و25 جريحا.

وكان شهود عيان صرحوا في وقت سابق لوكالة فرانس برس ان شخصين على الأقل قتلا بينهم فتاة.

وقال بيان الأجهزة الأمنية ان الانفجار نجم عن عبوة ناسفة من صنع يدوي وضعت تحت سيارة. الا انه لم يشر ما اذا كان هناك تلاميذ بين الضحايا.

وزير عراقي في المغرب

■ الرباط ـ ق ن ا: وصل السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي الى الرباط الليلة الماضية في زيارة للمغرب تستغرق ثلاثة أيام.

وقال الوزير العراقي في تصريح له لدى وصوله ان زيارته للمغرب تهدف الى بحث سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وذكر انه سيناقش الجوانب التنفيذية لما يمكن ان يستورده العراق من المغرب من مواد غذائية وطبية من خلال خطة النفط مقابل الغذاء ووفقا لقرار مجلس الأمن الدولي بهذا الصدد.

مسؤول عسكري سعودي يصل الدوحة

■ الدوحة ـ ق ن ا: وصل الى الدوحة صباح أمس الفريق الركن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية بالمملكة العربية السعودية. وكان في استقباله لدى وصوله مطار الدوحة الدولي الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والسيد عبد الرحمن الحمد الشبيلي السفير السعودي لدى الدولة واعضاء السفارة السعودية.

وفد سعودي يصل عدن

■ عدن ـ ق ن ا: وصل الى عدن الليلة الماضية رئيس وأعضاء الجانب السعودي في اللجنة اليمنية ـ السعودية المشتركة لتعيين الحدود البحرية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية.

وتناقش اللجنة اليمنية ـ السعودية لتعيين الحدود البحرية في اجتماعات جولتها السادسة القضايا المدرجة في جدول أعمالها المتعلقة بالطرق المتبعة في تحديد الحدود البحرية قانونا.

مسلحون اتراك يقتلون ساقي حانة يحمل وشما باسم الله

■ اسطنبول ـ رويتر: ذكرت صحف تركية امس ان مسلحين تركيين قتلا برصاصهما ساقيا شهيرا باحدى حانات اسطنبول بدعوى اهانته للاسلام بوشمه لفظ الجلالة «الله» باللغة العربية على كتفه. وقالت صحيفة «حريت» ان المهاجمين فتحا نيرانهما من سيارة متحركة على الساقي أوجوز اتاك بينما كان يسير مع كلبه في حي بيبيك الراقي في اسطنبول مساء الاثنين.

والقت الشرطة القبض في وقت لاحق على المسلحين اللذين قالا انهما شاهدا اتاك في برنامج تليفزيوني واغضبهما ان يسيء رجل يعمل في حانة الى اسم الله بهذا الشكل. ويشيع تناول الخمور في تركيا العلمانية رسميا على الرغم من تحريمها في الاسلام.

اتحاد المغرب العربي يقلل عدد موظفيه

■ الرباط ـ رويتر: صرح دبلوماسي عربي ان اتحاد المغرب العربي يعتزم خفض عدد الموظفين في امانته بمقدار الثلثين بسبب مشكلات مالية وعدم نشاطه. ويتألف الاتحاد من الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس وقد انشئ عام 1989. واقيم مقر امانته في العاصمة المغربية الرباط عام 1992 ويرأسها التونسي محمد امامو.

وقال الدبلوماسي الذي طلب الا ينشر اسمه لرويتر الاثنين «حكومات الاتحاد المكون من خمس دول تم ابلاغها في الاونة الاخيرة ان الامانة في الرباط ستقلل عدد موظفيها الى خمسة موظفين مدنيين مما مجموعه 15، وسيسري القرار الذي اتخذه امامو من 16 من ايار (مايو) عام 1997».

محاميه اعترف ان بقاءه في كندا مسألة أيام

أمريكا تستعد لاستلام السعودي المتهم في انفجار الخبر

واشنطن ـ «القدس العربي»:

رفضت وزارة العدل الامريكية الادلاء بالموقف الامريكي من احتمال تسليم السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ الذي يشتبه في مشاركته في اعتداء الخبر (السعودية) الذي أودى بحياة 19 عسكريا أمريكيا في 25 حزيران (يونيو) 1996.

وبات هذا الاحتمال ممكنا بعد القرار الذي اتخذه الاثنين القضاء الكندي باعتبار الصايغ (28 عاما) ارهابيا. وهذا القرار غير قابل للاستئناف.

وبعد رفض الصايغ الادلاء بشهادته أمام محكمة العدل الفدرالية في اوتاوا اعتبرت القاضية دونا ماكغيليس ان هذا الرفض يشكل اعترافا ضمنيا بانتمائه الى مجموعة ارهابية.

ويشتبه في ان السعودي الذي اعترف بانتمائه سابقا الى حزب الله السعودي، شارك في عمليات استطلاعية سبقت الاعتداء الذي نفذ بواسطة شاحنة مفخخة واستهدف مجمعا سكنيا للعسكريين العاملين في قاعدة الظهران العسكرية وانه أعطى وهو في احدى السيارات الضوء الأخضر لهذه العملية. لكن الصايغ يؤكد براءته مشيرا الى انه كان في مدينة قم الايرانية عند وقوع الاعتداء.

ولا يزال بامكان هاني عبد الرحيم الصايغ طلب اللجوء في كندا لكن محاميه دوغلاس بوم اعتبر ان موكله سيسلم. ومن المحتمل ان يسلم الصايغ اما الى المملكة العربية السعودية أو الى الولايات المتحدة التي توقف فيها لفترة قصيرة في بوسطن.

وكانت المحكمة الاتحادية الكندية يوم الاثنين انه يجب على مسؤولي الهجرة ان يتحركوا لترحيل منشق سعودي يشتبه بضلوعه في تفجير شاحنة في السعودية أوقع 19 قتيلا امريكيا في حزيران (يونيو) من العام الماضي.

وقررت القاضية دونا ماكجيل ان اعلان الحكومة الكندية بان المعارض السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ «ارهابي» له وجاهته على الرغم من رفض الصايغ الادلاء بشهادته في القضية.

وقال جايتان بليس المتحدث باسم جهاز استخبارات الأمن الكندي «اقتنعت المحكمة انه تورط في انشطة ارهابية».

وأضاف قوله انه نتيجة لذلك فانه في حكم المؤكد ان الصايغ سيتم ترحيله لكن يجب ان يقرر وزير الهجرة الكندي أولا هل يرسل الى الولايات المتحدة أم الى السعودية. وليس بوسع الصايغ ان يقدم استئنافا للطعن في قرار المحكمة.

وكانت الحكومة الكندي اتهمت الصايغ بكونه سائقا تورط في تفجير شاحنة في السعودية في 25 من حزيران (يونيو) الماضي مما تسبب في مقتل 19 عسكريا امريكيا. وأدى الانفجار ايضا الى اصابة 400 شخص.

واظهرت وثائق المحكمة ان الحكومة الكندية تعتقد ايضا ان الصايغ له صلة بالفرع السعودي لحزب الله وهي منظمة اصولية مقرها لبنان. وترى كندا أن حزب الله يستخدم كندا ملاذا آمنا.

وكانت جلسة للمحكمة يوم الاثنين تهدف الى اعطاء الصايغ فرصة للدفاع عن نفسه من اتهامات الحكومة لكن الصايغ ادهش المحكمة برفضه فرصة الادلاء بشهادته.

وقالت ماكجيل في حيثيات القرار «ان شهادته في هذا الأمر مهمة للغاية».

ولم يشأ دوج بوم محامي الصايغ ان يذكر سبب امتناع موكله عن الادلاء بشهادته. وقال بوم للصحافيين خارج قاعة المحكمة «انه سؤال يصعب الاجابة عنه. انه قرار شخصي تماما».

ونفى بوم ان موكله تلقى مشورة من مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي غير انه قال ان سكوت الصايغ ليس اقرارا بالذنب لان الجلسة كانت للنظر في قضية هجرة لا قضية جنائية.

وقال بوم «لم تصدر اعترافات او انكارات. القضية اليوم ليست فرصته للدفاع عن نفسه في مسألة الاقرار بالذنب أو البراءة أو العقوبة لكن المسألة اليوم هي المساح بدخول كندا». وكان مسؤولون امريكيون وسعوديون قد قالوا انهم يريدون استجواب الصايغ بشأن صلاته بحادث التفجير.

وقد اعتقل الصايغ البالغ من العمر 28 عاما في اوتاوا في 18 من اذار (مارس) على أساس انه خطر أمني على كندا. ووصل الى البلاد طالبا وضع اللاجئ من السعودية بسبب ما قال انه سوء معاملة الشيعة من جانب الحكومة السنية في الرياض.

وقال للصحافيين انه كان في سورية وقت وقوع الانفجار القاتل.

وقالت وثائق الحكومة الكندية انه من المتآمرين المعروفين في الانفجار جعفر شويخات الذي توفي ويعتقد انه انتحر في سجن سوري واحمد ابراهيم أحمد المغسل الذي قيل انه الرأس المدبر والصايغ الذي أجرى عمليات المراقبة وقاد السيارة التي وجهت الشاحنة التي انفجرت متسببة في مقتل العسكريين الامريكيين.

موجها بعض اللوم الى الجهات السعودية

صحافي شاهد عيان يروي انطباعاته عن مأساة حريق منى

الدوحة ـ «القدس العربي» ـ

من محمد كريشان:

روى صحافي يعمل في قطر بالتفصيل اجواء يوم الحريق الذي شب في منى خلال موسم الحج الاخير وادى الى مصرع اكثر من ثلاثمئة حاج وجرح زهاء الالف وثلاثمئة.

وفي صفحة كاملة بجريدة «الراية» الصادرة امس قال نبيل خالد الاغا انه واثناء وجوده في المسجد فوجئ مع غيره من الاف المصلين بانقطاع مفاجئ في التيار الكهربائي فاثار ذلك الانتباه دون ان يثير القلق ولكن وبعد فترة وجيزة «ضاقت انفسنا وانفاسنا من شدة الحرارة. حدثت بلبلة من رواد المسجد تطالب بفتح النوافذ لكن النوافذ عصيت على الانفتاح. اقيمت صلاة الظهر على غير تمهل، ودون انتظام، ثمة همسات بين المصلين تنبئ عن وجود حريق في الخارج».

ويضيف الصحافي انه عندما تعالت صيحات حريق.. حريق.. كانت تسكن في وجداني طمأنينة من نوع ما فهذه ليست اول مرة يشب فيها حريق بمنى ففي كل موسم حج تقريبا يحدث ذلك بصورة مختلفة فتتكفل السلطات السعودية باخماده، ولا بد ان السلطات نفسها استعدت واتخذت احتياطاتها باكرا، بل لا بد انها قد وفرت وجهزت اجهزة حديثة لمواجهة أسوأ الاحتمالات بالنظر لتزايد اعداد الحجاج كل سنة عن الاخرى».

وفي لهجة لا تخلو من عتاب واستغراب يقول صاحب الشهادة «كنت اتحدث مع نفسي: اين خطة الطوارئ السعودية المعدة لمثل هذه المواقف الحرجة؟ لا بد ان الاخوة السعوديين يعدون مفاجأة من نوع ما تقضي على هذا الخطر بسرعة قياسية، سيظهر بعد لحظات اسطول الطائرات المخصصة للاطفاء والذي لم تظهر منه حتى الان سوى طائرتين وربما ثلاث طائرات فقط».

ويضيف الاغا قائلا «كنت اثناء هروبي التفت الى الافق القريب ارقب النيران المتأججة في الخيام والتي قيل مرارا وتكرارا انها مضادة للحريق، فاذا بالحريق يجعلها هباء منثورا، واشار الى الفوضى التي سادت في اعطاء التعليمات الخاصة بكيفية النجاة من مكان الحادث حيث كانت هناك اصوات من هنا وهناك تطالب بالهروب الى مكة عن طريق النفق بعيدا عن اتجاه الريح، واصوات اخرى تطلب اللجوء السريع الى الجبال المحيطة بمنى، ونصائح اخرى من الدفاع المدني تنصح بالذهاب الى عرفات».

وعن حالة الهلع التي سادت وقتها يقول نبيل خالد الاغا الذي ادى فريضة الحج مرتين، هذه المرة ومرة سابقة عام 1985 موفدا عن مجلة (الدوحة) القطرية الشهيرة التي اختفت «حيثما يلتفت المرء يمنة او يسرة، وحيثما ينظر الى امامه او خلفه فستصفع ناظريه مشاهد الحجيج الحاشدة وهم يبحثون مذعورين حائرين عن النجاة فلا يعرفون طريقا وتصم اذنيك اصوات مولولين واناث ضائعات واستغاثات مصابين وهمهمات مترددين».

ورغم الملاحظات التي ابداها صاحب المقال الا انه لم يتردد في النهاية في القول بانه «لا يمكن اغفال او تجاهل المجهودات السعودية في مكافحة الحريق الذي يعتبر الاسوأ من نوعه في منى» قبل ان يردف ذلك بالقول انه على ثقة تامة بان السلطات السعودية الحريصة دوما على راحة الحجيج سوف تستفيد الى حد كبير من الدروس المستقاة من الحريق، وستعمل على تلافي مسبباته بانشاء شبكة واسعة لاطفاء الحرائق بالمشاعر المقدسة بحيث تكون اكثر حداثة وكفاءة من الامكانات الحالية».

الرياض تؤكد ان حريق مكة كان «عرضيا» وليس «جنائيا»

■ الرياض ـ ا ف ب: أعلن وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز مساء الاثنين ان الحريق الضخم الذي وقع اثناء موسم الحج في الشهر الماضي في مخيمات الحجاج واوقع 343 قتيلا حسب حصيلة رسمية تسبب به أحد الحجاج أثناء قيامه بتجهيز وجبة غذاء على موقد غاز.

وقال الأمير نايف لوكالة الانباء السعودية ان التحقيقات أظهرت ان «أسباب هذا الحادث المؤلم تنحصر في اشتعال النار أثناء قيام احد الحجاج بتجهيز وجبة الغذاء في خيمته على موقد غاز».

وأضاف ان «النار انتشرت الى أطراف وأعلى الخيمة وتجاوزتها لغيرها من الخيام بالرغم من محاولة اطفائها من قبل الموجودين فيها وجيرانهم من الحجاج وكذلك تدخل رجال الامن والدفاع المدني». وأوضح الامير نايف في عرضه لنتائج التحقيقات انه «نتيجة لسرعة وشدة الرياح التي سادت اجواء منطقة المشاعر (المقدسة) في ذلك اليوم والتي كانت سرعتها بين ستة وثلاثين واربعين كيلومترا في الساعة حسب تقارير مصلحة الارصاد الجوية وحماية البيئة فقد امتد الحريق الى المخيمات المجاورة».

وتابع قائلا «هذا قضاء الله وقدره» مؤكدا ان الحادث «كان عرضيا ولم يقع بفعل جنائي».

ولم يوضح الأمير نايف جنسية الحاج الذي تسبب بالحريق أثناء تحضيره وجبة الغذاء لكن شهودا كانوا قد أشاروا الى ان النار اندلعت من مخيم الحجاج الباكستانيين.

وكانت حصيلة رسمية سعودية قد أعلنت ان الحريق اوقع 343 قتيلا على الأقل و1537 جريحا. وبين الضحايا أغلبية من رعايا شبه القارة الهندية وعلى الاخص من الهند وباكستان.

وأشار دبلوماسيون من هذين البلدين السبت الماضي الى ان عدد القتلى الباكستانيين والهنود بلغ على التوالي 115 و94. الى ذلك اكدت الهند الاحد الماضي ان 281 من رعاياها لا يزالون في عداد المفقودين وان 202 اخرين لا يزالون يتلقون العلاج من حروق أصيبوا بها. واستنادا الى تحقيق اولي اجراه مسؤولون هنود فان العدد الاجمالي للقتلى من كل الجنسيات يمكن ان يصل الى 600 قتيل. وقد بلغ عدد الحجاج الى مكة هذا العام نحو مليوني شخص.

معارض لبناني يتوقع ان تسهم زيارة البابا الى لبنان في اعادة التوازن السياسي بين الطوائف

■ بيروت ـ ا ف ب: توقع احد زعماء المعارضة المسيحية سمير فرنجية ان تسهم زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان في اعادة التوازن السياسي المفقود بين المسيحيين والمسلمين.

وقال فرنجية، رئيس «مؤتمر الحوار الوطني»، وهو منتدى يضم مفكرين من مختلف الطوائف، لوكالة فرانس برس «ان البابا سيحدد الاطار لبعث التعايش مجددا بين المسلمين والمسيحيين واعادة السيادة المنتهكة بسبب الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والتي تعقدها علاقة المسيحيين الصعبة مع سورية».

واضاف فرنجية، احد زعماء اليسار خلال حرب لبنان (1975 ـ 1990)، «يمكن للمسيحيين ان يستفيدوا من تطبيع علاقاتهم مع المسلمين ومن تنقية الاجواء مع دمشق».

واعتبر «ان تهميش المسيحيين يعود في المرتبة الاولى الى سوء تفاهم عميق بينهم وبين سورية ولكونهم قدموا تنازلات للمسلمين من دون ان يحصلوا على شيء مقابل ذلك، وفي المرتبة الثانية، الى المعارك الدامية التي نشبت بينهم العام 1990».

وقال ان سوء التفاهم قائم مع سورية علما بأن البطريرك نصرالله صفير، رئيس الكنيسة المارونية الاوسع نفوذا بين المسيحيين، «ايد اقامة علاقات مميزة بين لبنان وسورية يدعمه اتفاق السلام الذي ابرم بين اللبنانيين في الطائف» العام 1989. اضف الى ذلك ان «المسيحيين ما عادوا يثيرون مسألة انسحاب الجنود السوريين من لبنان (35000 جندي) المنصوص عليه في اتفاق الطائف كي لا يضعفوا سورية في مفاوضاتها مع اسرائيل».

ورأى فرنجية ان دمشق، في المقابل، لم تدرك اهمية تأييد البطريرك صفير لاقامة علاقات مميزة معها وما زالت تأخذ على المسيحيين تحالفهم مع اسرائيل رغم التدخل السوري لصالحهم في العام 1976 في مواجهة التحالف الفلسطيني المسلم.

واضاف فرنجية «ان حذر سورية التي تشرف على تنفيذ اتفاق الطائف انعكس استبعادا للمسيحيين من الحكم لصالح تحالف هش بين السنة والشيعة».

واعتبر ان «المسيحيين في الحكم حاليا لا يدينون بمناصبهم الى طائفتهم وبالتالي لا يتمتعون بالصفة التمثيلية لهذه الطائفة» ملمحا بذلك الى المخالفات التي اتسمت بها الانتخابات التشريعية العام 1996.

واضاف «في افضل الاحوال يشكل الوزراء والنواب المسيحيون قوة داعمة بين الحين والآخر لهذه الطائفة الاسلامية او تلك في تنافسهما على تقاسم السلطة كما يحصل بالنسبة الى التعيينات الادارية وتلزيم مشاريع الاعمار المربحة وكأن الامر يتعلق بتوزيع غنائم كسبوها على حساب المسيحيين».

قال انه سيلتقي البارازاني في انقرة للاعداد لهذه الخطوة

الطالباني يأمل في اجراء انتخابات في شمال العراق

القاهرة ـ من كريستين هاوزر:

قال زعيم كردي عراقي ان الفصائل الكردية المتناحرة تحاول تمهيد الطريق لاجراء انتخابات برلمانية في شمال العراق وستعقد اجتماعا الاسبوع القادم.

وقال زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني ان حزبه سيجتمع بالحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة في 14 ايار (مايو) لعقد محادثات مع ممثلين من الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا.

واضاف الطالباني قوله لرويتر في وقت متأخر امس الاول «نأمل ان يتم اتخاذ بعض الخطوات للامام بهدف حل المشاكل بما فيها مشاكل العوائد والجمارك التي نعتقد بوجوب ان تستفيد منها المنطقة بأسرها».

وكان الطالباني يتحدث في لقاء بشأن الخطوة التالية بعد ان وقعت جماعته اتفاق سلام الاسبوع الماضي مع الحركة الاسلامية الكردستانية في اعقاب الاشتباكات التي وقعت في منطقة حلبجة في نيسان (ابريل). ويقول الاتحاد الوطني ان الحزب الديمقراطي يدعم الحركة الاسلامية الكردستانية.

وتابع الطالباني «سيصبحون الان جزءا من حكومتنا الاقليمية وادارتنا الاقليمية ومن ثم سينضمون لنضالنا من اجل عراق ديمقراطي».

وكثيرا ما التقى الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في محادثات سلام منذ الاعلان عن وقف لاطلاق النار في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد اشتباكات عنيفة.

وقال الطالباني «اننا الان في كردستان العراقية نحاول حل مشاكلنا الداخلية وحل النزاع والقضايا المعلقة بيننا بالوسائل السياسية والسلمية».

واضاف طالباني الذي اجتمع بوزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال زيارته «اننا نستعد لاجراء انتخابات برلمانية اقليمية جديدة يعقبها تشكيل حكومة اقليمية جديدة ينبغي ان تمثل جميع الاحزاب الكردية بحسب المقاعد التي يشغلها كل فصيل في البرلمان».

وتابع ان الخطوات التي تسبق اجراء اي انتخابات تشمل تلك الاجتماعات التي تعقد في انقرة وعملية السلام القائمة بدعم من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وتركيا وهذا هو الامل الوحيد.

اننا نأمل (في ان تجري الانتخابات) بحلول نهاية العام الحالي».

ويسيطر المتمردون الاكراد على شمال العراق منذ هزيمة بغداد في حرب تحرير الكويت عام 1991 غير ان المنطقة تعرضت لهزة من جراء القتال بين الفصائل.

ودعمت القوات العراقية قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني في الاستيلاء على مدينة اربيل المهمة التي كان يسيطر عليها الاتحاد الوطني في اب (اغسطس) الماضي.

واضاف الطالباني انه على الرغم من وقف اطلاق النار عدة مرات فان الاكراد لم يضمنوا التوصل الى سلام. واستطرد قائلا «ليس هناك ضمان فهناك فقط قوة لحفظ السلام تابعة للولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا.

وهذا هو الضمان الوحيد».

واشار الطالباني الى انه لا يرى تعارضا بين الدور الامريكي في شمال العراق ودور ايران التي تتهمها واشنطن بدعم الارهاب في مراقبة اتفاق السلام مع الحركة الاسلامية الكردستانية.

واردف قائلا «ليس هناك دعم ايراني للاتحاد الوطني الكردستاني».

ولا تزود ايران الاتحاد الوطني بالاموال ولا بالاسلحة ولا بالذخيرة على الاطلاق. لدينا علاقات حسن جوار لا اكثر».

من ناحية اخرى علم امس لدى رابطة حقوق الانسان التركية ان السلطات التركية منعت عقد مؤتمر دولي حول سبل حل المشكلة الكردية في تركيا سلميا كان من المقرر عقده في الثامن والتاسع من ايار (مايو) الجاري في انقرة.

فقد اعتبرت بلدية انقرة في تبريرها للرفض الذي تلقته رابطة حقوق الانسان ان هذا المؤتمر الذي تنظمه الرابطة يمكن «ان يقوض سيادة تركيا» و«يستفز الشعب» ويخلق «اجواء من الفوضى».

وكان من المفترض ان تشارك في هذا المؤتمر رئيسة مؤسسة «فرنسا ـ ليبرتيه» دانيال ميتران، ارملة الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران، ورئيسة مجموعة الخضر في البرلمان الاوروبي كلوديا روث، اضافة الى حوالي 30 منظمة من 10 دول.

وقالت الرابطة في بيان لها «اننا عازمون على النضال حتى احلال السلام في بلدنا» واصفا قرار بلدية انقرة بأنه «مناهض للديمقراطية، وتعسفي».

مشاركة مبارك في قمة طهران الاسلامية ما زالت مستبعدة

مصر وايران استعادتا الحوار الدبلوماسي لكن الخلافات لا تزال قائمة

القاهرة ـ من منى سالم:

بدأت زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي للقاهرة ولقاؤه الرئيس حسني مبارك امس حوارا «صريحا» بين ايران ومصر وان لم يفض الى بحث اعادة العلاقات المقطوعة بينهما منذ 1979.

اذ استبعد وزير الخارجية المصري عمرو موسى في ختام لقاء استمر قرابة ساعة ونصف الساعة بين مبارك وولايتي اعادة هذه العلاقات وحتى استئناف الاتصالات على المستوى الثنائي.

وقال موسى ردا على سؤال حول ما اذا كان اللقاء تناول اعادة العلاقات، «هذا الموضوع غير مطروح في الوقت الحالي»، وحول ما اذا كانت زيارة ولايتي، وهي أول زيارة رسمية على هذا المستوى منذ الثورة الاسلامية، ستفضي الى سلسلة من الاتصالات الرسمية بين الجانبين، أجاب موسى «لا أعرف».

وكان ولايتي زار مصر لحضور قمة دول عدم الانحياز في 1994، لكن مبارك لم يستقبله حينها. أما العلاقات بين البلدين فهي قائمة منذ 1991 عبر مكتبين لرعاية المصالح.

ووصف موسى العلاقات بين طهران والقاهرة بانها «تتسم بالصراحة» محددا مجال التعاون «في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي» التي كانت الدعوة الى حضور القمة الاسلامية التي تنظمها في كانون الاول (ديسمبر) في طهران الهدف الرسمي لزيارة ولايتي. الا ان موسى قال في الوقت نفسه ان زيارة ولايتي كانت «مناسبة جيدة لتبادل وجهات النظر وبحث الوضع في المنطقة بشكل صريح جدا، واعطت الفرصة لمناقشة أمور مهمة كثيرة تهم البلدين والعالم الاسلامي، واللقاء كان ايجابيا في مجمله». واكد موسى وولايتي ان اللقاءات تناولت للموضوعين اللذين أديا الى القطيعة، وهما اتهام مصر لايران بدعم الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر، واتهام مصر لايران بخدمة المصالح الامريكية والصهيونية في المنطقة.

وقال ولايتي ان الاتهامات الموجهة الى ايران حول الارهاب «ادعاءات لا أساس لها» مؤكدا ان لقاءه مع مبارك «تناول قضايا تتعلق بالعالم الاسلامي، لا سيما فلسطين، كقضية شديدة الأهمية والتعقيد». وقال أيضا «نحن مقتنعون بضرورة التعاون بين الدول الاسلامية لحل هذه القضية. علينا مساعدة الفلسطينيين».

الا ان مشاركة مبارك في القمة الاسلامية ظلت معلقة، اذ اعتبر موسى تحديد ذلك «سابقا لأوانه». وتأتي زيارة ولايتي في ظل ازمة في العلاقات الايرانية الاوروبية بشكل خاص. الا أنها تسبق زيارة وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الذي يصل مساء امس الى القاهرة.



الرئيس حسني مبارك اثناء استقباله علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران في القاهرة حيث تسلم دعوة لحضور القمة الاسلامية المقبلة في طهران (رويتر)

حزب المؤتمر الشعبي العام يفوز بـ187 مقعدا من أصل 301 في مجلس النواب اليمني

■ صنعاء ـ ا ف ب: أعلنت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن ان حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح فاز بـ187 مقعدا من أصل 301 في مجلس النواب اليمني المنتخب في 27 نيسان (ابريل) الماضي.

وأعلنت اللجنة العليا للانتخابات مساء الاثنين ان حزب التجمع اليمني للاصلاح المنافس الرئيسي لحزب المؤتمر وشريكه في الائتلاف الحكومي فاز بـ53 مقعدا، وذلك من من أصل 299 مقعدا. وفاز حزب التجمع الوحدوي الناصري بثلاثة مقاعد كما فاز حزب البعث الموالي للعراق بمقعدين.

وأوضحت اللجنة ان انتخابات فرعية ستنظم في دائرتين كان تعذر اجراء انتخابات فيهما.

ولم يمكن تنظيم الانتخابات في احدى دوائر محافظة ذمار على بعد مئة كيلومتر الى الجنوب من صنعاء بسبب خطأ مطبعي على لوائح المرشحين التي ينبغي على الناخبين وضعها في الصناديق.

الى ذلك الغي الاقتراع في دائرة في منطقة حجة الى شمال غرب صنعاء بسبب خلاف بين مرشحي للمؤتمر والاصلاح قاما على اثره باخذ صناديق الاقتراع بالقوة من مراكز الفرز.

وكانت انتخابات السابع والعشرين من نيسان (ابريل) الثانية منذ توحيد شطري اليمن عام 1990 والأولى منذ حرب الانفصال عام 1994.

وقد قاطع الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان يحكم جنوب اليمن قبل الوحدة الانتخابات.

وكان حزب المؤتمر يحظى بـ122 مقعدا في مجلس النواب المنتخب عام 1993 فيما كان للاصلاح 62 مقعدا وللاشتراكي 58 مقعدا.

المغرب ينشئ هيئة وطنية لمراقبة الانتخابات

■ الرباط ـ رويتر: ذكرت وكالة أنباء المغرب العربي ان المغرب انشأ امس لجنة وطنية تختص بمراقبة الانتخابات المحلية والتشريعية المزمع اجراؤها في حزيران (يونيو).

وأضافت ان اللجنة انشئت بناء على توجيهات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وتابعت الوكالة قائلة انه وفقا لمرسوم ملكي فان هذه اللجنة يرأسها ادريس دهاك رئيس المحكمة العليا وتضم في عضويتها وزيري الداخلية والعدل وممثلين عن الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان.

وهناك عشرة أحزاب مغربية ممثلة في مجلس النواب المؤلف من 333 مقعدا. وتحتل أربعة أحزاب معارضة 125 مقعدا في البرلمان.

وقالت وزارة الداخلية ان الدعوة ستوجه الى اكثر من 13 مليون مغربي أي ما يقارب نصف سكان المغرب في 13 حزيران (يونيو) لانتخاب نحو 1600 مجلس بلدي ومحلي.

وأضافت انه سيتم انتخاب نحو 25 ألف مستشار في الفترة نفسها.

وفي وقت لاحق سينتخب المجلس ممثلين عنه في البرلمان الجديد الذي يجري انشاؤه بمقتضى الاصلاحات الدستورية التي تمت الموافقة عليها في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وستجري عملية التصويت في جميع انحاء البلاد بما فيها منطقة الصحراء الغربية.

وستكون الانتخابات المحلية هي الأولى في سلسلة من الانتخابات تصل الى ذروتها عند اجراء الانتخابات البرلمانية في سبتمبر ايلول حيث سيفتتح الملك الحسن برلمانا جديدا من مجلسين في تشرين الاول (اكتوبر).

وينص الدستور الجديد على انتخاب مجلس النواب بالاقتراع المباشر.

وسيكون من سلطات البرلمان الاقتراع على حجب الثقة عن الحكومة واسقاطها قانونا.

منظمة اليونسيف تجمد نشاطاتها في جنوب السودان

■ الخرطوم ـ يو بي آي: قررت منظمة اليونسيف أخيرا وقف نشاطاتها في الولايات الاستوائية بجنوب السودان واجلاء موظفيها من مدينة جوبا الى العاصمة الخرطوم.

وذكرت صحيفة «ألوان» الصادرة في العاصمة السودانية أمس الثلاثاء ان منظمة اليونسيف التابعة للأمم المتحدة أصدرت في خطوة مفاجئة قرارا بتجميد جميع انشطتها بالولايات الاستوائية».

واضافت الصحيفة ان مرئاسة المنظمة في الخرطوم وجهت جميع العاملين لديها بالتوجه من جوبا الى العاصمة دون ابداء أي أسباب واضحة لقرارها المفاجئ».

لكن الصحيفة افادت بأن موعد اتخاذ القرار «جاء متزامنا مع العمليات العسكرية التي تشنها قوات التمرد في غرب الاستوائية والتي اعقبتها عمليات عسكرية أخرى انتهت بهزيمة القوات الاوغندية الغازية عن الميل 39»، في اشارة الى معركة دارت منتصف الشهر الماضي على بعد 39 ميلا جنوب مدينة جوبا.

وأوضحت الصحيفة ان وزير التربية والتعليم محمد الحاج باب الله في ولاية بحر الجبل في جنوب السودان توجه أخيرا الى الخرطوم لمناقشة القرار مع رئاسة المنظمة ومع وزارة التخطيط الاجتماعي الاتحادية التي لم تخطر رسميا بهذا القرار».

يذكر ان منظمة اليونسيف التي تعنى بالاطفال تقوم بتنفيذ انشطة انسانية متعددة جنوب السودان تشمل مشاريع للمياه والصرف الصحي.

قدامى المحاربين السودانيين يؤكدون استعدادهم للجهاد

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: أكد قدامى المحاربين السودانيين استعدادهم التام للانخراط في الجهاد والذود عن حياض الوطن وتسيير لواء النصر الى مناطق العمليات. جاء ذلك في لقاء حاشد بالخرطوم أمس مع قدامى المحاربين نظمته امانة التنسيق والتعبئة لمؤتمر ولاية الخرطوم.

وقد خاطب اللقاء د. محمد مندور وزير الشؤون الاجتماعية مبينا المخاطر التي تستهدف السودان من جراء تطبيق الشريعة الاسلامية واستقلاله بقراره الاقتصادي داعيا للانخراط في الجهاد ومساندة اتفاقية السلام. وقد قدم قدامى المحاربين وثيقة عهد وميثاق لحكومة الانقاذ.

منظمة «ايكيليبر» الفرنسية نقلت مئة طن من الأدوية مساعدات الى العراق

بغداد ـ ا ف ب: أعلنت منظمة «ايكيليبر» الانسانية الفرنسية امس انها نقلت مئة طن من الادوية كمساعدات الى العراق للمساهمة في تخفيف آثار الحظر الدولي المفروض على هذا البلد منذ العام 1990.

وقال رئيس «ايكيليبر» الان ميشال لوكالة فرانس برس ان خمس شاحنات محملة بالادوية والمستلزمات الطبية وصلت بعد ظهر اليوم الى العراق لتقديمها الى الهلال الاحمر العراقي.

وكانت المنظمة التي يقع مقرها في مدينة ليون قد سلمت الهلال الاحمر العراقي 250 طنا من الأغذية والادوية في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما افتتحت مكتبا لها في بغداد. وقال الان ميشال ان احدى الشاحنات الخمس تحمل أدوية مقدمة من الهلال الأحمر الجزائري فيما تحمل الشاحنات الاربع الاخرى أدوية جرى شراؤها بأموال تبرعات جمعت من فرنسا.

وقد سمح للعراق في نهاية العام الماضي ببيع كميات محدودة من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة أشهر لشراء مواد اساسية لا سيما أغذية وأدوية بقيمة 1.3 مليار دولار في اطار ما عرف باسم اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وشكل هذا الاتفاق أول تخفيف للحظر الدولي المفروض على العراق منذ اب (اغسطس) 1990. لكن العراق اشتكى مرات عدة من بطء تنفيذ الاتفاق ومن تأخر وصول الادوية مؤكدا أنه من أصل 84 عقدا أبرمها لاستيراد الادوية لم يتلق «حبة اسبيرين واحدة».

روسيا تنفي ان تكون عبرت عن مساندتها لايران في نزاعها مع الاتحاد الأوروبي

■ موسكو ـ ا ف ب: نقلت شبكة «ان تي في» للتلفزة عن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف انه نفى الاثنين في ستراسبورغ (فرنسا) ما نسبته اليه وكالة الانباء الايرانية الاحد من تأييد لموقف طهران في نزاعها مع الاتحاد الاوروبي.

وقال بريماكوف «ان بيانا رسميا سيصدر حول هذه المسألة لكنني استطيع القول ان ما نسب الي من كلام يتسم بالاستفزاز ولا اساس له في الواقع». وأضاف ان روسيا «لم تدل بأي تصريحات لايران بشأن تحرك الاتحاد الاوروبي» ضدها.

وكانت وكالة الانباء الايرانية ذكرت الاحد ان بريماكوف وجه رسالة الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي اكد فيها ان «أي تغيير لم يطرأ على العلاقات الاستراتيجية والصداقة التي تربط روسيا وايران».

وكان الاتحاد الاوروبي سحب سفراءه من طهران للتشاور بعد الحكم القضائي الذي صدر في برلين متهما ايران في قضية مقتل اربعة من المعارضين الايرانيين الاكراد في برلين عام 1992.

وقرر الأعضاء الخمسة عشر في الاتحاد الخميس الماضي تعليق عودة سفرائهم الى طهران بانتظار «توضيحات» من جانب السلطات الايرانية التي أعلنت من جانبها انها لا ترغب في عودة سفيري المانيا والدنمارك. وقد أدى الحكم الذي أصدرته محكمة برلين ووجهت فيه الاتهام الى اعلى القيادات في ايران الى توتر دبلوماسي شديد بين دول الاتحاد الاوروبي وطهران.

وجه شكرا خاصا للأردن ومصر لرفضهما الشروط الامريكية

ابو مرزوق وصل عمان ويتعهد بمواصلة العمل السياسي

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام بدارين:

اكد رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) انه وقع على وثيقة مع السلطات الامريكية التزم فيها بعدم العودة مطلقا الى الولايات المتحدة، مقابل الافراج عنه.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في عمان امس ان الوثيقة «التي وقعت قبل اسبوعين» فرضت عليه ايضا التخلي «عن بطاقة الهجرة (غرين كارد) وعدم رفع اي دعوى قضائية ضد الولايات المتحدة من اي مكان في العالم».

الى ذلك كشف مسؤول حماس ان السلطات الامريكية جردته «من كافة الوثائق الشخصية حتى من دفتر الشيكات ورخصة القيادة» قبل الافراج عنه، وابقت معه فقط «وثيقة سفر فلسطينية صادرة من مصر».

وقال ابو مرزوق في منزل مستقل في احد احياء عمان السكنية، انه تم الاتفاق على الافراج عنه في غضون «اسبوعين من توقيع الوثيقة وعدم الاعلان عن مضمونها» قبل اطلاق سراحه.

واكد انه طلب من السلطات الامريكية ان تتضمن الوثيقة ايضا بندا يقضي بأن «لا تمارس الولايات المتحدة اي ضغط على اي دولة بخصوص هذه القضية بأي شكل من الاشكال». واكد انه يحق له التوجه الى «اي مكان» في العالم.

يشار الى ان ابو مرزوق، الذي اعتقل في تموز (يوليو) 1995 في الولايات المتحدة، وصل الى عمان مساء الاثنين بعد ان افرجت عنه السلطات الامريكية.

واكد مسؤول حماس انه قدم الى المملكة على متن «طائرة امريكية خاصة برفقة رجال امن امريكيين». وقال «وحدها الادارة الامريكية كانت على علم بموعد سفري الى الاردن» حسبما اضاف.

وتعهد ابو مرزوق المولود في غزة عام 1951، بمواصلة العمل من اجل الحركة بعد اطلاق سراحه من حجزه الذي استمر عامين باحد سجون نيويورك.

وقال «سأستمر في الانشطة السياسية. بالطبع فالدوافع التي جعلتني اقف مع امال وتطلعات شعبي لا تزال موجودة».

ومضى ابو مرزوق الذي بدا عليه الاسترخاء يقول «لا يزال امامي الكثير من العمل لخدمة اهلي ومساعدتهم في تحقيق طموحاتهم».

ونفى ابو مرزوق امكان ترحيله ثانية من الاردن وقال ان رحيله من الاردن من قبل جاء تحت ضغوط من الحكومة الامريكية ثم جاءت عودته بطلب من الولايات المتحدة وليس من المنطقي ان تتكرر هذه الحالة».

ووجّه ابو مرزوق الشكر الى «الاردن خصوصا الملك حسين اضافة الى مصر بسبب رفضهما شروط مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي (اف.بي.اي)» التي حملها رئيس المكتب لويس فريه الى عمان والقاهرة قبل نحو شهرين».

وقال ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصل بأسرته لتهنئتها على اطلاق سراحه.

من ناحيته اكد رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي ان بلاده لم تضع «اي شروط لبقاء» ابو مرزوق على اراضيها «طالما انه يتصرف وفقا للقوانين والمبادىء الاردنية».

وقال المجالي ردا على سؤال طرحه صحافي «اننا نسمح لكل انسان بحرية ممارسة اي عمل طالما انه لا يؤذي الاردن بأي شكل من الاشكال سياسيا او امنيا». واكد عدم «وجود شروط لبقاء ابو مرزوق في الاردن (..) وهو مرحب به ومسموح له التواجد في الاردن المدة التي يريدها».

يشار الى ان حماس، المناهضة لاتفاقات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية، لا تتمتع بوجود رسمي في الاردن حيث لا تمتلك سوى مكتب اعلامي. غير ان الناطق الرسمي باسم الحركة ابراهيم غوشة يعيش في المملكة ويحمل الجنسية الاردنية على غرار ممثلها في عمان محمد نزال.

من جانبه اكد وزير الخارجية فايز الطراونة ان بلاده تسلمت طلبا رسميا خطيا» من واشنطن لترحيل ابو مرزوق الى الاردن «لدواع انسانية» وان عمان. كانت قد طلبت واشنطن تقديم هذه الرسالة الخطية.

ورحل ابو مرزوق من الولايات المتحدة بعد ان قررت اسرائيل اسقاط طلب تسليمه لها رغم ادعاءاتها بأنه تورط في موجة هجمات استهدفت اسرائيليين في الفترة من عام 1990 وحتى عام 1994.

وتتهمه اسرائيل ايضا بجمع الاموال والهيمنة على الجناح العسكري لحماس.

ونفى ابو مرزوق من قبل تورطه في اعمال عنف مؤكدا ان انشطته في الاردن كانت سياسية بحتة وقال في بيان صدر في نيويورك قبل سفره الى الاردن ان حركة حماس لا يمكن سحقها.

وقال ابو مرزوق في بيانه ان حركة حماس هي صوت رئيسي يعبر عن الشعب الفلسطيني الذي تم تجاهل حقوقه منذ قيام اسرائيل. واضاف «اقول لاسرائيل وللاسرائيليين انه لا يمكن تحقيق سلام زائف في الوقت الذي تنتهك فيه حقوق الفلسطينيين».

وقال مسؤولون اسرائيليون في شباط (فبراير) ان اسرائيل التي تخشى ردة فعل عنيفة في حالة نقل ابو مرزوق الى سجن اسرائيلي انها اسقطت طلب تسليمه لها في مقابل تعهده بنبذ العنف.

لكن مسؤولي حماس في عمان نفوا ان ابو مرزوق يعود الى الاردن تحت اي شروط مسبقة وقالوا انه سيستأنف دوره السياسي في الحركة فور اقامته في عمان. وقال محمد نزال ممثل حماس في عمان «ننتظر من الدكتور ابو مرزوق ان يستأنف دوره في حماس».

واوضح نزال ان مسؤول حماس وصل على «متن طائرة امريكية خاصة يرافقه فقط رجال امن امريكيون».

واكد ان السلطات الاردنية لم تعلم بوصول ابو مرزوق «الا بعد ان دخلت الطائرة الاجواء الاردنية» وان المسؤولين الاردنيين اتصلوا بعد ذلك بممثلي حماس في المملكة الذين توجهوا الى مقر مؤقت وضع تحت تصرف ابو مرزوق في احد احياء عمان السكنية.

وقال نزال ان ابو مرزوق وصل الى الاردن «بدون زوجته واولاده الستة، اذ اشترطت الولايات المتحدة ان يغادر اراضيها بمفرده».

ويحمل اربعة من ابناء ابو مرزوق الستة الجنسية الامريكية في حين ان اكبر اثنين من اولاده وزوجته ناديا العشي فضلا عنه يحملون بطاقة الهجرة (غرين كارد). حسبما علم من مصادر قريبة من حماس.

واوضحت المصادر نفسها ان عقيلة ابو مرزوق، وهي من قطاع غزة، حصلت على بطاقة الهجرة في العام 1986 عن طريق نظام القرعة الامريكي. ومنها تمكن زوجها وولداها آنذاك من الحصول ايضا على هذه البطاقة.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قرر الاربعاء الماضي استقبال ابو مرزوق في بلاده بعد ان اقنع واشنطن بالافراج عنه وبعد ان تخلت اسرائيل عن المطالبة باسترداده «لاعتبارات متعلقة بالامن ولتحاشي اعمال انتقامية من قبل حماس».

ونفى محامي ابو مرزوق في نيويورك «مشاركة موكله في اي انشطة ارهابية او عزمه الاشتراك في اي انشطة ارهابية».

وحرص الاردن الذي اعلن ان قرار السماح لابو مرزوق بالعودة الى عمان هو قرار انساني بحت على الحصول على طلب رسمي مكتوب من الولايات المتحدة لايوائه.

لكنه في نفس الوقت يحرص على ان يؤكد انه لا يحدد اقامة ابو مرزوق في منزله لصالح واشنطن او اسرائيل.

وقال الطراونة ان ابو مرزوق سيعيش «مكرما» في الاردن.

غير ان دبلوماسيين قالوا ان نشاط ابو مرزوق مثله مثل باقي زعماء حماس سيخضع لرقابة وثيقة.

وقال دبلوماسي غربي «الخط العام هو انه لم يرتكب اي جرم. لكن في واقع الامر ستخضع تحركاته لمراقبة وثيقة للغاية. سيطلب منه بكل وضوح عدم القيام باي انشطة يمكن ان تفسر على انها ارهابية».

وفي نيويورك قال مسؤولو الهجرة ان موسى ابو مرزوق لم ينازع في شيء من تهم التورط في «نشاط ارهابي» قبل ان تقوم بترحيله الولايات المتحدة يوم الاثنين. وقالت مصلحة الهجرة والجنسية ان ابو مرزوق بموافقته على ترحيله دخل ما يعرف قانونا برد المتهم «انا لا انازع في شيء» الذي يعني انه لا ينازع في التهم الموجهة اليه».

وقالت المصلحة في بيان «هذه التهم تنص على ان ابو مرزوق اجنبي تورط في نشاط ارهابي او من المحتمل بعد دخوله ان يتورط في نشاط ارهابي».

وقال محامون ان رد المتهم «انا لا انازع في شيء» هي مجرد حسم لقضية دون اعتراف او اصدار قرار.

وقال محامي الدفاع مايكل كنيدي انه في الاتفاق الذي وقعه ابو مرزوق «فانه لم يعترف بكونه ارهابيا ومازال يشدد على انه ليس ارهابيا ولم يكن قط ارهابيا».

وقال كنيدي ان ابو مرزوق نفى بشدة في الاتفاق التهم الموجهة اليه وانه «ينفي انه اشترك في اي وقت في اي انشطة ارهابية او يعتزم المشاركة في اي وقت في انشطة ارهابية». وقال ابو مرزوق في تصريح قبل مغادرته نيويورك «في حين حاولت مصلحة الهجرة والجنسية استبعادي بحجة انني ارهابي فانها مع ذلك تفاوضت على اتفاق مكتوب معي واقرت بالسماح لي بان انفي نفيا قاطعا التهم في الاتفاق».

موسى ابو مرزوق يتحدث في مؤتمر صحافي في عمان والى جانبه رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل

ولي عهد الاردن يلغي اجتماعا مع نتنياهو بسبب خلافات حول امدادات المياه

■ عمان ـ رويتر: أعلن الاردن امس الثلاثاء الغاء اجتماع كان مقررا عقده بين ولي العهد الاردني الامير حسن ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بسبب خلافات حول امدادات المياه في اطار معاهدة السلام التي وقعها البلدان عام 1994.

وقال وزير الاعلام الاردني سمير مطاوع انه كان من المقرر ان يجري ولي العهد الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي محادثات خلال حفل تأبين سبع تلميذات اسرائيليات قتلهن جندي أردني قرب الحدود المشتركة في اذار (مارس) الماضي.

الا انه قال ان اسرائيل تراجعت عن تفاهم في اطار معاهدة السلام بأنها ستوقع اتفاقا حول توفير 50 مليون متر مكعب أخرى من المياه سنويا لمساعدة الاردن الذي يواجه نقصا كبيرا في امدادات المياه.

وأعلنت اسرائيل امس الثلاثاء الغاء حفل التأبين بعد قرار الامير حسن عدم حضوره.

وقال المكتب الصحافي للحكومة الاسرائيلية في بيان «ارجئت كل الفعاليات التي كانت مقررة امس في نهارايام لاجل غير مسمى».

وكان المكتب الصحافي لحكومة اسرائيل قد قال امس الاول ان نتنياهو والامير حسن سيتحدثان خلال حفل التأبين الذي سيقام على الحدود الاردنية الاسرائيلية ثم يجريان محادثات دبلوماسية.

لكن مسؤولا بالقصر الملكي الاردني قال في وقت لاحق ان ولي عهد الاردن لم يوافق قط على حضور حفل التأبين. وقال المسؤول لرويتر «لم نقل قط ان ولي العهد سيذهب (الى الحفل) ولن يذهب».

وقال راديو اسرائيل امس الثلاثاء ان الامير حسن رفض الاجتماع مع نتنياهو بسبب نزاع حول تقسيم المياه بمقتضى معاهدة السلام الموقعة بين البلدين عام 1994.

وقال المكتب الصحافي لحكومة اسرائيل امس الاول ان اسر التلميذات الاسرائيليات سيزرعون اشجارا في الموقع.

وقام العاهل الاردني الملك حسين بزيارة عزاء لاسر التلميذات بعد الهجوم واعرب عن استنكاره لعملية القتل.

وقال دافيد بار ايلان مستشار نتنياهو الاعلامي لراديو اسرائيل امس الاول ان من بين القضايا التي سيتم بحثها بناء مطار مشترك على البحر الاحمر وغيرها من القضايا الصناعية والتجارية وقضية تقسيم المياه.

وقال السفير الاسرائيلي الجديد في الاردن اوديد اران للراديو ان في الاردن استياء عاما من اتفاق السلام الاردني الاسرائيلي ومن النتائج الاقتصادية المرجوة منه.

وقال مطاوع لرويتر ان مسالة توفير 50 مليون متر مكعب من المياه نوقشت عدة مرات في السنوات الماضية.

واضاف ان الاسرائيليين ابدوا استعدادا لتوفير الكمية من مصادرهم وأبدوا تفهما لحاجة الاردن لاقامة سدود ومنشآت أخرى لتخزين المياه.

واشار وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة في وقت سابق من الاسبوع الحالي الى وجود حالة من الاحباط بشأن عملية السلام بأكملها وقال ان عدم التزام اسرائيل بتوفير المياه يعد انتهاكا لمعاهدة 1994.

وقال مطاوع ان الاردن كان يعتقد بامكانية توقيع نص بشأن الخمسين مليون متر مكعب من المياه أثناء حفل تأبين التلميذات لكن الاسرائيليين أعلنوا في اللحظات الاخيرة رغبتهم في الرجوع لمجلس الوزراء وقالوا انهم غير مستعدين للتوقيع.

وبدلا من الاجتماع مع نتنياهو أجرى الامير حسن محادثات امس الثلاثاء مع يوسي بيلين عضو حزب العمل الاسرائيلي الذي شارك في وضع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واجتمع بيلين أيضا مع الطراونة ومع رئيس الوزراء عبد السلام المجالي. ويسعى بيلين للاتفاق على مبادرة تستهدف استئناف محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية لكن متحدثين باسم نتنياهو قالوا انه ليس مخولا سلطة التفاوض باسم اسرائيل. ولم يعلق المسؤولون الاردنيون على المحادثات.

وكان من المقرر اقامة حفل تأبين الفتيات الاسرائيليات في منطقة الباقورة وهي ارض اردنية استأجرها مزارعون اسرائيليون في اطار معاهدة السلام.

وكان مقررا أيضا أن يزرع اباء الفتيات أشجارا في الموقع امس الثلاثاء.

وقدم العاهل الاردني الملك حسين تعازيه لاسر التلميذات واعرب عن استنكاره للهجوم.

ومن جهته اكد ارييل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي ان الاردن تقدم مؤخرا بطلبات جديدة لتزويده بالمياه.

وقال انه يجب دارسة الطلب الاردني امام المجلس الوزاري المصغر قبل البت فيه. مشيرا الى انه لايعلم شيئا عن سر التوتر بين الاردن واسرائيل بسبب موضوع المياه.

وزعم شارون في تصريحات لراديو اسرائيل اذاعه امس انه لا يرى ربطا بين موضوع المياه والغاء مراسم افتتاح منتزه السلام في الباقورة.

واضاف الوزير الاسرائيلي ان نتنياهو ابلغ الاردن استعداده المساهمة بنصف تكاليف مشاريع المياه بينهما التي تبلغ 150 مليون دولار دون انتظار الاسهام الاجنبي بالتمويل.

كما تم الغاء زيارة كان مقررا ان يقوم بها شارون لعمان امس وذلك لبحث موضوع المياه.

نتنياهو: العلاقات بين اسرائيل والاردن تجتاز «ازمة صغيرة»

■ القدس ـ اف ب: رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء ان العلاقات بين الاردن واسرائيل تجتاز «ازمة صغيرة» بعد الخلاف على تقاسم المياه.

وقال نتنياهو للاذاعة «انها مجرد ازمة صغيرة نجمت عن سوء تفاهم وخلاف يتعلق بتطبيق اتفاق بين البلدين».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «هناك اتفاقا بين البلدين لتنظيم هذه المراسم على اعلى مستوى في موعد لاحق».

من جهة ثانية اعلن للتحدث باسم جامعة حيفا امس الثلاثاء ارجاء احتفال لمنح العاهل الاردني الشهر للقبل دكتوراه فخرية من هذه الجامعة.

واتهمت الاذاعة الاسرائيلية الحكومية نقلا عن «مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى» مصر بالوقوف وراء هذا التوتر في العلاقات الاردنية الاسرائيلية. واكد هؤلاء المسؤولون ان «المصريين يمارسون ضغوطا مستمرة على الاردن لجعل علاقاته مع اسرائيل فاترة».

مناورات بحرية اسرائيلية ـ تركية ـ امريكية هذا الصيف في المتوسط

مصر قلقة ازاء المناورات العسكرية الثلاثية وبغداد تدعو انقرة الى التوقف عن اقامة «شراكة استراتيجية تركية ـ صهيونية»

■ القاهرة ـ بغداد ـ اف ب ـ رويتر: أعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الثلاثاء عن قلق بلاده ازاء المناورات البحرية المشتركة التركية الاسرائيلية الامريكية المقرر اجراؤها هذا الصيف في البحر المتوسط.

وقال موسى للصحافيين «اذا كانت هذه المناورات لتوجيه رسالة معينة الى العرب او غيرهم ستكون طبعا مصدرا للقلق»، مضيفا «اذا تمت هذه المناورات ستخلف ردود افعال (مصرية وعربية). سنبحث اسباب تنظيمها والنوايا» التي تقف خلفها.

وكانت وزارة الدفاع الاسرائيلية أعلنت امس الاول ان سفنا حربية اسرائيلية وتركية وامريكية ستجري هذا الصيف مناورات مشتركة في المتوسط. وكانت هذه المناورات مدار بحث خلال لقاء رئيس الاركان التركي الجنرال شفيق بير مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في اسرائيل لخيرا.

وكان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اكد الاسبوع الماضي ضرورة تنمية «التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا في مواجهة تهديد الارهاب وضمان الاستقرار في المنطقة».

من جهة ثانية، اعلن الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد امس «اننا نشعر بقلق شديد ونتابع» الخطوات التركية الاسرائيلية لتعزيز التعاون العسكري بين الجانبين.

وقال عبد المجيد «كنا نأمل من تركيا كدولة جارة وصديقة ومسلمة ان تراعي مشاعر العرب في الظروف الحالية التي تمر بها عملية السلام من جراء استمرار سياسة التعنت الاسرائيلية واصرارها على تدمير عملية السلام وتهويد المقدسات الاسلامية في القدس والاساءة الى الدول العربية وتهديد الامن والاستقرار في المنطقة».

وتبدي الدول العربية قلقا ازاء التعاون العسكري التركي الاسرائيلي الذي شهد تطورا العام الماضي. وقالت صحيفة (حرية) التركية ان اسرائيل زودت تركيا اسرار تكنولوجيا المطاردة الروسية ميغ ـ 27، احدث الطائرات التي تملكها سورية.

ومن جهة اخرى دعت صحيفة (الجمهورية) الحكومية امس الثلاثاء تركيا الى «عدم الانسياق وراء المخططات الامريكية» الرامية الى تحويلها الى «قوة بوليس اقليمية» ضد الدول العربية.

وقالت (الجمهورية) في مقال كتبه رئيس تحريرها صلاح المختار ان «من مصلحتنا كعرب ان ننبه تركيا الى المخاطر التي تترتب على انسياقها وراء مخطط امريكا خصوصا تحويلها الى قوة بوليس اقليمية تتقاسم مع الكيان الصهيوني دور القامع لتطلعات الشعوب نحو التحرر والاستقلال».

وجاءت هذه الدعوة في اعقاب سلسلة الزيارات التي تقوم بها حاليا شخصيات تركية بارزة الى اسرائيل بهدف تطوير التعاون العسكري والاقتصادي بين البلدين.

وقالت الصحيفة ان «العراق وسورية ومصر ودول الخليج العربي والمغرب العربي وايران تقف كلها ضد الشراكة الاستراتيجية التركية الصهيونية كما ان بلغاريا واليونان وروسيا وايران تقاوم محاولات التوسع التركي في البلقان واواسط اسيا».

وكانت تركيا قد طورت تعاونها العسكري مع اسرائيل منذ العام الماضي على الرغم من احتجاجات الدول العربية وايران. وبموجب هذا التعاون سيقوم البلدان في الصيف المقبل بمناورات مشتركة مع الولايات المتحدة في البحر المتوسط.

واضافت (الجمهورية) ان سياسة التقارب والتعاون التركية مع اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة «ستعرض تركيا لمخاطر مميتة نظرا لنقاط الضعف الجيوبولتيكي الكثيرة التي تعاني منها».

وخلصت الصحيفة الى القول انه «لم يعد سرا ان امريكا تريد اقامة تضامن في تركيا وافغانستان يعملان باسم الاسلام ولكن بنهج طائفي يسمح باشتعال الازمات وربما الحرب مع ايران وغيرها وبذلك تبدأ مرحلة اخرى من مراحل تدمير العالم الاسلامي واستنزافه على اسس طائفية وعرقية».

وتابعت ان «الذي نتمناه نحن في العراق هو انتصار التعقل والحكمة وبعد النظر على الطموحات الخيالية. فالمطلوب هو شراكة مع دول المنطقة الطبيعية وليس تفجير الالغام المزروعة».

وقد جاء هذا التحذير في الوقت الذي افتتح فيه المعرض التجاري التركي في بغداد امس الثلاثاء بمشاركة 42 شركة ومؤسسة تعمل في صناعة الاغذية والادوية والتعدين والسيارات.

وقال المدير العام للمعرض التركي بيلكين ايكول للصحافة ان «الهدف من اقامة المعرض هو ابرام عقود مع الجانب العراقي».

وسيستمر المعرض اربعة ايام وهو يعتبر الاول من نوعه لشركات تركية في بغداد منذ بدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال ايكول ان العراق يعتبر من «اهم الشركاء التجاريين لتركيا» مضيفا «نحن نتطلع الى اعادة هذه العلاقات الى المستوى الذي كانت عليه قبل الحصار».

وقال وزير المالية العراقي حكمت العزاوي ان حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا تجاوز ملياري دولار قبل فرض الحظر الدولي على بغداد عام 1990.

وقال العزاوي للصحافيين بعد افتتاح المعرض «ان العقود يجب ان تخضع للتفاوض على الاسعار» مؤكدا انه «من الناحية المبدئية ليس لدينا ما يحد من هذه الرغبة».

واضاف ان العلاقات التجارية بين العراق وتركيا استمرت في ظل الحصار «لكن عندما ترفع القيود فان هذا التنامي سيستمر بخطوات اكبر واكثر سرعة وبالتالي فان مستوى العلاقة هو العودة الى الارقام التي كانت قبل الحصار».

واكد العزاوي ان «تركيا تضررت من جراء العدوان على العراق من خلال الحصار مثلما تضرر العراق».

وكانت تركيا قد اعلنت عن رغبتها في الحصول على حصة كبيرة من التبادلات التجارية مع العراق الذي سمح له في نهاية 1996 ببيع كميات من نفطه بقيمة ملياري دولار لتمويل شراء مواد اساسية لا سيما اغذية وادوية بقيمة 1.3 مليار دولار في اطار ما يعرف باسم اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقد شكل هذا الاتفاق مع الامم المتحدة اول تخفيف للحظر الدولي المتعدد الاشكال الذي فرض على العراق منذ اب (اغسطس) 1990.

وكانت وزارة الدفاع الاسرائيلية قد اعلنت ان ضباطا في الجيش التركي اجتمعوا بمسؤولين في الجيش الاسرائيلي امس الاول لبحث اجراء تدريبات مشتركة للقوات البحرية مع البحرية الامريكية هذا الصيف في البحر الابيض المتوسط.

وذكر بيان للوزارة ان نائب رئيس الاركان التركي الجنرال شفيق بير الذي يزور اسرائيل على راس وفد مكون من 23 ضابطا كبيرا بحث مسالة التدريبات وقضايا اخرى خاصة بالتعاون الامني مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي.

ونقل البيان عن موردخاي قوله لبير انه يامل في ان يسهم التعاون بين البلدين «في الاستقرار في الشرق الاوسط» وانه يعتزم توطيد العلاقات بين البلدين.

وكان وزير الدفاع التركي تورهان تايان في اسرائيل الاسبوع الماضي لبحث التنسيق الامني. ووقعت تركيا واسرائيل اتفاقات تعاون دفاعي اثارت غضب ايران وكثير من الدول العربية. وفاز رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان في الانتخابات التركية بعد حملة انتخابية ارتكزت في جانب منها على وعده بقطع العلاقات العسكرية مع اسرائيل.

ونسب البيان الاسرائيلي الى بير قوله انه يؤيد «الحاجة الى تعزيز وتعميق التعاون الامني» وقال لموردخاي انه انبهر خلال زيارته لشركة صناعة الطائرات ومصنع دبابات ميركافا الاسرائيلية وغيرهما من المشاريع الصناعية.

ونقل البيان عن بير قوله «شاهدنا وسمعنا عن احدث المنجزات التكنولوجية الحديثة في جميع المجالات العسكرية تقريبا. وكلها تم تطويرها وصنعها في اسرائيل».

ابو مرزوق عضو بارز في الاخوان المسلمين اصبح «وزير خارجية» حماس

القدس ـ من هشام عبد الله:

استطاع موسى ابو مرزوق مؤسس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، الذي افرج عنه بعد عامين من الحبس في سجن فيدرالي امريكي وابعد امس الاول الى الاردن، ان ينقل هذه الحركة من الايديولوجيا الى البراغماتية بفضل موقع مهم داخل حركة الاخوان المسلمين سمحت له مواهبه المتعددة ببلوغه.

ويحبذ مقربون من ابو مرزوق (46 عاما)، المولود لعائلة فقيرة في مخيم رفح للاجئين في قطاع غزة، ان يطلقوا عليه لقب «وزير خارجية» حماس.

وهو استطاع مستخدما علاقاته القوية المميزة لدى الاخوان المسلمين ان يقيم اول مكتب سياسي لحماس عام 1992 بعد اقل من عام على اقناعه محاورين امريكيين بضرورة دخول مسؤولين من الادارة الامريكية في حوار سري مع هذه الحركة التي لينت مؤخرا مواقفها المتشددة ازاء السلطة الفلسطينية وعملية السلام.

واستمر الحوار الذي اغضب اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى اوائل عام 1995 وانتهى بعد ان طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين من الاردن ابعاد ابو مرزوق عن اراضيه. فعاد هذا الاخير الى الولايات المتحدة حيث انتهى في سجن فيدرالي.

وشكل اعتقال ابو مرزوق المعروف بهدوئه وحذره ولباقته، وحتى سحره، برأي المقربين، نهاية لمرحلة طويلة من العمل الدؤوب المنهجي الذي اختطه «مهندس» سياسة حماس الخارجية.

وتعود بدايات هذا العمل الى اواخر الستينات عندما التقى في مخيم رفح الشيخ احمد ياسين العضو في حركة الاخوان المسلمين، الذي اصبح لاحقا زعيم حماس الروحي. الشاب الهادئ للتزن والمتدين. وبدأت عندها رحلة ابو مرزوق مع الاخوان المسلمين ثم مع حماس التي تفرعت عنها.

حينها كان الاخوان المسلمون في قطاع غزة والضفة الغربية يعملون بهدوء على تأسيس بنيتهم التحتية (في ظل الاحتلال الاسرائيلي) من خلال ارساء بنية موازية اجتماعية من المساجد والمنظمات الاهلية والمراكز والنوادي الاجتماعية.

ومن خلال هذه المؤسسات شرع ابو مرزوق في شق طريقه داخل المؤسسة الكبيرة، الاخوان المسلمين. وكانت نقطة التحول الثانية في جامعة القاهرة (1970 ـ 1976) التي انهى فيها دراسة الهندسة في فترة شهدت تطورا ملحوظا لنشاط الحركات الاسلامية.

واذا كانت فترة الشباب الاولى في رفح والقاهرة شكلت مرحلة التأسيس بالنسبة الى الشاب الطموح ابو مرزوق، فان ابو ظبي، التي انتقل اليها للعمل مهندسا، كانت نقطة الانطلاق للعمل السياسي.

وعلى مدار السنوات الممتدة من 1976 ـ 1982 عمل ابو مرزوق، مزودا بكل التسهيلات اللازمة من الاخوان المسلمين، على خلق نسيج من العلاقات المتجانسة والمتضاربة العربية والفلسطينية، من اسلاميين وعلمانيين ومحاربين قدماء في الثورة الفلسطينية، لتوظيفها لصالح الحركة الاسلامية التي كانت تنمو وتقوى في الاراضي الفلسطينية.

وقد سمح تغاضي اسرائيل عن نشاط الحركة الاسلامية في ذلك الوقت «من اجل ضربها بالحركة الوطنية» في توفير فرصة مناسبة لاقامة وشائج قوية بين التيار الاسلامي في الاراضي الفلسطينية الذي انضم اصدقاء ابو مرزوق القدامى وبين حركة الاخوان في الخارج التي كان يعمل في صفوفها المتقدمة.

وفي العام 1982 دخل ابو مرزوق، ومع وصوله الاراضي الامريكية، مرحلة متقدمة من العمل مع الاخوان المسلمين ستقوده لاحقا الى ادارة العمل السياسي في حماس.

وقد هيأت سنوات الدراسة لنيل درجة الكتوراة في الهندسة لابو مرزوق فرصة للتنقل بين مختلف الولايات الامريكية ولاقامة علاقات واسعة مع الشباب المسلم فيها فشكل بفضل ذلك شبكة اخرى جديدة كانت دوما على اتصال مع الاخوان في الاراضي الفلسطينية.

ومع اندلاع الانتفاضة 1987 ـ 1994، كان ابو مرزوق الناشط من خلف الكواليس الافضل للتعامل مع فرع الاخوان المسلمين في فلسطين الذي قرر مخالفة نهج الحركة التقليدي واللجوء الى العنف والسلاح والاعلان عن نفسه تحت اسم: حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس.

وظل ابو مرزوق على اتصال مع الحركة حتى استطاع ومع بداية التسعينات انشاء المكتب السياسي لحماس الذي اقيم اولا في الولايات المتحدة وانتقل في العام 1992 الى عمان التي عاد اليها ابو مرزوق امس الاول بعد خروجه من السجن الامريكي.

اطلاق سراح أبو مرزوق بعد الرنتيسي يجدد الحديث عن صفقة بين واشنطن و«حماس»

رام الله ـ «القدس العربي»

من ماجد عبد الهادي:

بوصول الدكتور موسى أبو مرزوق ـ أحد أبرز قادة حركة «حماس» الى العاصمة الأردنية عمان، مساء أمس الاول بعد نحو عشرين شهرا من اعتقاله في الولايات المتحدة الأمريكية، عاد الحديث عن صفقة غير معلنة بين واشنطن وقيادة الحركة ليثير تفاعلات واسعة لدى الأوساط السياسية الفلسطينية التي ذهب بعضها الى حد التشكيك أيضا في احتمال ان يكون قرار تل أبيب باطلاق سراح الدكتور عبد العزيز الرنتيسي جزءا آخر من هذه الصفقة.

وعلى الرغم من نفي للهندس ابراهيم غوشة ـ أحد قادة «حماس» في الخارج لانباء سبق ان نشرتها جريدة «الاهرام» المصرية في هذا السياق، الا ان توقيت عمليتي الافراج عن الرنتيسي، ثم عن «أبو مرزوق» أدى الى بروز تكهنات وتحليلات عديدة حول الثمن الذي دفعته حركة المقاومة الاسلامية مقابل «الكرم» الأمريكي ـ الاسرائيلي المفاجئ.

وهنا يقول مسؤول فلسطيني طلب عدم الكشف عن اسمه ان تراجع تل أبيب عن طلب سابق بتسليمها أبو مرزوق، وتوجه الولايات المتحدة لاطلاق سراحه، ثم موافقة الأردن على استقباله، كلها مؤشرات تعكس الرغبة الأمريكية ـ الاسرائيلية بتعزيز التيار المعتدل داخل قيادة «حماس» في الخارج، وهو تيار كان تعرض لضربة حادة باعتقال الزعيم الإسلامي الفلسطيني في شهر تموز (يوليو) عام 1995.

لكن ما يلفت الانتباه، وفق المصدر نفسه، ان افراج السلطات الاسرائيلية قبل نحو اسبوعين عن الدكتور الرنتيسي يبدو خطوة متناقضة مع الخطوة الأمريكية لأن من شأنه تعزيز التيار المتشدد داخل قيادة «حماس» في قطاع غزة والضفة الغربية.

وهنا، يفسر المصدر هذا التناقض باعتباره المؤشر الأكثر دلالة على وجود الصفقة المشار اليها، موضحا وجهة نظره بالقول ان اطلاق سراح أبو مرزوق والرنتيسي، يحقق لحركة «حماس» انتصارا معنويا، دون ان يخل بالتوازن العام بين التيار المتشدد والتيار المعتدل، في حين انه يحقق للاسرائيليين والامريكيين عدة أهداف تخدم بمجملها سياسة الضغط على القيادة الفلسطينية لدفعها نحو التكيف مع املاءات حكومة بنيامين نتنياهو، ومن هذه الأهداف، أو في مقدمتها:

أولا: خلق نوع من التوازن بين التيار المتشدد وبين التيار المعتدل في قيادة «حماس» في الخارج، بما يؤدي الى توقف، أو ـ على الأقل ـ تجميد الدعم الذي تقدمه هذه القيادة للعمليات الانتحارية ضد اسرائيل.

ثانيا: اعاقة التوجه المعلن لدى قيادة «حماس» في الداخل نحو المشاركة بالجهود المبذولة لتوحيد الصف الفلسطيني، وقد اعلن الرنتيسي فور اطلاق سراحه رفض الحوار الوطني، كما قيل انه مارس ضغوطا مشددة حالت دون ذهاب ممثلي «حماس» الى جلسة للحوار الأخيرة في نابلس يوم الاثنين قبل الماضي. بالرغم من ان الدكتور محمود الزهار وهو أحد رموز الاعتدال في الحركة كان أكد الحرص على المشاركة في هذا الحوار.

ثالثا: التلويح للقيادة الفلسطينية، وللرئيس ياسر عرفات بامكانية ان تتعاطى واشنطن ايجابا مع حقيقة وجود بعض الرموز البراغماتية في قيادة «حماس» مثل الدكتور أبو مرزوق ـ وتأهيلهم شيئا فشيئا للتكيف مع المتطلبات الأمريكية ـ الاسرائيلية، باعتبارهم يمثلون بديلا محتملا لقيادة الشعب الفلسطيني.

السلطة الفلسطينية ترحب باستقبال الاردن ابو مرزوق

■ غزة ـ «القدس العربي»: أكد الامين العام للرئاسة في السلطة الوطنية الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان السلطة الفلسطينية بذلت جهودا من اجل الافراج عن ابو مرزوق. وقال «ان السلطة الفلسطينية كانت على علم مسبق بجميع الترتيبات التي تمت للافراج عن ابو مرزوق».

وأوضح عبد الرحيم في بيان وزعته وكالة «وفا» «ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بذل جهودا متواصلة في هذا المجال مع المسؤولين الامريكيين على اعلى المستويات كما بحث مع بعض الاشقاء العرب امكانية استقباله في دولة عربية».

واكد «ان السلطة ترحب باستقبال الاردن الشقيق له بين الاشقاء الاردنيين حسبما اعلن المسؤولون الاردنيون».

الأردن يشهد انفراجا سياسيا مع الاسلاميين وفتورا في العلاقة مع السلطة الفلسطينية

عمان ـ «القدس العربي»:

يحب الاسلاميون في الاردن دوما توجيه الاتهامات للجهات المتربصة بهم، وتحديدا الصهيونية عندما تتحدث التحليلات والمواجهات الصحافية عن عقد صفقات سياسية بينهم وبين الحكومات. رغم ان الجناح الليبرالي منهم يؤمن بفلسفة الصفقات، ويجري اتصالات متنوعة مع الحكم على ضوء هذا الايمان.

ولاحظ المراقبون تراجع الاسلاميين عن فكرة الاشراف الدولي على الانتخابات، والذي تزامن مع تصعيد درجة الحوار بين الحكومة الاردنية وقيادة حركة حماس في الاردن، الامر الذي يشير الى ملامح صفقة، خفف بموجبها التيار الاسلامي حملته المناهضة لحكومة المجالي مقابل احتضان بعض مطالب الحركة. ويلاحظ بوضوح ان قيادات حماس المقيمة في عمان خرجت نسبيا من القمقم الذي حشرتها فيه حكومة عبد الكريم الكباريتي السابقة، وعاودت نشاطها الاعلامي والصحافي في حين ان حكومة المجالي اظهرت ودا اغضب القيادة الفلسطينية تجاه قيادة حماس.

وكان الكباريتي الذي شهدت فترة حكمه اقصى درجة من التنسيق مع السلطة الفلسطينية، قد منع اي اتصالات بين حماس وحكومته، واعتقل عددا من انصار الحركة ومؤيديها في الاردن مرتين، وشكته الحركة انذاك رسميا للديوان الملكي، واطلق الكباريتي عندها تصريحا شهيرا اتهم فيه عناصر من الحركة بالتنسيق مع ايران لاحراج الاردن وخلخلة استقراره.

وتجدر الاشارة الى ان التقارب بين حماس وحكومة المجالي ساهم في برود العلاقات الاردنية الفلسطينية الشهر الماضي، وساند هذا البرود اعتبار بعض القيادات في غزة دعوة الاردن العلنية للبدء بمفاوضات بعيدة عن الاعلام دون التنسيق مع السلطة اصطيادا في مياه الفلسطينيين بقصد احراجهم.

واستغربت قيادات فلسطينية من طبيعة التقارب بين حكومة المجالي وحركة حماس، وتساءلت عن اسبابه عبر القنوات الرسمية؟. وجاء جواب الحكومة الاردنية بان السلطة نفسها تقيم علاقات ودية مع بعض قيادات حماس.

وتعتبر القيادة الفلسطينية زعماء حماس في الاردن بانهم ينتمون الى التيار المتشدد في الحركة ويعملون ضد الاتصالات الجارية بينها وبين بعض رموز الحركة في الداخل.

ومعروف ان قيادة حماس في عمان ناقضت عدة مرات تصريحات محمود الزهار الذي ينسق مع عرفات، واعتبرت آراءه تمثله شخصيا ولا تمثل الحركة.

وعلى صعيد التحضيرات الانتخابية للاسلاميين سيكمل المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان عملية فرز قوائم المرشحين للانتخابات بناء على اوضاع جميع المرشحين في الانتخابات الداخلية التي جرت لقواعد الاخوان الاسبوع الماضي، ويفترض ان تجري جولة اضافية من الانتخابات الداخلية تحدد اسماء القائمة المرشحة بشكل نهائي، وكانت خلافات حول آلية الترشيح والاسماء المرشحة قد ثارت بين القيادات الاسلامية. ويبدو ان القيادة المركزية للاخوان ما زالت تسيطر على الموقف وتفرض تصوراتها بخصوص آلية الترشيح، ومن الشعارات المطروحة بهذا الاتجاه استبعاد الخطباء في المساجد من القائمة لهذا العام.

اسرائيل ترفع شكوى الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار
استشهاد اثنين من المدنيين بهجوم اسرائيلي على جنوب لبنان

■ النبطية - صيدا - (لبنان) - تل ابيب - اف ب: ذكرت الشرطة اللبنانية ان مدنيين لبنانيين استشهدا واصيب اثنان اخران بجروح امس الثلاثاء في انفجار عبوة ناسفة اسرائيلية خارج حدود المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان، على بعد كيلومتر واحد من موقع للجيش الاسرائيلي.

واوضحت الشرطة ان العبوة الناسفة توزعت داخل ثلاثة احجار مموهة من الاسمنت وضعت في ورشة بناء على طريق محاذ لبلدة النبطية التي يطل عليها موقع الجيش الاسرائيلي في الدبشة.

وذكر مراسل فرانس برس ان جهاز التفجير، الذي كتبت عليه عبارات باللغة العبرية لم ينفجر وقام خبراء من الجيش اللبناني بتفكيكه.

واوضح خبير طلب عدم الكشف عن هويته في تصريح لوكالة فرانس برس ان جهاز التفجير، كان مزودا بهوائي يسمح باستخدامه عن بعد، اما من موقع الجيش الاسرائيلي في الدبشة او من احدى الطائرات الاسرائيلية التي كانت تحلق فوق المنطقة عندما وقع الانفجار.

وافادت الشرطة ان الانفجار ادى الى مقتل ابراهيم ناصر الدين الذي كان يقود شاحنة صغيرة وماجد جابر الذي كان بجانبه. وقد دمرت الشاحنة تدميرا كاملا. كما ادى الانفجار الى اصابة راكبي سيارة خاصة كانت تمر في الوقت نفسه بجروح خطيرة وهما اسماعيل اسماعيل وزوجته.

وكان مدنيا لبنانيا، خضر علي شحاده 23 عاما، استشهد في ظروف مماثلة في 20 شباط (فبراير) الماضي عندما انفجرت عبوة اسرائيلية مموهة بشكل صخرة على طريق مواجهة لموقع للجيش الاسرائيلي.

تجدر الاشارة الى ان متحدثا باسم الجيش الاسرائيلي اكد حينها ان المنطقة التي وقعت فيها العملية لم تتعرض للقصف الاسرائيلي بدون ان ينفي مسؤولية الدولة العبرية عن الانفجار.

وقالت مصادر أمنية ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار امس الثلاثاء على اهداف يشتبه انها لحزب الله في وادي البقاع بشرق لبنان.

واضافت ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين اطلقتا اربعة صواريخ على منطقة جبلية جنوب غربي بلدة المشغرة الى الشمال مباشرة من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

ولم ترد على الفور تقارير عن وقوع اصابات في الغارة الجوية.

ومن جهة اخرى اكد حزب الله اللبناني انه هاجم مساء امس الاول دورية لميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل، كانت تقصف احد مواقعه في جنوب لبنان.

واكد حزب الله في بيان انه فجر قنبلة عند الساعة 22,00 بالتوقيت المحلي، (1,00 9 تغ) لدى مرور دورية مؤللة تابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي في بلدة صيدون.

واضاف انه قصف بعد ذلك موقعا مجاورا للميليشيا في البرج، في منطقة جزين المسيحية التي تعتبر امتدادا للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وتسيطر عليها ميليشيا الجنوبي.

وقد ردت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي على هذا الهجوم بقصف مدفعي عنيف من عيار 201 ملم و150 ملم على اقليم التفاح، معقل حزب الله على بعد 6 كلم الى شرق مدينة صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان. واوضحت الشرطة اللبنانية ان اصوات القصف المدفعي الذي استمر ساعتين كانت تسمع في المدينة ولكنها لم تتحدث عن سقوط ضحايا.

ولم يصدر اي تأكيد مساء امس الاول من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي او من اجهزة أمنية مستقلة عن الهجوم الذي شنه حزب الله.

وأعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس الثلاثاء ان اسرائيل تقدمت بشكوى الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اثر هجومين لحزب الله اسفرا امس الاول عن جرح اربعة مدنيين لبنانيين وثلاثة مقاتلين من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

واضاف ان اللجنة المؤلفة من ممثلي خمس دول (فرنسا والولايات المتحدة وسورية ولبنان واسرائيل) ستنعقد اليوم الاربعاء للنظر في الشكوى الاسرائيلية.

وقال الناطق الاسرائيلي ان اربعة مدنيين جرحوا الاثنين في انفجار قنبلة في منطقة للرج بالقطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني، بينما اشارت ميليشيا الجنوبي الاثنين الى سقوط ثلاثة جرحى فقط.

واوضح الناطق الاسرائيلي ان ثلاثة عناصر من ميليشيا الجنوبي جرحوا في انفجار عبوة ثانية في المكان ذاته عند وصول دوريتهم لاجلاء الجرحى. وكانت مصادر الجنوبي اعلنت الاثنين ان اثنين من عناصرها فقط جرحا في هذا الانفجار.

واعتبر الناطق الاسرائيلي ان حزب الله، بوضعه قنابل على طريق يسلكها مدنيون، انتهك اتفاقات وقف اطلاق النار التي وضعت حدا في نيسان (ابريل) 1996 لعملية عسكرية اسرائيلية في لبنان استمرت 17 يوما. وتقضي هذه الاتفاقات بأن يمتنع الطرفان عن استهداف مدنيين على جانبي الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل او شن عمليات انطلاقا من مناطق ماهولة.



قوات الشرطة اللبنانية تتفقد الاضرار بعد انفجار قنبلة اسرائيلية في النبطية (رويتر)

ويذكر ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار انعقدت تسع مرات منذ انشائها، قبل عام، في مدينة الناقورة الحدودية في مقر قيادة القوة الدولية الموقتة في جنوب لبنان.

ورحبت باريس مساء امس الاول بـ «النجاح الاكيد» للمهمة التي قامت بها لجنة مراقبة وقف اطلاق النار.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت «اظهرت اللجنة فعاليتها رغم ان ظروف العمل لم تكن سهلة طوال الوقت» عبر «مساهمتها في تخفيف توتر قد يصبح خطرا في هذه المنطقة الحدودية وعبر تجنبها حصول اي انزلاق خطر».

واضاف ان لجنة المراقبة التي شكلت في آب (اغسطس) 1996 سمحت بالتخفيف من عواقب المواجهات العسكرية على المدنيين حتى لو استمر، للاسف، وقوع بعض الخسائر في صفوف المدنيين».

واوضح الناطق الفرنسي ان مواصلة مهمة اللجنة ومساهمتها في تخفيف التوتر ضروريتان في هذه الفترة التي وصلت فيها عملية السلام الى طريق مسدود» في الشرق الاوسط لكن تحركها «لا يمكن ان يشكل حلا نهائيا» وان ذلك يتطلب «اتفاق سلام حقيقيا بين كل الاطراف».

روس يبدأ اليوم مهمة سلام جديدة بالشرق الاوسط
اسرائيل تستبعد تقديم اي تنازل لانقاذ المفاوضات مع السلطة الفلسطينية

■ ايريز - واشنطن - اف ب - رويتر: استبعدت اسرائيل امس الثلاثاء تقديم اي تنازل مهم لاصلاح ما اصاب عملية السلام من اضرار وذلك قبل ساعات من لقاء رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن.

واكد ديفيد بار ايلان المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اسرائيل لا تعتزم وقف بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية او تحريك تطبيق عدد من البنود المهمة في اتفاقات الحكم الذاتي.

وعبر الجانبان مع ذلك عن بعض الامل في ان يسمح هذا اللقاء الثاني بين عرفات ووايزمن بفتح الطريق امام اعادة الثقة بين الجانبين واستئناف المفاوضات. وكان عرفات ووايزمن قد التقيا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ويفترض ان يلتقي عرفات ووايزمن عند الساعة 18,00 بالتوقيت المحلي (15,00 ت غ) عند نقطة العبور ايريز بين قطاع غزة واسرائيل لاجراء محادثات اسرائيلية فلسطينية على ارفع مستوى منذ ان قررت اسرائيل بدء اعمال بناء مستوطنة على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية في 18 آذار (مارس) الماضي.

لكن بار ايلان قضى على كل الامال بسرعة عندما اكد ان وايزمن الذي يشغل منصبا فخريا اساسا في اسرائيل ليس مخولا اتخاذ اي «مبادرات» حيال الفلسطينيين.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الولايات المتحدة تضغط على اسرائيل لتسمح بفتح مطار ومرفأ بحري في قطاع غزة بموجب بنود اتفاقات الحكم الذاتي.

وقال بار ايلان لوكالة فرانس برس «ليست هناك اي مبادرة مقررة حول ملفات مثل ملفي المطار والمرفأ البحري».

واضاف ان وقف اعمال بناء مستوطنة على هضبة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية «ليس واردا» مؤكدا انه «امر غير قابل للتفاوض».

واكد بار ايلان مجددا مطلب اسرائيل ان تقوم السلطة الفلسطينية بعمل اكثر حزما من اجل قمع المجموعات المسلحة المعادية لاسرائيل. وقال «على الفلسطينيين ان الرسالة وهي ان عليهم العمل ضد المجموعات الارهابية».

لكن المتحدث الاسرائيلي قال ان اسرائيل ستعيد النظر في وضع 750 فلسطينيا من سكان القدس الشرقية سحبت منهم الدولة العبرية تصاريح اقامتهم في المدينة. وقال ان «اسرائيل ستفعل ما بوسعها للتخفيف من صعوبة وضعهم».

وذكر مسؤولون فلسطينيون ان اسرائيل الغت حوالي الف من تصاريح الاقامة منذ العام الماضي.

ومن جهة اخرى صرح مسؤول امريكي امس الاول ان مبعوث السلام الامريكي الى الشرق الاوسط دنيس روس سافر يوم الثلاثاء في مهمة جديدة لاحياء مفاوضات السلام المتعثرة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال مسؤول على دراية بوجهات نظر روس لرويتر ان روس قلق على الجو السائد بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. واضاف ان الجو ما زال «معكرا» وان «الفجوات النفسية قد تكون اعمق من الخلافات السياسية».

واقر جون دينغر المتحدث باسم وزارة الخارجية بان جهودا مكثفة في الاسابيع الاخيرة من جانب الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وروس واخرين لاعادة الفلسطينيين والاسرائيليين الى مائدة التفاوض اخفقت حتى الان. وقال في لقاء بالصحافيين «لا يمكنني ان ابلغكم انه تحقق اي تقدم حتى الان».

وقال دينغر ان روس سيسافر الى الشرق الاوسط يوم الثلاثاء. ولم يذكر تفاصيل لكن مسؤولين اخرين قالوا ان روس يعتزم ان يجتمع عند وصوله اولا بالاسرائيليين ثم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال دينغر ان روس لديه مرونة في برنامج تحركه لكن مسؤولا رفيعا قال في حديث خاص انه من المتوقع ان يعود روس الى واشنطن خلال اسبوع.

وقال دينغر ان روس «يواصل جهودا تجري منذ الشهر الماضي تقريبا سعيا الى اقناع الاطراف باستئناف المفاوضات».

واضاف دينغر دونما اسهاب ان روس سيستمر في القيام بدور وسيط «ومهمته الرئيسية دائما هي مساعدة الاطراف على التوصل الى مجال للاتفاق لكن ذلك لا يعني انه ليس لديه ايضا بعض الافكار التي يحملها معه.. انه فعلا يحمل افكارا معه».

اتحاد النقابات الاسرائيلية يهب للدفاع عن الاتحاد العمالي العام في لبنان

■ بيروت - اف ب: أعلن مصدر رسمي لبناني ان اتحاد النقابات الاسرائيلية (هيستدروت) وجه الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس الاول رسالة، هي الاولى من نوعها في تاريخ لبنان، «يدين» فيها الهيستدروت الضغوطات التي تمارس على الاتحاد العمالي العام في لبنان.

واوضحت محطة تلفزيون لبنان الرسمية ان الرسالة الموقعة باسم الامين العام للهيستدروت امير بيريز ارسلت من اوروبا بواسطة الفاكس ووجهت الى رئاسة الجمهورية.

ووصف التلفزيون اللبناني الخطوة بأنها «غريبة».

وقال ان بيريز أعرب في الرسالة عن «شعوره الاخوي» حيال الاتحاد العمالي العام في لبنان «الذي منع من ممارسة حقوقه» وذلك في اشارة الى الانتخابات الداخلية المثيرة للجدل التي جرت في 24 نيسان (ابريل) الماضي واسفرت عن انتخاب امينين عامين متنازعين.

وكان الامين العام السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، الذي يعارض سياسة حكومة رفيق الحريري، اتهم الدولة بالتدخل في انتخابات ادارة الاتحاد.

وجرى اقتراعان: الاول في غياب ممثل وزارة العمل وادى الى اعادة انتخاب ابو رزق، والثاني، الذي اعترفت به الدولة، اسفر عن انتخاب غنيم الزغبي القريب من السلطات.

واضافت رسالة بيريز ان «الهيستدروت يدين بشدة الخروقات الفاضحة لحقوق الاتحاد ومحاولات الحد من حقوقه. وتدعو الحكومة الى اقامة حوار سلمي لايجاد علاقات بناءة بين الاتحاد والحكومة».

نتنياهو يقلل من مخاطر نشوب حرب مع العرب

■ القدس - اف ب: سعى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء الى التقليل من مخاطر نشوب حرب مع الدول العربية كان مسؤولون عسكريون اسرائيليون قد اشاروا اليها في الاونة الاخيرة.

وقال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية الرسمية «لا نملك اي معلومات تسمح لنا بالقول ان اسرائيل تواجه خطر حرب متعاظما» مضيفا ان «الدول العربية بدأت تجهز نفسها بصواريخ منذ ست او سبع سنوات لكن لا يمكننا القول انه قد تم تجاوز الحد» في هذا المجال.

واستطرد قائلا ان اسرائيل تملك «الوسائل اللازمة للرد» على اي هجوم محتمل وهي تطور «اسلحة جديدة».

وعندما سئل عن مقال نشرته اخيرا صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية وجاء فيه ان سورية تنتج غاز «في اكس» الكيميائي الشديد الخطورة على الرئة والجلد وانها تقوم بتجهيز صواريخ ارض ارض بهذا الغاز، اكد نتنياهو انه على علم بهذا الملف منذ ستة اشهر وان «لا يوجد جديد في هذا الخصوص».

وتأتي هذه التصريحات مخالفة لتصريحات مقلقة لمسؤولي الجيش خصوصا بشأن سورية، اذ اتهم الجنرال اموس جيلاد رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية في جهاز الاستخبارات العسكرية سورية بأنها «تعد فعلا لخيار عسكري وعلى الجيش الاسرائيلي ان يأخذ هذا الامر في الاعتبار».

الى ذلك طالب رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك بزيادة ميزانية الدفاع معتبرا ان «الجيش لا يملك الوسائل اللازمة للاستعداد كما يجب لخوض حرب مع ميزانية الدفاع الحالية».

ولم يتأخر رد سورية على حملة العسكريين الاسرائيليين وجاء على لسان رئيسها حافظ الاسد الذي قال الاسبوع الماضي: «من يملك السلاح النووي لا يحق له ان ينتقد الاخرين بأي سلاح يملكونه. واذا كانوا (الاسرائيليون) يريدون نزع السلاح فليبدأوا بالنووي».

لكن اسرائيل لم تعترف يوما بامتلاك السلاح النووي في حين تؤكد معلومات العديد من الخبراء الاجانب ان الدولة العبرية تملك ما بين 150 و200 قنبلة يمكن ان يستخدم قسم منها لتجهيز الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى.

التقى قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو
البابا شنودة يشيد بالموقف السوري من عملية السلام

دمشق - من عصام حمزة:

غادر البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية لكنيسة الاقباط الارثوذكس دمشق امس الثلاثاء بعد زيارة لسورية التقى خلالها بالرئيس حافظ الاسد وعدد من المسؤولين ورجال الدين المسيحي والاسلامي. وترأس البابا شنودة خلال وجوده في دمشق اجتماع مجلس كنائس الشرق الاوسط الذي عقد في العاصمة السورية هذا الاسبوع.

وأعرب البابا في تصريح للصحافيين قبيل مغادرته عن تقديره لموقف وصمود سورية وقوتها حيث ان هذه السياسة لم تتغير».

وقال «نحن وسورية متحدان في القلب والسياسة وتوجد صداقة ومحبة والاتفاق على خط واحد بين السيدين الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك».

وكان مجلس الكنائس استنكر في بيان اصدره سياسة الاستيطان التي تتبعها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عندما اشار الى «التنديد بكل محاولة تستهدف مدينة القدس من طرف واحد في محاولة لفرض الامر الواقع على اهل هذه المدينة المقدسة من مسيحيين ومسلمين».

وقال البيان «اننا نرفض استخدام الدين او القومية لقهر ابناء الديانات الاخرى وحرمانهم من حقوقهم الشخصية والوطنية والدينية ونناشد شركاءنا في الايمان مسيحيين ومسلمين في كل زاوية من زوايا العالم ان يرفعوا معنا الصوت عاليا لوقف ما تتعرض له القدس من انتهاكات على كافة المستويات».

ومضى البيان «اننا نعلن من هنا من دمشق هذه المدينة التاريخية العريقة حاملة لواء المستقبل العربي والمدافعة عن حقوق الامة التزامنا بقضيتنا القومية وبوجوب تحرير كل ارضنا العربية من الاحتلال الصهيوني واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته على ارضه بعاصمتها القدس». واوضح البيان ان الاجتماع خصص لبحث الشؤون الروحية «في اطار السعي الدؤوب والمخلص من اجل توحيد المواقف الكنسية املا ان يمن الله علينا بالوحدة الكاملة».

وقال انه في هذا الاطار «مع الحرص على تحقيق هذا الهدف الديني السامي بالوحدة فاننا نؤمن اننا نشكل مع اخواننا المسلمين امة واحدة تؤمن باله واحد خالق كل شيء ونعتز بتاريخنا المشترك ونعمل معا من اجل مستقبلنا الواحد».

واجرى البابا شنودة محادثات خلال زيارته لدمشق مع زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش حول آخر تطورات القضية الفلسطينية ووضع مدينة القدس.

وقال متحدث باسم الجبهة الشعبية امس الثلاثاء ان البابا اكد خلال اللقاء ان القدس جوهرية بالنسبة للعرب والفلسطينيين ولكل مسلم ومسيحي العالم.

واشار المتحدث الى ان البابا شنودة «اكد ايضا ان وحدة العرب وجمع شملهم هو البداية لحماية القدس واستعادتها وكذلك ضرورة وجود موقف فلسطيني موحد واضح وحاسم تجاه مناهضة المشروع المعادي».

وقال المتحدث ان البابا جدد موقفه الرافض للتطبيع مع اسرائيل وتحريم زيارة القدس تحت الاحتلال وانه «في ضوء عدم قدرة العرب على هزيمة اسرائيل عسكريا في الوقت الحاضر فان الحل هو في وقف التطبيع معها ومقاطعتها وعزلها لاجبارها على التسليم بالحقوق العربية الفلسطينية».

وقال المتحدث ان حبش «اشاد بالمواقف المشرفة لقداسة البابا وعبر له عن تقدير الشعب الفلسطيني وعميق احترامه لقداسته ومواقفه القومية» كما شرح خلال اللقاء اخر تطورات القضية الفلسطينية ووضع الشعب الفلسطيني.

كما التقى البابا شنودة مساء امس الاول في مخيم اليرموك (جنوب دمشق) قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو ومن بينهم الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي رمضان عبد الله شلح.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان اكثر من خمسة آلاف شخص احتشدوا للترحيب بالانبا شنودة لدى وصوله الى المخيم.

وقد دعا الى اللقاء تحالف القوى الفلسطينية (تجمع ثمانية فصائل معارضة للاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية ولرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات).

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال الامين العام لمنظمة الصاعقة عصام القاضي ان البابا شنودة هو «بابا العرب جميعا وليس فقط بابا الاقباط الارثوذكس» مشيدا بموقف شنودة الثالث لجهة رفضه عملية التطبيع مع اسرائيل.

وامتدح القاضي في الكلمة التي القاها في بداية اللقاء البيان الختامي الصادر عن مجلس كنائس الشرق الاوسط الذي عقد اجتماعاته بحضور شنودة الجمعة والسبت في دمشق. وقال ان هذا البيان «كان له الاثر الطيب في نفس كل مسلم».

واعتبر شنودة ان الفلسطينيين «بلا وطن» وان «من حقهم الدفاع عن وطنهم» وكرر موقفه الداعي الى «رفض التطبيع» مع اسرائيل «حتى عودة كل من اخرجوا من جنوب لبنان ومن الجولان ومن فلسطين الى ديارهم».

ودعا العرب الى ان «يكونوا يدا واحدة وقوة واحدة» وانتقد الولايات المتحدة بسبب مساعدتها لاسرائيل مشيرا الى استخدامها حق الفيتو ضد مشروع قرار تقدم به الاوروبيون يطالب اسرائيل بوقف سياسة الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

عبد الوهاب الدراوشة يتوقع سقوطا قريبا لحكومة نتنياهو

■ القاهرة - اف ب: توقع عضو الكنيست الاسرائيلي، رئيس الحزب العربي الديمقراطي، عبد الوهاب الدراوشة سقوط حكومة بنيامين نتنياهو «خلال عام» بسبب عدائه للسلام.

وقال الدراوشة اثر لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة امس الثلاثاء ان «نتنياهو سيواجه في المرحلة المقبلة قنابل موقوتة ومشكلات صعبة داخلية وسياسية واقتصادية ستتصاعد وستؤدي الى سقوط حكومته خلال عام».

ووصف الدراوشة نتنياهو بانه «عدو للسلام يسعى الى استسلام عربي لسياساته».

وقال «من الصعب ان نكون متفائلين في هذه المرحلة، لا سيما في ظل «موقف امريكي منحاز انحيازا كاملا لاسرائيل» مؤكدا أن جولة المبعوث الامريكي دنيس روس المرتقبة للمنطقة «لا تبشر بالخير».

وقال الدراوشة ان مؤيدي السلام في اسرائيل ينتظرون انتخاب رئيس جديد لحزب العمل الاسرائيلي متوقعا ان يفوز وزير الخارجية السابق ايهود باراك بالمنصب خلفا لشمعون بيريس الذي قال ان موقفه «تراخى في الفترة الاخيرة واصبح مائعا وغير جدي وغير قادر على قيادة معسكر السلام في اسرائيل كمعسكر معارض لسياسة نتنياهو».

وعن محادثاته مع موسى قال الدراوشة انه بحث معه «تعزيز معسكر السلام اليهودي العربي في اسرائيل» ودوره في دفع مسيرة السلام والتأثير على الحكومة الاسرائيلية».

ومن المقرر ان يغادر الدراوشة القاهرة اليوم الاربعاء، والتقى مستشار الرئيس المصري اسامة الباز بعد ظهر امس.

الحكم بسجن شرطي فلسطيني 15 عاما لقتله عربيا في مدينة الخليل

■ القدس - رويتر: قال مسؤول أمني ان محكمة عسكرية فلسطينية قضت امس الثلاثاء بالسجن 15 عاما على رجل شرطة فلسطيني قتل مواطنا فلسطينيا تجاهل امرا بالوقوف عند نقطة تفتيش في الخليل بالضفة الغربية.

وقال مسؤول أمني كبير بمنظمة التحرير الفلسطينية ان الشرطي اعتقل وحوكم امام محكمة عسكرية وصدر ضده حكم بالسجن 15 عاما بتهمة قتل مواطن فلسطيني رفض الامتثال لامر الوقوف عند نقطة تفتيش بمنطقة خطرة في الخليل. وذكر ان الحادث وقع امس الاول.

وصرح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه بان الشرطة الفلسطينية طلبت من القتيل عصام محمد غيث (29 عاما) الوقوف عند نقطة تفتيش فلسطينية بالقرب من منطقة في الخليل لا تزال تخضع لسيطرة قوات الامن الاسرائيلية لكنه رفض الوقوف فأطلق احد رجال الشرطة طلقة واحدة اردته قتيلا. وردد اكثر من 1500 شخص اثناء جنازة غيث بعد ظهر امس الثلاثاء هتافات ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسلطة الحكم الذاتي.

ولم تتدخل الشرطة الفلسطينية او الاسرائيلية عندما حمل المشيعون نعش القتيل عبر شوارع الخليل المقسمة وهم يلعنون الشرطة الفلسطينية.

وهتف بعض المشيعين «لا نريد رؤية عرفات» في حين وصف اخرون افراد الشرطة الفلسطينية بأنهم «عملاء».

وتسيطر الشرطة الفلسطينية على معظم اجزاء الخليل التي يعيش فيها اكثر من مئة الف فلسطيني منذ ان سلمت اسرائيل المدينة للسلطة الفلسطينية في كانون الثاني (يناير). وتسيطر القوات الاسرائيلية على جيب داخل المدينة يقيم فيه نحو 400 يهودي.

الشرطي الفلسطيني محمد حسان لدى مثوله امام المحكمة (رويتر)

الشرطة الاسرائيلية تعتقل 18 مستوطنا وتهدم منازل بنوها لتوسيع مستوطنة
حركة الجهاد الاسلامي تتهم اسرائيل بالسعي لتفجير الساحة الفلسطينية

■ غزة - يتسحار (الضفة الغربية) - اف ب: اتهم مسؤول كبير في حركة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين امس الثلاثاء الحكومة الاسرائيلية بالسعي الى تفجير الساحة الفلسطينية الداخلية.

وقال الشيخ عبد الله الشامي احد قادة حركة الجهاد الاسلامي التي يرأسها رمضان شلح المقيم في العاصمة السورية دمشق في مؤتمر صحافي عقده في غزة امس الثلاثاء «ان العميل ابراهيم الحلبي الذي اعترف بتكليف الاستخبارات الاسرائيلية له بارتكاب حادثي التفجير الاخيرين قرب مستوطنتي كفرداروم ونتساريم في قطاع غزة قد تحدث لنا عن التفاصيل وتأكدنا منها حين سألناه امس الاول بشكل شخصي».

واضاف الشامي «ان هذا الموقف يدعم موقفنا منذ البداية بتحميل المسؤولية للطرف الاسرائيلي عن الحادثين».

واوضح الشامي «اننا نعلن للجميع مؤكدين ان الحكومة الاسرائيلية لا تفهم معنى السلام الا بالقدر الذي تفجر فيه ساحتنا الداخلية وتحمي جنودها وامنها وعلى السلطة ان تدرك ان اتفاق اوسلو لم تعد له قيمة وقد فشل فشلا ذريعا».

وطالب الشامي السلطة الفلسطينية بالافراج الفوري عن معتقلي الجهاد الاسلامي من المعتقلات الفلسطينية وعلى رأسهم محمد الهندي احد القادة السياسيين لانه لم يعد لاعتقاله اي معنى».

وقال الشامي «ان ذلك يوضح خطأ التوجه من قبل اجهزة الامن الفلسطينية باعتقال افراد وكوادر الجهاد الاسلامي في اعقاب العمليتين».

واشار الشامي الى «ان التنسيق الامني مع السلطة الوطنية غير ممكن في ظل استمرار التنسيق الامني مع الجانب الاسرائيلي لكن التنسيق الامني بما يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني مفتوح».

وكانت السلطة الفلسطينية اتهمت الاحد الماضي اسرائيل بتدبير هجمات انتحارية ضد اهداف اسرائيلية في قطاع غزة بهدف الاساءة الى صورة السلطة الفلسطينية. وعرضت امام الصحافيين فلسطينيا يعتقله الامن الفلسطيني يدعى ابراهيم اسماعيل الحلبي (27 عاما) من سكان حي الشجاعية في غزة على انه تعاون مع الاستخبارات الاسرائيلية لتدبير هجمات ضد اسرائيل لا سيما عمليتين انتحاريتين فاشلتين وقعتا اول نيسان (ابريل) الماضي.

وعلى صعيد اخر قالت مصادر رسمية اسرائيلية ان 18 مستوطنا اعتقلوا واصيب عدد اخر منهم بجروح خلال صدامات وقعت امس الثلاثاء بين مستوطنين يهود من مستوطنة يتسحار القريبة من مدينة نابلس في الضفة الغربية ووحدات من الشرطة والجيش الاسرائيلي.

وأفادت هذه المصادر ان الصدامات بدأت حين حاول المستوطنون منع الجرافات التي احضرتها الشرطة الاسرائيلية من هدم ثلاثة منازل شيدوها بدون ترخيص على مشارف مستوطنتهم في محاولة منهم لتوسيع حدودها.

وقال المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي بيتر ليرنر لوكالة فرانس برس ان بين الجرحى الذين اصيب معظمهم بضربات هراوات رجال الشرطة عددا من اطفال المستوطنين.

واوضح ليرنر ان اكثر من 200 شرطي وجندي شارك في هذه الحملة لازالة البيوت الثلاثة التي اقيمت على مسافة تبعد 800 متر عن حدود المستوطنة.

وقال اميكام هارياس قائد الشرطة الاسرائيلية في المنطقة الشمالية للضفة الغربية انه بعد ان قامت الجرافات بهدم منزلين اندفع حوالي 30 مستوطنا الى المنزل الثالث واعتصموا خلف جدرانه.

واضاف «كان لابد لنا من ايجاد طريقة لتنفيذ قرار هدم المنزل الثالث. وبعد ان رفض المعتصمون نداءين بمغادرة المنزل طوعا قمنا بدخوله ومن ثم ازالته».

وهذه هي المرة الثانية خلال اسبوع التي تصطدم فيها الوحدات الامنية الاسرائيلية بالمستوطنين اليهود اثناء محاولاتهم توسيع المستوطنات التي يقيمون فيها. وكانت مستوطنة «هرزيج بريحو» القريبة من مدينة اريحا في الاول من ايار (مايو) مسرحا لصدامات مشابهة بين مئات من رجال الشرطة الاسرائيلية والمستوطنين الذين حاولوا اضافة منزلين متنقلين الى مستوطنتهم.

يذكر ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو الغت في العام الماضي قرارا بتجميد توسيع المستوطنات كانت قد اتخذته حكومة حزب العمل السابقة. ولكنها ربطت في ذات الوقت اية اضافات على البناء في المستوطنات بقرار من وزارة الدفاع الاسرائيلية.

وتأتي محاولات المستوطنين هذه في سياق حملة اسرائيلية لتوسيع المستوطنات اليهودية في كافة المناطق الفلسطينية سواء في الضفة الغربية او في قطاع غزة. وادت بعض هذه المحاولات الى مواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين كما حصل الاسبوع الماضي في منطقة المواصي في جنوب قطاع غزة.

ومن جهة اخرى اعلن مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس الاثنين ان الشرطة اعتقلت فلسطينيا كان يستعد لصنع قنبلة لزرعها في احدى اسواق حيفا شمال منطقة الـ48. وقال المصدر ان شرطيا اعتقل الاحد في حيفا، الفلسطيني المتحدر من بلدة يعوم في الضفة الغربية ويبلغ الثلاثين من العمر، وهو ينقل كيسا من المعدات التي تدخل في صنع قنبلة محلية.

العطاس: لا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل حل المسألة الفلسطينية

■ جاكرتا - اف ب: أعلن وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ان اندونيسيا لن تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل ان تحل كل المشاكل القائمة بين الدولة العبرية من جهة والفلسطينيين والدول العربية من جهة اخرى.

وقال الوزير الاندونيسي مساء امس الاول في جاكرتا لدى افتتاح ندوة حول فلسطين تنظمها الامم المتحدة «هذا هو مبدأنا وموقفنا الاساسي واظن ان العالم سيتفهم ويحترم وجهة نظرنا حول هذه المسألة».

واضاف العطاس الذي اوردت تصريحاته امس الثلاثاء وكالة الانباء الرسمية الاندونيسية «انتارا» ان العلاقات الوحيدة الممكنة بين اندونيسيا واسرائيل تتمثل بعدد محدود من الزيارات الفردية لاغراض دينية.

ويشارك في الندوة وهي بعنوان «دور آسيا في ايجاد حل عادل وشامل ودائم للمسألة الفلسطينية» مسؤولون اندونيسيون وممثلون عن بعثات دبلوماسية معتمدون في جاكرتا واساتذة جامعيون وشخصيات مختلفة. وتختتم الندوة اليوم الاربعاء.

في توصيات المؤتمر التأسيسي الأول لمنطقة مخيم بلاطة
«فتح» تؤكد تمايز خطها السياسي والتنظيمي عن السلطة

رام الله - «القدس العربي»:

خلص المؤتمر التأسيسي الاول لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في منطقة مخيم بلاطة، الى ضرورة وجود «فتح» كحركة قوية منظمة وقادرة على مواجهة التحديات، معتبرا ذلك هدفا وطنيا يجب التمسك به، من اجل استكمال المشروع الوطني الذي انطلقت الحركة من اجله.

وتوصل المؤتمرون المجتمعون وعددهم 350 عضوا من اصل 536 عضوا، بحضور صخر حبش واللواء نصر يوسف وحكم بلعاوي اعضاء اللجنة المركزية للحركة، الى عدد من التوصيات على مختلف الصعد السياسية والعربية والتنظيمية.

فعلى الصعيد السياسي، جدد المؤتمر التأكيد على الثوابت السياسية المرحلية والاستراتيجية لبرنامج «فتح» السياسي، وانجازه بما يتناسب مع طبيعة موازين القوى والتطور السياسي بشكل لا يتعارض مع تقرير المصير وحق العودة واقامة الدولة المستقلة بعاصمتها القدس.

ودعا لرفع مستوى الاداء للمفاوض الفلسطيني حفاظا على الحقوق الثابتة، ومن خلال افراز الكفاءات الوطنية والعلمية للمشاركة في كافة مجالات التفاوض، وتقييم العمل التفاوضي اولا بأول، وتقديم التغذية التطويرية.

وشدد المؤتمر على مواجهة الاستيطان بكل السبل عبر ايجاد الدعم المادي والمعنوي لمواجهته بهذه المرحلة السياسية الخطيرة، اضافة الى تشكيل لجان ومندوبين في كافة الاطر والتشكيلات لمتابعة موضوع القدس (التهويد، التفريغ، الاستيطان، اغلاق المؤسسات وسحب الهويات).

واكد على فصل «فتح» بخطها السياسي والتنظيمي عن السلطة بتمايز واضح من خلال عدم تحمل الحركة لبعض السلبيات التي قد تنتج عن ممارسات بعض الافراد والاجهزة او المؤسسات في السلطة، مع التأكيد على ان السلطة، انجاز وطني مهم يجب الحفاظ عليه.

وعلى الصعيد الداخلي، دعا المؤتمر في توصياته الى اقرار سياسة امنية واضحة تنظمها قوانين ولوائح داخلية من اجل تطوير اداء الاجهزة الامنية للسلطة الفلسطينية اداريا وامنيا وتحديد صلاحياتها بشكل دقيق، والتصدي لمحاولات الاختراق المضاد. ودعا، كذلك، لمكافحة الفساد المالي والاداري والمحسوبيات «وتطهير الادارات من كل المتسلقين على انجازات وطموحات الشعب الفلسطيني». وطالب المؤتمر بالافراج عن المعتقلين السياسيين لدى السلطة، انطلاقا من مبدأ الديمقراطية وحرية الرأي، كما دعا لتعزيز دور المجلس التشريعي وعلاقته مع الجماهير من خلال بث وقائع جلسات المجلس من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

وعلى الصعيد العربي، اكدت التوصيات على اهمية تنشيط وتدعيم عمل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية بالخارج، واستعادة دورها الريادي الحقيقي على المستويات العربية والاسلامية والدولية، ودعم وجود واقامة لجان شعبية في الدول العربية والصديقة لدعم عملية مواجهة الاستيطان، والعمل على اقامة صندوق الارض لمواجهة الاستيطان، اضافة لتعزيز وتنسيق الجهد العربي المشترك، وكذلك الدولي، في التصدي لبرنامج الليكود السياسي الرامي لفرض سياسة الامر الواقع ومحاولات التنصل من الالتزام بالاتفاقيات الموقعة باشراف دولي. اما على صعيد المخيمات، فقد طالب المؤتمر بالعمل على تحسين الوضع المعيشي والحياتي لسكان المخيمات، مؤكدا على عدم محاولة اشراك ودمج المخيمات بالهيئات المحلية، واجراء انتخابات مجالس شعبية للمخيمات بقانون خاص وبشكل مستقل، حفاظا على حق العودة وقضية اللاجئين.

وطالب بمواصلة وكالة الغوث الدولية القيام بمهماتها التي انشئت من اجلها لحين الوصول الى حل عادل وشامل لقضية اللاجئين.

محمد عويضة: القائمة الموحدة طريقنا للحكم

الاردن: الاسلاميون يستعدون للتحالف مع قوى المعارضة لمواجهة تكتل احزاب الوسط

عمان ـ «القدس العربي»:

في الوقت الذي اقترب فيه حزب وسطي عملاق من ممارسة نشاطاته العلنية في الاردن، كشف التيار الاسلامي امس عن خطته لاستلام الحكم بدلا من المشاركة في الحكومات في حالة تحصيله لاغلبية برلمانية في البرلمان المقبل.

وفيما كان عبد الهادي المجالي الامين العام للحزب الدستوري الجديد يزور وزير الداخلية نذير رشيد للحصول على موافقته على تأسيس الحزب الجديد ويستلم الاوراق اللازمة لذلك اعلن الاسلاميون انهم يسعون الى تشكيل برلمان قادم باغلبية برلمانية واضحة تمكنهم مع بقية احزاب المعارضة من ممارسة الحكم وتشكيل حكومة انقاذ وطني.

وتصاعدت تصريحات الاسلاميين بعد دقائق من حصول الحزب الدستوري وهو مؤلف من تسعة احزاب وسطية حلت نفسها واعلنت اندماجها على اوراقه الرسمية، وتوعد التيار الاسلامي باقناع بقية قوى المعارضة للتحالف معه في قائمة انتخابية موحدة تواجه الحزب الدستوري في الانتخابات العامة التي تشهدها البلاد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال الدكتور محمد عويضة وهو قيادي بارز في جبهة العمل الاسلامي ان «فكرة القائمة الانتخابية الموحدة هي طريقنا لان نكون قريبين من الحكم، واذا نجحنا في اقناع المعارضة بالتحالف معنا، وحققنا الاغلبية البرلمانية سنحكم»، وقال عويضة في تصريح لـ«القدس العربي» عقب اجتماع هام عقده الامناء العامون لعشرة من احزاب المعارضة الاسلامية والوطنية واليسارية «خططنا بوضوح ان تضمن اكبر عدد ممكن من المقاعد في البرلمان المقبل بالتحالف مع احزاب المعارضة، والمحاولات جارية لاقناع جميع المعنيين بجدوى التفكير بالقائمة الموحدة انتخابيا».

يشار الى ان هذه اول تصريحات من نوعها للتيار الاسلامي يتحدث فيها عن رغبته باكتساح الانتخابات المقبلة، وتشكيل حكومة اغلبية برلمانية بالتحالف مع المعارضة. وعادة ما يرفض الاسلاميون مبدأ المشاركة بالحكومات.

وتساءل عويضة «لماذا لا نحكم اذا ملكنا الاغلبية البرلمانية اللازمة؟».

وبعد ان اعلنت تسعة من احزاب الوسط المؤيدة للحكومة ولعملية السلام حل نفسها والاندماج معا في حزب واحد يخوض الانتخابات، ناضل التيار الاسلامي الذي يتنافس عادة مع احزاب الوسط لاقناع بقية احزاب المعارضة اليسارية بالتحالف معه عن طريق اعلان قائمة موحدة.

وكانت قيادات الحزب الوسطي الجديد تحدت الاسلاميين ووعدت جماهيرها بالعمل على اكتساح البرلمان المقبل، وتشرف على هذا الحزب الجديد هيئة قيادية عليا مؤلفة من عدد من كبار رجال الدولة المتقاعدين والرأسماليين مثل عاكف الفايز وعبد الهادي المجالي وعلي فريد السعد، وعبد الرؤوف الروابدة، ويمثل هذا الحزب العملاق بشكل اساسي نفوذ ووزن العشائر التقليدية في الحياة السياسية الاردنية، ويتوقع ان تشهد الانتخابات المرتقبة تنافسا وصراعا حادا بين الحزب الدستوري الذي يمثل حوالي ثلاثين نائبا في البرلمان السابق من اصل ثمانين، وبين الاسلاميين وقوى المعارضة الممثلين بـ22 نائبا فقط. ويضم الحزب الدستوري الجديد شيوخ عشائر متنفذين ومسؤولين سابقين في الدولة وعددا من كبار التجار، ويمثل حسب الناطق باسمه حكم خير 20 الف عضو وسياسي مسجلين في كشوفه و800 عضو مؤسس من الشخصيات المرموقة وهي ارقام تعتبر قياسية بالنسبة للاحزاب الاردنية التي لا يتجاوز عدد افراد اغلبها باستثناء الاسلاميين 1500 عضو، اما حزب جبهة العمل الاسلامي الذراع السياسية لجماعة الاخوان فعدد اعضائه المسجلين يقترب من خمسة الاف عضو، لكن انصاره في الشارع يتجاوزون عشرات الالاف.

ويعترف الاسلاميون بوجود مصاعب تعترض تطبيق فكرة القائمة الموحدة. ويقول عويضة «المسألة محكومة ببعض المجاهيل، فالتعديلات المقترحة على القانون الانتخابي ما زالت غير معلنة، وبلادنا عادة مليئة بالمفاجآت وتوجه احزاب المعارضة جميعها الان هو رفع مستوى التنسيق الانتخابي، والارتقاء به الى اعلى مستوى ممكن، والمعادلة التي نعمل جميعا بموجبها هي التنسيق الكامل بين احزاب المعارضة لحد ادنى، والقائمة الموحدة للمرشحين كحد اعلى».



محمد عويضة

يرجحون تكليف شخصية من محافظة حضرموت

اليمنيون انتهوا من متابعة فرز الأصوات ليتداولوا الأسماء المرشحة للحكومة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

انتهى اليمنيون من ملاحقة نتائج انتخاباتهم البرلمانية، وفرح من فرح وحزن من حزن، ومن فرح أقام الاعراس من تسيير انصاره في الشوارع على متن سيارات تطلق أبواقها المتواصلة عالية الى مآدب الغذاء، وما تستلزمه من ذبائح والى المقايل وما تستوجبه من قات يمضغه الجالسون يهنئون او يحتفلون. ومن حزن يبرر هزيمته أو هزيمة مرشحه.

وبعد ان انتقل اليمنيون من ترقب النتائج وتهنئة انفسهم بنجاح انتخاباتهم وتبادل ما قاله عنها المراقبون والصحافيون العرب والغربيون الى تحليل النتائج التي لم تكتمل حتى اليوم، الا ان الخريطة السياسية للبرلمان اليمني الجديد باتت واضحة، أغلبية الثلثين للمؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح (186 مقعدا وحوالي 35 مقعدا من المستقلين أي 221 من 301 مقعد) والتجمع اليمني للاصلاح حصل على 52 مقعدا وحوالي عشرة مقاعد من المستقلين وثلاثة مقاعد للتنظيم الشعبي الناصري الوحدوي ومقعدان لحزب البعث العربي الاشتراكي والثلاث دوائر التي لم تفرز بعد لن تغير النسبة أو التركيبة.

ولقد اشبع اليمنيون انتخاباتهم تحليلا طوال الاسبوع الماضي خاصة هزيمة التيار الاصولي في التجمع اليمني للاصلاح، وناقشوا افرازات هذه النتائج وكلهم يبدون رأيهم ويعطون تصوراتهم للمرحلة المقبلة. بعد الملاحقة والفرح والحزن والتحليل والتصورات، بدأ اليمنيون يتداولون تركيبة حكومتهم المقبلة ويحللون شكلها السياسي وأساسا تتمحور التصورات حول سؤال واحد هل سيشكل المؤتمر الشعبي العام الحكومة المقبلة وحده أم سيشترك معه آخرون، واذا كان الرأي انه سيشكلها وحده فان الاسئلة تتوقف، أما اذا كان سيشترك معه آخرون فان الاسئلة تتناسل، أولا هل «الاخرون» هم القوى السياسية الثلاث التي تشاركه في البرلمان (الاصلاح الناصريون، البعث)، أم الاصلاح وحده، وهل ستقبل هذه القوى المشاركة واساسا هل سيقبل الاصلاح المشاركة.

أسئلة تتناسل والتوقعات تتباين والاراء تختلف حتى داخل الحزب الواحد في المؤتمر كما في الاصلاح والبعث والناصريين، في المؤتمر، ربما حتى يضمن الطامحون الكثر مقاعدهم في الحكومة المقبلة يدفعون باتجاه تشكيل حكومة مؤتمريه ولا يجدون من الاسانيد لرئيهم الكثير، مثل المؤتمر فاز باغلبية ساحقة والطبيعي، كما في أية ديمقراطية ان يشكل الحكومة منفردا، وكذلك ان وجود المؤتمر في الحكومة يضمن وجود معارضة قوية في البرلمان تساعد على تنشيط الفعل الحزبي للمؤتمر وتنظيم صفوفه وأيضا تحسين ادائه الحكومي، اذ لا يكفي وجود الرئيس علي عبد الله صالح كرئيس لكل الشعب اليمني، على رأس المؤتمر، فالمؤتمر يجب ان يساعد الرئيس ويكون عونه وأداته في تأدية مهامه الرئاسية لا عبئا عليه، وضعف الاداء الحكومي سينعكس سلبا على الرئيس وعلى المؤتمر، لذلك فان المؤتمر بحاجة الى معارضة (خصم سياسي) قوي يحفزه على الفعل والاداء الجيد.

والداعون الى تشكيل ائتلاف مع الاحزاب الأخرى ينظرون للمسألة من زاوية أخرى، أولها اضعاف المزايدة الحزبية على المؤتمر وثانيها دفع الاحزاب المشاركة، طبيعيا، للاقرار بنتائج الانتخابات وبالتالي اقرارهم بموقع المؤتمر في المجتمع اليمني، وثالثها ان المرحلة المقبلة وما تحتاجه مع الدول المجاورة وأيضا استحقاقات التنمية والاصلاح السياسي داخليا من تكتيل الفاعليات السياسية تستوجب هذا الائتلاف.

التجمع اليمني للاصلاح الذي بات زعيمه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر شيخ مشايخ قبائل حاشد، بحكم المؤكد رئيسا للبرلمان ناقشت هيئته العليا في الأيام التي تلت اعلان نتائج الانتخابات هذه الخيارات من زاوية مصلحة التجمع ومستقبله ولم تتخذ قرارا بانتظار ما ستسفر عنه لقاءات الرئيس علي عبد الله صالح والشيخ الاحمر، وأيضا اتصالات قيادات المؤتمر مع قيادات الاصلاح، لكن الأساس في تاخير القرار ان أي خيار سيكون له انعكاساته على الوضع الداخلي للتجمع، فالتيار القبائلي يذهب باتجاه المشاركة في حين يضغط التيار الاصولي باتجاه عدم المشاركة والشد والجذب القوي بين التيارين قد يهدد مستقبل الاصلاح كوحدة، وقد تدفع بالتيار العقائدي نحو التشدد أكثر من معارضته.

التنظيم الوحدوي الناصري وحزب البعث لم يدليا برأيهما، بانتظار ان يتم طرح للمشاركة رسميا على كل منهما، وان كان التنظيم الوحدوي الناصري قد ابتعد خطوة عن مجلس التنسيق لاحزاب المعارضة الذي يجمعه مع الحزب الاشتراكي اليمني وحزب الحق والتجمع اليمني الوحدوي (عمر الجاوي) فان ذهابه نحو المشاركة الحكومية، التي ستكون المرة الأولى منذ مقتل الرئيس الحمدي نهاية السبعينات، تعني حرق كل سفنه مع حلفائه في مجلس التنسيق الذين قاطعوا الانتخابات.

في كل الحالات ولكل الحالات ادخل اليمنيون في المزاد الاسماء المرشحة لرئاسة الحكومة المقبلة، كل اسم يهدف من طرحه رسالة للداخل أو الخارج. عبد العزيز عبد الغني رئيس الحكومة الحالية لا زال اسمه مطروحا كرئيس للحكومة المقبلة. نظرا لتفاهمه مع الرئيس علي عبد الله صالح ولأن تحت رئاسته قررت الحكومة برنامجها في الاصلاح الاقتصادي الذي يجب ان يستكمل، الا ان عودته تحمل اشارة الاستمرارية للمرحلة السابقة واليمنيون يرغبون التغيير. وهناك اسم الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بصفته الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، الا ان الخبثاء يقولون ان تعيينه رئيسا للحكومة يهدف ابعاده عن الخارجية نظرا لعدم الوئام بينه وبين السعودية رغم محاولاته المتكررة لتأكيد رغبة اليمن في علاقات مستمرة مع الرياض ورغم تأكيده ايضا ان لقاءاته مع المسؤولين السعوديين تتسم دائما بالدفء والحميمية. ودخل على الخط مؤخرا يحيى الوشي وزير الثقافة المستقيل منذ سنة تقريبا دون ان تقبل استقالته. والوشي كان وزيرا للوحدة ابان تحقيق اعادة الوحدة اليمنية بين الشطر الشمالي والجنوبي ويحظى باحترام وتقدير الرئيس وكافة القوى السياسية اليمنية وطرح اسمه ربما يهدف اعادة الحيوية لكل الفعاليات السياسية اليمنية وخلق اطر اضافية للحوار فيما بينها وأيضا اشارة للرغبة الحقيقية في التغيير والاصلاح الاداري والسياسي. الا ان هناك شبه اتفاق على ان صانع القرار اليمني يريد شخصية من المحافظات الجنوبية وتحديدا من محافظة حضرموت، والاسماء المرشحة هي عبد القادر باجمال وزير التخطيط وفرج بن غانم الذي يقال انه أكثر الاسماء حظا فهو تقني وله علاقات مع جميع أطراف الفعل السياسي، والاسم الاكثر اثارة الذي تداوله اليمنيون هو الدكتورة اوراس ناجي التي فازت بمقعد عن المؤتمر الشعبي في عدن في الانتخابات البرلمانية، ووالدها من ابرز المؤرخين اليمنيين وتحظى الدكتورة اوراس باحترام كبير، الا ان ما كان واضحا ان طرح اسم الدكتورة اوراس رئيسا للحكومة كان في اطار المماحكات السياسية بين المؤتمر والاصلاح، فالوجه البارز في الاصلاح الشيخ عبد المجيد الزنداني كان قد افتى قبيل الانتخابات وفي معمعة الحملات الانتخابية عدم جواز خروج المرأة من منزلها وعملها وذلك بعد تعيين أمة العليم السوسوة وكيلا لوزارة الاعلام.

اسماء يتداولها اليمنيون، واحيانا تكون بلا أساس لكن لأهداف يسعى لتحقيقها هذا أو ذاك أو لجس النبض واكتشاف ردود الفعل لاتخاذ القرار المناسب. البرلمان الجديد يجب ان يعقد خلال الاسبوع المقبل لاداء القسم وبعده تقدم الحكومة الحالية استقالتها والى ان يعلن الرئيس علي عبد الله صالح اسماء رئيس واعضاء الحكومة الجديدة سيبقى الشارع يتناول اسماء مرشحة لرئاسة الحكومة أو المقاعد الوزارية.

هيلاري كلينتون وصفتهم بانهم ابطال الديمقراطية التي تعتمد على تدفق المعلومات

الصحافيون يطالبون حكومات العالم احترام «ميثاق حرية الصحافة»

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

تسعى منظمة «منتدى الحرية» المعنية بحرية الصحافة الحصول على موافقة حكومات العالم على تبني ميثاق الصحافة الحرة الذي وضعت بنوده العشرة مؤخرا. وتدعو هذه البنود الى تعزيز حرية الصحافة. واشارت المنظمة التي تتخذ مقرا لها في ارلينغتون التي تعتبر احدى ضواحي العاصمة الامريكية في بيان لها بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة الذي صادف يوم السبت الماضي الى معاناة الصحافيين في بعض دول العالم حيث قتل في العام الماضي 27 صحافيا فيما تعرض 185 منهم للسجن في اربعة وعشرين بلدا. وقال البيان ان ثلث بلدان العالم فقط تعمل على تأمين حرية الصحافة.

وكان ميثاق الصحافة الحرة تمت المصادقة عليه في اجتماع عقد في لندن 1987 شارك فيه صحافيون يمثلون 34 بلدا وحظي بدعم من الامين العام للامم المتحدة انذاك خافيير بيريز دي كويار والمدير العام لمنظمة العلوم والثقافة الدولية «اليونيسكو» التي اقترحت تنظيم يوم عالمي لحرية الصحافة. وقد وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1993 على هذا الاقتراح حيث جرى في عام 1994 الاحتفال لأول مرة باليوم العالمي لحرية الصحافة.

ووصفت هيلاري زوجة الرئيس الامريكي بيل كلينتون التي شاركت في الاحتفال الذي اقامته المنظمة الامريكية بهذه المناسبة الصحافيين الذين يقتلون ويسجنون خلال ادائهم مهام عملهم بانهم «ابطال الديمقراطية التي تعتمد على تدفق المعلومات».

ويستهدف ميثاق الصحافة الحرة بالدرجة الاولى معالجة العلاقات بين الصحافة والدولة حيث تدعو بنوده العشرة الحكومات الى عدم ممارسة الرقابة على الصحافة وعدم منع عمل المؤسسات الاعلامية المستقلة وعدم ممارسة التمييز ضد المؤسسات الصحافية، وعدم وضع قيود على حرية الوصول الى الاخبار او اعاقة توزيعها ومؤسسات الطباعة ونظم التوزيع.

كما يدعو الميثاق الحكومات الى عدم فرض قيود على استقلال مقالات الرأي في وسائل الاعلام الحكومية وعدم منع مؤسسات الاعلام الداخلية من الحصول على اخبار من مصادر خارجية وعدم فرض ترتيبات خاصة لاصدار تراخيص من شأنها فرض قيود على من يمكن ان يصبح صحافيا وعدم فرض تدابير تحرم الصحافيين من الحماية الكاملة للقانون.

وفي القاهرة اعتصم الصحافيون المصريون امس اثر دعوة من لجنة الحريات في نقابة الصحافيين لمدة اربع ساعات للتعبير عن التضامن مع زملاء المهنة المسجونين بتهمة الانتماء الى التيار الاسلامي في مصر.

وكانت اجهزة الامن المصرية القت القبض على كل من خالد يونس وعلاء النجار الصحافيين بجريدة «الشعب» لسان حال حزب العمل المصري المعارض، وعادل الانصاري ووائل ابراهيم من جريدة «آفاق عربية»، وخالد محسن من جريدة «المساء»، اما نيابة امن الدولة العليا فقررت يوم السبت الماضي تجديد حبس الصحافيين الخمسة لمدة 15 يوما.

من ناحية اخرى طالب محمد عبد القدوس وكيل نقابة الصحافيين المصرية اثناء التحقيقات بالافراج عن الصحافيين مع تعهد النقابة باعادتهم للنيابة لاستكمال التحقيقات الا ان الطلب قوبل بالرفض.

عبد القدوس يندد بعهد مبارك.. ومعركة حول فيلم كويتي عن الغزو العراقي

«الشعب» تتهم وزير الداخلية باثارة الفتنة مع الاقباط.. وهجمات ضد انتخابات اليمن

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن لقاء الرئيس مبارك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس جمهورية البرتغال وعلي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران ورئاسته اجتماعا ضم مجموعة وزارية وسياسية، ومناقشة مجلس الشعب القانون الجديد للاستثمار والموافقة عليه، ولقاء بين جمال مبارك عضو المجلس الرئاسي الامريكي المصري مع القيادات الشبابية بالمحافظات واعضاء نادي حورس في اطار الملتقى القومي الثالث للقيادات الشبابية الذي ينظمه المجلس الاعلى للشباب والرياضة ـ والقاء السيدة سوزان مبارك كلمة في افتتاح الندوة الوطنية حول تقرير الامم المتحدة واخلاء سبيل كريم رؤوف غالي الذي صدر حكم بحبسه عشرة اعوام لحين الفصل في الاستشكالات المقدمة في الحكم، وقيام النيابة بتوجيه تهمة اخرى للجاسوس الاسرائيلي عزام متعب عزام ودراسة انشاء نفق جديد اسفل قناة السويس.. الخ

وكانت المقالات والتعليقات عن الانتخابات البريطانية في صحف المعارضة والحكومة، ونادرة عن الانتخابات اليمنية وعن الاقباط وقضايا داخلية عديدة، واسرائيل وسورية.

مشاكل ومهازل

ونبدأ ببعض المشاكل التي اثارها عدد من المعلقين والكتاب والصحافيين حيث طالب عبد النبي عبد الستار رئيس تحرير (صوت الامة) بضرورة اجراء تغيير وزاري سريع وقال ان تصريحات الرئيس مبارك عن استبعاد التغيير الان اصابت المصريين بالاحباط واضاف: «يا سيادة الرئيس تسببت تصريحاتك حول تجديد الثقة بهؤلاء الوزراء في احباط معظم المصريين الذين سلموا بالامر الواقع بعد ان قطعت عنهم خيوط الامل في تجديد دماء الوزارة. اعلم ان الرئيس مبارك يرفض التسرع ويتبع سياسة التأني في اتخاذ القرارات لرغبته في اشاعة مناخ من الاستقرار على العمل الوزاري فهو لا يحبذ سياسة الصدمات الكهربائية التي كان يتبعها الرئيس الراحل انور السادات، ولكن تجديد الثقة كان نوعا من الصدمات الكهربائية لكافة طوائف الشعب اقول للرئيس مبارك ليتك تستشعر نبض الشعب فيما يتعلق بالوجوه القابعة فوق صدور المصريين داخل الوزارات المختلفة. آن الاوان ليكون لصوت الرأي العام صدى لدى القيادة السياسية».

وفي نفس الصفحة ـ الثالثة ـ استمر طلعت السادات ـ ابن شقيق الرئيس الراحل انور السادات عليه رحمة الله ـ في كتابة مقالاته فاشار الى المشاكل التي يواجهها معظم الشباب المصري من عدم وجود عمل وبناء اسرة، واقترح على الرئيس مبارك اقراض كل شاب مبلغا من المال لاستثماره على ان يكون هو الضامن لدى المقرضين وقال مفصلا اقتراحه: «وفي اعتقادي ان في اجتماع ولي الامر بشباب كل محافظة على حدة وتقديم القروض لهم لبدء حياتهم بضمانته هو فهو الضامن بصفته لكل شاب امام الجهة المقرضة وليكن الصندوق الاجتماعي بحيث لا يقل القرض عن خمسين الف جنيه ولا يتعدى المئة الف للفرد مع اعطائه فترة سماح ثلاث سنوات يبدأ بعدها السداد بفائدة لا تتعدى المنصوص عليه في القانون المدني، ولن يخذل شباب مصر ولي الامر ولهم ان يقسموا على ذلك وليكن مشروعا تصالح به شباب مصر تحت اسم «بضمان الرئيس»».

ونترك هذا الاقتراح العبقري لابن شقيق الرئيس الراحل الى تعليق (الوفد) في صفحتها الاولى بعنوان «بشرى للشعب.. ضرائب جديدة على الطريق» اعطت فيه صورة قاتمة عن الوضع فقالت: «بشرى جديدة تقدمها الحكومة للشعب مع الميزانية الجديدة، والبشرى ليست في تقديم خدمات اضافية للناس، او في استكمال انارة القرى المحرومة من الكهرباء، او توصيل مياه الشرب اليها. ولكنها في ضرائب جديدة تفرضها الحكومة على الشعب!! ذلك ان مشروع الموازنة العامة للعام الجديد يحمل للناس هموما جديدة، واعباء اكبر.. اذ تتضمن زيادة الضرائب بحوالي الف وخمسمئة مليون جنيه. ومثلها بالضبط زيادة في ضريبة المبيعات التي لم تعد تترك سلعة تباع او تشترى دون ان تحصل الدولة من ورائها على ضريبة مبيعات. واذا كانت الحكومة تتوقع زيادة حصيلة الجمارك بحوالي اربعمئة مليون جنيه فاننا نتساءل: اين ستذهب كل هذه الزيادات في ايرادات الدولة من ضرائب وجمارك ورسوم هل ستذهب لمواجهة مشكلة البطالة التي تطحن شباب مصر خصوصا الخريجين منهم؟ وهل ستوفر لهم فرص عمل جديدة تسمح لهم ببدء حياة جديدة رغم ارتفاع سن الزواج؟».

وابدى جورج فهيم ـ احد محرري (الوفد) ـ دهشته من قيام الحكومة تقديم بلاغ الى النائب العام ضد جريدة (الدستور) للتحقيق في الاخبار التي نشرتها في عدد سابق لها عن ثروات وزراء ومسؤولين. ونفيها صحة الخبر فقال جورج: «ولو كنت مكان الدكتور كمال الجنزوري لطلبت من الصحيفة ان تمدني بكل ما لديها من معلومات حول هذا الموضوع، ولطلبت على الفور اعداد تقرير عن ثروات الوزراء والمحافظين ونشرت نتائجه على الرأي العام، فهذه هي الطريقة الوحيدة التي يتأكد بها شعار نزاهة وطهارة الحكم وعدم تستر الدولة على الفساد. اما الاكتفاء بتكذيب الخبر او احالة الصحيفة الى التحقيق فلن يحل المشكلة بل على العكس سيعطي مصداقية لما نشرته الصحيفة عملا بالمثل القائل.. اللي على راسه بطحة بيحسس عليها».

ومن البطحة على رأس الحكومة الى زج الصحافيين في السجن، وعددهم خمسة متهمون بالانتماء لجماعة الاخوان وقالت عنهم (الشعب) في صفحتها الاولى (بينما كانت الامم المتحدة والمنظمات المعنية بحقوق الانسان وحرية الصحافة تحتفل باليوم العالمي للصحافة ـ يوم السبت الماضي ـ قررت نيابة امن الدولة العليا تجديد حبس خمسة من الزملاء الصحافيين لمدة خمسة عشر يوما اخرى. والصحافيون هم: علاء البحار وخالد يونس (الشعب) وعادل الانصاري، ووائل ابراهيم (افاق عربية) خالد محسن (المساء) ورفضت نيابة امن الدولة طلب نقابة الصحافيين بالافراج عنهم».

واثار قضية الصحافيين الخمسة احمد السيوفي في عموده بـ(الشعب) ـ رؤية ـ كل ثلاثاء. فقال «ان قانون الطوارئ المفروض علينا منذ 16 عاما لا يطبق الان الا على السياسيين والصحافيين واصحاب الرأي، والا فماذا فعل علاء البحار وخالد يونس وعادل الانصاري ووائل ابراهيم وخالد محسن؟ فهل ثبت انهم باعوا الخيار باكثر من التسعيرة؟ ام انهم اشتروا الجرجير من السوق السوداء؟ ان الجريمة التي ارتكبها الصحافيون الخمسة هي ان لهم عقولا في رؤوسهم يفكرون بها ولهم اقلام يكتبون بها وجريمة الجرائم انهم يفكرون ويكتبون على غير ما تريد الحكومة».

واذا كانت (الشعب) تثير قضية هؤلاء الصحافيين الخمسة المقبوض عليهم فان الكاتب الساخر احمد رجب اثار على طريقته شكوى اعضاء مجلس الشعب ورئيسها الدكتور احمد فتحي سرور من الصحف ـ وبالذات الحكومية التي تتهكم عليهم وتثير سخرية الشعب منهم. فقال في بابه بـ(الاخبار) ـ نص كلمة ـ «نحن ننضم الى د. فتحي سرور في مطالبة الصحافة باحترام هيبة المجلس، ولذلك نرجو للمجلس الا يتيح الفرصة لنقده. فلا يسمع الناس اسم سيد قراره، ولا يرى الناس المقاعد خالية من الاعضاء، ولا يرون اعضاء يستجدون امضاءات الوزراء، ولا يرون مثلما رأوا ذات يوم ـ عضوا موقرا ينحني لتقبيل يد الدكتور سرور، وهو الحادث الذي شاعت وذاعت بعده اغنية بلاش تبوسني في ايديا».

ومن مهاجمة الحكومة الى مهاجمة الرئيس مبارك نفسه والتي تولاها محمد عبد القدوس في (الشعب) فقال في عموده كل ثلاثاء ـ اولاد البلد ـ «منذ يومين احتفل الرئيس مبارك بعيد ميلاده رقم 69 كل سنة وانت طيب يا ريس.. ورئيسنا في عمله مثل كل انسان، له ايجابياته وسلبياته، لكنني للاسف ارى مع غيري من اولاد البلد ان الاخطاء التي ارتكبها النظام الذي يقوده الرئيس قد طغت في السنوات الاخيرة، والسبب واضح ومعروف فهو لا يرى الا الصورة التي يحب ان يراها لنفسه!! وكانت النتيجة الطبيعية لحكم مصر على طريقة المرحوم الاتحاد الاشتراكي!! ان بلادي توشك ان تستقبل القرن الجديد، ونظام الحكم فيها متخلف بكل المقاييس، ويحتاج الى اصلاحات جذرية حتى يساير المستقبل وتطور العالم، فالرئيس سلطاته هائلة، تتضاءل اي سلطة اخرى الى جانبها.. وهذا النظام اوشك على الاختفاء من الدنيا، ولا يوجد الا في الدولة التي تصر الانظمة الحاكمة فيها على ان تكون من العالم الثالث!! واوضاع السجون في بلادي وصمة عار لمصر كلها، والفوارق الطبقية تتسع بسرعة بين قلة من الاغنياء وملايين من الفقراء، والفساد بانواعه المختلفة فاحت رائحته.. اما عن تزوير الانتخابات فحدث ولا حرج، وانكلترا التي لقي فيها الحزب الحاكم هزيمة ساحقة تعيش في المريخ!! او في اي كوكب آخر تختاره بعيدا عن الارض!! فما حدث هناك حلم غير واقعي اذا فكرنا فيه!! الى متى تظل بلادي اسيرة للتخلف؟»

واذا كان هذا رأي الاخواني محمد عبد القدوس في الرئيس مبارك ونظامه، فان جريدة (عقيدتي) الدينية كان لها رأي آخر كتبه طارق عبد الله قال فيه: «القراءة السريعة لتاريخ العام الماضي من عمر الرئيس محمد حسني مبارك يجد انه قام بجهد لا مثيل له في مجال خدمة الدعوة الاسلامية.. فالارقام تقول ان المؤسسات الاسلامية بمصر شهدت قفزة كبرى، حيث زادت ميزانية وزارة الاوقاف الى خمسمئة وخمسين مليون جنيه بدلا من 32 مليونا و754 الفا. وزاد عدد المساجد المنضمة الى الوزارة 27 الفا، كما سيتم حتى نهاية هذا العام ـ كما هو مقرر في الخطة ـ ضم حوالي 4 الاف مسجد.. ولم يقتصر دور الرئيس مبارك في خدمة الدعوة الاسلامية على الداخل فقط، بل انتقلت الى العالمية حيث وصلت جميع دول العالم بما فيها دول العالم الاسلامي والاوروبي. وهذا انطلاقا من الدور المصري الرائد في مجال الدعوة الاسلامية منذ دخول الاسلام لمصر ـ حيث تقوم مصر حاليا بانشاء مراكز اسلامية في الجمهوريات الاسلامية الحديثة. وشهد العلماء الحرية المطلقة التي اتاحها نظام الرئيس مبارك، فاتاح الفرصة والحرية الكاملة للعلماء الكبار ان يقولوا آراءهم في كافة القضايا المعاصرة دون تدخل او توجيه لاحد منهم، وما حدث في مؤتمر السكان خير دليل على ذلك، حيث استطاع الموقف الاسلامي المتمثل في الازهر الشريف ان يفرض رأي الاسلام على المؤتمر دون ان يجد معارضة من احد ـ كل ذلك يحدث في عصر الرئيس حسني مبارك».

الاخوان والاقباط

وعلى الرغم من ان الرئيس مبارك طالب باغلاق الباب امام مناقشة تصريحات مرشد الاخوان المسلمين مصطفى مشهور وتصريحات الدكتور ميلاد حنا. فانه لا يزال مفتوحا يدخل منه الكثيرون حتى الان، ووصل الامر الى ان جريدة (الشعب) اتهمت وزير الداخلية اللواء حسن الالفي بتحدي تعليمات الرئيس واثارة القضية اثناء زيارته البابا شنودة الثالث في مقره البابوي بالكاتدرائية المرقصية بالعباسية بالقاهرة لتهنئته بعيد القيامة المجيد فنشرت تعليقا في صفحتها بعنوان «وزير الداخلية يثير الفتنة الطائفية» قالت فيه «رغم ان الرئيس حسني مبارك طالب في خطابه في عيد العمال كل الاطراف باغلاق ملف الفتنة الطائفية وعدم التعليق على التصريحات التي نسبت للمرشد العام للاخوان المسلمين حول الاقباط الا ان وزير الداخلية خالف هذه التوجيهات وقام بزيارة البابا شنودة في الكنيسة قبيل سفره بدعوى تقديم التهنئة بعيد القيامة، لكنه تجاوز التهنئة ليحاول اثارة الفتنة وينكأ الجراح ويهاجم تصريحات المرشد العام للاخوان ويدعي ان موقف الاخوان من الاقباط هو موقف طائفي وان وزارته هي التي تتصدى للاخوان، وكان اللافت للنظر ان البابا شنودة لم يجار الوزير في ادعائه، بل انه اشار الى تلقيه رسالة من المرشد العام للاخوان المسلمين مصطفى مشهور، اوضحت اللبس الذي اكتنف تصريحاته، واوضحت موقف الاخوان الرسمي المتسامح مع الاقباط. والغريب ان وزير الداخلية ـ الذي حاول استغلال الموقف لاثارة الفتنة في اطار تصفية حساباته مع الاخوان ـ نسي انه اكثر الوزراء انتهاكا لحقوق الاقباط بدليل قيامه بتزوير الانتخابات في الدوائر التي رشحوا فيها انفسهم، رغم ان اغلب المرشحين كانوا مستقلين، ورغم ان حزبه الوطني لم يرشح احدا منهم، كما اعاد نفس المهزلة في انتخابات المحليات، بل انه هو الذي يتصدى لاصلاح وترميم كنائس الاقباط، وكان الرئيس مبارك في خطابه في عيد العمال قد انتقد تصريحات المرشد العام للاخوان، لكنه انتقد في نفس الوقت، القوى الشيوعية والعلمانية التي اثارت الفتنة تصفية لحسابات سياسية وطالب الجميع باغلاق هذا الملف».

ومن (الشعب) الى الامة والاخواني الدكتور علاء الدين عباس في بابه (خواطر الامة) حيث واصل سرد الذكريات عن العلاقات الوطيدة التاريخية بين جماعة الاخوان المسلمين والاقباط.

لكن مجلة (صباح الخير) نشرت تحقيقا بعنوان تفاصيل مشوار مثيرة عمرها 70 سنة. الاقباط والاخوان غرام وانتقام اعده رضا حماد، عن تاريخ الاخوان مع الاقباط. كما كتب رئيس تحريرها القبطي، رؤوف توفيق مقالا بعنوان للمتاجرة بالاقباط، لم يكن فيه واضحا بما فيه الكفاية بخلاف القبطي الآخر كمال يونس باسيلي الذي كتب تعليقا ساخرا بعنوان «كثير من الحب» في (الشعب) ذات التوجهات الاسلامية ولسان حال حزب العمل. قال فيه: «نشرت جريدة (الاهرام) بتاريخ 1977/4/25 بصفحة الدولة «رقم 8» بالبنط الكبير تهنئة حارة من الشاذلي الى البابا شنودة بمناسبة عيد الميلاد المجيد، ولان التهنئة كانت صادرة يوم الجمعة الحزين للمسيحيين.. يوم ذكرى عذاب والام السيد المسيح واقرار اليهود بان دمه عليهم وعلى ابنائهم من بعدهم.. ونتذكر انهم ـ اي اليهود ـ طعنوه بالحربة واشربوه خلا بدل الماء، ولان السيد كمال الشاذلي يشاركنا هذه الالام ويرفض ان يذكرنا بها، كما يرفض دائما ان يضعنا في قوائم ترشيحات الانتخابات حتى لا نتعرض لمعاناتها وهمومها وانه لا بد له من ارسال برقية تهنئة. فقد قرر سيادته الغاء عيد القيامة المجيد وجعل اعياد الاقباط كلها عيد الميلاد المجيد حتى يجنبنا اية ذكريات قاسية.. ونقول له: كل سنة وانت طيب وبلاش كثير من الحب القاتل علشان خاطر مصر والمصريين: اقباطا ومسلمين».

وكمال الشاذلي هو امين التنظيم في الحزب الوطني الحاكم، ووزير مجلس الشعب والشورى.

اما القبطي الثالث والاخير الذي كتب فكان الصحافي بـ(الجمهورية) وعضو المجلس الملي العام، جرجس حلمي عازر الذي هاجم بعض القيادات القبطية الحالية وقال انه لا توجد الان قيادات واضاف: «وتساءلنا لماذا لم نعد نرى رجالا من الاقباط امثال ابراهيم المنياوي باشا، واسكندر حنا دمان، وكامل يوسف صالح، ونجيب باشا اسكندر، ومكرم عبيد. لماذا لا يوجد بيننا واحد مثل عزيز مشرقي، وسينوت حنا، وويصا واصف.. وغيرهم. هؤلاء الاقباط الكبار، صنعتهم الاحزاب التي انتموا اليها وعملوا فيها مع اخوتهم من المسلمين.. لهذا كان النسيج الوطني متماسكا وقويا.. واليوم، لم يوجد للاقباط مكان في الاحزاب القائمة، حتى حزب الوفد، لا تجد منهم سوى سعد فخري عبد النور ورمزي زقلمة. وهما وبصراحة بقايا رجال عهود سابقة، اطال الله في عمرهما.. ولا يوجد جديد، حيث لا يهتم اغلب المسؤولين بالاحزاب بدفع العناصر النشطة الواعية من الاقباط الى صدارة الحياة العامة فتحولوا هم انفسهم الى السلبية التي تدفع الاجيال القادمة ثمنا لها».

الفن والعراق

والى اهل الفن الذين ذهب العشرات منهم لمساندة زميلتهم معالي زايد وزميلهم ممدوح وافي في محكمة الاستئناف اثناء نظر قضيتهم مما اثار اعصاب السيد البابلي رئيس تحرير جريدة (عقيدتي الدينية).

فقال عنهم «وجه العجب انه من حق السادة الفنانين والفنانات ان يتحمسوا لفنهم وان يتعاطفوا مع زملائهم وزميلاتهم ولكن اي فن ذلك الذي يتحمسون له واي زملاء وزميلات اولئك الذين يتعاطفون معهم ويتظاهرون لصالحهم حتى في قاعة المحكمة!!

ثانيا: الفن الذي يجب ان يدافع عنه السادة الفنانون والفنانات هو الفن المحترم الذي يعلي قيمة الانسان ويخدم منظومة الاخلاق في المجتمع ولا يسف في الكلمات او الحركات او يقوم على العري وتسويق اجزاء جسم المرأة وهي الآفة التي تعاني منها السينما ويعاني منها المسرح في مصر الان للاسف الشديد ولا يكاد ينجو منها عمل سينمائي او مسرحي الا في القليل النادر».

وبسبب الفن نأتي الى معركة تدور حول فيلم سينمائي لم يتم تصوير مشاهده حتى الان هو «القرين» عن الغزو العراقي للكويت فقد نشرت مجلة (الكواكب) رسالة من الفنان العراقي يوسف العاني رئيس المركز العراقي للمسرح ناشد فيها الفنانين المصريين ان لا يشاركوا في الفيلم. وقال «علمت قبل ايام ان لفيفا من الاشقاء الفنانين المصريين يرومون المشاركة في فيلم ينتج في الكويت عن حرب الخليج. يتم هذا ونحن في العراق ومعنا الشعب العربي والشعوب الصديقة ما زلنا نمسح عذابات الصغار وندفع عنهم الموت واننا نعمل بجد من اجل ان نعيد الى القلوب العربية الصفاء ونسيان كل عوامل البغضاء واثارة النعرات ودواعي الضغينة والحقد الاسود.. متكاتفين من اجل رفع الحصار الظالم عنها والعودة الى لقاءات المحبة والتعاون وان نكون ـ ولا سيما نحن الفنانين ـ في الطليعة من الساعين الى الوفاق العربي اولا والى تحدي للمواقف الاستعمارية التي تقودها الولايات المتحدة والصهيونية لتفتيت القربى والالفة والعودة الى اجواء الصفاء ثانيا. انني ارجو دفع ورفض اسلوب الاتكاء على الفن والفنانين في ان يكونوا اداة سياسية تحفر في الجروح لتسعيرها والبغضاء لتفجيرها من جديد وبعد سنوات سبع عجاف بدل ان نضمد الجراح ونرش عطر المحبة من جديد وسيلة للعودة الى تلك الالفة النقية السامية تحية مني ومن فناني العراق واملا في ان يأخذ كل منا دوره لدفع الاساليب اللاانسانية في ظرف نحن احوج ما نكون فيه الى الوفاق والمحبة والصفاء».

هذا وقد اثار قضية الفيلم محسن محمد في (المساء) وقال انه انتاج كويتي خاص وسيتم الاستعانة بالفنانين المصريين فيه لانهم الاكثر شهرة الا انه سخر من حكومة الكويت لانها لا تريد تمويله ومساعدة منتجيه الكويتيين وقال لها «عيب يا حكومة الكويت» ودعا محسن الحكومة الكويتية الى مد يد المساعدة للمنتجين حتى يخرج الفيلم معبرا عن المأساة التي تعرضت لها الكويت.

سورية

ومن العراق الى جارته سورية التي تلقى دعما كبيرا هذه الايام بسبب التهديدات التي تطلقها اسرائيل ضدها، فقالت (المساء) في تعليق لها «ان هذه التصريحات تؤكد ان شيئا ما سيحدث ضد سورية، ولكن يجب على السلطات الاسرائيلية ان تعلم انه ليس بوسعها الانفراد بسورية فاية مواجهة ستكون مع العالمين العربي والاسلامي». وكان تعليق (الاخبار) عن نفس الموضوع بعنوان «قنابل الدخان الاسرائيلية ضد سورية والسلام» قالت فيه: «من الواضح ان اسرائيل تعرف نوايا سورية السلمية ولكنها تريد ان تغطي على الغضب الدولي تجاه بناء المستوطنات وتجاه وضع العراقيل امام المساعي السلمية».

والتعليق الثالث كان في (الاهرام) بعنوان «نتنياهو ولعبة عض الاصابع» قالت في نهايته «فيما يبدو ان الحل الاسرائيلي لتحريك المسار السوري هو الضغط والحصار للحصول على تنازلات ولكن هل يستطيع نتنياهو ان يستمر طويلا في لعبة عض الاصابع التي يمارسها مع سورية؟ في اعتقادنا ان دمشق لديها من طول وقوة التحمل وهامش الحركة ما يجعلها الطرف الذي يصعب استدراجه الى الفخ المنصوب».

اليمن وعقدة الخواجة

واخيرا ـ الى اليمن وانتخاباتها حيث استمر معظم الاهتمام منصبا على الانتخابات البريطانية جريا على عقدة الخواجة والانصراف عن الانتخابات اليمنية وان كان عبد العاطي محمد في (الاهرام) هاجم احزاب المعارضة التي تطالب بالتشبه بديمقراطية بريطانيا اما محمد عبد القدوس وهو من (الشعب) وذهب لليمن لتغطية الانتخابات فقد اشاد بها وان كان غيظه ملموسا شأنه شأن الاسلاميين من النتائج التي حققها حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يترأسه الرئيس علي عبد الله صالح ـ وكانوا يتمنون ان يحقق التجمع اليمني للاصلاح نتائج اكبر. ولكن اعجب تعليق والذي يثير الدهشة بالفعل كان لسلامة احمد سلامة. اذ قال فيه: «رحب الكثيرون بالانتخابات التي جرت في اليمن، باعتبارها اول انتخابات عامة تجري بعد العام الوحدة الدامية عام 1994. خاضتها احزاب وقاطعتها احزاب. وفي العادة فان الاحزاب لا تقاطع الانتخابات الا اذا كانت لديها اسباب قوية وشكوك لا يمكن تجاهلها، سواء حول عملية التصويت او حول مدى تكافؤ الفرص المتاحة وقد كان الافضل ان تكون اول انتخابات بعد الام الوحدة هي الاساس الذي يقام عليه بناء النظام وتوجهاته. لتوحد الامة بدلا من ان تقسمها ولم يكن اليمن ليخسر كثيرا لو تأجلت الانتخابات حتى تتضح الاوضاع الداخلية لاجراء انتخابات نزيهة ولكن الذين يقنعون بديمقراطية الديكورات هم الذين تعجلوا اجراءها. ومع ذلك فلماذا يكون اليمن استثناء من القاعدة العربية فقد جرت في مصر انتخابات محلية، لا تختلف في اساليبها ونتائجها عن الانتخابات اليمنية وخلال اسابيع تجري انتخابات في الجزائر عرفت نتائجها قبل مقدماتها. اسوأ ما في هذا النوع من الانتخابات انها تلفت الانظار عن متابعة الانتخابات الحقيقية في بلد مثل بريطانيا او فرنسا. وتجعل الاغبياء الذين يجلسون في مقاعد الدرس لا يدركون مغزى الهزيمة النكراء لحزب المحافظين، وكيف ولماذا قدم جون ميجر استقالته من زعامة الحزب بعد هزيمته ولا يفهمون ما الذي يدعو شيراك الى اجراء انتخابات عامة قبل موعدها بعام كامل وهو يجلس فوق اغلبية مريحة في الجمعية الوطنية لهؤلاء نقول: انتهى الدرس يا غبي!».

ولا نعرف لماذا لم يلق زميلنا سلامة ان انتخابات اليمن في 1993 والانتخابات الحالية لا تشبهها اية انتخابات عربية فحزب رئيس الجمهورية لم يكتسحها في الحالتين باغلبية ساحقة لا تترك للمعارضين الا بضعة مقاعد وانه حكم بائتلاف مع حزب آخر وخضعت الانتخابات في المرتين الى رقابة دولية، فكيف يمكن مقارنة ذلك بما يحدث في مصر وفي الدول العربية الاخرى؟!

اتساع ظاهرة العداء للاسرائيليين في الاردن

منفذ عملية الباقورة يتحول الى بطل شعبي

■ لا توجد حدود للرعب: خلال شهرين تحول الجندي الاردني احمد محمد دقامسة الذي قتل سبع فتيات اسرائيليات في نهرايم الى بطل شعبي، وحرص معارضو السلام ورافضو التطبيع على ان يبقى دقامسة وعائلته في مقدمة العناوين الرئيسية في الصحف.

في الوقت الذي انهمكت فيه صحف المؤسسة الحاكمة في الاردن في تغطية زيارة التعازي التي قام بها الملك حسين الى بيوت العائلات الثكلى في بيت شيمش فتحت المعارضة مشروعا لرسم هالة من البطولة حول القاتل، والآن تعاظم التأييد للقاتل الى درجة ان قوات الامن الاردنية اضطرت الى منع المؤيدين والمتطفلين من الاقتراب من بيت العائلة في القرية المهجورة الواقعة في ابدير قضاء اربد الذي يعتبر موقع معارضي السلام في الاردن.

والقليل فقط استطاع الاقتراب من البيت والحديث مع كاملة والدة دقامسة التي شكت قائلة بأنهم «لا يسمحون للناس الاقتراب منا» ومنذ اعتقال ابنها كلفت نفسها بمهمة شاقة هي نشر ملابسات قيام ابنها بفتح النيران باتجاه الفتيات الاسرائيليات.

وغداة يوم القتل وقفت كاملة دقامسة امام عدسة التلفاز الخاصة وقالت «يا ويلنا» احمد مديون بأموال باهظة، من يساعدنا في اطعام اطفاله الثلاثة الصغار؟»، وقرر رجل اعمال كويتي التبرع لها، وحذا حذوه رجال اعمال فلسطينيون ورجال حركة مقاومة السلام الذين تجندوا لانقاذ حياة القاتل من الضائقة.

وهكذا تم جمع اكثر من 80 الف دولار لصالح عائلة الجندي القاتل، ولكن السلطات الاردنية التي تابعت باهتمام تدفق التبرعات صادرت الاموال كي لا تفسر وكأن الذي يقتل الاسرائيليين يستحق التعويض المالي.

وتطوع ابراهيم نجداوي وهو محام محترم في الاردن، للمرافعة عن القاتل، ولم يكن النجداوي الوحيد، حيث اقترحت نقابة المحامين العرب ارسال محامين للمرافعة عنه في المحكمة، والنجداوي هو الذي ابتدع مبرر لاطلاق النار باتجاه مجموعة الفتيات الاسرائيليات هو «التحدي» ويقول افراد عائلة دقامسة انه «كان يؤدي الصلاة، عندما مرت الفتيات من امامه وسخرت منه بصوت عال مما أدى الى اثارة اعصابه ودفعه الى اطلاق النار».

قبيل عيد الاضحى وصلت والدته الى مقر هيئة مقاومة التطبيع مع اسرائيل، ونجحت في اثارة وسائل الاعلام «لو كنت مكان ابني لكنت قد فعلت اكثر مما فعل» قالت وهي تنظر مباشرة صوب عدسات الكاميرا «نحن لا نريد اموالا، نحن نريد الافراج عن ابننا انه لم يقم بفعلة شريرة».

وفي الوقت الذي وجهت فيه عدسات التلفاز نحو رأسها المغطى بكوفية بيضاء انفجرت كاملة دقامسة بالبكاء واعلنت انها تخشى على حياة ابنها، لقد تحدثت عن ايام الحصار المتواصل حول بيت العائلة وعن الاستجوابات التي يتعرض لها كل شخص يحاول الاتصال مع افراد الحمولة، ما رأيك بالسلام؟ سئلت الام، «انا لا افهم عم تتحدثون» اجابت.

وحسب نصيحة المحامي كفت العائلة عن الادعاء بأن القاتل تصرف من منطلق الجنون العقلي وتوقف الاخوة عن التلويح بوصفات الادوية ومخدرات تهدئة الاعصاب التي يتناولها حسب رأيهم، وفور القتل نشرت الصحف الاردنية صيغة «رسالة ولاء» ارسلها ابناء حمولة دقامسة الى الملك حسين من اجل تأكيد ولائهم الاعمى للقصر الملكي، بينما يدعي ابناء العائلة في قرية ابدير بأنهم لم يرسلوا مثل هذه الرسالة.

ورغم مرور شهرين على عملية القتل لم يتم حتى الان تقديم لائحة اتهام، والقاتل محتجز في مركز للاستخبارات العسكرية في عمان، ولم يسارع محمد رسول الكيلاني في العمل من اجل انهاء التحقيق، انه يعرف ان عليه تقديم ادلة قاطعة، وفي اوج عملية التحقيق قام مجهولون باحراق سيارة المدعي العام اثناء وقوفها في ساحة بيته.

وتؤكد الصحف الاردنية حقيقة ان ضابطا من شرطة اسرائيل يدعى انتون ايوب لم يسمح له بالانضمام الى المحققين الاردنيين رغم اتخاذ قرار بضمه، والنظام الاردني، الذي يتابع باهتمام بالغ تطور الامور في قضية القتل وامتداد المعارضة للسلام مع اسرائيل، يتردد بين اجراء محاكمة عاجلة وبين اجراء قضائي متواصل وغامض مع سبق الاصرار، واذا صدر حكم الاعدام على القاتل يكون ذلك سابقة من شأنها اثارة موجة جماهيرية عاصفة في اوساط «محبطي السلام».

مقابل ذلك، كلما استمرت الاجراءات واذا قررت المحكمة اصدار حكم بالسجن المؤبد على القاتل فان دقامسة سيتحول الى بطل شعبي داخل اروقة السجن والى قلق امني سيدفع المعارضة الى المطالبة بالافراج عنه.

ويجب الا ننسى بأن سليمان خاطر الجندي المصري الذي قتل سبعة جنود اسرائيليين في رأس برقا قبل 11 سنة تحول الى بطل في كل انحاء العالم العربي، واقيمت في دمشق «ساحة خاطر» على اسمه وفي السعودية والخليج تم جمع تبرعات لصالحه وعقدت المؤتمرات تضامنا معه، ولم يحل الصمت الا بعد ان وجد خاطر مشنوقا في السجن.

وفي الاردن يتابع مسؤولو اجهزة الامن ومناصرو المسيرة السلمية موجة المرارة العنيفة التي تعبر عن نفسها بتعبيرات عنيفة منذ مقتل الفتيات الاسرائيليات، حيث قامت سونيا ابو لبدة من قرية صغيرة في منطقة اربد قبل اسبوعين باطلاق النار في جسر اللنبي واصابة حارس اسرائيلي، وتقوم الشرطة بالتحقيق مع مجموعة من ثمانية طلاب اردنيين يشتبه بأنهم خططوا لاحراق مبنى السفارة الاسرائيلية في عمان، ويمنع اتحاد الكتاب في عمان اعضاءه من طلب الحصول على تأشيرة دخول لاسرائيل.

وقد اضطر محام شاب «ضبط» وهو يخرج من مبنى السفارة، الى تغيير جواز سفره من اجل ان يثبت انه لم يحصل على تأشيرة دخول ولكي يهرب من المحاكمة في مكاتب النقابة، ولو جرت المحاكمة لكان قد ابعد عن صفوف النقابة، ولن يستطيع العمل في وظيفته بعد ذلك.

يحافظ الملك حسين هذه الايام على هدوئه، ففي برنامج بثته شبكة «سي. ان. ان» قبل اسبوع وشارك فيه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو صدرت عنه نغمة ممزوجة بالمرارة بشأن التقدم البطيء للمسيرة السلمية والوعود التي منحت بدون تغطية من الجانب الاسرائيلي وحذر قائلا «يجب الا تسمح للمتطرفين بالسيطرة على جدول اعمالنا». وكان الملك الغى زيارة الى خارج البلاد في اعقاب تقارير مقلقة من جانب الاوساط الامنية في عمان.

ثمة اكثر من علامة سؤال تحوم الان حول دوافع طعن السائحة الاسرائيلية داليا غوران الاسبوع الماضي في الموقع الاثري ام قيس المشرفة على بحيرة طبريا اذ ان منفذها حمزة غرايبة ابن حمولة معروفة جيدا في اربد، ولكن السؤال المطروح هو هل خطط لسطو عنيف او حاول تقليد العمل البطولي الذي قام به القاتل احمد دقامسة، في نهاية الاسبوع زار المحامي نجداوي الجندي القاتل الذي لم يعرب ولو بكلمة واحدة عن ندمه، وقال المحامي انه وجد السجين في حالة معنوية عالية.

«ضميري مرتاح، وانا احلم بزيارة القدس المحررة من الاحتلال الاسرائيلي وان اصلي في المسجد الاقصى» قال لمحاميه.

الملك حسين

سميدار بيري
(يديعوت احرونوت) 1997/5/6

اتسعت ظاهرته خلال السنوات الاخيرة

التمييز الطائفي يساهم في ازدياد فجوة الاجور بين الاشكناز والسفارديم

■ العناصر التي تقرر الاجور، مثل ساعات العمل، العمر، التعليم والفرع الاقتصادي، لا توضح كامل الفجوة في المداخيل بين الرجال «الاشكنازيين» (الغربيين) و«السفارديم» (الشرقيين) من ابناء الجيل الثاني التي ازدادت مع مرور السنوات.

هذا ما تقرره دراسة الدكتورة يانون كوهين والدكتور اسحق هايرفيلد من جامعة تل ابيب، فقد اقدم الباحثان على دراسة معطيات من عام 1992 ووجدوا ان اكثر من ثلث الفجوة في المداخيل لا تفسر من خلال ما يعتبرانه عوامل «شرعية»، وانما بواسطة عوامل «غير مشروعة» مثل التفرقة والتمييز الطائفين، ومع ذلك فان العوامل التي تعتبر «مشروعة» مثل التعليم لا تتوزع بشكل متساو بين المجموعات الطائفية.

الان الدراسة تتضمن مؤشرا خطيرا جدا يتناقض مع الادعاء السائد بحدوث هبوط في اهمية العامل الطائفي في تحديد المداخيل، اذ تقرر الدراسة بأن «العلبة السوداء» للفجوة في المداخيل كانت في عام 1975 (هذا الجزء الذي لا توضحه عناصر الاجور «المشروعة») اقل مما هي عليه في عام 1992.

في عام 1975 بلغت الفجوة التي تستند الى عامل التمييز 25 بالمئة مقابل 37 بالمئة في عام 1992، ويتضح من الدراسة ايضا بان الدخل المتوسط للمستخدم من الاصول الشرقية قد هبط من 79 بالمئة في عام 1975 الى 68 بالمئة في عام 1992 مقارنة بدخل نظيره من اصول غربية.

وتستند دراسة كوهين وهايرفيلد على استطلاعات المداخيل التي اجراها مكتب الاحصاء المركزي في اعوام 1975، 1982، و1992، وقد شملت عينة البحث مستخدمين رجال ونساء، من مواليد اسرائيل وممن اقدموا الى البلاد كأطفال من الفئة العمرية (25ـ54)، ويتبين من الدراسة ان مابين عامي 1975 و1992 تمت المحافظة على الفجوات الطائفية في التعليم في اوساط الجيل الثاني فقد كان معدل حملة اللقب الاكاديمي في اوساط الرجال الاشكنازين عاليا وبلغ 4 اضعاف المعدل في اوساط الرجال الشرقيين، (في عام 1975، 25 بالمئة مقابل 6 بالمئة في 1992ـ41 بالمئة مقابل 11 بالمئة).

وفي حال عدم ازدياد معدل حملة البكالوريوس في اوساط الشرقيين يعتقد كوهين وهايرفيلد بأن الامر سيتطلب 94 سنة من اجل الوصول الى معدل متساو بين الاشكنازين والشرقيين من حملة الشهادة العليا في الفئة العمرية المتماثلة، واشارا في دراستهما الى ان «الجيل الثاني» من الشرقيين الذي سيصل بموجب هذه الافتراضات الى المساواة في الحصول على الدرجات الاكاديمية مع الاشكنازين لم يولد بعد».

الحفاظ على العلاقة الموجودة في الفجوات الطائفية في مجال التعليم هي حقيقة مثيرة للعزاء نسبيا مقابل الزيادة الملموسة التي سجلت في فجوة المداخيل بين الاشكنازين والشرقيين. فقد بلغ الدخل المتوسط للمستخدم من اصول شرقية عام 1975، 79 بالمئة من دخل نظيره الاشكنازي، هذه العلاقة النسبية هبطت الى 70 بالمئة عام 1982، وخلال عشر سنوات وصلت الى 68 بالمئة.

وعدا مسألة عدم المساواة الاقتصادية في الانتاج هناك توضيح وتعليل اخر لزيادة فجوات الاجور، ففي عام 1992 شغل ابناء الجيل الثاني مناصب عمل ثانوية كما اثرت فجوات التعليم بصورة اكبر على فجوات الدخل مما كانت عليه في عام 1975.

وتبين ان الرجال الشرقيين يحصلون على اللقب الاكاديمي عادة في جيل متقدم اكثر من الرجال الاشكنازين، وكلما حصل الواحد الدرجة الاكاديمية بشكل اكبر كلما زادت «عوائد وارباح التعليم» على المداخيل خلال السنوات.

وبالنسبة للفجوات في الدخل بين الرجال والنساء تبين ان «المجريات التي اعتبرت مسؤولة عن زيادة الفجوات في اوساط الرجال قد اثرت بدرجة اقل على النساء ولهذا السبب لم تتوسع الفجوة في الدخل بين النساء الاشكنازيات والشرقيات.

معدل الفجوة في الدخل بين الاشكنازيات والشرقيات والذي لا ينبع من عناصر ومكونات الاجر العادية (المشروعة) ارتفع من 6 بالمئة في عام 1975 الى 37,3 بالمئة في عام 1982 هذا بينما هبط في عام 1992 الى 20 بالمئة، ووفقا لتعبير الباحثين: «اهمية الاصول الطائفية ذات المميزات المؤثرة وذات العلاقة المتماثلة ارتفعت في السنوات 1975ـ1982 وقلت على امتداد العقد بين 1982ـ1992».

ولكن رغم ان اهمية الاصول الطائفية في تحديد الدخل في اوساط النساء قد قلت الا ان فجوات الدخل بين الرجال الاشكنازين (المجموعة المهيمنة في المجتمع الاسرائيلي) وبين النساء والرجال الشرقيين والنساء الاشكنازيات قد زاد بين الاعوام 1975ـ1992.

احد الاستنتاجات القاسية التي تمخضت من هذه الدراسة هي ان المداخيل المتوسطة للنساء الاشكنازيات والشرقيات والرجال الشرقيين في عام 1975 كانت على الترتيب 58 بالمئة، 46 بالمئة، 79 بالمئة من الدخل المتوسط للرجال الاشكنازين، وخلال 17 سنة اصبحت النسب 49 بالمئة، 39 بالمئة، 68 بالمئة.

ويخلص الباحثان الى القول ان فجوة الدخل قد ازدادت بين الرجال الاشكنازين وبين المجموعات اليهودية في المجتمع الاسرائيلي».

اور كشتي
(هآرتس) 1997/5/6

نتنياهو يبدي امتعاضه ازاء استعداد وايزمن لاستقبال عرفات مجددا

■ ما هو الامر المشترك بين كلينتون وعرفات وشارون؟ ثلاثتهم عرفوا بأن قضية بار ـ اون أدت الى ابعاد بيريس عن الحكومة وثلاثتهم ايضا يبحثون عن طريقة للسير مع نتنياهو والشعور بأنهم يسيرون بدونه.

عضو كنيست لا يفوت اية مباراة لبيتار القدس، صاغ الامر على هذا النحو: «اللاعبون يحاولون مواصلة اللعب بدون المدرب المريض».

قانون الانتخاب المباشر والمصالح السياسية يكرسان السلطة الشكلية لنتنياهو، ولكن لا يوجد هناك قانون يمنع الوزراء من محاولة القيام بخطوات تلتف على رئيس الحكومة، ولو كان لقضية بار ـ اون اسهام سياسي فانه يكمن في العار والخزي الذي اصاب الوزراء الذين صوتوا على هذا التعيين المشكوك في امره، شارون قال وكتب في نهاية الاسبوع ما لا يشعر به الكثيرون من زملائه.

عيزر وايزمن تحول الى جدار الدموع للحكومة، وفي حال تشكيل لجنة للتحقيق في اضاعة السلام فانه لن يستطيع الادعاء بأنه لم يعرف ـ وان بقينا مع صورة لعبة كرة القدم آنفة الذكر فان احمد الطيبي واريه شومير قد انضجا الفريق المنتخب من ياسر عرفات وعيزر وايزمن.

مكتب الرئيس وايزمن حرص على وضع نتنياهو في صورة الامور بواسطة سكرتير الحكومة داني نفيه، غير ان نتنياهو مثلما حنث عشية اللقاء السابق في قيساريا لم يبد ارتياحه لاقدام وايزمن على انتزاع الدور منه وسد نداء تشجيعي من واشنطن والتسريب المسبق من القدس الطريق على العملية.

رئيس الدولة قادر على اغاظة بل وحث نتنياهو وعرفات قليلا، ولا يمكنه ان يعطي لعرفات نبضات او وقف البلدوزرات في جبل ابو غنيم، ومن الناحية الثانية وهذا هو سبب استعداد عرفات للالتقاء به، فان اللقاء الذي قد يعقده عرفات مع نتنياهو ولا ينتهي باتفاق حول الانسحاب قد يؤزم الاوضاع اكثر وقد كان من الاسهل لكليهما على الدوام التنازل للامريكين وحتى للاردنيين من ان يتنازلوا لبعضهم البعض، ولتنظروا في اتفاق الخليل ان شئتم.

غداة التوقيع على ذلك الاتفاق اوصى دينس روس امام رؤسائه بعدم التدخل المباشر في المفاوضات وترك نتنياهو وعرفات يتوصلان الى حل لوحدهما، مادلين اولبرايت تبنت التوصية وما زالت حتى اليوم تبتعد عن الاتصال المباشر مع نتنياهو ودافيد ليفي، فلمثل هذا الامر يوجد موظفون.

روس سيقترح اذا باسمها على نتنياهو وعرفات بأن يستنسخا جهاز وآلية اللجنة الامنية الثلاثية ويسحباه على اللجان السياسية، وسيقوم دبلوماسيون امريكيون في هذه اللجان بلعب الدور الذي اداه ممثلو السي . آي. ايه في المفاوضات حول استئناف التنسيق الامني، ووجود الجانب «ج» الامريكي في كل لجنة قد يشكل ضمانة ضد التراجع عن الاتفاقيات والاخلالات في فهم المقروء.

بعثة ومهمة روس ستؤثر على مستقبل عملية السلام، وكذلك على مستقبل روس اذ يهدد شخصان بارزان ستنتهي فترة تعيينهما في وزارة الخارجية في هذه الايام بانتزاع المنصب منه، هما توماس بيكرنغ السفير الاسبق في اسرائيل والاردن واليهودي ستيوارت ايزنشتاين المقرب من الرئيس ومن وزير الخارجية اذ يحرفان بانظارهما نحو عملية السلام، بينما سيعود روس لشغل المنصب الذي امتاز فيه في ايام جيمس بيكر.

يديعوت احرونوت

عكيفا الدار
(هآرتس) 1997/5/5



خطط الرقابة على انتاج الاسلحة الكيميائية تتسم بثغرات ستثير خلافات في المستقبل

■ يشرف على ادارة الشؤون الخارجية في المنظمة الدولية المسؤولة عن حظر نشر انتاج السلاح الكيميائي والتي تتموقع في لاهاي مسؤول روسي يدعى باتسانوف، وقد زرته اخيرا ضمن المجموعة الاغرب التي يمكن ان يتصورها اي شخص في سياق مسألة كهذه. فقد كان بصحبتي سوري يعكف على اعداد دراسة استراتيجية، ورافقنا ايضا ايراني ضليع في مراقبة السلاح الكيميائي.

هذه الرفقة لم تحل دون مشاركة اعضاء المجموعة في حوار شامل حول وسائل الرقابة الشديدة التي ستفرض على الدول الاعضاء في المنظمة الجديدة.

ويتميز باتسانوف نفسه بتجربة غنية فقد مثل بلاده سابقا في المفاوضات مع الولايات المتحدة وخصوصا حول السلاح الكيميائي ويتضح من اقواله بان منظمته تنوي اتباع سياسة رقابة اساسية على الصناعات الكيميائية والمدنية في الدول الموقعة على المعاهدة.

وستطالب هذه الدول بتحديد انظمة تلزم المصانع المدنية بابراز وثائق تجارية للمراقبين. وهناك من يخشون انه وبسبب الرقابة المعمقة ستكشف اسرار تجارية للصناعات الكيميائية المدنية، المانيا مثلا تعد قانونا يقضي بانه ان تم التسبب بضرر تجاري للشركة التي تمت فيها عملية المراقبة فان الدولة ستغطي الاضرار الناجمة.

وبعد مرور شهر على دخول المعاهدة حيز التنفيذ سيكون على الدول التي صادقت عليها ان تبعث بتقارير حول كمية السلاح الكيميائي الذي تملكه وانواعه ومواقع تخزينها وستطالب المنظمة باعداد قائمة بالسلاح الكيميائي القديم منذ 1946 والذي ترك في اماكن مختلفة من العالم، وبعد ذلك ستعد خطة تدمير تستمر عشر سنوات، وكل دولة ستلتزم بتقديم خطة سنوية من جانبها، وفي الوقت الذي كانت فيه معاهدة 1925 تحظر فقط استخدام السلاح الكيميائي، تشمل المعاهدة الجديدة كل الجوانب وتحظر التطوير والانتاج والحيازة والبيع والمساعدة للاخرين في الانتاج وبالطبع استخدام السلاح الكيميائي ايضا وستنظم الدورة الاولى للمراقبين في هولندا.

الاشخاص الذين تبادلت معهم اطراف الحديث يؤكدون بانه ان هوجمت دولة عضوة في المعاهدة بالسلاح الكيميائي سيحظر عليها ان ترد السلاح الكيميائي ضد المهاجم ولمح الامريكيون من طرفهم بانه اذا هوجم جنودهم بالسلاح الكيميائي فانهم لن يتورعوا عن استخدام السلاح النووي.

ويقول موظفون في المنظمة بانه كان هناك جدول بالنسبة لاستخدام الغاز المسيل للدموع وفي النهاية اتفق على ان استخدامه مسموح فقط لمنع الخروقات وليس كوسيلة قتالية، وهذه طبعا ثغرة لبروز خلافات في الرأي مستقبلا. اذ كيف سيتم الرد في حال استخدام الغاز المسيل للدموع ضد تنظيمات ارهابية مسنودة من قبل مجموعات من السكان؟

ويتضح بان ممثلي اسرائيل كانوا نشطاء جدا في الجدل على وسائل الرقابة، وفي مكاتب المنظمة يقولون بأن هناك تشابها بين اسرائيل وايران في مخاوفهما من استغلال الرقابة للازعاج. ولماذا لا يطلب ممثل عربي رقابة على مفاعل ديمونا بحجة ان اسرائيل تخفي هناك سلاحا كيميائيا ؟ ولذا اصرت اسرائيل على ان تبقي عتاد الفحص واجهزته مختومة في البلاد بعد الاستخدام، وهي تود التأكد من ان هذه الاجهزة ستستخدم فقط لكشف السلاح الكيميائي وليس لامور اخرى (مثل مؤشرات لسلاح نووي).

لماذا لا يتعاون ممثلون عرب معا من اجل المطالبة برقابة معمقة واحدا تلو الاخر على اسرائيل؟، باستانوف لا ينفي ان هناك امكانية لازعاج دول الا ان المجلس قادر حسب قوله على منع خطوات كهذه ابان عملية التصويت، وكل دولة مخولة بشطب اسماء المراقبين الذين لا ترغب بهم من قائمة الاسماء التي تقدم لها، وهي قادرة مثلا على الادعاء بانه ولاسباب امنية وطنية لا يمكن لها ان تسمح باجراء رقابة في منشأة معينة، وستكون مستعدة على الاثبات بانها نظيفة من السلاح الكيميائي بطريقة اخرى.

ومن المحتمل ان يكون من حق دولة معينة خلال عملية رقابة بفحص مبنى واحد فقط سيختاره المراقبون، وعلى حد قول باستانوف اجرى الانكليز وفق هذه الطريقة تدريبات في مواقع سرية تابعة لهم وتوصلوا الى استخلاصات بامكانية ضمان اسرار وطنية اخرى.

ولعل الاستخلاص والاستنتاج المركزي من الزيارة لمكاتب هذه المنظمة ان هناك امكانية جيدة لرقابة الدول التي تبذل جهودا مضنية لامتلاك اسلحة كيميائية مثل ليبيا العراق جيدة، هذا شريطة ان لا تسقط المنظمة التي تدير المعاهدة اسيرة للكتل والاحلاف السياسية مثلما حدث مع الامم المتحدة.

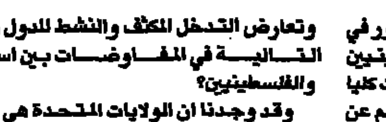
وسيكون هذا طبعا احد الشروط لاستعداد اسرائيل للتعاون التام مع منظمة المعاهدة الكيميائية.

زئيف شيف
(هآرتس) 1997/5/6

تقلص نسبة مؤيدي تشكيل حكومة وحدة وطنية

غالبية الاسرائيليين تعارض تدخلا امريكيا لدفع مسيرة السلام

■ تعتقد الاغلبية الحاسمة من الجمهور في البلاد بأن عملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل تمر في وضع جمود او انها قد توقفت كليا وتترافق صورة هذا الوضع مع قلق عام ناجم عن عدم التقدم في عملية السلام، وعلى هذه الخلفية بالامكان توضيح التأييد الجارف للتدخل المكثف للولايات المتحدة من اجل دفع عملية المفاوضات، ومع ذلك فان اغلبية الجمهور لا تقبل بأن تستعين اسرائيل من اجل ذلك بأطراف اخرى ومنها دول اوروبا الغربية والامم المتحدة ومصر او روسيا.



في استطلاع مقياس السلام الذي اجري يوم الاربعاء 1997/4/30 طولب المستطلعون بتحديد وضع عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين في هذه الايام وقدر 4 بالمئة فقط بانها تتقدم بناء على اتفاقيات اوسلو بينما قال 71 بالمئة بانها تمر في وضع جمود مؤقت وقال 22 بالمئة بانها قد توقفت كليا.



وردا على سؤال : هل انت راض او قلق من وضع العملية «اليوم؟»، اجاب 51 بالمئة فقط بأنهم راضون او راضون جدا من الوضع، بينما قال 82 بالمئة بأنهم قلقون او قلقون لعملية اوسلو، اي ان قسما لا بأس به من الذين عبروا عن معارضتهم لاوسلو قلقون رغم ذلك من ان المفاوضات لا تتقدم وهم يؤيدون استئنافها.

بالرغم من التلامس العالي بين صورة الوضع المقدرة وبين درجة القلق منه والتي تشير للوهلة الاولى على الاقل الى وجود تأييد معلن وغير معلن لاستمرار المفاوضات مع الفلسطينيين فليس بالامكان تجاهل ما يظهر من هذا التقاطع بين المسألتين. فقد عبر 13 بالمئة ممن يعتقدون بأن العملية قد تجمدت او انها قد دنت عن رضاهم عن ذلك، وهذه الاقلية تمثل النواة الصلبة لمعارضي عملية السلام من اليمين وربما من اليسار ايضا.

على خلفية الجمود والقلق بشأن العملية قمنا بفحص درجة استعدادية الجمهور لمحاولة الخلاص من هذا الوضع بوساطة اطراف سياسية خارجية، ولذلك طرح السؤال التالي: على ضوء تقديرك لوضع عملية السلام اليوم هل تؤيد وتعارض التدخل المكثف والنشط للدول والاطراف التالية في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين؟

وقد وجدنا ان الولايات المتحدة هي الوحيدة التي يوجد اجماع عام في اوساط الجمهور بشأن تدخلها في العملية لا بل ان ذلك مرغوب جدا (81 بالمئة مع، 15 بالمئة ضد، اما الباقي فلا رأي لهم).

وبالنسبة لباقي الدول والاطراف فان معدل الرافضين للاستعانة بخدماتهم يزيد على معدل القابلين لذلك وابدى 43 بالمئة من الجمهور بوساطة الامم المتحدة مقابل 51 وبعد ذلك وفي شكل تنازلي ايد 40 بالمئة وساطة دول اوروبا الغربية، وعارضها 54 بالمئة وايد 34 بالمئة وساطة مصر وعارضها 60 بالمئة وايد 23 بالمئة وساطة روسيا وعارضها 70 بالمئة.

وكان تبين من استطلاع سابق اجري في 1996/11 ان تشكيل حكومة وحدة وطنية اعتبر في حينه في نظر اغلبية الجمهور طريقة لتحسين قدرة المساومة لاسرائيل في اطار مفاوضاتها مع الفلسطينيين وكوسيلة لتحسين مكانتها الدولية ولذلك على ما يبدو كانت هناك اغلبية في حينه تأييدا لها.

في الشهر الماضي ارتفع معدل المؤيدين لحكومة الوحدة الوطنية وقد وصل معدلهم الى 61 بالمئة (29 بالمئة ضد، والباقي لم يكن لهم رأي)، الا ان الاستطلاع الحالي اشار الى هبوط ملموس في تأييد تشكيل حكومة الوحدة وقد وصل المؤيدون الى 48 بالمئة (معدل المعارضين ارتفع الى 43 بالمئة والباقون بلا رأي).

ويطرح سؤال كيف يمكن توضيح هذا الهبوط بالرغم من الجمود والقلق اللذين كان يتوجب للوهلة الاولى ان يسمحا بوجود تأييد للفكرة في المستوى العالي الذي سجل في الشهر المنصرم او حتى تعزيزها؟ وعلى ما يبدو يكمن سبب الهبوط في قضية المستشار القضائي والاحداث التي تلتها.

فهذه القضية تسببت على ما يبدو في ان تكون حكومة برئاسة نتنياهو اقل قبولا في نظر مصوتي حزب العمل هذا بينما تحولت الشراكة مع حزب العمل، والتي طرحت من قبل زعامة الليكود كعامل مركزي في التهجمات على الحكومة، المسألة غير مقبولة في انظار مصوتي الليكود.

اي ان الايجابيات المحتملة في نظر الجمهور لحكومة الوحدة الوطنية في كل ما يتعلق بدفع عملية السلام تقلصت اثر العداء الذي نشأ بين كلا المعسكرين نتيجة لقضية بار ـ اون.

هذا الوضع يمكن ان يوضح على الاقل جزئيا التأييد الكبير للتدخل المتزايد من الامريكيين، ومع ذلك من المهم ان نتذكر انه وبالرغم من الهبوط في تأييد معدل المؤيدين لاقامة حكومة الوحدة الوطنية في اوساط مصوتي المعسكرين الا انه يزيد الان بعدة نسب مئوية عن معدل المعارضين لذلك.

ان تغلب الحدث الداخلي على القلق السائد من وضع الجمود ساهم في حقيقة ان الجمهور لا يرى في دفع عملية المفاوضات حلا لمشكلة الارهاب التي تعتبر كما شاهدنا في الاستطلاعات وبشكل ثابت المشكلة المركزية في نظر الجمهور.

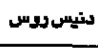
سؤال: ما هي حسب رأيك العلاقة بين تقدم عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وبين العمليات الارهابية؟ اجاب ثلث المستطلعين بأنه كلما تقدمت عملية السلام ستحدث المزيد من العمليات الارهابية، 30 بالمئة منهم يدعون بانه لا توجد علاقة بين المسألتين، اما الباقون فلا رأي لهم.

وفي هذا السياق يتوجب ان نتذكر ان مجموع الاجابات على سؤال اي جزء من الجمهور الفلسطيني يؤيد العمليات الارهابية ضد اسرائيل مثل عملية مقهى الفروفو في تل ابيب يتبين ان الجمهور الاسرائيلي يقدر بأن نصف الفلسطينيين يؤيدون مثل هذه العمليات.

من المهم والمثير ان نقارن هذا المؤشر مع ما تبين من الاستطلاع الذي جرى في نيسان (ابريل) في اوساط السكان في المناطق من قبل معهد الابحاث والدراسات الفلسطينية في نابلس والتي تشير الى ان 40 بالمئة من الجمهور الفلسطيني يؤيد عملية مقهى الفروفو ـ 48 بالمئة يعارضون ذلك و12 بالمئة لم يكن لهم رأي.

هذا المؤشر يشير الى ان الجمهور الاسرائيلي يقرأ صورة الوضع في الشارع الفلسطيني بشكل صحيح فيما يتعلق بتأييد العمليات الارهابية وهو متزن جدا ولا يقع اسيرا المزاج وانفعالات تجريد الخصم من انسانيته.

كل ما قيل اعلاه يوضح كما يسود التصور سبب بقاء مؤشرات ومقاييس السلام في هذا الشهر منخفضة مثلما كانت عليه في الشهر الماضي، مقياس السلام العام في هذه المرة هو 62,2 بالمئة، مقياس اوسلو 49,1 بالمئة، ومقاييس سورية 36,4 بالمئة، وفي هذا الشهر ايضا وجد ان الفجوة كبيرة وواسعة بين معدل المؤيدين لعملية السلام 73 بالمئة، وبين معدل المؤمنين بحدوث السلام 36 بالمئة.



دنيس روس

(هآرتس)
هيئة التحرير 1997/5/6

السلطة ترفض مطالب اسرائيل بفرض قوانينها على الممر الآمن

■ رغم توقف التعاون الامني بين اسرائيل والفلسطينيين وتجميد المفاوضات السياسية جرت في الاشهر الاخيرة لقاءات سرية بين الطرفين للبحث في القضايا المختلف عليها وخاصة الممر الآمن للفلسطينيين بين قطاع غزة والضفة الغربية.

ويتضح من الوثيقة التي وصلت الى «هآرتس» انه شارك في اللقاءات مسؤولون في الجيش من بينهم العميد هرتسل غاتس رئيس اللجنة الامنية للجيش ورجال من وزارة الخارجية ورجال من قسم التخطيط العسكري ورجال الشاباك والشرطة وعامي غلوسكا المستشار السياسي لوزير الامن الداخلي. ومن الجانب الفلسطيني شارك رجال امن ورجال السلطة المسؤولون عن الممر الآمن.

وكشفت الوثيقة، لاول مرة، الخلافات بين الفلسطينيين واسرائيل في قضية الممر الآمن، والتي تطرقت بصورة اساسية الى المطالبة الفلسطينية بأن يستخدم المرور في ترقوميا للاشخاص والسيارات والشاحنات، في حين تطالب اسرائيل ابقاء تعريف الممر مفتوحا من اجل ان تحدد المكان المفضل لعبور الشاحنات بعد الفحص الامني المناسب، وهناك نقطة خلاف اخرى بالمكان الشمالي للممر الآمن في مدخل حورون، ومن الواضح للطرفين ان ذلك سيكون له اثر على التسوية الدائمة وربما الحدود.

وثمة ايضا خلافات اخرى احدها يتعلق بالنماذج، حيث تطالب اسرائيل ان تحدد لوحدها صيغة النماذج التي تستخدم للممر الآمن بحيث يسري القانون الاسرائيلي كله على المارة، بينما يرفض الفلسطينيون هذا الطلب، وحسب رايهم فان السفر في الممر الآمن، لا يعني الدخول الى دولة اسرائيل بل حركة في محور آمن الى منطقة فلسطينية، اي ممر بري يسري عليه القانون الاسرائيلي بصورة محدودة فيما يتعلق بترتيب الحركة فقط، وتعني كلمة «آمن» من ناحيتهم ان ليس لاسرائيل اي صلاحيات على المارة.

وتطالب اسرائيل ان يدعى المارة في محاور المرور الآمن، «سكان غزة والضفة الغربية»، فيما يطالب الفلسطينيون تغيير الاصطلاح بكلمة «اشخاص»، ويعني الامر توسيع صلاحيات الممر كذلك لكل من ليس من سكان غزة والضفة الغربية مثل الزوار والاجانب الذين يزورون مناطق السلطة.

وتميل اسرائيل الى الموافقة على الطلب الفلسطيني بنقل سجل باسماء الاشخاص الذين يخرقون انظمة الممر الآمن، مثلا الفلسطيني الذي يخرج من القطاع ويسافر الى عسقلان بدل السفر الى الضفة.

وبتعليمات من وزير الدفاع اسحق رابين ادخل الى الوثيقة طلبه لجباية رسوم من المارة من اجل تغطية تكاليفه. ورفض الفلسطينيون هذا الطلب واعتبروه نكتة، وتطالب اسرائيل ايضا منع نقل مواد خطيرة في الممر واعداد قائمة مسبقة بالمواد الخطيرة المسموح نقلها. واعرب الفلسطينيون عن موافقتهم على اعداد قائمة مفصلة عن المواد التي ستنقل.

وتطالب اسرائيل ايضا بأن كل شخص يمنع دخوله الى اسرائيل ويريد استخدام الممر الآمن يجب ان يخضع لرقابة امنية اسرائيلية، وقد رفض الفلسطينيون هذا الطلب لكنهم وافقوا على ان تكون الرقابة الامنية من خلال سيارة اي ان لا يصعد رجل الامن الى الباص او سيارة النقل.

وتطالب اسرائيل ان يكون السلاح الشرطي الفلسطيني الذي ينقل من غزة الى اريحا تحت مسؤولية اسرائيل، وان تقوم شرطة اسرائيل او قوات الامن بمرافقة الشرطة الفلسطينية حين تتحرك في الممر الآمن مع السلاح، وتطالب اسرائيل ايضا الفصل المطلق بين المارة من القطاع الى الضفة واولئك الذين يمرون من الضفة الى القطاع، وهذا الفصل جاء لعرض الفحص الاكثر دقة.

وتعد اسرائيل في الوثيقة فحص اي الوسائل المطلوبة لمرور ضيوف السلطة الفلسطينية الذين يأتون من الدول التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل حتى لو كان الحديث يتعلق برؤساء الدول.

ايتان رابين
(هآرتس) 1997/5/6

سيرة الكتابة [2]

الحبل السرّي للروح

هذا المشروع يقوم على استفتاء كتاب مغاربة حول مواضيع تجمع بين السيرة الادبية وطقوسها: بدايات الكاتب، طموحاته، ميوله، انجاز النصوص، ومرجعية الادب، الوجوه الاخرى للكاتب، وهو مشروع طموح قام بتحفيز عدد كبير من الكتاب للمشاركة فيه، وتنشره «القدس العربي» على حلقات.

(1) لاعتناق الكتابة غواية سرية:
قبل ان يصبح حضورك راسخا ومتميزا في حقل الكتابة، هل كنت تتطلع ـ تفكر في ان تصبح كاتبا؟

(2) للانتماء الى الكتابة بداية الانتساب:
كيف انكتب نصك الاول، ومن اوائل المطلعين عليه سواء نشر أم لا؟ من حفزك على النشر؟ كيف اقتبلت نشر اول نص لك؟ وما هي ردود افعال الغير من عائلة واصدقاء.. الخ؟

(3) الاختيار هوة غامضة بين العفوية والوعي:
في البدايات غالبا ما تتجاذب ميولات مبهمة للحقول المتنوعة في الكتابة، وقد تظل كذلك اثناء الممارسة. كيف تفاعلت مع ذلك؟ هل «احتكرك» ابداعك في حقل معين ولماذا؟ واذا تعددت انشغالاتك في مجال الكتابة فأين تجد نفسك أكثر ولماذا؟

(4) للكتابة طقوسها:
كيف تنجز نصك من لحظة المخاض الى الولادة فالمراجعة وتجميل النص في جسده «النهائي» وارساله الى القارئ؟ اقصد لحظة الابداع كيف «تهجم» عليك، كيف تتم عملية الخلق، وكيف تكون طقوس الكتابة عندك؟

(5) من زواج المعرفة بالموهبة يولد النص الاصيل:
لكل كاتب استراتيجية. ومرجعية معرفية. كيف توفق ـ تلائم بين تدفق العفوية وتلاطم الامواج. المعرفية. والصندوق ـ الجسد الذي يحمل ـ يحمي النص ـ الجنين. الى مرفأ الورقة. حيث يتدافآن بمتخيلك؟

(6) ليس الكاتب كاتبا فقط:
غالبا ما يتعامل مع الكاتب منفصلا عن حياة البشر، وعندما «يحاسب» يطالب بأن يكون اكثر من نبض داخل المجتمع ويحمل قلق الجميع.. في هذا الاطار ما هو الوجه الاخر لكاتبنا: رياضة، موسيقى، رسم، تمثيل، صيد. قنص. اهتمامات اخرى.. الخ، وما علاقة ذلك بتجربتك؟

أحمد لمسيح

«الدفتر الليلي» وكيمياء الباطن

محمد الشركي

[1]

يردني هذا السؤال الفادح الى التخوم البعيدة لدمي الشخصي. اعود لأستقفي مسارا ملتبس التضاريس، كمن يبحث بين جبال واجرف سحيقة عن الممر المتعرج، الظاهر حينا والغائر احيانا، لنبع متحدر من ليل النفس ذاتها. اتفحص تجاويف الذاكرة واصعد المجرى الروحاني فلا اجد انني تطلعت الى الكتابة او فكرت فيها كوضع ما او كتسمية يمكن نيلها والاستقرار في جاهزيتها. ذلك انني حين انتبهت، اي حين استيقظت من الليل الوثني الاول، ليل القراءات الطفولية والحروف النافذة الى ترابي الباطني مفعمة برائحة السماق والصلصال، ليل التحقق العظيم من مادية الاشارات المكتوبة وقدرتها على البقاء وابقاء كل ما هو منذور للفقدان، حين استيقظت من هذا الليل، الى حين، واردت رسم الحدود بين المصير الشخصي والنداء الرمزي كان التورط ـ الذي يفهم القلب معناه ـ قد مد برزخا بينهما. اندفعت اسراب الكلمات تختبيء مثل فراشات ليلية في غابة الروح في غفلة من النهار الحارس.

اود ان اقول ما هو اكثر تحديدا.

خلال مرحلة دراستي الثانوية، في السنة السادسة بالضبط، استدعاني ذات مساء استاذ العربية، بعدما اطلع على سجلي الدراسي ولاحظ تفوقي في مادة الانشاء، وسألني ان كنت انوي ان اصير اديبا. اذكر انني اجبته امام مباغتة السؤال وحجفه «لا ادري ـ ربما». لم اكن ادري ناهيك ان معنى «الاديب» ومداه كانا منفلتين من مداري الملتبس. لكن وجها عميقا، كان لا يزال خبيئا حينئذ في ظلمات المستقبل السحيقة. كان ادرى مني بي واعلم بانخراطي غير المسموع وغير القابل للمراجعة في مصير ادبي لا يوجهه اي قرار معلن ولا يستنفره اي طموح جلي. كان عمري خمس عشرة سنة. وكان يلازمني كراس اسميته وقتئذ «الدفتر الليلي» دأبت على تسويده بمشاهداتي واحاسيسي واستئمانه على ودائع الفرح وارتجافات الخوف.

واذا كان هذا الدفتر قد اختفى لاحقا، فان اثر الغبطة الشهوانية التي كان يداهمني بها كلما فتحته ظل محفورا في ذاكرة دمي. ولعل رغبتي السرية آنئذ في ترسيخ تلك الغبطة الوثنية الناجمة عن الامساك ـ بواسطة الكلمات ـ بما يتعذر الامساك به، وتثبيت العابر والمنفلت، وسبر عطش الاعماق. اقول لعل تلك الرغبة هي الذرة المظلمة التي ظلت تضرب بجذورها في ترابي الروحاني، وتعاند الصخور والرياح، وتصادق المدارات والفصول لابقى حيا وسط الاختيارات الحدودية. وبصورة اخرى، حين تكتشف، وانت بعد يافع طري العود، ان ظهرك الى الحائط بشكل لا هوادة فيه، وانك واقع تحت سطوة جرح لا تفهمه، يكون عليك ان تتدبر امرك بطريقة غريزية. وكانت الكتابة هي الغريزة نفسها، وكذلك لا تزال.

[2]

اذكر ان اول نص كتبته، بالمعنى الرمزي وليس الزمني لهذا النعت الترتيبي، كان سنة 1974. خلال فترة تعليمي الثانوي التي اشرت اليها قبل قليل. كان نصا شعريا عنوانه «الصحراء» ترسبت منه في ذاكرتي مفاصل بيت كتبت فيه «اسمع وجد النخيل وبوح الرمال...». أطلعت عليه استاذ العربية محمد الشاد، الذي يشغل حاليا، على حد علمي منذ عهد قريب، منصب عميد كلية آداب فاس، فاعجب به وحفزني على القائه خلال امسية ثقافية نظمتها ثانوية مولاي سليمان بفاس.

لاحقا، كلما فكرت في ذلك النص، الذي ضاع مني هو الاخر مثلما ضاع «الدفتر الليلي»، وفي الصحراء التي اقترنت منذ ذلك الوقت المبكر بالاشتهاءات المبهمة، تساءلت عن سرّ تلك الفتنة الصحراوية وينبوعها الغامض.

لكن اول نص نشرته كان قصة قصيرة عنونتها «حكاية ببداية وبلانهاية» وقد صدرت بمجلة (اقلام) المغربية سنة 1981 فيما اذكر.

كانت قصة رمزية جدا عن وضعية الفلسفة في المغرب آنذاك، وهي الوضعية التي تأكدت ابعادها التطهيرية في السنوات اللاحقة. وفي القصة ينبعث سقراط من موته اليوناني ويزور بلادنا بحثا عن ابنته «صوفيا» (الحكمة) فيجدها تعاني ما تعاني من ملاحقات وتهديدات تنبىء بالخطر المحدق بها. ولا مراء في ان دراساتي الفلسفية بالجامعة بين سنتي 76 و80، واعدادي الذاتي لاكون استاذا للفلسفة (وهو ما لم اكنه بعد ذلك لان مصيري انخرط في تخوم اخرى)، كل ذلك شكل الخلفية المرجعية التي غذت النص بافتراضاتها.

في الليلة التي اقتنيت عدد المجلة المتضمن للقصة، مشيت بمفردي طويلا تحت اشجار الدلب المظللة باموهتها النباتية لاهم شارع بفاس. لم اخبر احدا من اصدقائي القلائل، ليس ضنا عليهم بالحدث، بل استجابة لرغبة باطنية في ان اختلي بيني وبين نفسي، ضمن العزلة الفرحانة والمتهيبة التي خلفها نشر القصة في تخيلتي، احتمالات ذلك اللقاء التدشيني بقراء مفترضين ومسافات ضوئه وظلمته.

[3]

من الغابات الصاخبة في ليل النفس، ومن تشظي اطراف اللعبة الانفجارية (التي يسميها الكثيرون واقعا) تولد لدي، في البداية، اندفاع باتجاه الشعر. كانت بهجتي العظمى هي التقاط بؤر المعاني الكثيفة، ورصد الظلال الموحية بمناخات حميمية، وترويج الرموز والاستعارات. ومع استمراري بعد ذلك في كتابة الشعر، استهوتني القصة القصيرة بقدرتها على التأطير السردي للقطة واقعية او لمشهد متخيل، وعلى استيطان النفس الشعري ذاته حين تقتضيه حركتها الداخلية. ومن تخاصب حقلي الشعر والقصة كتبت النثر الشعري، كما تجلى ذلك اساسا في مقاطع «الليلة المحروسة». والى جانب هذا المسار المتراكب، شاءت ضرورة ابداعية وعملية في آن ان انخرط في الترجمة ضمن سياق لا يزال مفتوحا الى الان. وفي خضم هذه التفاعلات الجيولوجية الناجمة عن تداخل الحقول نادتني الرواية ايضا ولا تزال شعابها المؤرقة تناديني. وفي هذا المنحى يمكنني اعتبار رواية «العشاء السفلي» مجرد عشاء «رسولي» يقودني الان الى الموقع الاكبر الذي تنبأت «ميزار» ليلة موتها بانه سيشملها ويتعداها في نفس الوقت.

واذا كان وجه الشعر يبقى، بالنسبة الي، هو النديم الصفي لوجه الاغوار، فان الرواية، بما تستطيعه للشعر نفسه، وبما تمتحه من رحابة مؤاتية لذاكرة التفاصيل وبناء الوقائع والاجساد والعوالم المرئية والمحجوبة، تظل هي الاقرب الى روحي.

[4]

انت تعرف ان كل نص هو ثمرة كيمياء باطنية بالغة الرهافة والتعقيد. هل يمكن رصد التفاعلات المعتمة داخل البؤر القصية للقلب؟ هل يمكن انزال مسبار الى الابار الجوفية للدم لتشخيص الينبوع السري للكتابة، وهل تضع مرجافا في ارض الروح لتسجيل الاهتزازات المولدة للصنع اللغوي؟ لذلك اقول لك، اجمالا، ان النص يتخلق من تلاقح التربة الباطنية بسلسلة لا نهائية من البذور المتحدرة اما من قوة الواقع (بشقيه المتلاحمين: الحي والرمزي) او من اعماق الذاكرة (ببعديها المتشابكين: التسجيلي والخيالي).

ويمكن لبداية هذا التخلق ان تنطلق من مشاهدات او عبارات او لقطات، ووقائع حلمية، وقراءات، واصوات، وروائح، وحالات حقيقية او مفترضة، تكون، مفردة او مجتمعة، بمثابة «مفاتيح» تحرك السيرورة الاولية لنمو الحالة الوجدانية، سواء الفرحانة او الاليمة، التي هي اساس اندفاع الاشارات واندلاع المفاصل المؤقتة او النهائية لاي نص.

ولان النصوص كائنات منفلتة من مدار فادح، ليس ثمة قانون يحكم تضاريسها وزمن «انكتابها» سوى قانون الرغبة العميقة. يمكن كتابة نص ما في جلسة واحدة قد تدوم الليل كله مثل لقاء غرامي رثيف وعنيف، كما يمكن للنص ان يختمر وقتا طويلا الى ان يتعتق في خوابي الروح.

قلما اكتب على مكتب. وعموما لا احب المكاتب. افضل الجلوس على الفراش، مستندا بظهري على مخدة الى الحائط، وواضعا فوق ركبتي مخدة اخرى عليها يومية من الورق المقوى، وهو ما يجعلني احصل على دكة صالحة للكتابة. ولعل استراحتي لهذا الوضع الحميم، ورؤيتي للحروف والكلمات تتبثق من سن القلم، تجعلان من المستبعد ان اقدم ذات يوم قريب على استعمال الحاسوب مع ما يوفره هذا الجهاز من استقلالية تقنية واقتصاد زمني.

[5]

الكتابة قطيعة وامتداد. قطيعة مع جاهزية الاوفاق العامة، وسطوة القوانين والسلطات، وتسطيح المعنى، وتدهور قامة الروح، وامتداد لذاكرة الاغوار، وللمواريث المعرفية، والاف الانهار والروافد المعلوماتية. غير انه لابد من ترويض رهيف لهذه السيول الوحشية الهادرة بما يلائمها والحبل السري الذي يخترق تجاويف الداخل ويطعم الكتابة. وهو ترويض عفوي يتم وفق معادلة معتمة تحرسها تلك العذراء المجنونة التي اسميتها «الموهبة».

وللتخفيف من الضغط المعرفي على الابداع، يتطلب الامر احيانا اجراء «تنفيس» استراتيجي للمخزون الرمزي في شكل مقالات تستقطب ترسبات القراءة وهواجس الفكر. ذلك كان دافعي للحفاظ طيلة اربع سنوات على ركني الاسبوعي «عتبات بدائية» الذي كنت انشره بجريدة (العلم).

لقد احسست، مع تعاقب الزمن، ان هذه السيولة المعرفية والمعلوماتية، المتجددة والمتنامية باستمرار، تحولت وتتحول الى ذاكرة سفلى، سردابية، موصولة بالمجرى الدموي والوجداني المغذي للنص بالقدر الذي تتطلبه تضاريس هذا الاخير وطبقات رغبته وعطش الوجه الذي يسربل تكوينه.

ولا مراء، من جهة اخرى، في ان الكتابة، باعتبارها تورطا في كلا الشعبين: الاحياء والموتى، والتزاما شاسعا بهما وبما يستطيعانه، من ابسط جزئيات الواقع الى اعمق اودية الماوراء، تقتضي اثراء الموارد المعرفية الذاتية، وتأصيل النسب الرمزي ضمن جغرافيا الابداع الكوني، بوتيرة دائمة دوام شعلة الروح في مملكة هذا العالم.

[6]

لا اخفيك انني غالبا ما اشتهيت الانخراط في مسار موسيقي. ووددت كثيرا تعلّم العزف على العود، سيد الالات الوترية، ومتابعة تكوين يؤهلني ذات يوم لكتابة بعض الالحان. غير ان مصيري نأى بي عن هذه الوجهة التي ربما آل بها الامر الى الاندماج ضمن حساسيتي اللغوية الخاصة. لقد ادرجت الاساطير التأسيسية الغناء (الذي هو وجه اللحن) داخل المدار المقدس القدير على ادار لوعة الحب ومفاوضة الموت نفسه، كما تجلي ذلك، مثلا، في غناء «اورفيوس» واسترداده لـ «اوريديس» من ظلمات الهاديس.

واذا كان قد استهواني في صغري كل من الرسم ورياضة الجمباز (التي تجعل الجسد مطواعا لحركة النفس وارتماءاتها الصوفية)، ومارستهما بعض الوقت، فان المشي، الذي هو رياضتنا الوطنية الثانية بعد الاشاعة، صار بحكم الضرورة رياضتي التلقائية. وحتى بعد ان وضعت مؤسسة الاعمال الاجتماعية لوزارة الفلاحة، التي اشتغل بها بالرباط، رهن اشارتي سيارة رونو 4 ـ وهي السيارة التي نعتها العزيز بنعيسى بوحمالة عند لقائنا مؤخرا بـ «العربية الفرعونية» لا ازال اقوم، من حين لاخر، بمزاولة المشي كطقس لاحتياطي قد احتاج اليه ذات ليلة عند صعود جبال الفرنوس، وقد يعود، قبل ذلك، غدا كضرورة لا مفر من التآلف معها مجددا.

حمى الكتابة المستباح والطقس الديكارتي

نجيب العوفي

■ اعتناق الكتابة والانقياد لها غواية سرية، ما من شك في ذلك، اذ لا احد يدري بالضبط سر مجيئها ولا لحد ضرب موعدا معها. فالكتابة الحق، في العمق، تأتي الكاتب على غرة منه، قبل ان يأتيها الكاتب عن قصد خاطبا ودها وطالبا يدها. ومع ذلك يمكن القول بان هذه الغواية السرية مشروطة بظروف وملابسات قابلة للملامسة والتحليل. وان غواية «القراءة» كامنة وراء غواية «الكتابة» ومحرضة عليها.

ومن خلال قراءاتي الشخصية المبكرة والمتواصلة للنصوص، واصغائي الوثيد لها حد الوله، بدأ سؤال الغواية يناوشني بين الحين والاخر. لم لا اجرب حظي مع الكتابة وادلي بدلوي بين الدلاء؟!

كان طموح المراهق في كبيرا، فلم اشأ ان اقمعه او اكبح من جماحه. فاطلقت القلم الطرير من عقاله، ليجري بما شاء من الانطباعات والخواطر والقصص.. تتداعى كما اتفق، في الفترات الفاصلة بين قراءة واخرى. وكأني اريد ان اثبت لنفسي التواقة المتحمسة اني لست مجرد متلق سلبي للنصوص وخزان لحصاد الاخرين، بل لي ما «اقوله» انا ايضا. كأني اريد الخروج من اسر الكتاب الذين اقرأ لهم، من حيث احاكيهم وانسج على منوالهم واقاسمهم اسرار لعبة الكتابة.

وكان هذا الصنيع، يملأ المراهق في زهوا وفخارا وانتشاء. ولو كان هذا الذي تخطه اليد، مجرد «خربشات» وحبر على ورق.

هل اقول لك هنا، ان استاذ العربية كان يحتفي بموضوعاتي الانشائية ويكلفني بقراءاتها في القسم؟!

انها «حكاية» قديمة ومعروفة، يرددها كل كاتب في مثل هذا السياق. ونادرا ما واتت الشجاعة احدا من الكتاب، ليقول عكس ذلك. فلحظة الكتابة قد تأتي فجأة كالغيمة الماطرة، بعد طول اختزان واحتقان.

ومع ذلك فللمحرضات والمقدمات الاولى، دورها لا محالة. واول الغيث قطر. واتذكر هنا بصدد المحرضات الاولى على فعل الكتابة، ان والدي المرحوم العلامة الحاج محمد العوفي، الذي قضى في سلك القضاء زهاء اربعين سنة، كان يكلفني بين الفينة والاخرى بتحرير بعض الرسائل الاخوانية والادارية، نيابة عنه.

وكان هذا التكليف/ التشريف اختبارا اضافيا لقدراتي وامكاناتي الانشائية وتدريبا لي على تسويد الصفحات.

هل كنت اتطلع من خلال «الخربشات» والمحاولات الاولى، الى ان اصبح «كاتبا»؟!

لم يكن واضحا عندي تماما، ما اريده وارومه. فالكتابة الحق بالنسبة الي كانت وما تزال، عالما سحريا ليس من السهل ولوجه والاقتدار عليه. والى الان، لا ادري هل انا حقا كاتب، ام انني في دعواي كاذب؟!

وليس في الامر تواضع مصطنع ولا تطاول معكوس. بل هو الشعور العميق بجلال الكتابة، واهمية الكاتب.

وما دامت الكتابة الان حمى مستباحا لكل «كاتب»، لا فرق في ذلك بين الكاتب والكاذب، فلنواصل الكلام على سيرة الكتابة، وليس علينا من حرج.

لا اتذكر اول «نص» كتبته. كما لا اتذكر اول نص قرأته، وقد سقطا من الذاكرة سهوا، وبفعل الايام.

اما اول نص نشرته. فقد كان عبارة عن قصة قصيرة بعنوان «نهاية حب». نشرتها لي مجلة (صوت المغرب) اوائل سنة 1963. وعنوان القصة كاف للدلالة على المناخ «الرومانسي» الذي كان يعيشه مراهق ناشىء في تلك المرحلة المبكرة من الحياة. و«نهاية» الحب في العنوان، كانت «بداية» لحب آخر، حب الكتابة والكلمات.

وطبيعي جدا ان تكتنف الفرحة الغامرة هذا المراهق الناشىء وهو يرى اسمه مطبوعا وصوته مسموعا. فيحمل القصة الى الاهل والاصدقاء يدلهم عليها ويدل بها عليهم، بازدهاء وانتشاء.

وقد كان النشر في هذه الفترة المبكرة، 1963، امتيازا ادبيا في حد ذاته، لخلو الساحة، الا من فرسان قلائل.

لعل هذا النص القصصي المنشور، هو الذي ضاعف من شهية الكتابة والقراءة، وهو الذي حدد المجال الادبي الذي سأتحرك فيه بعدئذ، وهو مجال القصة القصيرة، بعد قراءات متوالية ومتملية في هذا المجال.

وهكذا اقتصر اهتمامي على كتابة القصة القصيرة الى اوائل السبعينيات، نشرت معظمها في صفحة (اصوات) بجريدة (العلم) وبعضها في (العلم الثقافي)، وبعضها الاخر، هنا وهناك، على اعمدة صحف وطنية اخرى.

ومع اشتداد الايقاع السياسي والثقافي في السبعينيات، وانفتاح المشهد المغربي على تيارات الفكر العالمي، توقفت عن كتابة القصة القصيرة حتى اشعار اخر، وتفرغت بكليتي للكتابة النقدية، قراءة ومتابعة وجدالا. وكانت جريدة (المحرر) هذه المرة، ثم (الاتحاد الاشتراكي) بعدها، المكان الحاضن لهذه الكتابة.

والى الان، ما يزال الاختيار النقدي هو الغالب على هذه الكتابة، لكن يبقى في النفس حنين مستكن الى القصة، قد يستعلن بين عشية وضحاها. والرمال متحركة بين اجناس الادب وفنون الكتابة.

ما هي طقوس الكتابة لدى الكاتب؟!

كان ديكارت، كما تعلم، يصحو الى ساعة متأخرة من الليل، وينام الى ساعة متأخرة من النهار. وكان يكتب مستلقيا لا قاعدا.

واظن ان هذا الطقس الديكارتي قريب من الطقس الذي يطبع تجربتي. والقياس مع فارق.

فمعظم كتاباتي انجزه ليلا. والليل نهار الادباء كما قال التوحيدي. واكتب وانا مستلق في وضع مريح. ونادرا ما اجلس الى الطاولة الا لنسخ المكتوب. لان زمن الكتابة قد يطول ويعتريه اخذ ورد وشد ومد، ولا تسمح جلسة الكرسي بمثل هذه المكابدة.

وبما ان المجال الذي اتحرك فيه منذ زمن هو النقد، فاني اخذ له اهبته واعد له عدته اثناء النهار، قراءة ومراجعة وتوثيقا. اما لحظات الليل فهي خاصة بالكتابة. خاصة بالابداع النقدي اذا شئت. والابداع النقدي الحق، يكاد لا يختلف، في رأيي، عن الابداع الادبي الخالص.

ومن هنا تلاحظ بلا شك، حرصي البالغ على دقة العبارة وحسن ادائها الدلالي والجمالي، ايمانا مني بان الكتابة النقدية ابداع في اللغة ايضا.

ولا بأس اثناء الكتابة من ان افتح المذياع، بين الحين والاخر، على هذه الاغنية او تلك او هذا الخبر وذاك. وقد اقوم ببعض الحركات الرياضية الخفيفة، تحريكا للسواكن وتكسيرا لروتين الكتابة.

اما بصدد المزاوجة او الملاءمة بين العفوية الابداعية والمرجعية المعرفية، لحظة المخاض الادبي، فينبغي ان نفرق هنا بين طبيعة الخطاب الابداعي الصرف، وطبيعة الخطاب النقدي الواصف، مع اقرارنا المبدئي بأن «الابداع» سمة اساسية لكل انتاج ادبي اصيل.

الخطاب الاول، الابداعي، يشترط نصيبا غير يسير من التدفق العفوي و«الحرية» الابداعية الماحية لسلطة المرجع واثار اقدام الاخرين، حتى لا يتلاشى صوت المبدع ويقع الحافر على الحافر، كما قيل.

اما الخطاب الثاني، النقدي، فيشترط على طول الخط، يقظة معرفية وذهنية واستراتيجية محددة تضبط لغته وتسدد خطاه، باعتباره تفكيرا في الخطاب الاول وغوصا معرفيا في اطوائه، لا مجرد اعادة انتاج له، وبما ان الكتابة النقدية كتابة «مفهومية» في الاساس. فهي تتحوط من التدفق العفوي وارسال القول على عواهنه، وتقتضي دائما ان تكون مدججة بالاسلحة المعرفية المتطورة، والا اضحت حاشية انشائية على الخطاب الاول.

هكذا يمكن القول، بان ثمة تفاعلا بين «الحرية» و«الحسرية» بين «الابداع» و«الاقناع» في الخطاب النقدي، خلافا للخطاب الابداعي الذي ينطلق من ذاته ويحفر في ارض بكر.

ومن هنا الصعوبة المضاعفة للخطاب النقدي والكتابة الواصفة.

ما هو الوجه الاخر للكاتب، خارج طقس الكتابة؟! ما هي هوايته او رياضته؟!

شخصيا، ليست لدي هواية محددة او رياضة محددة.

بل اكتفي فقط، خارج الالتزام المهني وخارج زمن القراءة والكتابة، بان اطلق ساقي ماشيا مع الخلق في الاسواق، مسترقا السمع والبصر الى مصهيل المارة حول العالم، حسب تعبير القاص العراقي المبدع، جليل القيسي. وذلك امتثالا للكوميتو الطبيعي (انا امشي. اذن فانا موجود!).

والمشي هو الهواية الانسانية المشتركة، التي لا يفضل فيها احد احدا.

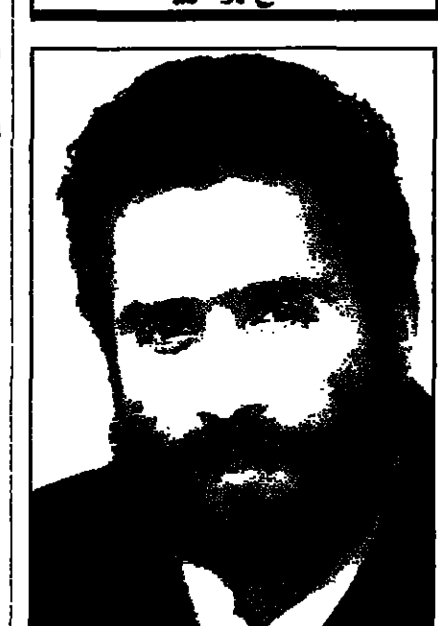
وبعد كل الكلام الذي سبق، وبعد كل العمر الذي مضى مسفوحا على ورق، اعود فأسائل نفسي صادقا.

هل انا كاتب حقا؟!

تهمة لا انفيها، وشرف لا ادعيه.

انشغالات داخل الشعر وخارجه

صلاح بوسريف



■ التمثل البدئي للاشياء هو الاساس

الكتابة بالنسبة لي، نداء، وهي نداء بعيد، يأتي من اقاصي لحظة ما في كينونة الانسان، باعتباره كاتبا مفترضا. فالذات في ارتطامها بوجودها، وبما يحيط بها من كائنات واشياء هي محل هذا النداء، ومصدره، لانها هي، بما تمثله من تداعيات وتقاطعات، العتبة الاساسية لاختبار قدرة الاشياء على التحول الى سياقات تخييلية، الواقع ضمنها يصبح مجرد لحظة عبور لما هو اكثر عمقا، واكثر ملامسة لتجاويات هذا النداء.

هكذا بدأت اعي الكتابة. او هكذا على الاقل، بدأت المس حضورها فيما بعد. فالامر لم يكن في البداية احساسا بهذا الحد من الوعي. فانا لم افكر في يوم من الايام ان اكون شاعرا او كاتبا، لانني كنت دائما، مشغولا بضرورة ان اظل طفلا يعبث بحياته، كما يعبث بالتزامات الكبار ومسؤولياتهم وهذا ربما، هو ما دفعني في لحظة ما الى الهرب من المدرسة والدخول في لحظة كسل ذريع سيستمر في حياتي الدراسية الى ان طردت من المدرسة، واشتغلت اسكافيا. ثم تناوبت علي المهن ـ وقد كان هذا التسكع بالنسبة لي، هو لحظة الانتباه التي حفزتني اكثر لاستعادة شغفي بالقراءة. الامر الذي دفعني الى تتمة تعليمي في احدى مؤسسات التعليم الحر، التي كانت منطلق ارتباطي بالقراءة بشغف لا نظير له. وكان، انذاك استاذ اللغة العربية، الذي سيصاحبني طيلة اكثر من ست سنوات (لانه هو الاستاذ الوحيد لمادة اللغة العربية بالمؤسسة) كان لهذه المصاحبة اثرها في ميلي لقراءة الشعر، ولمعرفة القرموض، وقراءة وحفظ بعض النصوص الشعرية القديمة (ولا حضور للمعاصر هنا)، والاعجاب انذاك بالنصوص النثرية التي كان يقرأها علينا من كتاب «صبح الاعشى» للقلقشندي، وبعض نصوص «العقد الفريد» لابن عبد ربه.

هذا الاستاذ الجليل الذي لم اعد اعرف عنه شيئا، نظرا لانقطاع المسافة بيننا، خصوصا بعد سفري للدراسة بالعراق، كان هو اول من اطلع على نص لي (ليس بالضرورة هو النص الاول) كان نشر بجريدة (البيان) في بداية النصف الثاني من السبعينيات وهو من كان يقرأ كل ما اكتبه، وينبهني الى اخطائي واندفاعاتي المبالغ فيها بعض الاحيان.

فهذا الرجل، ظل لغزا في حياتي، وربما هو احد اصداء ذلك النداء الذي سيصاحبني نحو الانشغال بالشعر، دون الالتفات لغيره من الاهتمامات الاخرى، على مستوى الكتابة بشكل خاص.

فانا بدأت الكتابة في مرحلة الالتحاق بالتعليم الثانوي، وربما كان طردي من المدارس الرسمية الوطنية، هو احد هذه الدوافع لان ندائي كان في طرف اخر قصي من ذاتي، بعيدا عن مدارس المخزن كما كنا نسميها انذاك.

اما عن وضع عائلتي، فكتابة الشعر بالنسبة لها، كان يعني الاستعداد لطرد اخر. لانني لا اهتم بدروسي، وعلي كي اعوض الوقت الضائع، ان اتفرغ لدروسي بدل الرسم وكتابة الشعر. فنشر اول نص لم يكن يعني بالنسبة لاي احد من افراد عائلتي اي شيء ابدا ـ خصوصا، وان اغلبهم انقطعوا عن الدراسة في وقت مبكر، وبقي الامل معلقا علي انا وحدي، رغم ان لا احد من افراد عائلتي كان مقتنعا بانني سأفلح في الوصول الى حلم والدي بان انجح في شهادة البكالوريا. هذا الحلم الذي كان مجهضا في عائلتي. وكان احد المستحيلات التي سأكون اول من انجزها بعد رسوبات مستمرة.

ان ميلي للشعر، كان مرتبطا بوجود ذلك النداء الغامض في حياتي، اعني استاذ اللغة العربية، الذي ما زال في ذاكرتي مرتبطا بـ «صبح الاعشى» وابي تمام والشريف الرضي.. فهذا النداء، كان هو نداء الشعر الذي لم ينقطع الى اليوم. فانشغالاتي متعددة داخل الشعر وليس خارجه. بقدر ما اقرأ الشعر، اختار الروايات والكتابات التي تتسم بقدرة فائقة على التخيل، وعلى وضع خيالاتها في سياق مفارقات في اللغة وفي التعبير.. اعني كل كتابة تحتمي بشعرية المفارقة والالتباس الشعري المثير فان انتقي رواياتي. كما اهتم بقراءة النظريات النقدية.. واهتم كثيرا، داخل انشغالي الشعري بالبحث في المكونات الجمالية للخطاب الشعري. ولكن ندائي الاكثر عنادا، هو نداء الشعر.

اهتمامي بالمكونات الجمالية للنص الشعري، هو ما يجعلني، على صعيد الكتابة الشعرية، احرص على اعطاء اللغة والبناء الشعريين اهتماما اكثر، فالقصيدة لا تولد عندي كفكرة، فهي في البداية تولد كصورة، كطيف، كخدش في رؤيتي. وهذا ما يدفعني الى استحضار حواسي كلها، لاختراق هذا «المنادي» البعيد، المتأبي، الملتبس. فانا لا اكتب الشعر بالكلمات، بل اكتبه بالصور بالتخيل، وهذا ما يجعل اللغة تحضر بقوة تراكيبها، وببنائها الذي يتخذ اشكاله «المركبة» دون ان يعلن النص عن ذاته، من خلال الحرص على تمرينات عروضية او بلاغية او رصف للكلمات كما اتفق.

فانا لا اكتب الا في حالات الهدوء النفسي، ووضعي العائلي ووجودي في بيتي في اغلب الوقت (اعني، خلوتي) هو ما يساعدني على الاختلاء بنفسي للاستجابة لـ «انشاء المنادي» وللكتابة او القراءة بشكل دائم ومستمر.

ان الشعر يأخذ الحيز الاكبر من وقتي، وكذلك قراءة التاريخ فانا درست مادة «التاريخ القديم» اثناء وجودي بالعراق وبقيت علاقتي بالتاريخ، الى اليوم علاقة عشق عظيم. وقد كان كتاب الطبري «تاريخ الامم والملوك» بالنسبة لي اول اكتشاف ساعدني على ضبط بعض ميكانزمات اشتغال بعض البنى في سياق تاريخ الكتابة الادبية والشعرية عند العرب (وانا اتذكر في هذا السياق «صبح الاعشى»).

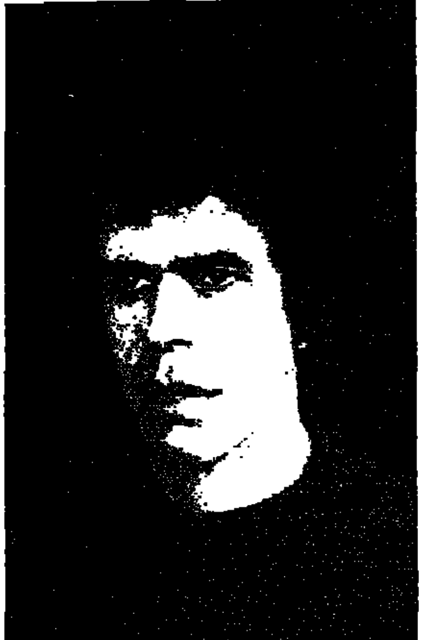
اهتم بالرسم ولا اميل الى السينما كثيرا. ربما لانها تفرض خيالات ورؤى على المشاهد، بعكس الكتاب الذي املك انا وحدي ـ كقارىء ـ اشتراط رؤيتي لحركية عوالمه وشخوصه واشكال وكيفيات وجودهم. فانا من يتخيل هنا، وانا الذي اعيش لذة ومتعة هذا العالم الذي هو عالمي انا، وليس عالما يأتيني من رؤية اعتبرها نوعا من الاكراه ليس اقل.

تعجبني رسومات ورسوم الاطفال.. فهما، معا، طاقة خيالات لا تنضب. وهي خيالات مصدرها نداء تستجيب يد ورؤية الطفل لهما دون كسل او تصنّع. وهذا ربما ما يدفعني لمقاسمة متعة مشاهدة رسوم الاطفال مع ابنائي، وهي مشاهدة لا تخضع لاكراهات العقل حيث يبدو الخيال اكثر تحررا من قيود الوقائع اليومية واكثر انطلاقا في اختلافه لعوالمه وبناء خلفياتها..

فهذا التمثل البدئي للاشياء، يظل في نظري، هو اساس كل تجربة ابداعية عميقة.. وصامتة.. تصبو لبعيد نداءاتها ولا ترتطم بأوهام حبر يبدد سواده في تمجيد كتابات الاستهلاك الاني التي لا نداء لها.

صناعة الكلام: حياة أو موت

عبد الحق الزروالي



[1]

اولا اعتقد ان هناك فرقا بين فعل الكتابة.. والكتابة كرد فعل، ومن ثم يمكن تصنيف جل ما نكتبه بانه ناتج في مجمله عن رغبتنا كجيل، وربما كامنة ضمن ردود الفعل التي نحاول من خلالها ان نؤكد وجودنا.. ان نثأر ونتخلص من عقدة الجهل والامية باعتبارهما مسؤولين عن تخلفنا..

ثم ان للبيئة دورا هاما في توجيهنا نحو الكتابة. بالنسبة لي هناك عوامل متعددة هي التي قذفت بي في اتجاه متاهات الحرف والكلمة والمعنى وفي مقدمتها الرغبة في تطوير تقنية الكلام بحثا عن التميز وسط الاقران، رغم ان هذا الاهتمام ستكون له انعكاسات سلبية على مستوى التدرج عبر اقسام الدراسة اذ لا يكفي ان تحرز على النقطة الاولى في الانشاء والنحو والصرف والاملاء ما دمت اسير رقم الصفر في الفيزياء والكيمياء والحساب كنقط موجبة للسقوط.. وهذا يعني انك لم تخلق لكي تكون مهندسا او طبيبا او مدير بنك.

بالتأكيد ان ولوجي عالم المسرح في سن مبكر له دور في هذا.. لانه لا معنى لان اهرب من المدرسة في سن العاشرة لكي اقصد خزانة القرويين بساحة الصفارين بفاس لاغرق في كتب شكسبير وموليير وتنسي وليامز ثم جبران خليل والمنفلوطي.

الامثال والحكم وقصائد الملحون وتقنية الحكي عند ـ اباجنات ـ مساء كل جمعة بساحة باب الفتوح ـ كلها فضاءات ساهمت في تكوين مشروع هذا الكاتب.. دون ان ننسى مسألتين اساسيتين، هما:

ـ اللجوء للكتب كحل.. ذلك انني لم اكن اتوفر على ثمن تذكرة دخول السينما.. فكنت اضطر لاختلاق افلام وهمية لحكيها لاصدقائي.

ـ الكتابة لاختراق وجدان الحبيبة.. اي «كل المخ» بالكتابة كوسيلة، وليتني احتفظت بنسخ من تلك الرسائل لانها تصلح فعلا الان كمادة للتسلية.

ملاحظة اخرى هي ان جل الكتاب الذين تعاملت مع نصوصهم المسرحية كممثل.. كانوا يسمحون لي باجراء تعديلات في الحوار.. بالحذف او الاضافة وهو ما يفسر بشكل مبكر ان ثمة في الاعماق ما يؤشر للتوجه نحو فعل الكتابة الذي تأكد فيما بعد.

[2]

اول محاولة جاءت على شكل تحويل رواية ماجدولين الى مسرحية فردية سنة 1967. ثم عندما تحملت مسؤولية رئيس جمعية براعم للمسرح بفاس سنة 1968 اعتقدت ان صفة رئيس الجمعية تعطيني الحق في ان اكتب لجمعية النصوص المسرحية التي نستعرضها:

ـ الناجحون لا احد
ـ غدا تشرق الشمس
ـ كفى ارتجالا يا سيدتي

الغريب هو ان الجمهور اعجب كثيرا بهذه النصوص المحملة بالغضب السياسي لارتباطها بهزيمة سنة 1967 وتزامنها مع المرحلة المقيتة.. الى حد ان البعض استبعد ان تكون هذه النصوص من تأليف طفل في مثل هذا السن وهو الذي لم يكمل تعليمه. فكان البعض ينسبها لعبد الكريم غلاب او محمد بنجلون.. المهم هو انني اعتمدت اسلوب الارتجال في عروضي المسرحية لكي اثبت للجمهور انني قادر على تقديم مسرحيات غير معدة سلفا بالمرة.

اما بخصوص التحفيز على النشر فقد جاءت صدفة عندما طلب من نص مسرحية ـ جنائزية الاعراس ـ من طرف الاخ عبد الله البوصيري من ليبيا.. ثم نص ـ رحلة العطش من طرف شخص هو ايضا اسمه عبد الله بن اسماعيل الصحافي المعروف.

ولن أنسى مرة وانا اتجول باحدى مكتبات طرابلس فاذا بي امام نسخ من كتاب ـ جنائزية الاعراس ـ هكذا.. اصبح اسمي الى جانب كتاب مرموقين عرب واجانب.. لقد كانت لحظة مؤثرة.. اشتريت عشر نسخ وانطلقت ابحث عن الاصدقاء والمعارف لازف لهم لهذه البشرى كطاووس يتباهى بريشه المبلل بالمطر. ثمة علاقة بين زهو الكلمات وزهو الالوان.

اما ردود فعل الاهل والاصدقاء فقد جاءت باردة ومحبطة.. لان صناعة الكلام في مجتمعنا مؤشر على الافلاس.. ومع ذلك اقتنعت فيما بعد على نشر ـ شجرة الحي ـ و ـ برج النور ـ وزكروم الادب ـ تحت تأثير وهم الحصول على جائزة نوبل لتعويض خساراتي المادية وتحدي الغافلين والمشككين لمعنى الكتابة في حياتي وقد اصبحت قضية حياة او موت.

[3]

في اعتقادي ان الكتابة المسرحية مسألة بعد معقدة لانها تختزل جل الاجناس الادبية الاخرى.. الشعر.. الزجل.. الرواية.. السيرة.. الخاطرة.. وغيرها من فنون التعبير، ومن هنا لم اتسع بالحاجة الى البحث عن شكل آخر.

للتذكر فقط اعترف ان ممارستي لمهنة الصحافة من 73 الى 1987 كادت ان تفسد علي ضوابط الكتابة المسرحية.. لان العمل في الصحافة اليومية مفيد لكنه يؤثر سلبا عندما يتعلق الامر بالكتابة الابداعية بحكم اختلاف المخاطب وتباين المجالين.. الى حد ان مهنة الصحافة تعلمك كيف تكتب صفحة كاملة في ثلاث ساعات.. بينما في المسرح قد تحتاج لشهر كامل كي تكتب مشهدا او تعثر على عنوان مناسب لنص جديد.

[4]

من الصعب الحديث عن الكتابة كابداع وفق ضوابط جاهزة ومحددة لتجنب النمطية.. فالمضامين والقضايا الواردة في اي نص هي التي تصطاد الكتاب.. ثم بعدها تأتي مراحل التجميل والتعديل.. بالنسبة لي لابد لكل نص من ان يكتب على الاقل خمس مرات وفي حالات واماكن وازمنة مختلفة لغربلة الفكرة وهندسة الشخصيات والاحداث وتنقيح الافكار والحوارات للوصول الى ترتيب فسيفسائي بين مكونات النص تتدرج في سياقة بلاغة المحذوف واثرائه بنص اخر يبقى واردا ومحسوسا بين السطور.. اما كيف تهجم لحظة الابداع؟ فالامر يرتبط بتهيوء الكاتب الى لحظة معينة كثيرة.. ثم بعدها يتبين رأس خيط صغير من خلال جملة او نغمة او حدث او انكسارات او اي شيء يحرك الاحساس بالدهشة بغض النظر عن طبيعتها.. مفرحة كانت او محزنة.. لتتم بعد ذلك عملية الخلق مرتبطة بما حولها من تفاعلات.. فالعملية مجبرة على اقتباس تقنية النحت اذ عليك ان تشحن الاوراق بما تجمعه في وعيك ومع فلك بالموضوع، الى حد انني صفحة مثلا لتستخلص منها خمسين صفحة كنتاج خالص جدير بان تقدمه للقارىء.. انت اذن بحاجة الى مساحة مكانية واسعة.. تنشر عبرها اوراقك هنا وهناك، ثم تقوم بجولة عبر هذه الافكار ومهمتك ان ترسم الخط الرئيسي للفكرة تاركا للتعابير والفقرات مجالا للبحث عن موقعها المناسب لتسهم في تنامي واغناء الاحداث دون افتعال او تسرب غير مشروع او اعجاب مصطنع قد يسيء لبناء النص، اكثر مما يخدمه.. الكتابة عندي سواء في مقهى او في القطار او داخل غرفتي هي حالة الغاء واختلاء.. والغريب هو انني اكتب الملهاة وبالاسلوب الساخر من كل شيء في حالات قلقي اما عندما اكون منتشيا بحالة او حدث مفرح فاجدني ميال لكتابة العذابات.. ربما لانه كما يقال بعدها تعرف الاشياء.. واما بحثا عن التوازن بين تناقضات ما انت عليه بشكل ذاتي وما يحيط بكل في اطار موضوعي، يقوي يقينك بصدق انتمائك للنفس والاخر.

[5]

هناك نصوص ينطلق فيها الكاتب من التخييل والمحسوس اعتمادا على مخزون الذاكرة والرصيد المعرفي، وهناك نصوص يحتاج فيها الكاتب الى الوثائق والمراجع والتراجع اي انه امام نص ادبي ذا بعد وثائقي في المسألة هنا شبيهة بالفرق بين ربان سفينة يقودها محرك آلي يحدد مسبقا السرعة والاتجاه.. عكس الكتابة الملتهبة بتفاعلات المشاعر والخواطر فهي رحلة عبر زورق شراعي يمشي بالريح وقوة الموج.. السواعد قدرة ابداعية مستعصية على الفهم والتحديد والاقلام مجاديف تستمد صمودها من روح الكاتب.

[6]

كنت لاعب كرة القدم وهي رياضة شعبية كما تعرف.. تعجبني المهارات الفردية لانها الاقدر على تحقيق النتائج الايجابية.. والخطأ هو ان الناس يعتقدون انها كرة قدم.. اللاعب الجيد لا بد ان يكون مبدعا ويعرف كيف يستخدم عقله قبل قدميه.

ايضا جل الذين استمعوا الي وانا اغني قالوا كلاما طيبا لذلك اعمد لتضمين مسرحياتي فقرات غنائية اعتبرها مكونا اساسيا للفرجة المسرحية.

حاليا بدأت اتعلم العزف على العود.. واراهن انني سنة المقبلة سأزاحم منير بشير ونصير شمة والشرايبي والحاج يونس.

اعتقد ان المسرح وهو ابو الفنون مساحة شاسعة وبلا حدود.. المهم ان نحلق كل يوم ونتعلم وان نكتشف كل يوم اننا لم نبدأ بعد.

«ملتقى المبدعات العربيات» في سوسة بتونس:

أمسيات شعرية وشهادات وتكريم لفنانات وأديبات

سوسة (تونس)ـ من نجاح للوهي:

اختتم «ملتقى المبدعات العربيات حول جماليات الصورة من الابداع النسوي العربي» مساء الاحد الماضي وكان قد تضمن على امتداد اربعة ايام معرضا وعروض افلام واربع امسيات شعرية ومداخلات عن صورة المرأة العربية في الميادين الثقافية كافة وتكريم مبدعات عربيات.

للملتقى الذي افتتح الخميس الماضي في سوسة (140 كلم جنوب العاصمة التونسية)، نظم امسية شعرية مساء الجمعة الماضي قرأ خلالها شعراء وشاعرات عرب قصائد تناولت في مجملها احداثا عاشها العالم العربي.

واهدت الشاعرة اللبنانية اسمهان الصيداوي قصيدتها الاولى «قبس من الجنوب» الى «جرح ذاكرة قانا الجماعية» في اشارة الى مقتل اكثر من مئة مدني لبناني العام 1996 في قصف اسرائيلي لمعسكر للامم المتحدة لجأوا اليه في بلدة قانا (جنوب لبنان).

والقت الصيداوي ايضا قصيدتين بعنوان «وجع الياسمين» و«حيي باب واحد».

وقرأت بشرى البستاني من العراق قصيدة «مخاطبات حواء» فيها حوار بين رجل وامرأة حول ما حدث للعراق ابان حرب الخليج.

والقى الشاعر الاردني محمود حيدر قصيدتيه «ستراساه» و«لامية الحجر».

وقرأت الشاعرة التونسية نجاة العدواني قصيدة بعنوان «اجراس بغداد» اهدتها بدورها الى «شعب قاسمني خبزه الاسود» واخرى بعنوان «اضاعتني البلاد».

والقى الشاعر التونسي منصف الوهايبي قصيدة بعنوان «بوكرة اوزريك» اسم مدينة بنزرت التونسية القديم.

واختتمت الامسية الشاعرة الشابة ايمان العمارة من تونس بقصيدتي «الجسد المخلوع» و«كسوف».

وقد تخلل هذه الامسية الشعرية عزف لمقطوعات موسيقية على آلة القانون.

وقد كرم «ملتقى المبدعات العربيات حول جماليات الصورة في الابداع النسائي العربي» مبدعات عربيات تركن بصماتهن في قطاع السينما والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية.

وقال عبد العزيز بالعيد مدير الملتقى ان «الاختيار وقع على الممثلة المصرية امينة رزق (78 عاما) لمكانتها في الساحة الثقافية عامة والسينمائية خاصة ولعطائها ومقدرتها في خدمة الفن العربي». وقد تسلمت هدية تذكارية وعرض فيلم «شحاذون ونبلاء» لأسماء البكري الذي تلعب فيه دور الراهبة.

وفي قطاع السينما كرم الملتقى المخرجة السينمائية التونسية مفيدة التلاتلي التي عملت في التركيب السينمائي (مونتاج) عشرين عاما قبل ان تنتقل الى الاخراج والانتاج من خلال شريطها الطويل الاول «صمت القصور» الذي احرز جائزة التانيت الذهبي لايام قرطاج سنة 1994.

وكرم الملتقى ايضا الممثلة المسرحية رجاء بن عمار المؤلفة والمخرجة لعدة اعمال مسرحية افتتحت بها مهرجانات دولية في تونس الى جانب مشاركتها في فعاليات عدة مهرجانات عالمية، وحازت بن عمار جوائز خلال دورات مختلفة لايام قرطاج للمسرحية اخرها الجائزة الكبرى لاحسن عمل مسرحي «جياع الهوى».

وفي مجال الفن التشكيلي كرم الملتقى الفنانة التشكيلية التونسية فوزية الهيشري التي تشتغل في النقش على الخشب والمطربة التونسية الشابة سنية مبارك.

وكان ملتقى المبدعات العربيات كرم الشاعرة الكويتية سعاد الصباح في يومه الاول.

وفي مداخلتها حول «الابداع عند المرأة في العالم العربي وفي مصر» تحدثت المخرجة المصرية اسماء البكري عن «صعوبة تنقل الثقافة بين الاقطار العربية وبالتالي التعريف بالمبدعات العربيات».

وترجع البكري ذلك الى «عدم ارتباط التلفزات ببعضها وقلة التنسيق بين المبدعات في حقول الفنون الكتابية والبصرية والتشكيلية».

ثم تتساءل البكري «كيف يأتي الابداع الفكري في بلاد ليس فيها استقرار اقتصادي واجتماعي ولا تعترف بالديموقراطية».

ثم تحدثت البكري عن «هجرة المبدعين لبلدان اخرى نتيجة هذا الاستقرار».

ودعت المخرجة التونسية مفيدة التلاتلي من ناحيتها «المخرجات السينمائيات في الوطن العربي الى مزيد من الاهتمام بمشاكل المرأة المختلفة بغية الالمام بها لتصبح لدينا سينما نسائية تعنى باهتمامات المرأة في شتى المجالات».

وتناول الناقد السينمائي هادي خليل صورة المرأة في السينما التونسية فقال بان «قضية تعرية الجسد في الافلام التونسية هي قضية مغلوطة لانه بدون جسد ليس هناك سينما، لكن المسألة الاساسية هي كيف نعري وبأية طريقة..» واضاف خليل بانه «اذا استغل الجسد كفضاء بيولوجي الغرض منه الاثارة لمجرد الاثارة فهي نظرة تجارية ضيقة، لكن اذا حاولنا ان نرصد من خلال جسد المرأة هموم الانسان العربي، عقده، كل العوائق التي تكبل طموحاته، يكون التوظيف هنا رصينا وذكيا...».

وتحدث الفنان التشكيلي التونسي حبيب بيدة عن اشكالية الفصل بين الابداع النسائي والابداع الرجالي. فقال «من غير المنهجي ان نحاول البحث في ميدان الفن التشكيلي على الاقل عن اهتمامات خاصة بالمرأة واخرى خاصة بالرجل لانها كلها تصب في اهتمامات لها علاقة بالابداع، لذلك لا نجد في العالم متاحف للرجال واخرى للنساء او اروقة خاصة بالنساء واخرى بالرجال...».

واضاف بيدة أن هناك من الفنانات التشكيليات من «تكره ان تتحدث عن ابداعها كامرأة ليس نكرانا لجنسها او انوثتها بل لانها تعتبر نفسها مبدعة ـ انسانة قبل كل شيء».

وحول توظيف صورة المرأة في الفن التشكيلي، قال بيدة بان «صورة المرأة كانت حاضرة في هذا الفن منذ بداية التاريخ لما يتسم به الجسم الانثوي من جمال وليونة واناقة...».

وتحدث الشاعر المصري احمد الشهاوي عن «قداسة العشق عند العرب الذين اولوا الحب اهتماما واعطوا المرأة دورا لافتا فكانت شاعرة ومغنية وعازفة وراقصة وعالمة، وهذا الاهتمام لم يأت منحة من الرجل او لم يكن مؤقتا او شكليا بقدر ما كان نتيجة طبيعية لظروف الحياة التي عاشها العرب على امتداد كل الحضارات».

وقدم الملتقى كذلك شهادات لبعض الاجناس الجديدة في الكتابة من تونس والعراق التي «تعيش يوميا مع معاناة الحرف.. معاناة الصفحة البيضاء قبل السواد».

ونظم الملتقى كذلك امسيات شعرية لشعراء من تونس واقطار عربية اخرى الى جانب تكريم الفنانة المصرية امينة رزق والشاعرة الكويتية سعاد الصباح الى جانب مبدعات تونسيات في المسرح والموسيقى والفن التشكيلي.

أمينة رزق



رجاء بن عمار (القدس العربي)

سنية مبارك (القدس العربي)

المسرحي المغربي عبد الكريم برشيد:

كل ما قدمناه لم يكن سوى هذر

رام الله ـ «القدس العربي»:



عبد الكريم برشيد (القدس العربي)

قال كاتب مسرحي مغربي انه ضد الدعوات التي تبرز من هنا وهناك في المسرح العربي لتدعو الى «مسرح دون نص».

وأضاف المسرحي عبد الكريم برشيد في ورقة عمل بعنوان «اللغة المحلية والعالمية في المسرح العربي» قدمها ضمن برنامج الطاولة المستديرة لمسرح «عشتار» عندما نتحدث عن مسرح يوناني فاننا لا نتحدث عن ممثلين او مخرجين وانما عن نصوص حفظت رغم مرور الزمن».

وقال برشيد الذي كتب العديد من النصوص المسرحية ان لغة المسرح يجب ان ترقى عن لغة الشارع.. الدخول الى عالم المسرح يستدعي ان تتغير اللغة بشكل جذري. فما الاختلاف اذا كنت اترك واقعا خارج المسرح وادخل الى المسرح فأجد الواقع ذاته. واضاف «انه من الضروري ان نتبنى لغة اخرى. واما شخصيا ابحث عما يسمى باللغة الفردوسية في المسرح في كتاباتي. وتنطلق هذه اللغة من الطبيعة نفسها. والاساس كما ارى ان نتحدث بلغة هذا الشعب اي العربية بافرازاتها العامية التي ترقى عن اللغة العامية المتداولة في الشارع».

ودعا برشيد الى مسرح الكلمة وقال «يتميز المسرح الاوروبي بكونه مسرحا للصورة اما المسرح الامريكي فهو مسرح الفعل والمسرح الافريقي هو مسرح ايقاعات بينما المسرح العربي هو بالاساس مسرح الكلام. ومن هذا المنطلق فان جميع التجارب التي تعتمد على الغاء الاذن هي تجارب لا يمكن ان يكتب لها النجاح».

ورأى برشيد ان المسرح العربي لم يتح له المجال كي يتكلم بعد «كل ما قدمناه لم يكن سوى هذر أو شيء ما يشبه الكلام ولكن الكلام الحقيقي الذي يعبر عن اللغة المحلية في اطار الشكل المسرحي لم يقدم بعد».

وقال برشيد: هناك اعتقاد بان اللغة الفصحى هي لغة جادة فترى الممثل يضحك باللغة الفصحى!! ولكن رغم ذلك فهناك بعض المخرجين الذين نجحوا في الوصول الى الناس بلغة ما بين العامية والفصحى وهذا ما ادى الى سهولة وصولها الى الجمهور».

مثقفون مصريون يتبنون برنامجا للدفاع عن حرية التعبير

■ القاهرة ـ رويتر تبنى كتاب ومثقفون مصريون برنامج عمل من ست نقاط يرونها ضرورية لضمان حرية الابداع والتعبير.

وتجمع المثقفون في مقر اتحاد الكتاب المصريين لمناقشة ما اسموه «الاخطار المهددة لحرية التعبير» بناء على دعوة وجهها الفرع المصري لنادي القلم الدولي والتف حولها اتحاد الكتاب ونقابة الصحفيين ومركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الانسان وجمعية الكاتبات المصريات.

وقال سعد الدين وهبه رئيس اتحاد الكتاب في تجمع المثقفين يوم الثلاثاء الماضي ان «قضية حرية التعبير تكتسب اهمية كبرى في المجتمع المصري وهو على مشارف قرن جديد».

وبعد كلمات وحوارات مكثفة اتفق المجتمعون على برنامج عمل من ستة نقاط ابرزها تكليف مراكز المساعدة القانونية والدفاع عن حقوق الانسان في مصر باعداد تعديلات تشريعية لحماية المبدعين.

وتهدف التعديلات حسب قول اعتدال عثمان من الفرع المصري لنادي القلم لرويتر الى «سد الثغرات القانونية لمنع تعدد جهات الرقابة على الانتاج الثقافي من بعض المؤسسات الدينية والرسمية ومساندة الاتجاه الهادف الى الالغاء التدريجي لكل اشكال الرقابة».

واضافت اعتدال ان هذا البند «يستلهم روح المادة 49 من الدستور المصري التي تنص على ان تكفل الدولة للمواطنين حرية الابداع الفكري والادبي والفني».

من بنود برنامج العمل الذي تبناه تجمع المثقفين متابعة حالات المصادرة والرقابة والمساءلة القانونية للمبدعين بهدف دعم مواقف الكتاب ادبيا وقانونيا واصدار مطبوعة شهرية منظمة تتولى رصد هذه الحالات.

ومنها تشكيل لجنة لقياس مدى «تحيز وسائل الاعلام لبعض الافكار والتيارات الضارة والدعوة لمقاومتها بالفكر والرأي وبالوسائل القانونية».

وذكرت اعتدال ان من بين هذه البنود السعي لتمثيل جميع التيارات الادبية والفكرية في برامج اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية بصورة متوازنة واعداد مشروع «ميثاق شرف ثقافي» يحدد سبل ازالة حالة الترصد العدائي بين التيارات الادبية والفكرية المختلفة.

قـص

أبحثُ عن امرأة

مارتن فالسر *

ترجمة: أبوبكر العيادي

■ دخلت القاعة مترددا في كل خطوة كأنني ابحث عن توازني، مثل راقص حبل صغير بلا تجربة، ويداي تتدليان من كل جانب وانا اكتم نفسي، وانسقت مع سيل الزائرين حتى صفوف الكراسي، هكذا يدخل الناس الى معبد ديانة يجهلونها، كل شخص في القاعة هو بالنسبة الي مدرب. احسست ان الجميع يرقبونني وربما يشكون في لانني حديث عهد بهذه الجمعية، لعلها طائفة أو حزب او انكى من ذلك! بدأت آسف تقريبا على مجازفتي بالدخول.

ولكن ماذا كان يمكن ان افعل غير ذلك لمحاولة العثور على السيدة التي كانت تمشي امامي على الرصيف. لقد اسر عيني قفنها، بالتحديد ذلك المكان حيث يصعد، من التجويف الصغير بين الوترين، شعرها في تسريحة لا استطيع وصفها لانني لم اكف عن النظر الى التجعيد عند المنبت. هذا القفن انعطف فجأة على اليسار امامي.

في الحقيقة لم انتبه الى ذلك الا حينما دعاني احد المسؤولين، عند مدخل القاعة التي توارت منها، الى تسليم ثيابي (1) استجبت دون ان انبس بكلمة لاكون في اقرب وقت ممكن خلف سيدتي. وجهها ايضا كان يمكن ان يهمني، ولكن حينما دخلت القاعة لم اقف لها على اثر. كنت آمل ان اجدها حيث يجلس الناس في اماكنهم، وطال الانتظار.

كأنما لا يريد احد منهم ان يجلس الاول، كلهم يراوحون، يختلطون بالاخرين، يصافحون ايادي ممدودة، كثير منهم بدوا اصدقاء او يعرفون بعضهم معرفة تجعلهم يربتون على الاكتاف. لم تكن لي طبعا اية رغبة في ان اكون اول من يجلس، راوحت بنفس جهد الاخرين ولكن باقل ثقة منهم بكثير، بين صفوف الكراسي وفي الممرات، اذ انني لم اقطع الامل في ايجاد السيدة التي جعلني حبها اجرؤ على الدخول. كنت كلما رأيت امرأة تسللت بسرعة خلف ظهرها، وتفحصت قفنها، وتجعيد شعرها، ولكني كنت اخيب دائما، كانت دائما اقفانا اخرى مع تجعيدات شعر مجهولة. كنت ارى رقابا غليظة كالاعمدة فقدت منذ مدة ذلك التجويف الرقيق، وربما لم يكن لها ذلك ابدا! الرقاب الجافة مثل رنكات كانت اسوأ فالاوتار تشكل حلسكات قاطعة كالسكاكين وفوقها شعور يابسة ومقضقضة. ولا امرأة لها تلك الرقبة وذلك التجويف في القفن الذي جذبني. ولكن ما لبث ان سمع رنين. رأوح الناس باكثر سرعة وتوقفوا عن المصافحات وتفرقت المجموعات. وبحث كل واحد عن صفه ثم ذهب ليجلس باحتراس بعد انحناءات اخرى ذات اليمين وذات الشمال.

القيت نظرة اخيرة على الحقل وحملقت حد الالم ثم تداعيت على اول كرسي صادفني ولزمت النظر حولي خلال الاجتماع ـ ما هو برنامجه، لم تكن لدي اية فكرة. كنت اريد بخاصة ان اغتنم فترة الاستراحة، ان كانت هناك استراحة ـ لاواصل بحثي. حملتني حركة انتشرت في كل الصفوف فالتفت انا ايضا نحو مقدمة القاعة فلاحظت ان هناك ركحا وستارا تحرك في اللحظة نفسها وانفتح فظهر شخص.

تقدم الى مقدمة الركح نحو المقرأ.. ما جاء بعد ذلك لا يهمني.. اشحت بوجهي وركزت نظراتي على القاعة.

سمعت حديثا. لا شك انه السيد الذي تقدم حتى المقرأ. كنت ابحث عن المرأة، والسيد يواصل حديثه. اما اسحب عيني ببطء على القاعة مثل منوارين، لا اكاد احرك رأسي حتى لا اكشف لمن حولي الى اي حد لا يهمني الخطيب.

من حين الى آخر، حين اظن ان احدا لاحظ انني لا اصغي، اتسمر تماما واتيبس من الخوف، وانا اخشى تقريعا علنيا. قررت بعد ذلك ان اكف عن البحث وان انتظر الاستراحة ولكني سرعان ما خشيت الا تكون هناك استراحة فعدت الى البحث. وبحثت. لم ادر كم من الوقت تحدث الخطيب ولم ادر كم من الخطب، تداولوا.

كانت التصفيقات تنطلق احيانا. وكنت مدينا لها كثيرا. فهي بالنسبة الى فرصة للتطلع بسرعة حولي والبحث باكثر دقة. كنت اصفق انا ايضا، اكثر من الاخرين، وانظر بسرعة في كل الاتجاهات، كأنني ابحث بعيني عن شخص اعرفه واريد ان اومىء له لاريه بشكل من الاشكال الى اي حد ينبغي ان نبتهج بامكانية الاستماع الى خطب مماثلة. كثيرا ما كان التصفيق يدوم طويلا. احيانا كنت اقف في قفزة واحدة واجيل بصري في القاعة بوقاحة. كأنني اريد ان ادعو الحاضرين جميعا الى التصفيق باكثر قوة، ورغم ذلك لم افلح في اكتشاف المرأة. الا انني كنت مغلولا نهائيا الى ذلك القفن، ومن وقعت له تجربة مماثلة يعرف انني في نهاية الاجتماع لا يمكن ان اقنع بعزاء هزيل من نوع: الافضل ان اترك للصدفة عناية وضعي من جديد قرب تلك المرأة. واذا لم تشأ الصدفة، قلت في نفسي.. لا لا. لا يمكن ان ابسط هكذا مهمتي! سألت احد المسؤولين عن موعد الاجتماع القادم. قال لي اذا كانت نيتي المتابعة عن كثب، فيمكن ان اعطيه عنواني وسيقوم بما يلزم لدعوتي الى كل التظاهرات.

اعطيته عنواني ورشوة تفوق بكثير امكاناتي. كنت في غاية السعادة! لم يكن هناك مجال للشك، انها جمعية حقيقية لا اجتماعاتها الا الاشخاص الذين يملكون بطاقة عضوية بشكل دائم تقريبا. لا شك ان لها بطاقتها. وبناء عليه فانني سوف انجح بلا ريب في العثور عليها.

هللت حين تسلمت دعوتي الاولى بعد ايام و ـ من يصف فرحتي ـ استبيانا يكفي ان املأ. لاصبح عضوا في الجمعية. لم يكن بامكاني قراءة القانون الاساس من اوله الى آخره لأنني كنت مهيجا بفكرة الانضمام الى الجمعية التي تنتمي اليها، هي ايضا. عندما خرجت من الاجتماع الثاني دون ان اراها كنت منهارا نوعا ما ولكن ما لبثت ان قلت ان المسألة لا تستدعي ذلك في الحقيقة. اذ لا يمكن باية حال ان اعلق الامل على الصدفة لتضعني تحديدا على الكرسي الذي يمكن انطلاق منه ان اكتشف قفنها! ينبغي ان أواصل بحثي بمنهجية. وهذا امر في غاية السهولة بالنسبة الي اذ ان الجمعية نظمت لسنوات عديدة سلسلة طويلة منت الاجتماعات. في البداية احصيت عدد النساء الاعضاء في الجمعية. ثم قررت ان يقع تقديمي لتلك السيدات.

بدت العملية عملا مضجرا يتطلب مهارة كبيرة لانه يكفي ان اهمس باسمي خجلا لكل سيدة. ولا يكفي ايضا ان اركز نظري على وجهها اكثر مما تسمع به اللياقة، بمجرد ان ارى وجهها ينبغي ان اتسلل خلف ظهرها لا تفحص تجعيد شعرها والتجويف الصغير في قفنها. كنت حتى ذلك الحين منكمشا. ولكن هذه المهمة المتمثلة في تركيز النظر على اقفان عدة نساء، وسط اجتماع عام والمقارنة بعناية وفائدة بين ما اراه وبين الصورة التي احتفظ بها في ذاكرتي. هذه المهمة التي يجب ان اؤديها مساء اثر مساء مع المحافظة على الشكليات وآداب السلوك، جعلتني انا الرجل المنكمش محدثا لبقا.

ورغم انهماكي بمشاريعي طوال تلك الاجتماعات المتعددة، فان الخطب التي تلقى بلا انقطاع كانت تدخل حتى الى اذني، صدفة ورغما عني، وتنفذ الى لا وعيي وتستقر فيه، دون ان ادرك يتهني المتحفز ما هي اهداف جمعيتي تجمعت في رأسي بعد عدة سنوات جملة من الجزئيات: كانت مقتطفات من الخطب العديدة، لا شك انها المقاطع الاكثر اهمية. ولكن حينما أسأل كنت اجيب، بفضل هذه المزق التي يمكن ان استخرجها من لا وعي كلمة كلمة، كعضو نشيط مهتم. ثم ان المرء اذ كان متوسط الذكاء فانه لا يمكن ان يمتنع نفسه عن اقامة علاقات بين المقاطع التي التقطها عفوا. يمكن ان اؤكد فيما يتعلق بي انني لم اكن ابدا هذا النوع من العلاقات بشكل مقصود، ثم انني كنت منغمسا في البحث عن تلك السيدة.

ولكن بمرور الزمن صار هذا البحث نفسه نشاطا يتم تلقائيا. دون ان ابذل جهدا، كانت السيدات يقدمن الى مساء اثر مساء ـ بدت المادة كأنها لا تنضب ـ ودون ان اعرف كذلك ما افعل كنت اتسلل في الحال خلف ظهورهن، شيئا فشيئا لم اعد احس بالخيبة لانني لم اجد صاحبة تجعيد الشعر التي ابحث عنها. المهم عندي ان اتوصل الى اضافة تلك السيدة الى قائمة الشخصيات النسائية المفحوصة. ربما استغربت هذا المشارك او ذاك اندفاعي المفوط في التعرف على السيدات، ربما ضحكوا من جهودي في التركيز على اقفان السيدات من اقرب وضع ممكن، ولكن كان الجميع يتركونني وشأني، وهذا يكفيني ويملؤني بعرفان بالجميل حقيقي تجاه هذه الجمعية. ولو صادف ان اقترب مني احد وطلب مني مثلا ان القي خطابا او اكتب تقريرا فبإمكاني ان البي رغبته ـ رغم عدم اهتمامي الكامل.

ان افارق الجمعية لان عدد السيدات القابلات للفحص انخفض كثيرا، رغم كل شيء، على مر السنين، فذاك مالا اقدر عليه ابدا. خفضت نسق عملي واصبحت لا اقوم بابحاثي الا مرة كل خمس اجتماعات ثم مرة على عشرة. اكتشفت انني احتمل هذه الاجتماعات دون ان اهتم بمشاريعي الشخصية فاستغربت لذلك اشد الاستغراب، بل انني قررت بعد ذلك ان اكف عن فحص اية سيدة وتخليت عن الابحاث نهائيا. فلعل تلك السيدة التي ابحث عنها غادرت الجمعية او غيرت تسريحة شعرها او صبغة شعرها، وربما صار ذلك القفن سمينا، في الواقع، لقد غطت خطب الاماسي المتعددة للجمعية كل شيء. وغمرته يرمل كلماتها المشوهة. واليوم وصلت الى الحد الذي اضطر فيه الى بذل جهد لاتذكر انني استعملت ذات يوم هذه الاماسي، لاغراض شخصية خالصة. اشعر بالخجل عندما افكر في ذلك ويحمر تبكيت الضمير صدغي.

اعزي نفسي حين افكر بان ضلالي هو الان ملك لماضي محروس جدا. يحدث احيانا ان افاجىء نفسي وانا ادور حول سيدة يقع تقديمها الي، بينما يقوه فمي باعتذار لطيف لابرر للناس الهبوب الذي يجذبني الى ظهر محدثتي، ولكني اتراجع دائما في الوقت المناسب واغمغم باعتذار، اتظاهر لحظة بالشرود ثم استعيد بسرعة وعيا واضحا وانظر الى مخاطبتي في وجهها. هذه النوبات لم تعد تزعجني فقد ولت شيئا فشيئا وحتى عند حدوثها كانت سهلة التجاوز ولم تعد ذات موضوع بشكل ما، وينبغي ان اركز تفكيري لادرك انها فضلات حياتي السابقة.

الا ان ما يغريني اكثر في حياتي السابقة هذه هي الفائدة التي اعتقد انني قدمتها للجمعية بفضل خبرتي. ذلك ان الجمعية كان عليها ان تقرر ذات يوم ان كان يجوز او لا يجوز للاشخاص غير المنخرطين فيها حضور الاجتماعات. طالب عدد كبير بمراقبة صارمة عند مدخل القاعة لمنع الغرباء من اغتنام اجتماع ما. اعترضت على وجهة النظر هذه، والقيت بالمناسبة خطبتي الوحيدة خلال وجودي بالجمعية. قلت ان ابوابنا ينبغي ان تبقى مفتوحة، لاي عابر دخل صدفة، وايا كانت افكاره! ينبغي ان تكون الجمعية قوية لتمتص اولئك الغرباء! تحدثت عن «الثدي القوي» لجمعيتنا. ونلت نجاحا كبيرا. وكانت نتيجة خطبتي ان ظلت ابوابنا مفتوحة وستظل مفتوحة. اظن انني يمكن ان افخر بذلك، والا فكيف تحصل على اعضاء جددا!

هامش:

(1) Vestiairs الثياب التي لا يحتفظ بها في بعض الاماكن العامة.

(*) يعتبر مارتن فالسر الذي ولد في 1927 بفاسر بورغ على بحيرة كونستانس مع غونتر غراس وبيتر هارتلنغ واحدا من الكبار الاحياء في الادب الالماني ما بعد الحرب.

بدأ حياته الادبية عام 1949 ننشر في الصحف والمجلات وكتب واخرج مسرحيات اذاعية وتلفزية ثم استقر عام 1957 بمسقط رأسه على ضفاف بحيرة كونستانس ليتفرغ حياته لاعماله الادبية وما زال ينشر روايات ومسرحيات ودراسات ويثير الجدل بمواقفه السياسية. من مؤلفاته روايات «ما وراء الحب» و«الحصان الهارب» و«عمل روحي» و«ذوبان» ودوريس» وقصص «حكايات للكذب» التي اخذنا منها هذه القصة.

المثلة وعارضة الأزياء الاسبانية أنيس ساستر:

السمراوات سيغزين عالم عرض الازياء

باريس ـ «القدس العربي»:

لقد انطلق عام 1996 الفانت بتكريس هذه *السمراء الاسبانية، أنيس ساستر، لتصبح بطلة* هتشكوكية في عدد من الافلام اضافة الى كونها عارضة ازياء وممثلة لعطر «لانكوم» الشهير وهي ايضا سفيرة اليونسيف.

توفق بين عوالم مختلفة: الدراسة، عرض الازياء، تمثيل العطور، الاثارة الانثوية، التمثيل السينمائي حضرت مهرجانات كان وبرلين والبندقية في وقت مبكر من حياتها في هذا الحوار تتحدث عن اهم ما يشغل بالها في الوقت الحاضر:

■ انت تجسدين صورة ورمز الاعلان لعطور «لانكوم» الشهيرة وكذلك مجوهرات «شوميه» اضافة الى اعمال اعلانية عديدة ما دخل كل ذلك بالسينما؟

■ انني على صلة دائمة بالمخرجين السينمائيين ولهذا السبب جئت الى لندن الان آمل ان اتمكن التمثيل في احد الافلام قريبا! ليس لدي اختيار في ممارسة العملين واذا ما قمت بتمثيل فيلم ما فانني اتوقف عن عملية التقاط الصور لي. وبما انني بدأت العمل السينمائي فافكر بممارسة مهنة مختلفة وهي عارضات الازياء اللاتي يرغبن في خوض عالم التمثيل.

■ منذ فترة وجيزة دأبت الوسائل الاعلامية على تقديمك كرمز جنسي مثير كيف تنظرين لهذا الامر؟

■ ليست بالطريقة التي افهمها! (تضحك) اما اذا اخذنا جانب الشهرة فانني معتادة على ذلك لانني معروفة في اسبانيا منذ فترة طويلة. وقد قمت بتمثيل ثلاثة افلام سينمائية عندما كنت في الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة عشت غبطة ثلاثة مهرجانات سينمائية: كان وبرلين والبندقية. وبما انني اعتدت على التقاط الصور لي من اجل الترويج للافلام فكنت اجد في ذلك بعض المتعة وقد قدمت الى امتحان فيما يخص النظرة الجديدة للمرأة وفزت به كان ذلك في عام 1989 في باريس اذن قضية الشهرة ليست جديدة بالنسبة لي.

■ انت تلتقين كثيرا بالعاملين في ميداني السينما وعرض الازياء.

■ انني اتفاهم مع غالبية الناس وثمة اناس مبدعون وذوو مواهب لكنني لا امتلك وقتا كثيرا، لذا فانني ارى هؤلاء الناس بين الحين والاخر اضافة ان لي اصدقاء يمارسون مهنا اخرى مختلفة فانني على الدوام التقي بمجاميع مختلفة من الاصدقاء الذين يمارسون اعمالا مختلفة تماما عن التمثيل او عرض الازياء وهذا جانب ايجابي في علاقاتي.

■ احيانا يتم التركيز على الشهادات التي تحصل عليها عارضات الازياء شهادتك على سبيل المثال هي «سيوز».

■ لا اعرف فيما لو كان *ذلك اراديا*. في حالتي يتحدثون عن دراستي بسبب الطريق الخاص الذي انتهجته. فقد بدأت في عالم السينما في وقت مبكر وكذلك في عالم الازياء دون ان اترك دراستي. وهنا توقفت بعد حصولي على الليسانس ولكنني افكر بمواصلة دراستي من جديد خلال اشهر.

■ هل تقومين بمواصلة هذه الدراسة من اجل ممارسة مهنة معينة؟

■ كلا. ولكن من اجل التعلم (تضحك) منذ فترة طويلة يوجهون لي السؤال ذاته ما الغرض من مواصلة الدراسة ولا اتمكن من الاجابة! وعندما أملأ بعض القسيمات التي تتضمن في احدى خاناتها (المهنة المراد ممارستها) فان اصدقائي الطلبة يكتبون: ناشر او استاذ لكنني اعرف حقا ملء هذه الخانة.. انني ادرس من اجل نفسي!

■ ما هو جوهر عملك باعتبارك سفيرة لليونسيف؟

■ على سبيل المثال قمت باجراء حوار مع داليا لاما منذ ثلاثة اعوام في الهند. تحدثنا عن الطفولة وعرفت بما قام به داليا لاما في شمال الهند. اعتقد اذا ما كان للانسان شهرة ما واذا ما طلب منه ان يقوم بعمل ما لا بد ان يقوم به. واذا ما كان ذلك يساهم في تقديم شيء ما فانني مقتنعة جدا.

■ لدي احساس بانك فخورة بجذورك الاسبانية.

■ انني فخورة جدا بجذوري الاسبانية لكنني لم اتلق تربية اسبانية خالصة. فقد كانت عائلتي تبعثني مع اختي الى الخارج على الدوام. وكانت تلك وسيلة جيدة للحصول على تربية اكثر انفتاحا واكثر عالمية واكثر غنى.

■ باعتبارك عارضة ازياء هل للسمراوات ذات الحظ مثل الشقراوات في هذا الميدان؟

■ على اية حال، اعتقد باننا سنرى كثيرا من السمراوات في الفصل المقبل. وهذا ما اتأمله على الاقل.

■ باعتبارك سمراء، وسمراء جدا هل ثمة اعتناء خاصة تولينه لبشرتك وشعرك؟

■ اعتنيت كثيرا بشعري من خلال استخدامي «الشامبوان» الجيد وكذلك بعض «الكريمات» وانني كثيرا ما اذهب للاستحمام في الحمامات او في «السونا».

■ هل كونك سمراء يبعث نوعا من الفانطازيا لديك؟

■ (تضحك) كلا! حتى انني لم اكن افكر ابدا بصبغ شعري بلون اخر.



انيس ساستر

صانعة الشعر المستعار تكافح للحفاظ على فن يحتضر:

حين خلع الشبح باروكته فأضحك الجمهور!

لندن ـ من بول انطوني:

الكثير منا رجالا ونساء ينظر الى المرآة مرات عدة في اليوم ويتساءل الذين لم يكونوا محظوظين بغزارة الشعر عما سيكون شكلهم لو وضعوا شعرا صناعيا، او باروكة. البعض قد يجد فيها تغيرا للشكل كوضع باروكة من شعر اشقر براق، والاخرون قد يعني تغطية صلعة الرأس.

يعود استخدام الشعر الصناعي الى ايام الفراعنة وكان شائعا في كثير من الحضارات على مدى القرون، ولكنه لم يكن استخدامه بهذه السهولة مثلما هي الحال في هذه الايام. ويستخدمه الممثلون والممثلات في الحياة العملية او للتنكر كيلا يتعرف عليهم الجمهور، بل أصبح الشعر المستعار تجارة مهمة لمن يكسب رزقه من العمل في المسرح والسينما والتلفزيون، وخاصة الذين يظهرون بادوار وازمنة مختلفة.

اوتاه نيوملر خبيرة تجميل تصنع الشعر الصناعي للعاملين في المسرح منذ سبع سنوات. ولدت في استراليا وتعيش وتعمل حاليا في لندن. وحصلت نيوملر على تدريب في التجميل، ولكنها تأخذ اي تدريب او دورات في صنع الشعر الصناعي، وتعلمت فن صنع الشعر الصناعي في فيينا العاصمة النمساوية الى ان اصبحت خبيرة فيه.

نيوملر 29 عاما ابتكرت نحو 100 باروكة من صنع اليد للانتاج المسرحي والسينمائي. وتفتخر بجودة باروكاتها التي ارتداها بعض اشهر الممثلين في مسرحيات مثل «شبح الاوبرا» و«التعساء» و«الشارع الرابع والعشرون» و«قصة الجانب الغربي». وابتكرت ايضا باروكات لفيلم «الفرسان الثلاثة» الذي صورت مشاهده في انكلترا والنمسا.

«الباروكات المصنوعة باليد تختلف عن الباروكات المصنوعة تجاريا من حيث المظهر والسعر» توضح نيوملر. «الشعر المستعار المصنوع باليد لا يمكن عادة تمييزه عن الشعر الطبيعي».

وتضيف ان الباروكة التجارية مصنوعة بالالة ونوعيتها لا تبعث على الارتياح، فهي اما مصنوعة من النايلون او وبر الحيوان. اما الباروكة المصنوعة يدويا فيستغرق صنعها ثلاثة اسابيع وتكلف ما لا يقل عن 2250 دولارا. وتقول «باستطاعتك شراء باروكة بسعر في حدود 250 دولارا، ولكنها مصنوعة من مواد مركبة صناعيا. الشعر المستعار المركب صناعيا يبدو كثيفا وبراقا بشكل غير طبيعي، وخاصة تحت الاضواء في مشهد سينمائي».

اما الباروكات المصنوعة باليد لا تصنع الا من شعر الانسان الطبيعي، والشعر الطبيعي المرغوب اكثر في صنع الباروكات هو الشعر المسترسل *الاسيوي الاسود والاوروبي الاشقر*. وتشتري نيوملر الشعر من الصين وروسيا وامريكا الجنوبية. ويدفع التجار 15 دولارا لكل اوقية من شعر الانسان، والوزن المتوسط لقصة شعر هو 10 اوقيات. وتطيل بعض النساء في اوروبا الشرقية شعرهن لمجرد بيعه، ولكن اطالة الشعر الى 20 سنتميترا يستغرق 16 شهرا، وهو اقل مطلوب من الشعر لكي يستخدم في صنع باروكة. وهناك تقارير تفيد بان مجموعات المافيا في امريكا الجنوبية واوروبا الشرقية تختطف النساء لمجرد قص شعرهن ومن ثم بيعه باسعار كبيرة للتجار.

ولصنع باروكة تحصل نيوملر على عينة من شعر الزبون وتقيس رأسه ثم تأخذ العينة من الشعر الى تاجر وتشتري الشعر الذي يناسب الشعر والبنية. وتستخدم نيوملر قماشا رقيقا لغطاء الباروكة الذي يوضع على قالب خشبي. ثم تخيط الشعر وتعقده في القماش وتمزج الوانا عدة من الشعر لتحقيق التأثير الطبيعي.

وللحصول على باروكة تشبه الشعر الحقيقي يتطلب ذلك مهارة حرفية وفنية معا. واوضحت نيوملر: «من المهم وضع كل شعرة بشكل صحيح». والاتجاه التي توضع فيه كل شعرة يحدد تسريحة الشعر المستعار. وقد يحتاج الزبون مرات عدة لتثبيت الباروكة وما ان يتم الانتهاء منها فتوضع على الرأس بصمغ خاص يمكن ازالته بسهولة في نهاية اليوم. ويمكن ان تبقى لسنوات عدة حسب عدد مرات استعمال الباروكة ويمكن اعادة تنشيطها وتحسينها اذا اصبحت عتيقة. والباروكات التي تصنع للمسرح يمكن اعادة تسريحها بطرق مختلفة واعادة استخدامها في مسرحيات جديدة.

تجربة نيوملر علمتها ان تكون مستعدة للمفاجآت. وتتذكر انها امضت سنتين في صنع 20 باروكة لانتاج مسرحية «شبح الاوبرا» في فيينا. وقالت «قبل تسليم الباروكات ادركت ان احدى الباروكات كبيرة للغاية، ومن حسن الحظ ان ثلاثة من الممثلين كانوا *يلعبون الدور نفسه لذلك* بدلت الباروكات بحيث حصل كل منهم على باروكة تناسب حجم رأسه».

وقالت نيوملر ان الباروكات يجب ان تكون محكمة على الرأس كي لا تنزلق او تقع مسببة احراجا اثناء العروض المسرحية. واشارت الى حادثة سببت ضجة كبيرة، «فقد حدث لاحدى زميلاتي حادثة محرجة، حيث صنعت باروكة للممثل الذي لعب دور الشبح في المسرحية نفسها. ففي المشهد الاخير عندما نزع الممثل قناعه ليكشف عن نفسه للمرأة التي يحب نزع ايضا الباروكة التي كان يرتديها. وكان من المفترض ان يكون المشهد الذروة الدرامية للمسرحية ولكن الجمهور انفجر بالضحك، فقام الممثل بشتم صانعة الباروكة ووبخها».

ولم تعد نيوملر تعمل صانعة للشعر الصناعي بشكل متفرغ فهي تعد بحثا عن تاريخ صنع الباروكات والدور الذي تلعبه في تاريخ الازياء. وقالت لا توجد اماكن عديدة لتعلم حرفة صنع الباروكات. وفي النمسا تدرس كجزء من التدريب لتعلم تسريح الشعر، ولكنها ترغب في ان تصبح مادة للتدريس وخاصة في المسرح. وحذرت من انها اصبحت حرفة محتضرة لكنها تود ان تحييها.



اوتاه نيوملر، من صانعة للشعر المستعار الى باحثة في تاريخ صنع الباروكات

بعد أن أصيبت أعمالهم بالشلل:

المنتجون المنفذون يحتجون على سياسة التليفزيون المصري

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من إسلام صادق

طالب أكثر من أربعين منتجا منفذا مقابلة صفوت الشريف وزير الإعلام بعد القرارات الأخيرة التي اتخذها التليفزيون برفع النسب المقررة إلى 25% من قيمة العقد المبرم بين المنتجين كضمان لصلاحية الشرائط بالإضافة إلى 20% أخرى كضمان يدفعه المنتجون بدون ضمان!!

وصف المنتجون سياسة التليفزيون بأنها تهديد لمصالحهم حيث أصابت أعمالهم بالشلل التام.

يقول السيناريست فيصل ندا: إن التليفزيون يجب أن يرفع يده عن المنتجين لأنهم يساهمون بأموالهم في دفع مسيرة الحركة الفنية إلى الأمام خاصة في ظل عدم وجود جهات انتاجية أخرى تقتحم مجال العمل في الأفلام التليفزيونية والمسلسلات والسهرات وغيرها.. وإن قرار رفع النسب على قيمة العقد والمغالاة التي يقدمها التليفزيون المقصود منهما «تطفيش» المنتجين من التليفزيون.. وإلا ما معنى أن ترتفع هذه النسبة إلى هذا الرقم الخرافي الذي يهدد مصالحنا ويؤدي إلى توقفنا نهائيا عن العمل إلا في حالة ما إذا وافق صفوت الشريف وزير الإعلام على مطالبنا بالغاء هذه النسب حتى يفتح الطريق مرة أخرى أمامنا للانتاج.

وتؤكد المنتجة ناهد فريد شوقي نجلة الفنان فريد شوقي على المعنى السابق وتقول: معنى ذلك انني سادفع للتليفزيون حوالي 3 ملايين جنيه عن انتاج 52 حلقة من مسلسل «البيوت أسرار» الذي يلعب والدي دور البطولة فيه.. وأشارت إلى أن التليفزيون عندما يحصل وحده على هذا المبلغ فلن تتبقى أرباح لي بعد بيع هذا المسلسل لأن التليفزيون بهذا الشكل يقف حجر عثرة في وجه المنتجين ويريد أن يتخلص منهم بأي شكل.

وتطالب ناهد فريد بضرورة الاجتماع مع وزير الإعلام صفوت الشريف لحل الأزمة..

ويطالب المؤلف وحيد حامد «بتخفيف» قبضة يد التليفزيون قليلا عن المنتجين ويقول: شبح الخوف يهدد جميع المنتجين المتعاملين مع التليفزيون.. الكل خائف ومرتعد.. واتساءل: كيف تصنع فنا وهناك بيروقراطية وروتين.. وللأسف فإن جميع قطاعات الانتاج الخاص متوقفة منذ هذا القرار الذي أصدره التليفزيون الأسبوع الماضي.. وأصيبت الشركات بالشلل.. وليس هناك سلطة إصدار قرار لتعديل الوضع الحالي إلا الوزير صفوت الشريف بإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه لحماية أموال المنتجين من الضياع خاصة في ظل هجرة أموال المنتجين عن التليفزيون نهائيا واستثمارها في مشروعات بالخارج.. ألسنا نحن أحوج بهذه الاستثمارات داخل مصر؟

مسلسل مضايقات للفنانين المصريين:

د. البلتاجي: سلطة الامن اصبحت اعلى من سلطة الفنان!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قدم ثلاثون فردا من كورال الاوبرا مذكرة احتجاج شديدة اللهجة الى الفنان فاروق حسني وزير الثقافة يطلبون فيها التحقيق في «تجاوزات» الامن بالاوبرا والاستفزازات التي يتعرض لها الفنانون عند دخولهم وخروجهم من بوابة الامن.

اشتكى الكورال من تجاهل الدكتور ناصر الانصاري رئيس دار الاوبرا شكواهم المستمرة من تعنت بعض افراد الامن واستفزاز الفنانين ومضايقتهم وابلاغ النيابة ضدهم كما حدث مع الدكتور جابر البلتاجي لباريتون الاول العالمي بالاوبرا منذ اسبوعين.

من ناحية اخرى تقدم الدكتور مصطفى ناجي رئيس البيت الفني للموسيقى بدار الاوبرا بشهادته في نيابة قصر النيل ضد موظفي الامن بالاوبرا واكد ناجي ان الفنان يتعرض لعديد من الاستفزازات والمضايقات داخل الاوبرا والمفترض ان الفنان يدخل الاوبرا على انها بيته الثاني الا ان العكس هو الصحيح خاصة ان رجال الامن بالاوبرا يعتبرون ان الدار ملكهم وحدهم وان الفنانين غرباء! وللاسف فهذا الاسلوب متبع منذ افتتاح دار الاوبرا الجديدة عام 1988 وحتى هذه اللحظة. واشار ناجي الى ان الفنانين يتعرضون لمضايقات يومية تتكرر عند الدخول والخروج من البروفات واثناء عروض الحفلات وتصل هذه المضايقات لحد الاستفزاز وذلك بتفتيش الفنانين اثناء دخول الاوبرا والخروج منها مما اعتبره اهانة بالغة للفنان المصري في وطنه.

واكد المايسترو احمد الصعيدي في شهادته لنيابة قصر النيل ضد «تجاوزات» رجال الامن بالاوبرا ان ما يحدث مع الفنانين يؤكد تجاوز الخطوط الحمراء في معاملة الامن للفنانين واشار بان الامن لا يمكن باي حال من الاحوال ان يصعد استفزازاته ضد الفنانين الا بعد الحصول على الضوء الاخضر من رئيس هيئة الاوبرا!

وطالب الصعيدي باعادة الثقة للفنان المصري داخل الاوبرا واعادة صياغة هذه الثقة بشكل يتواءم مع احترام الفنان داخل عمله من اجل صالح الاوبرا بشكل عام.

ويشرح الدكتور جابر البلتاجي الباريتون الاول العالمي بدار الاوبرا سياسة الاستفزاز التي يتعرض لها الفنانون حاليا على يد رجال الامن بالاوبرا بقوله: ان المشكلة بدأت تأخذ ابعادا اخرى خاصة بعد حصولي على حكم البراءة من تهمة سب وضرب احد افراد الامن بالاوبرا في الاسبوع الماضي واشار البلتاجي ان الاوبرا للاسف الشديد تحاول تشويه سمعة الفنانين داخلها ولا ادري لصالح من يحدث هذا؟ هل هو في صالح الاوبرا؟ او صالح الفنانين؟ لا اعرف بالضبط؟

وقال البلتاجي: ما معنى أن يتعرض فرد امن لفنان داخل عمله؟ ومن يعطي الصلاحيات «الامنية» له بتجاوز حدوده مع الفنان؟ ثم وهذا الاهم لماذا يمنع الامن الفنانين من الدخول الى الاوبرا لاداء عملهم هذه كارثة لا يمكن السكوت عليها وهذه للمرة اتهموني بضرب وسب فرد الامن ومن الممكن في المرات القادمة اتهامي بجرائم اخلاقية شائنة؟ واضاف البلتاجي بانه قدم للفنان فاروق حسني وزير الثقافة مذكرة منذ ثلاث سنوات بهذا المعنى واشار فيها «بتجاوزات» الامن مع الفنانين وللاسف لم يحقق فيها الوزير مما جعل سلطات الامن اعلى من سلطة الفنان وهذه كارثة ان تتحكم فيك السلطة بلا ذنب واكد البلتاجي: بعد حصولي على حكم البراءة لن اتنازل عن حقوقي وسأرفع قضية ضد الاوبرا والامن حتى احصل على حقي كاملا بعد الاستفزازات والاعمال الرخيصة التي يمارسها الامن ضد الفنانين.

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 رحلة الى، 16.30 الاخبار، 17.00 هذه الدنيا، 17.30 الاخبار، 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17.55 الاحوال الجوية، 18.00 اكثر من رأي، 18.30 الاخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19.15 برنامج وثائقي، 19.30 موجز الاخبار، 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة)، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الاحوال الجوية، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2.30 خدمة المعلومات، 7.15 القرآن الكريم، 7.20 دين ودنيا، 7.30 برنامج وثائقي، 8.00 الواقع والمعقول ـ اعادة، 9.00 برنامج من كل بستان زهرة، 10.00 المسلسل العربي ـ النوة، فردوس عبد الحميد وصلاح السعدني ومحمود الجندي، 11.00 افلام كارتون، 11.30 برنامج اطفال، 12.00 نشرة الاخبار، 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل الخليجي ـ متى أرى حبيبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.30 عالم الصحافة، 15.45 برنامج العالم سينما، 16.05 المسلسل العربي ـ لعبة الايام، جلال الشرقاوي وتيسير فهمي، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج دنيا الوضة، 17.30 المسلسل الكوميدي مرايا 97، 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون/مباشر، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21.35 فيلم السهرة الاجنبي، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1.30 المسلسل الخليجي ـ اعادة، 2.30 القرآن الكريم.

قناة ART

8.00 قرآن كريم، 8.20 اغاني دينية، 8.50 لطفي بوشناق، 1.50 فن الطبخ، 2.15 اوراق صحافية، 2.40 من ديوان الشعر العربي، 4.10 فتاوى اقتصادية، 5.35 منير في ورطة، 5.50 شعلول، 6.45 مسلسل عربي، 7.35 عويند يغزو المدينة، 7.55 صراع في الوقت الضائع، 8.45 كلام الصور، 9.47 قلوب وسواعد، 10.10 صفات وشخصيات، 12.20 مواقف صامتة للضحك، 1.35 بنك المعلومات، 4.40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 برامج المرأة، 11.30 اكلات بكل اللغات، 12.10 اماني واغاني، 1.10 مسلسل عربي، 2.10 فيلم عربي، 4.10 برنامج، 4.30 اللحن المفقود، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 8.30 مسلسل عربي، 11.00 فيلم عربي، 12.10 برنامج 1X2، 1.00 احداث 24 ساعة، 2.00 ذاكرة الاغاني، 2.45 شريط سينما، 3.45 تكنولوجيا.

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.20 معاني من القرآن الكريم، 6.35 المسلسل العربي، 7.30 برنامج، 8.05 المسلسل المصري، 10.00 برنامج كلمة حق، 10.15 قضايا، 1.20 المسلسل الكويتي، 2.10 اطباق لكل الاذواق، 3.40 المصحف المرتل، 5.10 المسلسل العربي، 6.05 برنامج اخبار الفن، 7.00 المسلسل الكويتي، 7.40 منوعات غنائية، 7.55 في مثل هذا اليوم، 12.45 الفيلم العربي، 4.05 المصحف المجود.

التونسية

10.15 بداية الارسال، 10.43 النشيد الرسمي، 10.45 القرآن الكريم، 11.00 صور متحركة: من روائع التراث الانساني، الصديق الشجاع (24، 26)، 11.45 وثائقي: مأساة العصر (اعادة)، 12.30 همزة وصل، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.45 نشرة الصيد البحري، 13.50 كواليس (ق 21) 14.30 مسلسل: رغبات، 15.30 وثائقي: عظم الغد، 16.00 مسلسل: لن اخضع لوجل (7/23)، 17.00 صور متحركة: ماركو الصغيرة، بينو (13)، 18.00 محطات صغيرة، 18.30 النشرة السنوية الاولى، 18.50 اضواء على ظلال، 19.20 العاب على الهواء، 20.00 الانباء، 20.30 النشرة الجوية، 20.45 سهرة سينمائية: عرض شريط: طقس النيل، 00.00 اخر الانباء، 00.15 منوعة: ليالي تونس، 1.30 القرآن الكريم.

اوربت ـ القناة الأولى

0.00 حبي الذي لا يموت، 2.00 فيلم تلفزيوني، 4.00 صراع في الجبل، (بطولة رشدي اباظة وبولنتي عبد الحميد)، 6.00 اسماعيل ياسين طرزان: (بطولة اسماعيل ياسين وفيروز)، 8.00 انا والعذاب وهواك (بطولة كرم مطاوع وصابرين)، 10.00 باب النصر: (بطولة يوسي ومجدي وهبة)، 12.00 محطة الانس: (بطولة سمير غانم وليلبة وسعيد صالح)، 14.15 كراكيب: (بطولة آثار الحكيم وصلاح السعدني)، 16.00 الفيلم الرومانسي: حتى نلتقي: (بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي)، 18.00 مولد وصاحبو غايب: (بطولة يوسف شعبان وفيفي عبدو)، 20.00 ضمن اسبوع صلاح ابو سيف: انا حرة: (لبنى عبد العزيز وشكري سرحان)، 22.00 أي آي: (بطولة محمد عوض وليلى علوي وكمال الشناوي).

أوربت القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة، 12.30 مسلسل مصري ـ سنوات الصبر، 13.30 برنامج فيديو كليب، 14.00 مسلسل مدبلج، 15.00 برنامج ابعاد، 16.00 فقرة غنائية، 16.30 مسلسل مصري ـ الضحايا، 17.30 برنامج كتاب، 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة، 21.00 برنامج سهار بعد سهار، 23.00 سهرة غنائية، 1.00 مسلسل مصري ـ الضحايا، 2.00 برنامج فيديو كليب، 2.30 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة، 3.30 القرآن الكريم، 4.00 الختام.

مباراة الذهاب في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي

اليوم: انتر ميلان الايطالي في ضيافة شالكه الالماني

■ غيلسنكيرشن (المانيا) - ا ف ب: يحل انتر ميلان الايطالي ضيفا على شالكه الالماني مساء اليوم الاربعاء في «باركشتاديون» بمدينة غيلسنكيرشن في مباراة الذهاب من الدور النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم.

ويسعى انتر ميلان الى الفوز باللقب للمرة الثالثة بعد 1991 و1995 ليطبع التسعينات بطابعه وهو الذي سيستضيف مباراة الاياب في 21 الحالي على ملعب سان سيرو في ميلانو.

وتأسس انتر ميلان عام 1908، ويضم سجله كأس ابطال الاندية الاوروبية عامي 64 و64 فضلا عن بطولة ايطاليا 13 مرة بين 1910 و1989 وكأس ايطاليا في الاعوام 1939 و1978 و1982.

ولم ينجح انتر ميلان الذي يدربه البريطاني روي هدغسون في اختباره الاخير استعدادا للقاء شالكه حيث خسر امام فيتشنزا صفر/1 في الدوري الايطالي مساء السبت، والاصعب من ذلك ان صفوفه ستخلو من الموقوفين الاساسيين الثلاثة وهم الفرنسيان انغلوما المدافع ودجوركاييف المهاجم والانكليزي بول اينس لاعب الوسط. الى ذلك فان لاعب الوسط السويسري الدولي سفورزا مصاب في عظمة الساق فخرج من الملعب خلال لقاء فيتشنزا ولم يلعب المدافع بيستوني الا بعدما اجريت له حقنة.

وبرغم كل ذلك يقول مهاجم انتر ميلان التشيلي الدولي ايفان زامورانو: «لن نخرج من الموسم بخفي حنين خصوصا بعدما صرنا خارج المنافسة على بطولة الدوري».

اما شالكه الذي تأسس عام 1904 فاحرز بطولة الدوري المحلي 7 مرات كان اخرها عام 1958 وكأس المانيا عامي 1937 و1972. وفي افضل انجاز اوروبي له حتى اليوم بلغ نصف نهائي كأس الكؤوس عام 1970.

وتكمن مشكلة شالكه الوحيدة في غياب مهاجمه الهولندي الدولي يوري مولدر الذي اصيب بتمزق في رباط الركبة الصليبي. وثبت ايضا ان المهاجم الاساسي الاخر مارتن ماكس لم يشف كليا من الاصابة في الركبة حتى انه لم يلعب سوى ربع ساعة امام بوروسيا دورتموند السبت الماضي ضمن بطولة الدوري.

وفي ظل هذا الغياب، لم يسجل شالكه الذي يدربه الهولندي يوب ستيفنز سوى 8 اهداف في القسم الثاني من الدوري اي في 13 مباراة لكنه كان اكثر فعالية في الكأس الاوروبية (5 اهداف في اخر 4 مباريات).

التشكيلتان المرشحتان

شالكه: ليمان - دي كوك وثون ولينكه - لاتال ومولر واندربروغه ونيمتش وبوسكز - فيلموتس وماكس.

انتر ميلان: باليوكا - برغومي وغالانتي وباغانين وبيستوني - فينتر وزانيتي وسفورزا وفريزي - غانز وزامورانو.



لاعب رينجرز بول غاسكوين نجم الكرة الانكليزي «في الوسط» محاصرا بلاعبين مترويل (رويتر)

العراق يجدد فوزه على منتخب اندية اوكرانيا

■ بغداد - ا ف ب: جدد منتخب العراق فوزه على منتخب اندية اوكرانيا المؤلف في معظمه من لاعبي نادي ميتالورج صاحب المركز السادس في الدوري الاوكراني 1/صفر في مباراة كرة القدم الودية الثانية بينهما على ملعب الشعب في بغداد في اطار استعدادات الاول لتصفيات كأس العالم 98 (المباراة الاولى 1/2).

وسجل حسام فوزي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 41 اثر تمريرة طويلة من صباح جعير المنطلق من جهة اليسار هيأها صابق سعدون برأسه الى حسام الذي لم يتوان في ايداعها الشباك.

ولم تشهد المباراة اي خطورة على المرميين طوال الشوطين ولم يتعد مستواها درجة الوسط كما لم تحظ بمتابعة جماهيرية تشهدها مباريات الدوري العراقي الممتاز.

وسبق لمنتخب العراق ان فاز على نظيره الاردني 1 - صفر مرتين وعلى منتخب طاجيكستان 5/1 واحرز كأس دورة نهرو الهندية الدولية.

ويخوض العراق لقاءه الاول في التصفيات الاسيوية امام باكستان في 23 الحالي ضمن المجموعة التاسعة التي تضم ايضا كازاخستان.

وربما يخضع منتخب العراق لمعسكر تدريبي اخير خلال الايام المقبلة في الدوحة.

نادي الجيش يفوز بكأس سورية لكرة السلة

■ دمشق - يو بي اي: فاز نادي الجيش بكأس الجمهورية لكرة السلة مساء الاثنين بعد ان تغلب على نادي الوحدة بـ74 نقطة مقابل 60.

وكان الشوط الاول من المباراة مفعما بالحماس من كلا الفريقين وتقدم خلاله الجيش اكثر من مرة وحاول الوحدة اللحاق به على الدوام لتحقيق التعادل والتقدم خلال شوطي المباراة وقبل نهاية المباراة بـ9 دقائق تقدم الجيش بشكل واضح اذ وصل الفارق الى 9 نقاط 40/49 واستمر في تقدمه حتى نهاية المباراة.

وقد قام رئيس الاتحاد الرياضي سميح مدلل بتقديم كأس الجمهورية لكابتن نادي الجيش رامي حسن وسط اهازيج الفرح من المشجعين.

المغربي هشام الرازي بالدور الثاني ببطولة المانيا للتنس

■ هامبورغ - رويتر: صعد المغربي هشام الرازي الى الدور الثاني في بطولة المانيا المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 2.3 مليون دولار.

وتغلب الرازي على الهولندي يان سيميرينك 6 /4 و6 /3.

وفي بقية المباريات فاز الالماني مايكل شتيخ على السلوفاكي كارول كوسيرا 6 /4 و6 /4 في الدور الاول.

وقال شتيخ الذي اعلن انه سيعتزل التنس بنهاية العام من جراء اصابة ملحة في الكتف «بالطبع لعبت للفوز واذا لم يكن هذا هو الحال كنت سأعتزل امس وليس بعد اربعة شهور وحتى ذلك الوقت اعتزم مواصلة اللعب بهدف الفوز».

وفاز الاسباني سيرجي بروجيرا على الاسترالي سكوت درابر 6 /صفر و6 /4. وفاز الالماني توماس هاس على السلوفاكي دومينيك هرباتي 7 /6 و6 /3.

ومن ناحية اخرى انسحب الامريكي اندريه اغاسي قبل يوم من بدء البطولة لتجدد اصابته في المعصم.

وصرح اغاسي بذلك في رسالة بالفاكس بعث بها الى رابطة لاعبي التنس المحترفين.

وشعر مسؤولو الاتحاد الالماني للتنس بغضب للاعتذار المتأخر ولان اغاسي لم يوجه رسالته لهم مباشرة في هامبورغ ولكنها ارسلها للرابطة في بونت بيدرا بفلوريدا.

وسيحل الاسباني كارلوس كوستا محل اغاسي وسيلعب مع الالماني دانييل ايلسنر.

هزيمة مفاجئة لرينجرز بالدوري الاسكتلندي

تعادل مانشستر يونايتد وميدلسبره في الدوري الانكليزي

■ لندن - رويتر: تعادل مانشستر يونايتد وميدلسبره 3 /3 في الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وتقدم ميدلسبره بهدف احرزه البرازيلي جونينهو في الدقيقة 15 بالرغم من سيطرة مانشستر يونايتد على بداية المباراة.

ولكن ميدلسبره مني بضربة في الدقيقة 34 عندما اصيب مهاجمه الايطالي فابريتسيو رافانيلي وجرى تغييره. وسيغيب رافانيلي عن بقية المباريات بالدوري والمباراة النهائية امام تشيلسي في كأس الاتحاد الانكليزي في 17 ايار (مايو).

وبعد 30 ثانية من خروجه من الملعب نجح روي كين في احراز هدف التعادل لمانشستر يونايتد.

ولكن ميدلسبره نجح في التقدم 3 /1 اذ احرز ايميرسون الهدف الثاني في الدقيقة 36 ثم احرز روبي موستو الهدف الثالث في الدقيقة 40.

وبعد دقيقتين استعاد مانشستر يونايتد توازنه واحرز المدافع جاري نيفيل الهدف الثاني لفريقه.

وفي الدقيقة 67 نجح النرويجي اولي سولسكغار في احراز هدف التعادل لمانشستر يونايتد.

وبالرغم من ان ميدلسبره كان يأمل ان يخرج فائزا بالمباراة ليبتعد عن منطقة الخطر بالدوري اذ انه يحتل المركز قبل الاخير ومهدد بالهبوط الا انه قانع بالنقطة التي حصل عليها.

وهطلت امطار غزيرة طول المباراة مما جعل الامور صعبة على اللاعبين كما ان الامطار قد تكون السبب في تسجيل اربعة اهداف خلال ثماني دقائق في الشوط الاول.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 71 نقطة من 36 مباراة يليه ليفربول برصيد 67 نقطة ثم ارسنال برصيد 65 نقطة.

وفي غلاسكو مني رينجرز بهزيمة مفاجئة في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم امام مذرويل صفر /2.

وكان رينجرز بحاجة لنقطة واحدة فقط من هذه المباراة ليضمن الفوز بالدوري للمرة التاسعة على التوالي محققا رقما قياسيا في عدد مرات الفوز حتى قبل انتهاء الموسم الحالي الا انه اهدر فرصة ذهبية.

واحرز اوين كويل هدفي مذرويل الاول في الدقيقة السابعة من قذيفة والثاني في الدقيقة 85 من ضربة جزاء.

وغضب مشجعو رينجرز من فريقهم وطالبوا بنزول بول غاسكوين الذي كان بين الاحتياطيين الى الملعب وعندما اشركه المدرب في الشوط الثاني قوبل ذلك بترحيب من المشجعين الا ان مشاركته مع الفريق لم تكن مؤثرة واهدر هدفا محققا في الدقيقة 60 عندما سدد الكرة خارج مرمى مذرويل.

وقوبل لاعبو رينجرز بعبارات الاستهجان اثناء خروجهم من الملعب بعد انتهاء المباراة.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 77 نقطة من 34 مباراة يليه سيلتيك برصيد 71 نقطة ثم دندي يونايتد برصيد 60 نقطة.

وفي لندن يسعى ايفرتون وتوتنهام هوتسبير الانكليزيان الى ضم مهاجم كرة القدم الالماني الدولي يورغن كلينسمان الذي خلف ذكرى عطرة عندما لعب مع توتنهام والذي ينتهي عقده مع ناديه الالماني بايرن ميونيخ في نهاية للوسم الحالي.

وذكرت صحف انكليزية عدة ان رئيس نادي ايفرتون بيتر جونسون زار موناكو حيث يملك يختا ليلتقي كلينسمان، وان مسؤولي النادي الانكليزي مستعدون لدفع 2.5 مليون جنيه (نحو 4 ملايين دولار) في الموسم للمهاجم الالماني وتوفير منزل له في لندن وليس في ليفربول حيث يقع مقر النادي مع امكان تعيينه مديرا للفريق في المستقبل.

اما توتنهام الذي استعاد ثقة جمهوره بعد موسم ممتاز لكلينسمان في صفوفه (94-95) فاشترط ان تكون مطالبه «مقبولة» وان يكون العقد «لاكثر من موسم واحد».

سيارات: انسحاب ماكينين من رالي كورسيكا بعد اصطدامه ببقرة

■ اياسيو (كورسيكا) - رويتر: اضطر بطل العالم الفنلندي تومي ماكينين للانسحاب من رالي كورسيكا بعد ان صدم بقرة في المرحلة الاولى من الرالي المؤلف من ست مراحل امس الثلاثاء.

وقال فريقه انه كان في منتصف الطريق من فيرو الى ليامون وهو اطول طريق في الرالي هذا العام عندما صدمت سيارته ميتسوبيشي لانسر بقرة وانحرفت عن الطريق.

واضاف متحدث باسم فريق ميتسوبيشي ان ماكينين ومساعده سيبو هارغان غير مصابين ولكن السيارة تدمرت وعجزا عن العودة للسباق.

وفاز ماكينين باخر سباقين اللذين اقيما في البرتغال واسبانيا.

وفي موناكو بيعت لايطالي بـ300 الف فرنك (نحو 52 الف دولار) خوذة لبطل العالم السابق لسيارات فورمولا واحد البرازيلي ايرتون سينا خلال مزاد علني نظمته شركة بروكس في موناكو.

وكان سينا الذي لقي مصرعه مطلع ايار/مايو عام 1994 على حلبة ايمولا (ايطاليا) اعتمر هذه الخوذة الصفراء عام 1992.

واقيم المزاد على هامش التحضيرات لاقامة سباق جائزة موناكو الكبرى الاحد المقبل في اطار بطولة العالم.

ونفدت في المزاد ايضا نحو 500 سلعة منها مقود استعمله بطل العالم الالماني ميكايل شوماخر وقد بيع بـ130 الف فرنك فرنسي (نحو 21 الف دولار)، وسيارة فيراري مجي تي 250، بقيمة 3.5 ملايين فرنك فرنسي (نحو 600 الف دولار).

فوز السويدي فالدنر ببطولة العالم لتنس الطاولة

■ مانشستر (انكلترا) - رويتر: فاز السويدي يان اوفي فالدنر ببطولة العالم لتنس الطاولة في منافسات فردي الرجال الاثنين.

وتغلب فالدنر في المباراة النهائية على فلاديمير سامسونوف من روسيا البيضاء 21 /12 و21 /17 و21 /13.

وفي منافسات فردي السيدات فازت الصينية دينغ يابينغ بالبطولة بعد تغلبها على مواطنتها وانجغنان 12 /21 و21 /8 و21 /11 و21 /10.

وفي منافسات زوجي الرجال فاز الصينيان كونغ لينغوي وليو غوليانغ باللقب بعد تغلبهما على فالدنر ويورغن بيرسون.

وفازت الصينيتان دينغ يابينغ ويانغ ينغ باللقب في منافسات فردي السيدات بتغلبهما على مواطنتهما لي جو ووانغ نان 21 /17 و22 /20 و17 /21 و19 /21 و21 /11.

توني بانكس وزيرا للرياضة في بريطانيا

■ لندن - رويتر: عين رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بلير توني بانكس وزيرا للرياضة.

وبانكس مثل رئيس الوزراء السابق جون ميجر احد مشجعي فريق تشيلسي الانكليزي لكرة القدم ويعارض بشدة صيد الثعالب ويشتهر في البرلمان بسخريته اللاذعة.

وبانكس عضو في البرلمان منذ عشرة اعوام وتم تأنيبه من قبل في مجلس العموم بسبب سخريته.

وكان بانكس قد حث الحكومة من قبل على تشريع تدخين الحشيش.

نادي بورتو يقيم دعوى على التليفزيون البرتغالي

يوهانسون يقول: كأس العالم 2002 لن يكون كابوسا والمشكلات فنية

■ زيوريخ (سويسرا) - ا ف ب: رأى رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون، الذي يسعى لان يكون رئيسا للاتحاد الدولي (فيفا)، ان مونديال 2002 الذي ستنظمه كوريا الجنوبية واليابان معا «لن يكون كابوسا كما يدعي البعض لكن هناك مشكلات بسيطة تستوجب الحل».

وتجتمع حاليا في مقر الاتحاد الدولي بزيوريخ لجنة من الفيفا مع وفدين من الاتحادين الكوري الجنوبي والياباني لوضع النقاط على الحروف بالنسبة الى عدد من المشكلات العالقة بين اللجنتين المنظمتين.

وذكر يوهانسون «انني متفائل خصوصا ان المشكلات الرئيسية اختفت كمكان اقامة مباراتي الافتتاح والاختتام ومكان انعقاد الجمعية العمومية للفيفا. لم يبق سوى المسائل الفنية، وانا واثق انها ستحل». وايد الامين العام للاتحاد الاسيوي بيتر فيلابان اقوال يوهانسون، وصرح «ستبرهن كوريا الجنوبية واليابان ان اسيا اكثر من قادرة على تنظيم كأس العالم، ومن يشكك في ذلك لا يعرف اسيا».

وكان الامين العام للفيفا جوزف بلاتر تابع في الاسبوع الماضي التعبير عن خشيته في عدم قدرة الكوريين واليابانيين على العمل جنبا الى جنب، وقال «الود مفقود بين الحكومتين ايضا».

وعلق يوهانسون على اقوال بلاتر في تصريح لوكالة فرانس برس «اللجنة التنفيذية للفيفا هي التي تتخذ القرارات وليس اي جهة اخرى. وقد قررنا ان تنظم الدولتان معا المونديال ونحن نلتزم قرارنا، وعلى الجميع ان يعملوا لتصيب المسابقة النجاح».

وقال مسؤول اسيوي «الى ان يمضي بلاتر؟ بدل ان يسعى لتكون مسابقة 2002 ناجحة فانه يحاول ان يتسبب لها بمشكلات غير موجودة في الاصل». واضاف «بلاتر طموح جدا».

ويرى مراقبون ان حملة بلاتر هي الخطوة الاولى من مناوراته ليكون الرئيس المقبل للفيفا علما بان ولاية الرئيس الحالي جواو هافيلانغ ستنتهي قبيل انطلاق مونديال فرنسا 1998.

وفي روما قال جيوفاني تراباتوني انه سيستمر في تدريب بايرن ميونيخ الالماني للموسم المقبل بعد ان رفض النادي السماح له بالانتقال الى روما الايطالي.

وكانت هناك مفاوضات بين تراباتوني وروما الذي اقال مدربه الارجنتيني كارلوس بيانكي في وقت سابق من هذا الموسم وعين السويدي نيلس ليدهولم (74 عاما) بشكل مؤقت.

ولكن تراباتوني الايطالي اخبر شبكة راي التلفزيونية ان بايرن ميونيخ رفض السماح له بانهاء عقده.

واضاف «اجتمعت مع فرانكو سينسي رئيس النادي واتفقنا على انه اذا حصلت على استغنائه من بايرن ساتولى تدريب روما. ولم يحدث ذلك لان بايرن الذي اعترف بفضله علي لانه تعاقد معي في وقت صعب رفض انهاء عقدي».

وفي لشبونة قال بورتو المتصدر للدوري البرتغالي لكرة القدم انه سيقيم دعوى على قناة اس.اي.سي التلفزيونية بعد ان زعمت ان بعض لاعبي الفريق تعاطوا مخدرات وحضروا حفلا مع عاهرات قبل مباراة دولية.

وهذه هي احدث فضيحة بين سلسلة الفضائح التي تهز كرة القدم البرتغالية واثارها برنامج اذاعته القناة التلفزيونية يوم الجمعة وزعمت فيه برازيلية انها حضرت حفلا اقيم للاعبين البرتغاليين في غرفهم بفندق قبل مباراة المنتخب البرتغالي مع المنتخب الايرلندي بتصفيات كأس الامم الاوروبية في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995.

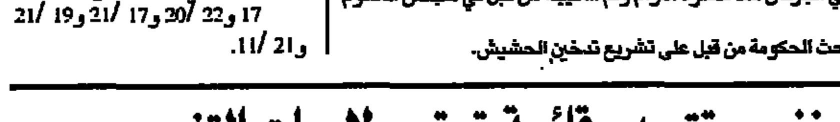
وقالت السيدة وتدعى باولا انها واربع من صديقاتها تلقين معاملة خشنة من اللاعبين الذين اوضحت انهم كانوا يدخنون الحشيش.

وذكرت السيدة اسم اثنين من اللاعبين في البرنامج.

واوضح بورتو في بيان انه سيتخذ اجراءات تجاه «الاتهامات ضد لاعبيه فيما يتعلق بتعاطيهم مخدرات».

ولم يرد تعليق فوري من القناة التليفزيونية.

ومن ناحية اخرى نفى لاعب واحد على الاقل من اللاعبين اللذين ذكرت باولا اسميهما في البرنامج المزاعم وقال اتحاد اللاعبين البرتغالي انه سيحقق في الامر.



هينغيس تتصدر قائمة ترتيب لاعبات التنس

■ سانت بيترسبرغ (فلوريدا) - رويتر: تصدرت السويسرية مارتينا هينغيس قائمة ترتيب اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وجاءت الالمانية شتيفي غراف في المركز الثاني والامريكية مونيكا سيليش في المركز الثالث ثم التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الرابع والامريكية ليندزي دافنبورت في المركز الخامس.

وفي المركز السادس جاءت الاسبانية كونشيتا مارتينيز في حين جاءت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا في المركز العشرين والاخير.

وفي روما فازت الروسية انا كورنيكوفا في الدور الاول ببطولة ايطاليا المفتوحة للتنس.

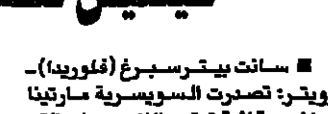
وتغلبت كورنيكوفا على التايوانية وانغ شي تينغ 6 /4 و6 /3.

وكورنيكوفا هي اصغر لاعبة في البطولة اذ تبلغ من العمر 15 عاما وستبلغ 16 عاما في حزيران (يونيو).

وفي بقية المباريات فازت الامريكية ان غروسمان على التايلاندية تامارين تاناسوغارن 6 /4 و6 /3.

وتغلبت الفرنسية ناتالي توزيات على التشيكية هيلينا سوكوفا 6 /4 و6 /2.

وفازت البلجيكية سابين ابلمانز على اليابانية ناوكو ساواماتسو 6 /3 و6 /1.



وفازت البلجيكية ايلز كالينز على الاسترالية انابيل ايلوود 6 /4 و3 /6 و6 /4.

وفازت الارجنتينية فلورينسيا لابات على اولجا بارابانشيكوفا 6 /1 و7 /6.

وفازت النمساوية باربرا شيت على التشيكية ساندرا كلينوفا 4 /6 و6 /2 و7 /5. وفازت الارجنتينية باولا سواريز على السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا 7 /5 و7 /6.

وفازت الروسية انا كورنيكوفا على التايوانية وانغ شي تينغ 6 /4 و6 /3.

وفازت التشيكية ادريانا غيرسي على الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا 7 /5 و6 /

[illegible]

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز بايرون بلاك من زيمبابوي المصنف الخامس على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 6 /3 و6 /2.

وفاز الارميني سارغيس سارغسيان على الامريكي اليكس اوبريان المصنف الثالث 3 /6 و6 /3 و6 /3.

وفاز الاسباني خوان البرت فيلوكا على النمساوي غيلبرت شالر المصنف الثامن 7 /6 و6 /2.

وفاز الامريكي لوك غينسين على الفرنسي ستيفان سيمان 6 /7 و6 /3

[illegible]

مارتينا هينغيس

متفرقات من ملاعب العالم

● طمأن كيني دالغليش مدرب نيوكاسل المهاجم الدولي السابق بيتر بيردزلي على مستقبله في صفوف الفريق بالرغم من بلوغه الـ36 عاما. وصرح دالغليش: «قلت له انه قد لا يلعب الدور الذي كان له في الماضي لكنني لم اطلب منه طبعا ان يتوقف عن اللعب بعد كل الخدمات التي قدمها». ومنذ تعيين دالغليش مديرا ترك بيردزلي مكانه غالبا للكولومبي فاوستينو اسبريا.

● قد لا يشارك الايطالي فابريتسيو رافانيللي في المباراة النهائية لكأس انكلترا بين فريقه ميدلزبره وتشلسي في 17 ايار (مايو) الحالي لاصابته مجددا في فخذه عندما تعادل ميدلزبره ومانشستر يونايتد 3/3 في مباراة مؤجلة ضمن بطولة الدوري.

● اقال اتحاد كرة القدم في بوركينا فاسو مدرب منتخبه البلغاري ايفان فوتوف لنتائجه السيئة وعين مكانه الغاني مالك جابر مدرب اسفا بنينغا لمدة عام. واخفق المنتخب في مبارياته الاربع التي لعبها بقيادة فوتوف الذي تسلم مهامه في حزيران (يونيو) الماضي وتحديدا في تصفيات مونديال فرنسا 98. يذكر ان جابر هو رابع مدرب يتولى قيادة المنتخب منذ كأس الامم الافريقية 96.



ماليزيا تعتزم تنظيم دورة لا تنسى لالعاب دول الكومنولث 1998

كوالامبور - من - باراني كريشنان:

ستة الاف رياضي ومسؤول وسبعين دولة مشاركة وفاتورة بأكثر من 500 مليون دولار.

منذ ان فازت كوالالمبور بحق استضافة دورة العاب

[illegible]

الالعاب.

وذكر هاشم بعد ان سافر الاف الكيلومترات للتعرف على طرق تنظيم البطولات الرياضية الدولية في مناطق اخرى انه واثق من ان ماليزيا ستقوم بعمل جيد عام 1998.

[illegible]

دوري السلة الامريكيي

هيوستن يتقدم على سياتل 1 /صفر في ربع النهائي

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - ا ف ب: فاز هيوستن روكتس بطل عامي 94 و95 على سياتل سوبرسونيكس 112-102 في لقائهما الاول ضمن الدور ربع النهائي من دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين (نصف نهائي المنطقة الغربية).

[illegible]

الكويت: محافظ المركزي ووزير المالية يستبعدان خطر انهيار سوق الاوراق المالية

الكويت - من اينال عرسان:

قال عن محافظ البنك المركزي الكويتي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ووزير المالية ناصر الروضان في تصريحات نشرت امس قولهما انهما لا يريان اي خطر يهدد بانهيار وشيك لسوق الاوراق المالية الكويتية وان الموقف مطمئن.

وقد حذر عدة نواب برلمانيون منهم رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون مؤخرا من انهيار في بورصة الاسهم الكويتية على غرار انهيار سوق المناخ في عام 1982، وانتقدوا ايضا برنامج التخصيص الحكومي.

وقال محافظ البنك المركزي الشيخ سالم «الامور في البورصة لا تدعو الى التخوف ابدا انما الى تطوير انظمة الرقابة والتعامل وشروط ادراج الشركات الجديدة في السوق».

يذكر ان هناك 66 شركة مدرجة في بورصة الكويت تبلغ قيمتها السوقية نحو 24 مليار دولار.

وفتح مؤشر البورصة الكويتية امس على 2314.7 نقطة مرتفعا ست نقاط بعد صعوده امس الاول 49 نقطة. وقد تراجع المؤشر حوالي 40 نقطة عن مستواه في 27 نيسان (ابريل) الماضي عندما سجل ارتفاعا قياسيا مما اثار مخاوف من حدوث هبوط شديد.

وكان السعدون قد حذر الحكومة يوم السبت الماضي من ان سياسات التخصيص التي تنتهجها قد تتسبب بكارثة اقتصادية وتخلق مشكلة امنية، وقال ان «متنفذين» كويتيين يستفيدون من نقص الضوابط في برنامج التخصيص.

غير ان وزير المالية ناصر الروضان قال ان حوالي 500 الف كويتي استفادوا من برنامج التخصيص.

ويبلغ عدد سكان الكويت 710 الاف مواطن كويتي و 1,25 مليون وافد.

وقال الوزير انه تم بيع اكثر من 1,7 مليار سهم في شركات حكومية منذ بدء برنامج التخصيص في عام 1994 منها 1,1 مليار سهم بالاكتتاب العام و 600 مليون سهم عن طريق المزادات العلنية.

وباعت الدولة حصصا في 22 شركة مدرجة وغير مدرجة مقابل نحو 740 مليون دينار (2,4 مليار دولار) في المرحلة الاولى من برنامج التخصيص. وسيتم بيع اسهم اخرى بنحو مليار دينار حتى نهاية عام 1998.

ويدرس البرلمان مشروع قانون يقر المرحلة التالية من البرنامج وهي تخصيص مرافق الدولة بما فيها المياه والكهرباء والمواصلات والصحة والخدمات والاتصالات.

على صعيد آخر قال متحدث باسم الهيئة العامة للاستثمار في الكويت امس ان مديرها علي البدر سيتولى ادارة الهيئة التي تبلغ استثماراتها 40 مليار دولار لمدة اربعة اعوام اخرى.

وقال خالد الطراح المتحدث باسم الهيئة ان مدة رئاسة البدر تجددت خلال اجتماع لمجلس الادارة رأسه وزير المالية ناصر الروضان.

ورفض البدر متمسكا بالسياسة الرسمية الافصاح عن حجم الاستثمارات الخارجية للهيئة في حديث ادلى به لرويتر في نيسان (ابريل) الماضي، غير ان اقتصاديين قالوا انها تبلغ حاليا نحو 40 مليار دولار.

وقد تراجعت استثمارات الهيئة التي كانت في وقت مضى من اكبر المستثمرين على مستوى العالم الى نحو 30 مليار دولار من اكثر من 100 مليار دولار بسبب تكاليف حرب الخليج ومشروعات اعادة الاعمار بعد الحرب وتمويل عجز الميزانية. وتتولى الهيئة كذلك تنفيذ المرحلة الاولى من برنامج التخصيص الذي تنتهجه الحكومة والذي عاد على الدولة بنحو 2,4 مليار دولار منذ عام 1994. وتعتزم الهيئة بيع المزيد من الاسهم المملوكة للحكومة في الشركات المحلية بما تزيد قيمته على ثلاثة مليارات دولار حتى نهاية عام 1998.

ويتشكل مجلس ادارة الهيئة من اربعة مسؤولين هم وزيرا النفط والمالية ومحافظ البنك المركزي ووكيل وزارة المالية بالاضافة الى خمسة اعضاء مستقلين من بينهم البدر.

مصر تمنح اعفاءات ضريبية للمستثمرين بالدلتا الجديدة تمتد لعشرين عاما والبنك الدولي يدرس تقديم مساهمات

■ القاهرة - رويتر - اف ب: قالت مصادر بمجلس الشعب المصري امس الثلاثاء ان المجلس اقر مشروع قانون جديد للاستثمار يهدف الى اجتذاب رؤوس الاموال لخطة طموحة لبناء مجتمع جديد في جنوب البلاد.

وقالوا ان البرلمان وافق على القانون مساء الاثنين وسيصبح قانونا ملزما بعد تصديق الرئيس المصري حسني مبارك عليه.

واوضحت المصادر ان القانون الجديد يقضي بمنح المستثمرين الذين يقيمون مشروعات في توشكى ومشروع الوادي الجديد اعفاء ضريبيا لمدة 20 عاما.

ويحصل الذين يستثمرون في المدن الجديدة والمناطق النائية والمناطق الصناعية الجديدة التي اقيمت في الاعوام القليلة الماضية على اعفاء ضريبي عشرة اعوام في حين يحصل المستثمرون في المدن على فترة سماح خمسة اعوام.

وتشمل بنود القانون الاخرى تقليل الاجراءات البيروقراطية التي تحتاجها اقامة المشروعات وان تمنح الحكومة اراضي للمستثمرين الذين سينشئون مشروعات في المجالات التي تحددها الدولة.

وتشمل هذه المجالات استصلاح الاراضي والفنادق والشحن والاعلاف والاسكان الايجاري وشركات السمسرة والمستشفيات التي تقدم خدمات اجتماعية مجانية.

ومنذ ان عين مبارك الحكومة الجديدة عام 1996 بهدف الاسراع بخطى الاصلاح الاقتصادي تحاول مصر اجتذاب مبالغ كبيرة من رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية التي تأمل ان تحولها الى نمر اقليمي على غرار نمور جنوب شرق اسيا الاقتصادية.

وساعد ارتفاع التقييم الائتماني للبلاد والعديد من المؤتمرات الاقتصادية التي اقامتها على توفير فرص لجذب الاستثمارات، غير ان المستثمرين كثيرا ما يشكون من الصعوبات القانونية والبيروقراطية المتعلقة باقامة مشروعات في مصر.

على صعيد اخر قال متحدث باسم البنك الدولي في القاهرة امس ان بعثة من البنك الدولي ستقوم في مطلع حزيران (يونيو) المقبل بزيارة الى مصر للاطلاع على المشروع العملاق لاقامة «دلتا جديدة» في جنوب مصر الذي تم تدشينه في مطلع العام الحالي، وبحث امكانية المساهمة فيه.

وقال المتحدث ان البعثة ستزور مصر خلال الاسبوع الاول من الشهر المقبل «لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين حول مساهمة البنك في المشروع». واضاف «سنطلع على الدراسات وندرس امكانيات التمويل».

واشار المتحدث الذي طلب عدم ذكر اسمه الى ان مسؤول قسم الموارد الطبيعية، والمياه والبيئة في البنك، صلاح دارغوث سيرأس البعثة.

ومشروع «الدلتا الجديدة» هو ايضا واحد من المشاريع التي يناقشها ممثلو الدول المانحة الذين بدأوا اجتماعهم امس في باريس برعاية البنك الدولي.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك دشن المشروع في كانون الثاني (يناير) الماضي، بعد 36 عاما من وضع حجر الاساس لبناء السد العالي. وتطمح مصر من خلال المشروع الى اعمار الصحراء الجنوبية الغربية وزيادة المساحة المأهولة التي تتمركز حاليا في وادي النيل ولا تتجاوز 5,5 في المئة من مساحتها الاجمالية.

وتقدر كلفة المرحلة الاولى من المشروع بـ1,8 مليار دولار، وكانت مصر بدأت اواخر العام الماضي بشق قناة لايصال المياه من بحيرة ناصر خلف السد العالي الى الصحراء، ويستمر المشروع ثلاث سنوات.

وتنفذ مصر مشروعا مماثلا في سيناء عبر شق «ترعة السلام» لايصال مياه النيل الى شبه الجزيرة التي استردتها من اسرائيل في 1982.

اعضاء البرلمان انتقدوا ثغرات بقانون الاستثمار رقم 10

سورية: اقرار ميزانية نصفها للانفاق الاستثماري

دمشق - من عصام حمزة:

اقر مجلس الشعب (البرلمان) السوري الاثنين بعد مناقشات مطولة مشروع الموازنة العامة للدولة لعام 1997 الذي قدمته الحكومة وتبلغ اعتماداته 211 مليار و125 مليون ليرة سورية (حوالي 4,85 مليار دولار) والذي خصص الجزء الاكبر منها للاستثمار.

وتبلغ الايرادات العامة المتوقعه للميزانية ايضا 211 مليار و125 مليون ليرة بما في ذلك القروض التي ستستخدم لتغطية العجز المتوقع.

ومن المقرر ان يرفع المجلس الموازنة لرئيس الجمهورية لكي تصدر بشكل قانون حتى تتمكن وزارات الدولة المختلفة من العمل بالميزانية الجديدة التي تغطي العام المالي الذي بدأ في الاول من كانون ثاني (يناير) وينتهي في 31 كانون الاول (ديسمبر).

وتعمل وزارات ومؤسسات الدولة منذ بداية العام الحالي وفق ما يسمى بالميزانية الاثني عشرية وهي اعتمادات شهرية على اساس جزء من اثني عشر جزء من اعتمادات ميزانية العام الماضي 1996.

واشارت مصادر مالية الى ان الزيادة الحقيقية في ميزانية العام الحالي مقابل ميزانية العام الماضي التي بلغ حجمها 188 مليار و5 مليون ليرة سورية ستكون 12 مليار و64 مليون ليرة بينما تشكل النسبة الباقية وهي 11 مليار و11 مليون ليرة سورية فروق تعديل سعر صرف الليرة مقابل الدولار من 23 ليرة الى 35 ليرة لبعض العائدات وخاصة النفط.

واشارت مصادر مالية الى ان الميزانية الجديدة خصصت 108,7 مليار ليرة سورية للانفاق الاستثماري مقابل 91,5 مليار ليرة في ميزانية العام الماضي.

وقالت ان نسبة اعتمادات المشاريع الاستثمارية في الموازنة العامة للدولة لعام 1997 بلغت 51,5 بالمئة وهي اعلى نسبة حتى الان في الموازنة العامة للدولة. وتتوزع هذه الاعتمادات على قطاعات الري والزراعة والصناعات المختلفة والكهرباء والبناء والتجارة والنقل والمواصلات.

واوضحت المصادر ان الانفاق الجاري في ميزانية العام الحالي بلغت 102,43 مليار ليرة سورية مقابل 96,58 مليار ليرة سورية في ميزانية العام الماضي.

ومن المتوقع ان توفر الميزانية حوالي 86 الف فرصة عمل. وامس قالت صحيفة (البعث) الرسمية انه تم في الاعتمادات المخصصة للاستثمار للعام الجاري اعطاء الافضلية لمشاريع الكهرباء والصناعة الاستخراجية والتحويلية والنقل والمواصلات.

وفي رده على ملاحظات اعضاء مجلس الشعب اشار رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي الى «الجهود التي تبذل لتعميق مناخ الاستثمار وجذب الرساميل الوطنية المقيمة والمغتربة والعربية والاجنبية».

وكانت ملاحظات اعضاء مجلس الشعب تمحورت بالدرجة الاولى على قانون الاستثمار او «القانون رقم عشرة» والصادر في 1991 معتبرين انه يتضمن «ثغرات ما زالت تحول دون الاستفادة المرجوة منه».

واشارت الصحف السورية الى «تناقص الرغبة في الاستثمار بشكل حاد يوما بعد يوم والى تناقص نسبة تنفيذ المشروعات المرخصة والى ازدياد احجام اصحاب التراخيص عن التنفيذ». وقد دفعت هذه الانتقادات الحكومة الى تقديم مقترحات لتعديل قانون الاستثمار ابرزها توحيد سعر صرف الليرة وتسهيل دخول وخروج حركة الرساميل.

اتهام تجار فلسطينيين بالتواطؤ مع مصدرين اسرائيليين للاحتيال على مزارعي الزهور بقطاع غزة

رام الله - «القدس العربي»:

قال عشرات من مزارعي الزهور الفلسطينيين في قطاع غزة انهم تعرضوا لعمليات نصب واحتيال واسعة من قبل بعض التجار المحليين المتواطئين مع محطات التعبئة والتصدير الاسرائيلية.

وحسب مدير عام وزارة الزراعة الفلسطينية، محمود ابو سمرة، فان وزارته تلقت عددا كبيرا من شكاوى المزارعين الذين قالوا ان بعض التجار الفلسطينيين ممن يتولون تصدير الزهور عبر محطات التعبئة الاسرائيلية ابلغوهم بان منتجاتهم قد تلفت ولم تسوق.

وقال ابو سمرة «انه سيتم تشكيل لجنة تحقيق في ملابسات الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة بحق كافة التجار اللامسؤولين الذين يتلاعبون بمصير المزارعين الابرياء وارزاقهم ولقمة عيش اسرهم واطفالهم».

وتساءل ابو سمرة بقوله «لماذا لا يقوم التجار الفلسطينيون بارجاع الزهور التي يدعون انه تلفت على نفس الشاحنات التي نقلتها من القطاع الى محطات التعبئة الاسرائيلية؟». وتابع قائلا «هناك ادعاءات وحجج واهية وغير معقولة تقول بان الطرف الاسرائيلي يمنع اعادة ادخال الزهور الى القطاع واعادتها لاصحابها المزارعين كي يتمكنوا من تسويقها في الاسواق المحلية».

وقال احد المزارعين «ان التجار الفلسطينيين يقومون باعادة تنسيق الزهور وتصديرها لصالحهم ولصالح التجار الاسرائيليين دون اية رحمة او ضمير تجاه ابناء شعبهم». وتابع «ان جميع المزارعين لم يقوموا منذ عدة اشهر بتسديد اية اقساط مستحقة عليهم لبنك التنمية والائتمان الزراعي نتيجة هذه الممارسات مما يشكل عبئا ثقيلا على كاهلهم».

على صعيد اخر قالت دائرة الشؤون القانونية في الاتحاد العام لنقابات العمال انها تلقت خلال شهر نيسان (ابريل) الماضي 198 شكوى عمالية، ضد ارباب عمل اسرائيليين قاموا بعمليات نصب واحتيال ضد عمال فلسطينيين.

واكد رئيس الدائرة محمد العاروري ان الاتحاد تلقى 1500 شكوى عمالية خلال ستة اشهر، وان دائرة الشؤون القانونية المركزية في محافظة نابلس ادخلت عددا كبيرا من هذه القضايا الى محاكم العمل الاسرائيلية بواسطة المحامين العاملين مع الدائرة.

واوضح العاروري ان الدائرة استطاعت تحصيل ما مجموعه 255 الف شيكل (75 الف دولار) من مستحقات عمالية مختلفة، وانشأت قاعدة معلومات حول حقوق العمال الفلسطينيين العاملين في المشاريع الاسرائيلية. كما جرى تشكيل لجنة مشتركة مع دائرة الاستخدام في وزارة العمل لتطبيق قوانين العمل السارية المفعول على العمال الفلسطينيين في المستوطنات وداخل «الخط الاخضر».

واكد العاروري، ان العديد من ارباب العمل الاسرائيليين، يمارسون النصب والاحتيال على العمال الفلسطينيين، والتهرب من تطبيق القانون، الامر الذي يؤدي الى خسائر كبيرة تلحق بحقوق العمال الفلسطينيين.

واوضح ان عمليات النصب التي يمارسها ارباب العمل في اسرائيل، تتمثل بدفع اجرة العمل من خلال شيكات بدون رصيد، او بتشغيل العمال من خلال شركات وهمية تعلن بعد فترة عن افلاسها وكذلك من خلال دفع اجرة للعامل تقل بكثير عما اتفق عليه.

مسؤول اقتصادي فلسطيني: مستوطنة ابوغنيم تهدد الصناعة التقليدية والسياحة في بيت لحم

رام الله - «القدس العربي»:

حذر مسؤول اقتصادي فلسطيني في مدينة بيت لحم من تهديد مشروع مستوطنة ابوغنيم لصناعات تقليدية هامة في المدينة ولقطاع السياحة الذي يوفر مصدرا هاما من دخل المواطنين.

وقال رائد دكرت مسؤول الصناعة في محافظة بيت لحم ان مشروع استيطان ابوغنيم لا يستهدف جبل ابوغنيم فحسب بل سيمتد الى جنوب شرق القدس في المناطق التي لم يعلن لغاية الان ضمها لحدود البلدية الاسرائيلية، مشيرا الى ان اعلان ضمها سيربط كل المنطقة من ابوغنيم الى مستوطنة معاليه ادوميم (الخان الاحمر) ثم يتجه شرقا الى المنطقة الصناعية المسماة «ميشوادوميم» ومعسكرات الجيش فيها.

واضاف دكرت ان هذه المناطق المنوي الاستيطان فيها وضمها الى اسرائيل هي مناطق توسع بالنسبة لمحافظة بيت لحم، وبالتالي فان هذا المشروع الاستيطاني لا يحرم بيت لحم ومحيطها من التوسع فحسب، بل سيقتطع مساحات شاسعة اضافية من محافظتي بيت لحم والقدس بحجة محاذاتها للمستوطنات، مما سيؤدي الى خنق اي توسع في كافة نواحي الحياة العمرانية السكانية والاقتصادية.

وبالنسبة للمخاطر التي تهدد الصناعة والسياحة بمحافظة بيت لحم قال دكرت «نفكر باقامة معارض دولية في هذه المناطق بالذات، ومدينة المعارض الدولية المقترحة في فلسطين من الطبيعي ان تكون في محيط القدس الفلسطينية ولكن هذه المدينة لا تتوفر لها خدمات اضافية كالفنادق والمطاعم، وكان من الطبيعي ان تقام بمحافظة بيت لحم، وبالتالي فان اقامة المستوطنة في ابوغنيم لا تحرمنا من تنفيذ هذا المشروع فحسب بل ستقضي على مجرد التفكير به».

وقال دكرت «ان الاحصاءات الرسمية تشير الى ان الانتاج الصناعي الفلسطيني يمثل 8 % من الناتج القومي وتمثل صناعة الحجر والرخام 50 % من هذا الناتج، ويتركز انتاج الحجر والرخام بمعدل 75 % في بيت لحم، وبالتالي فان حصة المحافظة من الانتاج الصناعي تمثل 50 % اي ما يعادل 4 % من الناتج القومي».

ويؤكد دكرت انه بسبب عزل القدس عن المحافظات الشمالية (الضفة الغربية) فان الصناعة في بيت لحم وكذلك في الخليل تعاني من مصاعب الشحن والمواصلات عبر الطريق المعروف باسم وادي النار.

ويضيف «ان خلق بيت لحم بديلة في مستوطنة ابوغنيم وحرمان المدينة من الحجاج يؤدي الى اغلاق الصناعات الحرفية والتقليدية التي ننتجها في بيت لحم منذ 1700 سنة منذ اعتبار المسيحية دينا رسميا في الامبراطورية الرومانية وانتشارها من فلسطين الى القارة الاوروبية وبداية تدفق الحجاج الى بيت لحم والقدس».

وتتركز الصناعة الحرفية والتقليدية الفلسطينية بمعدل 90 % في بيت لحم.

ابو ظبي تستثمر 2,3 مليار دولار بمشاريع لانتاج البتروكيمياويات

ابو ظبي - من نديم كعوش:

ذكر تقرير رسمي نشر امس الثلاثاء ان الامارات العربية المتحدة تعتزم استثمار اكثر من ملياري دولار في مشاريع بتروكيميائية في امارة ابو ظبي.

وجاء في التقرير الصادر عن المؤسسة العامة للصناعة في ابو ظبي ان هذه المشاريع تدخل في اطار برنامج صناعي سينفذ على مدى الخمس عشرة سنة المقبلة وتبلغ تكاليفه 8,7 مليار درهم (2,37 مليار دولار).

واكد التقرير ان حوالي ثلاثة ارباع هذه الاستثمارات سيخصص لمشاريع في القطاع البتروكيميائي.

وكان المجلس الاعلى للبترول الذي يشرف على سياسة امارة ابو ظبي في مجال الطاقة قد وافق في شباط (فبراير) الماضي على مشروعين بتروكيميائيين كفيلين بتحويل الامارات الى واحد من اكبر المنتجين في الشرق الاوسط في مجال الصناعات البتروكيميائية.

ويتعلق المشروع الاول باقامة مجمع بتروكيميائي في الرويس على بعد 250 كلم الى الشرق من ابو ظبي تبلغ تكاليفه نحو مليار دولار وسيجري تسويق منتجاته في اوروبا بشكل خاص.

وقد وقع عقد لانشاء هذا المجمع في تموز (يوليو) الماضي بين شركة ابو ظبي الوطنية للبترول (ادنوك) التي تملكها حكومة ابو ظبي وشركة بوريالس الفنلندية النروجية.

وستبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المجمع 450 الف طن سنويا من مادة البولي ايتيلين بدءا من العام 2000.

اما المشروع الثاني فيتعلق بانشاء مصنع للبتروكيميائيات تبلغ طاقته الانتاجية 540 الف طن من مادة الاثيلين و420 الف طن من الصودا الكاوية في السنة.

وسينتج المصنع الذي ينتهي العمل به عام 2000 مواد الكلور والازوت المخصصة لقطاع المصافي في منطقة الرويس. وقدرت مصادر صناعية في ابو ظبي كلفة المصنع باكثر من 700 مليون دولار.

مجموعة العصر الاردنية تنجح باجتذاب مئة مليون دولار استثمارات محلية واجنبية لانتاج سلع قادرة على المنافسة عالميا

عمان - من سليمان الخالدي:

عندما بدأ رجل الاعمال عمر صلاح يسعى منذ عامين لاجتذاب شركاء أجانب يستثمرون أموالهم في الاردن سخر كثيرون من خططه لانتاج سلع أردنية يمكنها المنافسة في الاسواق العالمية.

لكن مجموعة (العصر للاستثمار) التي يرأسها وتنشط في قطاعات عدة تحدت المتشككين. وتهدف المجموعة مع بدء تشغيل مزيد من المشروعات الطموح في غضون عامين لان تصبح أكبر مصدر للمنسوجات في الاردن.

وتباع ملبوسات للمجموعة بالفعل في أرقى متاجر الازياء في مختلف أنحاء أوروبا والولايات المتحدة.

يقول صلاح البالغ من العمر 30 عاما «لا يخلو أي مركز تجاري أو أي متجر كبير في الولايات المتحدة من أحد منتجاتنا». ويمضي قائلا «لم يكن الامر سهلا في البداية لان الافكار التي راودتني كانت تتطلب أسواقا لم يكن لها وجود بالاردن».

ورغم أن معظم أحلام رجال الاعمال بالاردن تحطمت على أرض الواقع مع ضعف تدفق رأس المال الاجنبي منذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1994 الا أن مجموعة العصر عرفت كيف تجني ثمار السلام.

ويكمن السر في اجتذاب شركات عالمية كشركاء بالنصف في مشروعات بالاردن. وبات بمقدور مجموعة العصر أن تنتج سلعا تحمل ماركات عالمية كانت تباع في الاسواق الغربية.

ويعمل بالمجموعة ألف شخص منذ تأسيسها عام 1995. وهي تهدف لان تصبح أكبر مجموعة صناعية بالاردن بحلول عام 2000.

وجذبت مجموعة العصر أيضا اهتمام صناديق صاعدة تتطلع لاغتنام فرص بالمنطقة مثل صندوق اي-ان-جي بارينغ.

وأشاد أنتوس بلير مدير صندوق بارينغ في الشرق الاوسط برئيس مجموعة العصر قائلا «انه شيء مدهش بالنسبة لشخص في مثل سنه انه لا يتطلع لتحقيق عمل مربح وحسب بل ويوظف أفرادا ويخلق فرص عمل قادرة على المنافسة تفيد الاردن افادة كبرى».

ودخلت مجموعة العصر بالفعل في 12 مشروعا باستثمارات قيمتها الاجمالية 100 مليون دولار. ويعمل حاليا نصف هذه المشروعات ومن المقرر بدء تشغيل النصف الباقي بحلول نهاية عام 1998 أو في أوائل 1999.

ومن بين شركاء المجموعة شركة سارا لي الامريكية وأمريكان ستاندرد تكستايلز وشركة ليفايز في قطاع المنسوجات الى جانب شركة موتورولا الامريكية في قطاع برامج الكمبيوتر وشركة ليفر الامريكية في قطاع البلاستيك وشركة شامروك اند جيرمان أوتو الامريكية في قطاع البيع بالتجزئة.

وبدأ هذا العام بالفعل تشغيل ثلاثة مشروعات صناعية بالمشاركة مع شركات هولندية. أكبر هذه المشروعات مصنع لانتاج العلب المعدنية تكلف ثمانية ملايين دولار وتشارك فيه شركة دانش كان باك. وتبلغ طاقة المصنع 350 مليون علبة معدنية سنويا.

أما المشروع الثاني فعبارة عن مصنع لمنتجات الالبان والعصائر اقيم بالمشاركة مع شركة بالتون الهولندية بتكلفة قدرها مليون دولار. والشريك في المشروع الثالث الذي يركز على تسويق المجوهرات في الاسواق الاوروبية هو شركة انتيليز غولد.

ومن المقرر أن يبدأ بحلول ايلول (سبتمبر) تشغيل مشروع تكلفته خمسة ملايين دولار مع شركة سيبيلكو البلجيكية لتصنيع رمل السيليكا لانتاج الاوعية الزجاجية. وتتفاوض المجموعة مع شركة موتورولا بشأن مشروع اخر لتطوير برامج الكمبيوتر.

ويجري انشاء مصنع اخر بتكلفة خمسة ملايين دولار لانتاج البلاستيك بالشاركة مع شركة ليفر الامريكية ومن المقرر بدء الانتاج بحلول كانون الثاني (يناير) 1998.

وسيبدأ تشغيل مشروع رائد تكلفته مليونا دولار لانتاج المنسوجات الطبية مثل ملاءات المستشفيات تشارك فيه شركة أمريكان ستاندرد تكستايلز بحلول نهاية العام الحالي. ويستهدف المشروع السوق الاوروبية.

وتستهدف أول ثلاثة مشروعات بين مجموعة العصر وشركة سارا لي تحقيق مبيعات قيمتها 60 مليون دولار بحلول نهاية 1997 مما سيجعل المجموعة أكبر مصدر للمنسوجات بالاردن. ومن المقرر أن يبدأ في نهاية 1997 تشغيل مصنع جديد مع شركة ليفايز تكلفته ثلاثة ملايين دولار لانتاج القمصان.

وبعد أن وطدت مجموعة العصر علاقتها بتجار التجزئة الامريكيين تعتزم اقامة مركز تجاري بتكلفة قدرها 24 مليون دولار مع شركة شامروك الامريكية لمبيعات التجزئة يفتتح في الاردن بحلول عام 1999.

وتهتم مجموعة العصر أيضا باجتذاب الشركات الامريكية والاوروبية التي تأسست في اسرائيل وتقلص حجم نشاطها هناك أو حولت بعضه للاردن.

وقال صلاح «يرى الان كثير من المستثمرين الاوروبيين والامريكيين الذين كانت لهم استثمارات طويلة الاجل في اسرائيل أن قدرتهم على المنافسة هناك تقلصت وقرروا اغلاق مصانعهم واقامة مصانع جديدة في الاردن».

وفي أقل من عام أصبحت مجموعة العصر أكبر مستثمر في منطقة اربد الصناعية التي لا يفصلها عن قلب المنطقة الصناعية بشمال اسرائيل سوى مسافة تقطعها السيارة في ساعة واحدة.

وتجتنب تكاليف الانتاج الرخيصة في الاردن، والتي تقل بنسبة تتراوح بين 40 و70 في المئة عنها في اسرائيل، الشركات العالمية الكبرى مثل سارا لي التي تخطط للتوسع في السوقين الاسرائيلية والاوروبية من خلال مصنعها بالاردن.

بريطانيا: رفع اسعار الفائدة لكبح التضخم واعطاء مزيد من الصلاحيات للبنك المركزي



وزير المالية البريطاني غوردون براون خلال مؤتمره الصحافي امس في لندن (رويتر)

■ لندن - «القدس العربي»: رفعت حكومة حزب العمال البريطانية الجديدة امس الثلاثاء سعر الفائدة الاساسي الى 6,25 في المئة من ستة في المئة بعد اربعة ايام فقط من توليها السلطة واعطت سلطات اكبر للبنك المركزي في خطوة جذرية من شأنها تغيير الية تحديد السياسات النقدية.

وصدر القرار في ختام الاجتماع النقدي الدوري الذي عقد امس للمرة الاولى بين وزير المالية العمالي الجديد غوردون براون ومحافظ بنك انكلترا (المركزي) ايدي جورج والذي قدم براون موعده 24 ساعة وقال براون للصحافيين انه سيعطي البنك المركزي استقلالية في تحديد اسعار الفائدة.

وحتى الان كانت وزارة المالية تحدد اسعار الفائدة بعد استشارة بنك انكلترا. وكان وزير المالية السابق كينيث كلارك قد تجاهل نصيحة جورج برفع سعر الفائدة على مدى عدة اشهر حتى الانتخابات العامة التي جرت في مطلع ايار (مايو) الجاري.

وينمو الاقتصاد البريطاني بمعدل اكبر من ثلاثة في المئة الامر الذي جعل جورج يشعر بالقلق ازاء تراكم الضغوط التضخمية.

وقال براون ان وزارة المالية ستبقي على المعدل المستهدف للتضخم عند مستوى 2,5 في المئة.

واضاف لولا قرار رفع الفائدة اليوم لارتفع مستوى التضخم بشدة متجاوزا المستوى المستهدف.

وقال «تقديري اننا ورثنا وضعا يدعوا الى ارتفاع حاد في معدل التضخم عن المستوى المستهدف ما لم تتخذ اجراءات تصحيحية».

وفور الاعلان عن رفع اسعار الفائدة قال مصرفا سيتي بنك وباركليز احد اكبر اربعة بنوك في انكلترا انهما قررا زيادة أسعار الفائدة على القروض الى 6,25 في المئة تماشيا مع زيادة سعر الفائدة الرسمي.

وقال براون في مؤتمر صحافي «عدو النمو والاستثمار اللازم له هو عدم الاستقرار المتمثل في طفرات قصيرة من النمو للرتفع يعقبها ركود».

وأضاف ان على بريطانيا ان تتخلص من «قصر النظر الذي ساد في الماضي و«الاضطراب الاقتصادي الذي كان سمة الاقتصاد البريطاني ليس فقط في السنوات الاخيرة بل معظم هذا القرن».

واوضح براون ان الحكومة ستعطي بنك انكلترا احتياطيات خاصة للصرف للمساعدة في توجيه السياسات بالاضافة الى تشكيل لجنة نقدية جديدة تجتمع كل شهر تضم تسعة اعضاء من بينهم نائبا جديدا لمحافظ البنك واربعة اعضاء من خارج البنك.

يذكر ان اعطاء البنك المركزي استقلالا تاما يعد خطوة الى الامام في طريق مساعدة بريطانيا على الوفاء بالتزامات الانضمام الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

غير ان براون ابلغ المؤتمر انه من غير المرجح ان تنضم بريطانيا للوحدة الاقتصادية والنقدية في المرحلة الاولى من الانضمام المقرر ان تبدأ عام 1999.

السوق العربية الموحدة موضوع ندوة بلندن

■ لندن - ق. ب: تناقش ندوة عربية متخصصة في العاصمة البريطانية لندن يوم الخميس المقبل موضوع «منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والتحديات التي تواجهها».

وقد دعا مركز الدراسات العربية في لندن الذي يشرف على هذه الندوة نخبة من المختصين في الشؤون العربية والمهتمين بها.

واشارت مصادر في المركز الى ان من بين الذين سيحضرون اعمال الندوة جون غروتدون رئيس جمعية الشرق الاوسط البريطانية.

شركات هندية تقيم 3 مشاريع صناعية بالبحرين

■ المنامة - رويتر: قالت وزارة النفط والصناعة البحرينية ان شركات هندية تعمل على اقامة ثلاثة مشاريع صناعية بقيمة 385 مليون دولار في البحرين.

وقالت الوزارة في بيان ارسل الى رويتر ان ثلاثة مشاريع صناعية في مجال الحديد والصلب ستدار بالكامل برأس مال اجنبي مئة في المئة في منطقتي الحد الصناعية والومنيوم البحرين الصناعية.

ولم تعلن الوزارة عن اسماء الشركات الهندية.

ويعمل في البحرين مصنع لتكوير الحديد تديره شركة الخليج للاستثمار الصناعي بطاقة اربعة الاف طن.

ارتفاع ارباح الشركة السعودية للنقل الجماعي

■ المنامة - رويتر: ارتفعت ارباح الشركة السعودية للنقل الجماعي في الربع الاول من العام الجاري الى 21,6 مليون ريال بالمقارنة مع 20,3 مليون ريال في نفس المدة العام الماضي.

واوضحت ارقام صدرت عن الشركة امس الثلاثاء ان ايرادات التشغيل ارتفعت الى 143 مليون ريال من 138 مليون ريال في حين بلغ اجمالي حقوق المساهمين 1,15 مليار ريال في الثلاثة اشهر الاولى من العام الحالي مرتفعا عن 1,14 مليار ريال في الفترة نفسها من عام 1996.

والشركة متخصصة في توفير الباصات للنقل في المملكة ومقرها الرياض.

افتتاح مصنع لقار الفحم بايران

■ دبي - رويتر: قالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس الثلاثاء ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني افتتح امس معملا لتكرير قار الفحم بطاقة انتاجية تبلغ 100 الف طن سنويا في مدينة اصفهان الايرانية.

وقالت الوكالة «المعمل تكلف 40 مليار ريال ايراني و4 مليون دولار بالعملة الصعبة».

ومن المقرر ان يفتتح رفسنجاني كذلك اربعة مشروعات صناعية وتنموية ضخمة و2 مشروعا صغيرا في اصفهان من بينها المرحلة الاولى من مجمع مباركة للصلب.

اذربيجان تؤيد اقتراح تركيا مد خط انابيب

■ انقرة - رويتر: قالت تركيا واذربيجان في اعلان مشترك صدر الاثنين ان اذربيجان تشدد على تأييدها لاقتراح تركيا انشاء خط انابيب نفط بين باكو وميناء تركي لنقل النفط من قزوين الى الاسواق الغربية.

وصدر الاعلان عقب محادثات بين الرئيس الاذربيجاني الزائر حيدر علييف والرئيس التركي سليمان ديميريل.

وستعلن تركيا قريبا مناقصة لاختيار شركة تقوم بدراسة جدوى يرعاها البنك الدولي لمشروع خط انابيب من باكو الى ميناء جيهان التركي المتوقع ان يتكلف ما بين 2 و 2,5 مليار دولار ويتوقف ذلك على طريقه.

فرنسا ستفتتح قريبا «مدرسة للحرب الاقتصادية»

■ باريس - اف ب: تفتتح في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في باريس «مدرسة للحرب الاقتصادية» لاعداد الجامعيين الشباب او الكوادر العليا وتدريبهم على خوض الحرب الدائرة بين شركات الدول الغربية.

وقال الجنرال جان بيشو - دوكلو الذي سيقوم بالتدريس في المعهد ان «عولمة الاقتصاد تؤدي الى تغييرات عميقة في ممارسات الشركات التي تحتاج الى قادة مؤهلين بشكل مختلف ويملكون رؤية شاملة للعالم».

مسؤولون يتحدثون عن احتمال توقيع وتنفيذ الاتفاق حتى دون رفع الحظر الاقتصادي

انقرة تبحث مع بغداد امكانية تطوير حقول غاز عراقية يصدر انتاجها لتركيا

انقرة - من اوكان ارسوي:

اعلنت وزارة الطاقة التركية امس الثلاثاء ان وزير الطاقة رجائي قطان سيزور العراق في الفترة من 7 الى 11 ايار (مايو) الجاري لاجراء محادثات بشأن صفقة مقترحة تقوم بمقتضاها تركيا بتطوير حقول عراقية للغاز الطبيعي وشراء الغاز عبر خطوط انابيب.

وقال بيان الوزارة دون الخوض في التفاصيل «الوزير سيزور بغداد لاجراء محادثات بشأن الغاز الطبيعي والنفط». وبحث العراق وتركيا بالفعل تفاصيل المشروع خلال محادثات جرت في كانون الاول (ديسمبر) ونيسان (ابريل) على الرغم من العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على بغداد منذ غزو القوات العراقية للكويت عام 1990.

وقال مساعد للوزير ان الصفقة تشمل بناء خط انابيب يتراوح طوله بين 1300 و1800 كيلومتر ويصل بين العراق وتركيا بطاقة 10 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا.

واضاف في تصريح لرويتر «تكلفة خط الانابيب ستبلغ نحو 2.5 مليار دولار» وان موقع الخط سيتحدد خلال المحادثات في بغداد.

وقال ان الصفقة تقضي بان شركة النفط التركية الحكومية وشركة بوتاس التركية لخطوط الانابيب ستشاركان العراق في التنقيب وربما يكون هذا بالقرب من حقل الانفال للغاز الطبيعي الذي ينتج 5,6 مليون متر مكعب من الغاز يوميا.

وقال مسؤولون عراقيون في الشهر الماضي ان البلدين سيوقعان اتفاقية في حزيران (يونيو) او تموز (يوليو) لابرام الصفقة التي تقول تركيا انها لا تنتهك الحظر المفروض على العراق.

ولم يحدد المسؤولون الاتراك موعد بدء تنفيذ الاتفاق.

غير ان محللين قالوا انه لا يمكن لتركيا الحصول على غاز طبيعي من العراق حتى ترفع الامم المتحدة العقوبات التي تفرضها عليه وهو امر غير متوقع في وقت قريب على الرغم من مراجعات الامم المتحدة الدورية للعقوبات.

وسمحت الامم المتحدة للعراق في العام الماضي ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط في ستة اشهر لتمويل شراء الغذاء والدواء. وينتهي هذا الاتفاق في يونيو ولكنه قابل للتجديد لستة اشهر اخرى.

وفي اطار محاولاتها تقليل اعتمادها على الفحم والنفط وتنويع مصادر الغاز الطبيعي ابرمت تركيا عدة صفقات مع موردين قريبين فضلا عن شرائها غازا طبيعيا مسالا من دول بعيدة مثل نيجيريا والجزائر.

وتشتري تركيا حاليا الغاز من روسيا والجزائر. وتشمل صفقاتها في الفترة الاخيرة اتفاقات على شراء المزيد من الغاز من روسيا ومن تركمنستان وايران ونيجيريا واليمن وقطر. وتستخدم تركيا نحو تسعة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا منها ستة مليارات تأتي من روسيا وحدها. وستبلغ احتياجاتها 27 مليار متر مكعب بحلول عام 2000 و60 مليارا بحلول عام 2010 وفقا لتقديرات رسمية. يذكر ان تركيا حافظت على الحد الاقصى الممكن من التعامل الاقتصادي مع العراق. وقد قامت عدة وفود اقتصادية لتأمين مصالح الصفقات التجارية التي اضحت ممكنة بعد اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وامس عرضت 42 شركة تركية منتجاتها في بغداد سعيا لبيع اغذية وادوية للعراق.

ويضم المعرض التجاري الذي افتتحه وزير المالية العراقي حكمت مزبان ابراهيم منتجات غذائية وآلات زراعية ومعدات طبية.

ولم يقل ابراهيم ما اذا كان العراق سيشتري اي شيء من الشركات العارضة، ولكنه قال ان الروابط التجارية بين البلدين متنامية وان هناك آفاقا جديدة لتعاون اكبر.

وزير المالية العراقي حكمت العزاوي في معرض للمنتجات التركية الذي افتتح امس في بغداد (رويتر)

المركزي السعودي يطبق قريبا نظاما الكترونيا لتسوية الحسابات بين البنوك

■ دبي - رويتر: قال حمد سعود السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي السعودي) ان المؤسسة تنوي تطبيق نظام جديد للتسوية بين البنوك هذا الشهر لمواجهة ما تتوقع ان يكون نموا غير عادي في النشاط المصرفي السعودي في العقد المقبل.

وقال السياري في مؤتمر عقد في الرياض ان مرحلة التنفيذ لنظام التحويل الالكتروني للارصدة اكتملت الان تقريبا وتحدد يوم 14 ايار (مايو) موعدا لبدء التطبيق على الطبيعة.

وقال المحافظ ان النظام الجديد سيتيح للبنوك امكانية تحويل واستقبال اموال مباشرة من حساباتها الجارية مع مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بشكل فوري وتحويل مدفوعات فورية ونهائية للجهات المتلقية.

والى ان يدخل البرنامج حيز التنفيذ ستظل التسوية بين البنوك تتم عن طريق مقاصة الشيكات او من خلال تحويلات بالتلكس بين المقر الرئيسي لساما وفروعها.

وقال السياري ان النظام المصرفي في السعودية مقبل على نمو غير عادي في العقد المقبل. وذكر ان حوالي نصف السعوديين تقل اعمارهم عن 15 عاما.

ومضى قائلا ان هؤلاء العملاء الصغار الذين سيكونون اكثر دراية بعالم الالكترونيات ستزداد مطالبهم من الخدمات المصرفية وهؤلاء سيكونون العملاء الذين يستخدمون البطاقات الذكية المستقبلية.

وذكر السياري ان ساما انتهت لتوها من اجراء ابحاث على العمل بالبطاقات الذكية التي تشبه البطاقات الائتمانية ولكن تحتوي على رقيقة كمبيوتر يمكنها تخزين قيمة مالية محددة.

الحكومة العراقية تقر رسميا اتفاقا مع روسيا لاستثمار 3,5 مليار دولار لتطوير حقل القرنة نفطي

■ بغداد - اف ب: صادقت الحكومة العراقية امس الثلاثاء على الاتفاق النفطي الموقع مع روسيا والذي ينص على استثمار مبلغ 3,5 مليار دولار لتطوير حقل القرنة النفطي في جنوب العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان «جمهورية العراق صادقت على موافقة المجلس الوطني العراقي على الاتفاق النفطي العراقي الروسي بشأن تطوير حقل القرنة النفطي - المرحلة الثانية».

وكان المجلس الوطني العراقي قد وافق في 13 نيسان (ابريل) الماضي على الاتفاق الموقع في 21 اذار (مارس) في بغداد بين وزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد ووزير الطاقة والوقود الروسي بيتور رودينوف.

وكان الوزير الروسي قد اكد اثناء حفل توقيع الاتفاق ان الاتفاق سينفذ «فور المصادقة عليه من قبل حكومتي وبرلماني البلدين» و«بشكل مستقل عن رفع العقوبات» المفروضة على العراق منذ اب (اغسطس) 1990، لكن موسكو عادت واشارت في وقت لاحق الى ان الاتفاق «لا يتناقض مع نظام العقوبات».

الى ذلك اكدت الشركتان الروسيتان المشاركتان في تنفيذ المشروع وهما زاروبزهنيفت ولوكويل ان «العقوبات الدولية ستحترم بشكل كامل» وانهما لن تبدأ سوى بالاشغال التي لا تتناقض مع نظام العقوبات مستبعدة بدء اي اعمال حفر او استخراج للنفط في وقت قريب.

وقال متحدث باسم وزارة النفط العراقية ان تطوير حقل القرنة سيدر على العراق مبلغا اجماليا يقدر بثمانين مليار دولار.

وينص الاتفاق النفطي العراقي الروسي على استثمار مبلغ 3,5 مليار دولار في المرحلة الثانية من تطوير حقل القرنة خلال مدة 23 عاما لكنه لا يحدد من سيقدم هذا المبلغ ولا كيفية تقديمه.

لكن صحيفة (الجمهورية) الحكومية كانت قد اكدت في 14 نيسان (ابريل) الماضي ان روسيا تعهدت باستثمار مبلغ 200 مليون دولار في المشروع قبل رفع الحظر ومنحت العراق قرضا قدره 100 مليون دولار للبدء بالاعمال المرتبطة بالمشروع.

وكانت المرحلة الاولى من تطوير حقل القرنة الذي يقدر احتياطيه المؤكد بـ11,5 مليار برميل حسب ما اعلنت وكالة الانباء العراقية قد نفذت في السبعينات في عهد الاتحاد السوفييتي السابق بعد تأميم النفط العراقي.

وقال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية ان مجمل احتياطي هذا الحقل يمكن ان يصل الى 38 مليار برميل.

واضاف المتحدث ان المرحلة الثانية من تطوير الحقل تهدف الى استخراج 4,4 مليار برميل بمعدل 600 برميل يوميا على مدى عشرين عاما.

وبموجب الاتفاق تتولى الشركتان الروسيتان الحكوميتان تطوير ما بين سبعة وثمانية مليارات برميل من الاحتياطيات في حقل نفط غرب القرنة بجنوب العراق.

ونقلت الوكالة عن مصدر نفطي عراقي قوله ان العقد سيعزز موقف العراق في سوق النفط العالمية وسينشط معاملات العراق مع بنوك العالم.

ويتضمن العقد الذي يسري لمدة 23 عاما خطة ينتظر ان تنتج روسيا بموجبها حوالي 600 الف برميل يوميا من الحقل العراقي. ويقول الخبراء ان هذا سيستهلك حوالي نصف الاحتياطيات المؤكدة في حقل القرنة خلال 23 عاما يعيد بعدها الروس الحقل للعراق.

وينتظر ايضا ان يعالج الروس الغاز المصاحب للنفط مع توريد الكميات الفائضة للجانب العراقي مجانا.

وستقدم موسكو للعراق منحة بقيمة عشرة ملايين دولار في صورة مواد ومعدات لازمة لتطوير حقل القرنة.

ويأمل العراق بان يجني حوالي 70 مليار دولار من حقل القرنة خلال 23 عاما.

ويقع الحقل على مسافة 500 كيلومتر جنوبي بغداد.

ومن المقرر انشاء محطة كهربائية بطاقة 200 ميغاواط وشبكة انابيب للنفط وخزانات للنفط تبلغ سعتها الاجمالية 3 ملايين برميل اثناء الفترة التحضيرية للمشروع التي تستغرق ثلاث سنوات من اجل انجاز المرحلة الثانية من مشروع التطوير.

ويقدر الاحتياطي النفطي العراقي المؤكد رسميا بـ110 مليارات برميل وهو الاحتياطي الثاني من حيث الاهمية في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

وكان العراق احد الشركاء التجاريين الرئيسيين لروسيا. وتقدر الديون المترتبة عليه لروسيا حاليا بما يتراوح بين 10 و16 مليار دولار.

ويعتبر الاتفاق الروسي العراقي الاول من نوعه منذ بدء تطبيق العقوبات على العراق عام 1990.

ويؤكد العراق انه يحتاج الى 30 مليار دولار لتطوير صناعته النفطية خلال عشر سنوات بعد رفع الحظر. واعلنت روسيا في اذار (مارس) الماضي بمناسبة زيارة قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى موسكو انها تأمل في ان يشهد العام 1997 رفع الحظر الدولي المفروض على العراق.

اتفاق تونسي ليبي لتطوير حقل نفط بحري كان مدار نزاع بينهما

تونس - من عبد العزيز بروحي:

قال مسؤولون بقطاع الطاقة امس الثلاثاء ان تونس وليبيا منحتا مجموعة شركات سعودية ماليزية عقدا للتنقيب في حقل نفط بحري مشترك في خليج قابس وكانت ملكيته مدارا للنزاع بين البلدين.

واضافوا ان شركة غوينت اويل وهي مشروع مشترك بين شركتي النفط الوطنيتين في تونس وليبيا وقعت مع شركة نمر السعودية الخاصة للنفط وبتروناس الماليزية الوطنية اتفاقية للتنقيب والمشاركة في الانتاج تغطي امتياز السابع من نوفمبر البحري.

وقال طارق بك رئيس الشركة التونسية الليبية المشتركة لرويتر ان الكونسورتيوم سينفق 30 مليون دولار على الاقل خلال فترة التنقيب الاولى التي تستمر خمسة اعوام ويمكن مدها عاما اخر.

واضاف ان المبلغ يشمل حفر ثلاث آبار مؤكدة واحتمال حفر بئر رابعة بحلول النصف الثاني من عام 1998 واجراء بحوث سيزمية على مساحة 2600 كيلو مترا مربع واعادة معالجة بيانات سيزمية متوفرة بالفعل عن منطقة مساحتها 1800 كيلومتر مربع.

وقال بك ان منطقة السابع من نوفمبر تضم مابين 260 و300 مليون برميل على الاقل من الاحتياطات القابلة للاستخراج. وتبلغ مساحة المنطقة ثلاثة الاف كيلومتر مربع نصفها في المياه التونسية والنصف الاخر في المياه الليبية. ووقع الاتفاق في شباط (فبراير) الماضي وصدق عليه امس الاول في مقر الشركة المشتركة في جزيرة جربة التونسية وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوجيرة ووزير الطاقة الليبي عبد الله سالم البدري.

وأسست الكونسورتيوم شركة نمر لنفط شمال افريقيا وتلك حصة 55 في المئة فيه وشركة بتروناس كاريغالي اوفرسيز بحصة 45 في المئة.

وقال بك ان الكونسورتيوم سيتولى الاتفاق بالكامل. واضاف ان الشركة المشتركة ستحصل على نسبة 39/35 في المئة من الربح. وأسست حكومتا تونس وليبيا الشركة المشتركة في عام 1989 لاستغلال المنطقة بشكل مشترك.

وقد استمرت الشركة بالفعل في مجال البحوث السيزمية التي قامت بها شركة فرنسية ولكنها قررت في عام 1992 دعوة شركات النفط الاجنبية لتمويل اعمال التنقيب بدلا من ان تقوم الشركة بها بنفسها.

وتبعد منطقة الامتياز مسافة 150 كيلومترا شمالي الساحل الليبي و120 كيلومترا شمال شرقي جزيرة جربة التونسية ويبلغ متوسط عمق المياه فيه نحو مئة متر. وقررت الدولتان استغلال المنطقة بشكل مشترك منهيتان نزاعا طويلا على ملكيتها.

ايران تبحث مع الاردن سبل زيادة حجم التبادل التجاري

■ عمان - ا ف ب: اعرب الاردن وايران امس الثلاثاء عن رغبتهما في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين خصوصا في ما يتعلق بزيادة حجم التبادل التجاري.

وذكر مصدر رسمي ان وفدا ايرانيا برئاسة مساعد وزير الصناعة سيد ابو الحسن خاموشي اجرى محادثات مع المسؤولين الاردنيين بهدف تصدير الفوسفات الاردني الى مصانع الاسمدة الايرانية مقابل توريد معدات ثقيلة واجهزة ايرانية. وزار الوفد الايراني عددا من المشاريع الاردنية خصوصا شركة مناجم الفوسفات الاردنية، المعنية باستخراج وانتاج هذه المادة في المملكة. وتقدر قيمة صادرات الاردن من منتجات الاسمدة وفلوريد الالمنيوم الى ايران بين 10 و30 مليون دولار سنويا.

ويشكل الفوسفات الى جانب البوتاس ابرز الثروات الطبيعية في الاردن، ثاني اكبر مصدر للفوسفات وسابع مصدر للبوتاس عالميا. وشهدت العلاقة الاردنية - الايرانية بوادر انفراج اخيرا بوصول عدد من المسؤولين الايرانيين الى عمان من بينهم علي رضا تايش المساعد السياسي والاجتماعي لوزير الداخلية الايراني، الذي زار الاردن في 15 آذار (مارس) الماضي.

توقعات باستقرار اسعار الذهب بعد انحسار تأثير اكتشاف زيف مزاعم عن اكبر منجم بالعالم

■ زوريخ - رويتر: ارتفع سعر الذهب في التعاملات الاوروبية المبكرة امس الثلاثاء غير انه من المتوقع ان يستقر بعد المكاسب الكبيرة التي حققها في اعقاب اعلان تقرير يوم الاحد الماضي افاد زيف ما أعلن عن اكتشاف منجم ضخم في اندونيسيا زعم انه الاكبر من نوعه في العالم.

وفتح الذهب على ارتفاع ليسجل 343,15 /343,65 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 340,00 / 340,50 دولار في التعاملات الاوروبية المبكرة امس الاول الاثنين الذي وافق يوم عطلة البنوك في لندن. وقد اغلق الذهب امس الاول في نيويورك على 342,50 /343,00 دولارا.

ومازالت انظار السوق معلقة على انباء نشرت يوم الاحد الماضي اثبتت ان منجم بوسانغ الذي كان يعتقد انه اغنى كشف عن الذهب في القرن الحالي لا يضم اي ترسبات للذهب ذات قيمة اقتصادية، بل اظهر التقرير ان العينات التي اخذت للتحليل كانت مزيفة.

وقال متعامل سويسري مشيرا الى التقرير «سيتبدد أثره على المدى الطويل» غير انه اضاف انه احدث تأثيرا كبيرا لدى نشره.

وقال المتعامل ان التأثير سيحدث بدرجة اكبر بشكل غير مباشر اذا ما ادى الى التقليل من قدرة المناجم الصغيرة على تمويل عمليات التنقيب.

ومضى يقول «هذا قد يعني ان انتاج الذهب قد لا يزيد بدرجة كبيرة». غير انه قال انه رغم تغطية الصناديق لمراكز الشراء امس الاول بدا انه ليس هناك مشترون كبار هذا الصباح، واضاف ان مستوى المقاومة قد يستقر على 343 دولارا.

على صعيد آخر قال ايدا باغوس سودغانا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس الثلاثاء ان الحكومة ستشدد اللوائح التي تنظم عمليات التعدين في أعقاب فضيحة بوسانغ.

واضاف في مؤتمر صحافي ان الحكومة تفكر في الزام شركات التعدين بتخصيص حصة لا تقل عن عشرة في المئة من مشروعاتها للحكومة في دورة التعاقدات المقبلة.

واشار الى ان تشديد اللوائح والقيود يهدف الى القضاء على الثغرات الموجودة في النظام الحالي والتي قال ان البعض يستغلها.

وتجيء هذه الخطوة بعد ان قالت شركة ستراتكونا ميترال سيرفسز الاستشارية ان العينات التي أخذت من موقع اكتشاف الذهب في بوسانغ تعرضت لعملية تزييف على نطاق لم يحدث من قبل في تاريخ التعدين في مختلف أنحاء العالم.

وكانت شركة بري اكس مينرال الكندية صاحبة الاكتشاف وصفته بانه اكتشاف القرن.

الاسهم البريطانية تتغلب على مخاوف الفائدة والجنيه الاسترليني في اعلى مستوياته منذ 4 اعوام

لندن - من ليونارد سانتوريلي:

ارتفعت اسعار الاسهم البريطانية والالمانية الى مستويات قياسية جديدة عند الاغلاق امس الثلاثاء على الرغم من اهتزازها في اواخر المعاملات بفعل فتح وول ستريت الضعيف.

وفي سوق الصرف انهى الدولار الجلسة منخفضا بينما سرق الاسترليني الاضواء مرتفعا الى اعلى مستوياته منذ اربع سنوات ونصف السنة بعد زيادة سعر الفائدة الرسمي بواقع ربع نقطة مئوية. وقد ساعدت هذه الخطوة المصاحبة لاصلاحات نقدية جذرية قامت بها حكومة حزب العمال الجديدة على دعم اسعار السندات الحكومية.

وشهدت سوق الاسهم في لندن نشاطا كبيرا بعد قرار الحكومة بمنح بنك انكلترا المركزي حرية تحديد اسعار الفائدة دون تدخل سياسي في قراراته.

وقال متعاملون ان حكومة العمال الجديدة فاجأت الاسواق بسرعة تنفيذ هذا الاصلاح. وقال ديفيد كولمان كبير المتعاملين في بنك كنيديان امبريال ان «الحكومة تجاوزت ما كانت تأمله السوق. ورغم ان هذا الاصلاح كان متوقعا حدوثه في المستقبل فانه جاء أسرع بكثير من المتوقع».

واضاف ان من الواضح ان وزير المالية الجديد غوردون براون «يريد التخلص من تصور السوق لحزب العمال باعتباره حزبا يؤيد زيادة الضرائب لزيادة الانفاق الحكومي. واذا تمكن من ابقاء الانفاق تحت السيطرة في اول ميزانية له فان السوق قد تبدأ في تصديقه فعليا». وحققت الاسهم الالمانية كذلك اعلى مستوى اغلاق لها عند 3568,28 نقطة متجاوزة المستوى القياسي الذي سجلته امس الاول.

وخالفت بورصة باريس الاتجاه الصاعد لبورصات اوروبا فانخفض مؤشرها بنسبة 0,8 في المئة. وبدا واضحا ان المستثمرين الفرنسيين يشعرون بالقلق بشأن نتائج الانتخابات العامة المرتقبة.

وكانت الاسهم اليابانية قد سجلت صعود حادا امس الثلاثاء دفع مؤشر نيكي /225 للارتفاع بنسبة 3,41 في المئة عند اغلاق سوق طوكيو للاوراق المالية ليتجاوز مستوى 20000 نقطة للمرة الاولى منذ منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقال متعاملون ان المستثمرين عادوا من عطلة نهاية الاسبوع الطويلة متفائلين فاقبلوا على الشراء. وتركز معظم التعامل في سوق الصرف على الاسترليني الذي ارتفع بشدة. وقال بيتر وود من بنك بوسطن ان السوق «تركز على اجراءات استقلال البنك اكثر مما تركز على رفع سعر الفائدة. وسوق الصرف على الاقل ترى بناء على هذا الاجراء ان السياسة النقدية ستكون بصفة عامة اكثر تشددا في الاقراض من ذي قبل».

وتأثر الدولار ايضا بتصريح ارنست فيلتيكه عضو مجلس ادارة البنك المركزي الالماني بأن البوندسبنك لا يرحب بالمزيد من ارتفاع الدولار.

وقال محللون ان الدولار بدأ يفقد قوة الدفع امام العملة الالمانية ولكن سيتشبث على الارجح بمستوى دعم قرب 1,7208 مارك.

وقال نورمان بوشامب رئيس قسم المشتقات المالية في كواوبراتيف بانك «السوق بدأت تنحسر قليلا وربما يكون من الافضل البيع الان للاستفادة من قوة الدولار». واضاف ان نزول الدولار عن مستوى الدعم عند 1,7208 مارك سيؤدي الى تراجع اكبر بكثير لان السوق وصلت الى ذروة الارتفاع.

وعن احتمالات الصعود قال بوشامب انه لابد من اختراق مستوى المقاومة فوق 1,74 مارك لكي يكتسب الدولار قوة دفع جديدة امام المارك.

وقال سماسرة ان موجة شراء من جانب المستثمرين الاجانب بالاضافة الى اقبال صناديق المعاشات على الشراء دفعت الاسعار للارتفاع ليسجل مؤشر البورصة هذه المكاسب الضخمة.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 55 سنتا الى 342,80 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن سبعة سنتات الى 18,04 دولار.

[illegible]

لندن	4519	44+
نيويورك*	7344	29+
طوكيو	20181	666+
فرانكفورت	3568	48+
باريس	2652	21-
زوريخ	3157	28-

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,6376
استرليني	0,6106	—
مارك الماني	1,7222	2,8209
فرنك فرنسي	5,8110	9,5168
فرنك سويسري	1,4614	2,3934
ين ياباني	125,4500	205,4500

الكويت تتوقع عودة اسعار النفط للارتفاع

■ الكويت - رويتر: نقلت وكالة الانباء الكويتية (كونا) امس الثلاثاء عن وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي قوله ان اسعار النفط العالمية قد ترتفع مع انخفاض المخزونات النفطية خلال الشتاء المقبل.

وقال الوزير للوكالة في مقابلة اجرتها معه في البحرين «ان اسعار النفط ترتفع بشكل طبيعي خلال فترة الشتاء والفترة التي قبلها عندما يكون المخزون النفطي لدى كثير من الدول وبخاصة الدول الصناعية المستهلكة قد وصل الى مستويات متدنية».

وقال الوزير «من الطبيعي ان نجد بين فترة واخرى تذبذبا بهذه الاسعار بسبب ظروف معينة وعوامل لا نتحكم فيها بل تتحكم فيها السوق البترولية والاوضاع الخاصة بكل دولة».

وقد انخفضت اسعار النفط بحوالي 30 في المئة في الشهور الاخيرة ووصلت الان الى اقل من 18 دولارا.

وردا على سؤال عن مطلب الكويت بزيادة حصتها في اوبك قال المزيدي «نحن نود ان نحافظ على هذه الاسعار». واضاف ان وزراء اوبك سيبحثون في حزيران (يونيو) كل الامور المتعلقة بالنفط الخام والكميات والاسعار.

البنوك المصرية اقرضت القطاع الخاص 65 مليار جنيه بالعام الماضي

■ القاهرة - يو بي آي: اكد تقرير صادر عن البنك المركزي المصري نشر امس الثلاثاء ارتفاع الاهمية النسبية للقروض في مصر بالعام الماضي الى 62 % من جملة توظيفات البنوك داخل الاقتصاد المصري مقابل 46 % عام 1994.

وارجع التقرير ذلك الى انخفاض اصدارات اذون الخزانة، واستهلاك سنوات الدين العام، والخصخصة، وانخفاض اسعار الفائدة على الجنيه المصري.

واشار التقرير الى ان هذه الزيادة في القروض اتجهت الى خارج قطاع الاعمال الذي تراجع نصيبه من جملة القروض من 78 % الى 73 % مما يعكس توسع البنوك المصرية في منح القروض للقطاع العائلي، ضمن محاولتها لاعادة تدوير فائض السيولة المتراكم لديها، وتعدد اشكال القروض لتشمل القروض الاستهلاكية المباشرة وغير المباشرة بالاضافة الى قروض تعلية وتشطيب المساكن وتمويل التعامل في بورصة الاوراق المالية المصرية.

واكد التقرير انه في الوقت الذي تراجع فيه نصيب قطاع الاعمال العام في مصر من القروض ارتفع نصيب القطاع الخاص بالعام الماضي الى 64,9 مليار جنيه مقابل 37,9 مليار جنيه فقط في عام 1994 بمعدل زيادة قدرها 71,3 %.

الدوري يساوي 3,39 جنيه مصري.

مشروع مغربي باكستاني مشترك لانشاء مصنع اسمدة قرب كراتشي بكلفة 200 مليون دولار

■ الدار البيضاء - رويتر: قال مراد شريف رئيس المكتب الشريفي للفوسفات في المغرب الاثنين ان المكتب وشركة النور الباكستانية وقعا اتفاق مشروع مشترك قيمته 220 مليون دولار.

وقال شريف في مؤتمر صحافي بمقر المكتب في الدار البيضاء ان الاتفاق خطوة مهمة نحو تعزيز وجود المكتب في آسيا وانه يفتح ايضا افاقا جديدة للاستثمارات في المنطقة.

ويقضي الاتفاق بان يبني المكتب مجمع اسمدة قرب مدينة كراتشي الباكستانية طاقته تزيد على 3300 طن يوميا من منتجات الامونيا والاسمدة الاخرى. ومن المتوقع تشغيل المصنع عام 1998.

وقال مدير بالمكتب المغربي «يقضي الاتفاق بان يحصل المكتب على عشرة في المئة من رأسمال النور الذي يقدر عند 64 مليون دولار».

واضاف ان المكتب ينوي اشباع طلب باكستان من حمض الفوسفوريك والمشتقات بما يقدر بنحو 200 الف طن سنويا او 15 في المئة من صادرات المكتب السنوية من حمض الفوسفوريك. ومناجم الفوسفات الرئيسية في المغرب تقع في خريبكة واليوسفية على ساحل المحيط الاطلسي وقرب العيون في الصحراء الغربية المتنازع عليها. وقد باع المكتب وهو اكبر مصدر فوسفات في العالم ما قيمته 1,4 مليار دولار عام 1996 من الفوسفات والمنتجات الفرعية الاخرى. الدولار يساوي 9,5 درهم.

صناعة الملابس بالهند تتجه لتعزيز صادراتها لدول الخليج

■ دبي - ق ن ا: اعلن راهول ميهتا رئيس رابطة مصنعي الملابس الجاهزة الهنود ان صناعات الملابس الجاهزة الهندية توشك على اتخاذ خطوات لتعزيز صادراتها الى منطقة الخليج.

واكد ميهتا ان منطقة الخليج تعد سوقا هامة للمصدرين الهنود وترغب الهند في البحث عن سبل جديدة لتعزيز مبيعات الملابس الجاهزة الهندية فيها.

وقال ان صادرات الملابس الجاهزة الهندية الى هذه المنطقة تعادل نحو خمسين مليون دولار سنويا وبالامكان مضاعفتها عدة مرات من خلال تكثيف جهود التسويق. مشيرا الى ان صناعات الملابس الجاهزة في بلاده تعد الاكبر في قائمة الصادرات بمعدل نمو سنوي يتراوح بين عشرين و25 في المئة سنويا على مدى الاعوام الخمسة والعشرين الماضية. واضاف ان صادرات الهند من الملابس الجاهزة توسعت من 2,5 مليار روبية هندية في عام 1970 الى 14 مليار روبية في عام 1996. يذكر ان ميهتا متواجد في دبي لحضور احد معارض المنسوجات والازياء بمشاركة اكثر من 150 شركة من 22 بلدا.

شركة النهضة للخدمات العمانية تمتلك بالكامل اربع شركات

■ مسقط - رويتر: اعلنت شركة النهضة للخدمات العمانية نتائج اعمالها عن الفترة من 15 ايار (مايو) الى 31 كانون الاول (ديسمبر) عام 1996 والتي اشارت الى تحقيقها ارباحا صافية قدرها 2,49 مليون ريال عماني وقررت توزيع ارباح بنسبة 5,5 % عن هذه الفترة مما يصل باجمالي ارباح العام الماضي الى 10,5 %.

وافادت البيانات ان الشركة حققت ارباحا قبل خصم الضرائب بلغت 2,66 مليون ريال عماني وارباحا قابلة للتوزيع قدرها 1,31 مليون ريال.

وبلغ حجم اعمال الشركة خلال الفترة نفسها 19,89 مليون ريال.

وتأسست الشركة في 15 ايار (مايو) عام 1996.

كما اعلنت الشركة انها قررت ممارسة خيارات لشراء الحصص المتبقية في اربع شركات تملك بالفعل حصة تبلغ 51 في المئة في كل منها.

وقال سمير فانسي رئيس الشركة ان الشركات الاربع هي معهد التدريب الوطني وشركة ايمتاك للمقاولات الصناعية والطاووس للخدمات الصناعية والمتحدة لخدمات الاعلام. واضاف فانسي ان مؤسسي الشركة تفاوضوا بشأن عقد خياري لشراء الحصص المتبقية التي تبلغ 49 في المئة في هذه الشركات بسعر يعادل 7,5 امثال ارباحها الصافية المدققة لعام 996.

وقال ان الشركة تقترح تجميع السعر البالغ 8,8 مليون ريال اساسا عن طريق الاقتراض من البنوك وانها لن تصدر اسهما جديدة لزيادة رأسمالها.

البوندسبنك لا يرحب باستمرار ارتفاع الدولار

■ باد نوهايم (المانيا) - رويتر: قال ارنست فيلتيكه عضو مجلس ادارة البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الثلاثاء ان البنك لن يرحب بالمزيد من الارتفاع في سعر الدولار. واضاف ان ارتفاع سعر الدولار في الاشهر القليلة الماضية ادى الى ارتفاع طفيف في اسعار الواردات الامر الذي قد يكون له تأثير لاحق على مستويات الانتاج ثم على اسعار الانتاج.

وانخفض الدولار بمقدار نحو فينيك بعد تصريحات فيلتيكه.

وقال فيلتيكه الذي يتولى كذلك منصب رئيس البنك المركزي في ولاية هيسه ان البنك المركزي على حق في الابقاء على السياسات النقدية المستقرة الراهنة فيما يتعلق باسعار الفائدة الرئيسية.

واضاف «في الوقت الراهن فان البوندسبنك على حق في مواصلة نهجه فيما يتعلق باسعار الفائدة الرئيسية وبذلك يهدئ من توقعات اسواق المال».

الصين تبحث سبل ايجاد 175 مليون فرصة عمل جديدة لغاية عام الفين

■ بكين - رويتر: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان الصين ستعاني من ضغوط كبيرة لايجاد فرص عمل لنحو 175 مليون مزارع وعامل سيجري تسريحهم في اطار التحول الى اقتصاد السوق.

وقال وانغ دونغجين نائب الوزير باللجنة الحكومية لاعادة هيكلة النظام الاقتصادي انه سيجري تحويل نحو 137 مليون مزارع للعمل في قطاعات اخرى خلال الاعوام الخمسة من 1996 الى 2000.

واضاف قائلا للصحافيين ان الصين قررت التوسع في تجارب اشهار افلاس الشركات ودمجها الامر الذي يضع ضغوطا كبيرة على سوق العمل مع تزايد اعداد العمال الذين يفقدون وظائفهم.

ومضى يقول ان نحو 54 مليون عامل سيضطرون للبحث عن وظائف جديدة وان الاقتصاد الصيني بامكانه توفير 38 مليون فرصة عمل جديدة فقط خلال هذه الفترة. وقال «السبيل الوحيد لحل مشكلة البطالة هو تحقيق المزيد من التنمية الاقتصادية من اجل خلق فرص عمل اكبر».

قرارات المؤتمر القومي العربي السابع هل ترقى الى معالجة الواقع الكارثي الماثل؟ [1 . 2]

المثقف العربي يتحمل مسؤولية كبيرة وعليه اخذ قرارات اكثر عملية وواقعية وتحديدا

علاء الاعرجي *

يعتبر المؤتمر القومي العربي اوسع محفل تصب وتتفاعل فيه الاراء التي تمثل الحصيلة الفكرية العامة لاكبر عدد من النخبة المتازة، «وقادة الفكر»، تجتمع لاول مرة بهذه الكثافة وهذا التنظيم، وهذا التصميم في محاولة لمواجهة قضايانا الساخنة، وهو يمثل بحق «منعطفا هاما في المسيرة كاطار للحوار والتشاور واتخاذ المواقف المعبرة عن ضمير الامة وحاجات تطورها» كما يقول البيان.

ولئن ننوه بكل ذلك فضلا عن دور هذا المؤتمر في حفز طاقات الامة وقدراتها البشرية والمادية الا ان ذلك لا يمنعنا من تبيان بعض الملاحظات والمداخلات التحليلية والنقدية التي لا نقصد منها التقليل من شأن المؤتمر ومنجزاته الهامة بل التطلع الى تحقيق قرارات افضل في الدورات القادمة كما ان ذلك لا يعني المس بأي من كبار مفكرينا المحترمين الذين شاركوا في هذا المؤتمر انما نرجح انهم سيتقبلون النقد الموضوعي المنبثق عن اخلاص وتفهم لقضيتنا الاساسية المشتركة بصدور رحبة وبذهنية سامية تتسع لأي اسهام متواضع بصرف النظر عن مصدره تحقيقا للاهداف التي تصبو اليها وذلك انطلاقا من كونهم يحملون مشعل الفكر الحر باوسع آفاقه وابعاده.

لذلك سنحاول ان نضع بعض الملاحظات المستخلصة من الاطلاع على بيان المؤتمر القومي العربي السابع الى الامة (القدس العربي 6/5 نيسان (ابريل) 1997) وهذه الملاحظات تعتبر بمثابة فرضيات والفرضية كما هو معلوم هي استنتاج قائم على استقراء معرض للبحث والتمحيص وقابل للمناقشة حتى تتبين صلاحيته بالبرهان المرجح. فهذه الملاحظات ليست نهائية بل تمثل انطباعات اوليه عامة سنحاول تبريرها بتحليل ونقد النص للوصول الى الدليل الذي يثبتها ولو الى حين، والى ان يطرأ ما يخل في توازنها او يمس مصداقيتها، فيجري تعديلها او تغييرها تبعا لذلك. وقد تصح الاشارة هنا ان الفرضيات الاجتماعية (اي في مجال الانسانيات) قلما يمكن البرهنة عليها بالدليل القاطع لانها تفلت من ذلك خلافا للقضايا (الفرضيات) الرياضية والعلمية البحت، التي تكون قابلة للبرهان واعادة التجربة للحصول على نفس النتائج في كل مرة لذلك يمكن التوصل في القضايا العلمية الخالصة الى «قوانين» خلافا للقضايا الاجتماعية التي تظل خاضعة لمفهوم «النظرية» في افضل الاحوال. وحتى بعد تقديم ما يتيسر من الادلة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه القرارات الصادرة عن المؤتمر القومي العربي تتخذ صفة «توصيات» لانها ليست ملزمة الا في حدود قبول المخاطب (بالفتح) بها كلا او جزءا وذلك لانها صادرة من جهة غير رسمية اي ليس لها كيان قانوني يتميز بالسيادة والسلطة ووسائل التنفيذ كما هو الحال في الدولة مثلا لدى اصدارها القرارات اللازمة لرعاياها. ومع ذلك فانها تحمل مضمونا معنويا استرشاديا قد تفيد منه انظمة الحكم وبقية المؤسسات السياسية والمهنية والاجتماعية باعتبارها تمثل خلاصة اراء تلك النخبة الرفيعة من المفكرين والمثقفين العرب.

لذلك كنا نتوقع ان تكون هذه القرارات بمستوى الآمال المعقودة عليها من حيث دقتها وموضوعيتها بعيدا عن العموميات والايحاءات المهدئة والشعارات المكرورة والمثالية التي تقدم الكثير من الآمال والقليل من الحلول العملية. ويمكن تلخيص هذه الاستنتاجات بالملاحظات المختصرة المتكاملة والمتداخلة التالية:

1 ـ لا تختلف هذه القرارات كثيرا في فحواها العام وطريقة توجهها على الارجح عن عشرات بل مئات القرارات السابقة المشابهة الصادرة عن هيئات رسمية او شبه رسمية او غير رسمية بما فيها قرارات الجامعة العربية والمنظمات الوطنية والمهنية.

2 ـ يطغى عليها الطابع العام اي تفتقر في الغالب الى التحديد والدقة مع بعض الاستثناءات (وسنشرح ذلك فيما بعد).

3 ـ تمثل على الارجح الممكن الذهني لا الممكن العملي او الواقعي وهذا الممكن الذهني لا يرقى في الغالب الى معالجة الواقع القائم.

4 ـ نشيد بشمولية هذا البيان الذي تناول اهم القضايا العربية المطروحة، ومع ذلك فانه سكت عن بعض الامور المهمة ومنها طريقة التعامل وفتح الحوار المثمر مع الجماعات الاسلامية الملتزمة على وجه التحديد كما انه لم يتعرض لدور وسائط الاعلام العربي في المهجر مثلا مع ملاحظة الفقرة التالية.

5 ـ انشاء البيان الى بعض القضايا الامة باختصار مخل مثلا «الجامعات والجاليات العربية في المهجر» على التحد الذي سنشرحه فيما بعد.

6 ـ تحدث البيان في الديباجة عن «المشروع القومي الحضاري القائم على اسس من العقلانية والعصرية والاصالة والديمقراطية والتكامل بين قوى الامة واقاليمها والجماعات التي تعيش في كنفها» باعتباره يمثل «ردا حقيقيا» على كل ما تواجهه الامة من تحديات» كما تحدث في الخاتمة عن «استنهاض الامة عن طريق تحقيق اهداف مشروعها الحضاري عبر ادارة اوسع حوار بين الاتجاهات الفكرية والسياسية الملتزمة بهذا المشروع». ولا يسع القارىء ان يتصور من هذه التعابير العامة والغامضة ما هو هذا المشروع الحضاري الذي يتحدث عنه البيان. فاين يوجد هذا المشروع الحضاري؟! وان انصرفت نية البيان الى ان مجرد ذكر «الاسس العقلانية والعصرية والاصالة والديمقراطية والتكامل بين قوى الامة الخ» كافية لتحديد معالم او ابعاد اي مشروع حضاري فيعز علينا ان نقول انه قد وقع في شطط. (انظر مقالنا «معالجة غياب المشروع النهضوي للقرن الحادي والعشرين») (1).

7 ـ الفقرات الواردة في «اولا» من 1 الى 9 تتسم بالعمومية. (وقد بحثنا بعض هذه الفقرات باسهاب في سياق المتن مثل الفقرتين 2 و3 اما وقف مسار التفاوض مع الكيان الصهيوني في الفقرة واحد فلم يضع البيان اقتراحا بديلا عن التفاوض؟! لذلك كان من اللازم ان يسهب البيان في هذا المجال الخطير ويحاول ان يضع اقتراحات عملية ممكنة اخذا بعين الاعتبار الوضع القائم. والمعاهدات المعقودة بين اسرائيل وبعض البلدان العربية بما فيها منظمة التحرير. وهذا مثال اخر على فقدان البيان لواقعية التنفيذ العملي.

8 ـ الفقرة 4 الخاصة باجتماع لجنة القدس واعتبار انعقادها حاجة قومية ضرورية، تعتبر ذات اهمية بيد اننا نكرر ايضا عمومية امثال هذه المقررات وانطوائها على نوع من الترضية الذاتية. فقد كنا ولانزال منذ 1948 الى الان نعقد الاجتماعات واللجان دون جدوى قل لي بربك! ماذا حققت لجنة القدس حتى الان وعملية التهويد جارية يوميا على قدم وساق. مثلا: «النفق الذي تم فتحه تحت المسجد الاقصى وقبة الصخرة العام الماضي سكتنا عنه بعد ان اثرنا زوبعة في فنجان. فماذا كان دور لجنة القدس؟! وماذا سيحدث الان اذا اجتمعت لجنة القدس اكثر من اتخاذ قرارات وتوصيات تحذيرية اخرى لا تنفذ طبعا، وفي هذه الاثناء تستمر عملية التهويد والتشريد والاذلال.. الخ.

9 ـ قد يمثل هذا البيان جزءا من الخطاب العربي المعاصر الذي يعكس فكرا يكاد ينزلق الى الوراء ويتسم على الارجح «بالمالية»، اي يعاجل كوارث العالم العربي بتوصيات محالة» وفي هذا المجال يقول محمد عابد الجابري: «انه مهما اشتدت الكارثة او عظمت الهزيمة الا وعبر الوعي العربي عن رفضه لها بطرح آمال واهداف في مستوى حجم «الكارثة» او اكثر بل يعالج هذه الكارثة وكأن هذه الامال والاهداف قد تحققت بالفعل»(2).

10 ـ يعز علي القول ان البيان كغيره من عشرات البيانات الاخرى الصادرة من هيئات عربية محترمة قد ينطوي على عملية تخديرية، خطيرة ومستمرة قد تكون غير داعية (او واعية في مواقف اخرى) يمكن ان تؤدي او لا تؤدي غرضها الضمني الا وهو تخدير عقول وعواطف الجماهير العربية الى حين بل حتى تخدير الذات المخاطبة (بكسر الطاء) نفسها من حيث تدري ولا تدري.

وربما كنا ولا نزال لا نفرق في الغالب كثيرا بين الممكن الذهني والممكن العملي بل نتعامل مع الاول وكانه واقع فعلا كما يقول الجابري. وبمجرد ان يعبر عن هذا الممكن الذهني بشكل شعارات او توصيات او قرارات.. الخ قد يشعر المخاطب (بالكسر) بشيء من راحة الضمير اذا كان مخلصا ويشعر المخاطب (بالفتح) ايضا بالراحة المؤقتة وارضاء الذات احيانا لان الخطاب صادر من جهة مهمة ومخلصة. لذلك فان المثقف (والمفكر من باب اولى) العربي يتحمل مسؤولية اولية كبيرة لاعمال عقله «الفاعل» للسيطرة على عقله «المنفعل» على نحو يستطيع الاول توجيه الى اتخاذ قرارات اقل تفاؤلا واكثر تواضعا واقل عمومية ولكنها اكثر عملية وواقعية وتحديدا. (انظر خواطر في العقل الفاعل والمنفعل من «لالاند» الى «الجابري» لكاتب هذه السطور «القدس العربي» 18 شباط (فبراير) 1997).

11 ـ وكشاهد على ان الخطاب العربي يتعامل مع «الممكن الذهني» (المأمول) وكانه «ممكن واقعي» (معمول) ويبرزه شعارا توصية او قرارا احيانا اعود فاقتبس من الجابري هذا النص الذي يعبر عن هذه الظاهرة افضل تعبير: «وهكذا اخذ الوعي العربي بعد كارثة فلسطين.. يتحدث عن العرب او الامة العربية التي ستحرر بل يجب ان تحرر فلسطين وكأن الوحدة العربية الفعلية تحققه فعلا. ان اسرائيل ستقدم الان ليس كمعتد على قطر عربي بل كمهدد للوجود العربي للامة العربية من المحيط الى الخليج. وهنا لا بد من التأكيد على اننا لا نشك ونشكك في قومية وصحة هذا الطرح فاسرائيل هي فعلا اكبر مهدد للوجود القومي العربي وللامة العربية من الخليج الى المحيط. ولكن ما نريد ان نلفت النظر اليه ونحن نقوم بتحليل الخطاب لا بتحليل المواقف والاهداف هو اننا امام مقابلة بين «الواقعي» و«الممكن» فالواقعي هنا هو الوجود الاسرائيلي المفروض اصبح يهدد «الممكن» وهو الكيان العربي الموحد في دولة واحدة لقد جعلت الكارثة العرب يعون تمام الوعي حقيقة الوجود الصهيوني في فلسطين ومخاطره. وبما انهم يرفضون الهزيمة العسكرية والرضوخ لمنطقها، فلقد اخذوا يتصرفون على صعيد التفكير والوجدان وكأن الممكن متحقق بالفعل (2 مكرر) (ملاحظة: قلنا كل ذلك ونحن نعلم ونحترم حقيقة كون المفكر الجابري يمثل احد اعضاء المؤتمر البارزين).

12 ـ وكمثال اخر على اننا ما زلنا نغيب (بالتشديد) الواقع الملموس اي «الممكن الواقعي المعمول» ونستعيض عنه «بممكن ذهني مأمول»، ان البيان تعمد استخدام تعبير «الكيان الصهيوني» ولم يستخدم تعبير «اسرائيل»: ترى هل يصح ان نمضي في دفن رؤوسنا ـ او بالاحرى عقولنا ـ في رمال صحارينا فلا نرى واقعنا المر الذي نعيشه ام يجب ان نعترف به بشجاعة ونواجهه بعزم وحزم وعقل واقعي ناضج ومتفتح؟!

ومن جهة اخرى فقد اعترفت معظم الدول العربية باسرائيل واصبح لبعضها علاقات دبلوماسية واقتصادية ومعاهدات جوار وتعاون معها. فما هي مبررات استمرار استخدام هذه التسمية! ترى هل يمكن ان ينطبق علينا تشخيص فرويد الذي يقول: «العصابي يشيح عن الواقع لانه يجده لا يطاق بتمامه او في بعض اجزائه»؟! (3).

13 ـ وعلى الصعيد الشكلي فقد لاحظنا ان البيان قد وقع في اخطاء في التبويب قد تكون حصلت اثناء النقل او الطباعة: فبعد الديباجة ورد: «اولا: في مجال الامن القومي» ثم ورد ما يلي «1 ـ على صعيد العلاقات الرسمية» يليها «رابعا: في مجال التنمية العربية» واغلب الظن ان الفقرة «1» يجب ان تكون ثانيا والفقرة «رابعا» يجب ان تكون «ثالثا» بغية ان يستقيم التبويب ويتسلسل للمعنى والسياق، الا اذا اوجدت امور اخرى لا نعرفها.

ايضاح منهجي

قدمنا هذه للاحظات (السابقة) باعتبارها تلقي ضوءا على بعض مقررات المؤتمر بوجه عام وباختصار. وسنقدم فيما يلي تفصيلا لبعض جوانب البيان المهمة التي تستحق التعليق والتعقيب، اكثر من غيرها. ومع ذلك فاننا يجب ان نعترف ان هناك جوانب اخرى جديرة بالمناقشة والنقد لم يتعرض لها هذا البحث.

اولا ـ العولمة:

لحسن المؤتمر بالتعرض اولا لتيار «العولمة الكاسح بكل افرازاته الاقتصادية والسياسية والمعلوماتية والاعلامية والثقافية على النحو الذي يجعل من النظام الدولي الراهن قوة بالغة التأثير في صيغ حياتنا في كافة المجالات ويوجب ضرورة الاهتمام «بالفهم العلمي» لهذا النظام بما يساعدنا على مواجهته على نحو سليم».

مداخلة

يمثل تيار العولمة واقعا قائما ملموسا تحقق تاريخيا بوجه خاص خلال الفترة 1989 ـ 1991، في اعقاب اخفاق وانهيار الانظمة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي فضلا عن فشل أنظمة بلدان الجنوب التي تسمى «بالاستقلالية الوطنية» التي تمثل انهيارها بوجه خاص عن طريق حرب الخليج الثانية التي تعادل حربا عالمية ثالثة وبذلك انتهت مرحلة سابقة بمفاهيمها ومصطلحاتها مثل الحياد الايجابي وحركة عدم الانحياز والشرق ـ غرب والعالم الثالث والبلدان الاشتراكية والشيوعية (4). ويحلول نظام القطب الواحد محل نظام القطبين وانتصار الانظمة الديمقراطية الرأسمالية هذا، حل نظام العولمة هذا محل تلك المفاهيم والمصطلحات ولئن تحقق هذا النظام جزئيا من خلال هذا الواقع القائم فان اثاره القريبة ونتائجه البعيدة ستظل تواكبنا ربما لعدة اجيال. الا اذا وجد بديل له في المستقبل فما هي البدائل المطروحة من جانب المؤتمر لهذا النظام؟ لم نجد من قرارات المؤتمر ما يشير الى ذلك مع اهميته!

ونرى ان تيار العولمة يشكل انعكاسا لحضارة حديثة (صاعدة ـ بل مستشرية ـ ازاء حضارات قديمة (هابطة) او متنخبة، تحاول ان تقاوم، فتقف مرة وتسقط مرات. لانها لا تزال تستخدم نفس اساليب المقاومة البدائية السالفة التي تعكس عقليتها التي تعتبر متخلفة لانها لا تناسب تيار العصر.

ويتعذر كما اعتقد مواجهة الغرب وعولمته الا اذا اكتسبنا نفس اسلحته وعرفنا بل واتقنا قواعد اللعبة. يقول توينبي «انكم لا تستطيعون مجابهة الغرب الا بنفس اسلحته» ويقصد بها سلاح العلم والمعرفة والتكنولوجيا المتطورة والعقلانية والبرغماتية. ان صراع الحضارات يمثل حقيقة قائمة نلاحظها كل يوم وتظهر في الكتابات التي تقدم تقييمات وتحليلات مختلفة. منها على سبيل المثال الدراسة التي صدرت في دورية الشؤون الخارجية للباحث صاموئيل هنتنغتون، استاذ علم الحكومة ومدير «معهد جون اولين» للدراسات الاستراتيجية بجامعة هارفرد تحت عنوان «صدام الحضارات» حين يقول فيها. بين عدة امور «ان العالم لم يعد ينقسم، كما كان الحال حتى عهد قريب جدا، الى عالم اول وثان وثالث وهو التقسيم الذي كان يقوم على اسس اقتصادية وسياسية وعسكرية بل اصبح ينقسم الى تجمعات حضارية تمثل مراكز ثقافية تختلف بعضها عن البعض الاخر وتتصادم فيما بينها من جهة. كما تصطدم جميعها تقريبا من جهة اخرى بالحضارة الغربية.

ويستعرض الباحث تاريخ الصراع بين الحضارتين الغربية والاسلامية «وهو صراع امتد حتى الان الى ثلاثة عشر قرنا من الزمان، وقد كانت حرب الخليج الاخيرة اخر سلسلة من ذلك المسلسل الاموي الطويل وهي الحرب الى جعلت حلف شمال الاطلسي في فترة ما بعد الحرب الباردة يتحول الى الاهتمام بحزامه الجنوبي الذي يقع داخل الارض العربية الغنية بالبترول خاصة وان التصادم بين الحضارتين لا يبشر بنهاية قريبة بل يهدد بفترات عنف قادمة» (5).

ان هذه التشعبات والابعاد التي ينطوي عليها تيار العولمة العائم حاليا تقتضي ان تعالج بقدر اكبر من العناية من جانب المؤتمر. التي اشار البيان الى ضرورة «الفهم العلمي» لهذا النظام وهو توجه عقلاني جيد الا انه لم يتناول خطة مواجهة ذلك التيار، بل لم يكلف الامانة العامة للمؤتمر لم يدرسه او يشكل هيئة فرعية خاصة لبحثه وتقديم تقرير عنه يعرض على المؤتمر في دورته القادمة.

ثانيا ـ الصراع العربي الصهيوني

ثم ينتقل البيان بعد ذلك الى الصراع العربي الصهيوني الذي يعتبره قد تطور تطورا خطيرا «تفرض مواجهته ضرورة احداث نقلة نوعية في ردود الفعل العربية تستند الى التكييف السليم للصراع «كصراع وجود لا كنزاع حدود» وقال انها تتمثل في خطوات تسع عددها فيما بعد منها: «وقف مسار التفاوض مع الكيان الصهيوني وتصفية تطبيع العلاقات وتفعيل المقاطعة العربية ودعم المقاومة المشروعة وعقد اجتماع عاجل للجنة القدس والمطالبة بعقد مؤتمر قمة عربي عاجل وشامل والتأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني والتنبيه الى خطورة الاحتكار النووي الاسرائيلي وعقد مؤتمر عالمي لبحث حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني. ودان المؤتمر الحصار الجائر المفروض على العراق وعلى ليبيا.. الخ.

مداخلة

ومع تقديري لهذه «الخطوات» التي تمثل على ما اعتقد اراء الاغلبية الساحقة من الجماهير العربية، الا انني اكرر ان ما قد يؤخذ عليها هي كونها: عامة ـ غير محددة، ومثالية اكثر من ان تكون عملية لان البيان لم يبشر في اغلب الاحيان الى الطرق العملية المقترحة لتنفيذها. وسنحاول ان نمثل بعضها:

1 ـ الفقرة رقم 2 من اولا في (البيان)

«تفعيل المقاطعة العربية الشاملة للكيان الصهيوني رسميا من خلال مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للجامعة العربية، وعبر دعم وتطوير كافة اشكال المقاطعة الشعبية لاسرائيل والتنسيق بينها».

شرح وتعليق

لا شك ان المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل تؤثر الى حد بعيد في الاقتصاد والاسرائيلي الذي انتعش بفتح باب التصدير الى البلدان العربية، وبلدان افريقية واسيوية اخرى، في حين تراجع عند تعثر مسيرة السلام. فقد تقهقر نمو الصادرات الاسرائيلية من معدل 10,9 في المئة في عام 1994 الى 4,6 في المئة في عام 1996 وخاصة في الربع الاخير من العام الماضي (6).

ومع ان الجامعة العربية اتخذت في اجتماعها الاخير قرارا مشابها يدعو الى وقف التطبيع واستمرار المقاطعة الاقتصادية ولكن السؤال المطروح هو هل ان البلدان العربية تستطيع ان تطبق هذا القرار: من حيث التصحيح الكافي الجاد اولا وامتلاك الارادة السياسية ثانيا. وما هو حظ تطبيق هذه المقاطعة وحجمها من الناحية العملية؟ لا الرسمية فقط؟

كيف يمكن تطبيق المقاطعة «رسميا» من جانب بلدين مهمين ارتبطا مع اسرائيل بمعاهدة هما مصر التي تعتبر اهم واكبر دولة من حيث النفوس والموقع المتوسط في العالم العربي والاردن ذو الموقع الجيوبوليتيكي والتجاري الهام. من حيث اتصاله المباشر ببلدان عربية مهمة اخرى لعل من اهمها العراق الذي يعاني من الحصار. وامكان تسرب البضاعة الاسرائيلية الرخيصة اليه عن طريق الاردن علما بانه من الناحية الواقعية هو في اشد الحاجة الى اي بضاعة و«الضرورات تبيح المحظورات» وحتى اذا اقتضى الامر وضع «الدمغة» الاردنية او اي «علامة فارقة» جرى عليها لتبرير مرورها، وما اسهل ذلك؟! لذلك اقترح انشاء وحدة متابعة لرصد مدى التزام اي بلد عربي بالمقاطعة ونشر نتائجها باستمرار لاننا نعلم ان بعض البلدان العربية قد تتعامل مع اسرائيل بشكل غير مباشر. ونحن ندرك الصعوبات العملية والمالية التي يمكن ان تواجهها امانة المؤتمر في تنفيذ مثل هذه الامور وغيرها الا ان مجرد انشاء لجنة من افراد متطوعين لدراسة للموضوع قد تفي بالغرض الى حد ما لحين توفر الوسائل الممكنة لانشاء دائرة متخصصة. ومع ذلك لا يمكن ان نتوقع ان نتوصل في اي حال الى مقاطعة كاملة لاسرائيل بيد اننا يجب ان نستخدم سلاح المقاطعة الى اقصى حد ممكن وبشتى الاساليب التي سانكر بعضها في موضع قادم وعلى الصعيد غير الرسمي فاننا نعلم ان هناك في كل بلد افرادا او طبقة تحاول ان تستغل جميع الفرص للانتفاع والاثراء باي شكل من الاشكال. فما هي الوسائل العملية لمنع تسرب البضائع الاسرائيلية الى تلك البلدان سواء عن طريق صفقات صريحة رسمية تحت غطاء التطبيع الذي قد لا يمكن ان يقطع تماما من جانب مصر والاردن او غير رسمية في هذه البلدان نفسها او مع بلدان عربية اخرى قد تتغاضى عن عقد هذه الصفقات اذا حققت لها بعض الفوائد العاجلة؟ ان مقاطعة اسرائيل كانت مستحيلة بالكامل حتى قبل التفاوض وقبل الهرولة الاخيرة مع بعض البلدان المجاورة وحتى غير المجاورة التي كانت تصلها البضائع الاسرائيلية بمجرد تغيير «شهادة المنشأ» او تغيير «الدمغة». عن طريق قبرص مثلا فكيف يمكن معالجة هذا الامر في الوقت الحاضر حيث اصبحت بعض البلدان او المؤسسات العربية تتسابق لعقد الصفقات مع اسرائيل خوفا من ان تفوتها الفرصة؟!

ولئن اشاد البيان الى المقاطعة الشعبية الا اننا سنعاني من نفس الاشكال الا اذا اتخذنا خطوات عملية مهمة لدعمها منها:

أ ـ توعية المستهلكين: عن طريق عقد الاجتماعات والندوات والحث على المقاطعة في خطب الجمعة وفي الكنائس وفي المجالس الرمضانية والمناسبات والاعياد.

ب ـ توعية اصحاب الاعمال: عن طريق عقد ندوات وحلقات دراسية، ومناقشات لاحاطتهم باخطار التعامل مع اسرائيل على المدى البعيد. واثارة الحس الوطني والقومي والنخوة العربية والتعاليم الاسلامية.. الخ اي استخدام جميع الوسائل المتاحة والممكنة. والتصدي لمناقشة بعض الحجج التي يطرحها اصحاب الاعمال والتجار في هذا الشأن منها على سبيل المثال:

ـ «ان جاري يتعامل بالبضاعة الاسرائيلية الرخيصة والجيدة! فينافسني، بل سيؤدي الى تدميري ان لم اتعامل انا الاخر مع نفس البضاعة! فما هو الحل؟

ـ «ان التعامل بالبضاعة الاسرائيلية يؤدي الى تشغيل اليد العاملة الفلسطينية سواء الموجودة داخل اسرائيل او في مناطق الضفة وقطاع غزة التي تنتشر فيها البطالة اليوم على نطاق واسع». فما هو الرد على ذلك؟ خاصة وان هذه الحجة قد تستعمل ازاء المستهلكين العرب كذلك للترويج للبضاعة الاسرائيلية! كما قال لي احدهم، لدى امتناعي عن شراء الخضر والفاكهة الاسرائيلية المنتشرة في نيويورك: «خذها فانت تفيد اليد العاملة الفلسطينية!».

مثال حادثة واقعية

قص لي احد الاصدقاء من رجال الاعمال الذي اصدق مقالته واقدر شعوره القومي، حادثة جرت له قبل حركة التطبيع ـ اي عندما كانت المقاطعة جارية رسميا ـ حيث حضر كوسيط في صفقة كبيرة لتجهيز معدات تحلية المياه لمصنع للقطاع الخاص في احدى بلدان الخليج، وذلك في مكتب تجاري يقع في بلد اوروبي، ولاحظ من (الكتلوكات) المعروضة امامه ان بعض هذه المعدات مصنوع في اسرائيل. فاعترض على ذلك. ولكن الجانب الاخر سارع الى الاستدراك قائلا: لا يهمك هذا الامر، فاننا سنزودك بشهادة منشأ من بلد (كذا) عند التجهيز لان لدينا مصانع في عدد كبير من بلدان اوروبا وامريكا.

فاعتذر صاحبي من اتمام الصفقة واستأذن بالانصراف. فقال له المفاوض من الجانب الاخر «اقدر انك حساس اكثر مما يجب، ومع ذلك ارجو ان انهي اليك انك ستخسر انت شخصيا فقط ارباح هذه الصفقة الكبيرة كوسيط بينما سيربحها غيرك بدون شك!».

مغزى هذه الحقائق ودلالاتها

ـ ان هناك صفقات كبيرة كانت ولا تزال تجري بصورة سرية على الاغلب لتزويد اي بلد عربي، ولا سيما البلدان العربية الغنية (ميزانية دولة الامارات هذا العام تبلغ 20 مليار درهم، عائداتها من النفط فقط تبلغ بالدولار حوالي 10 مليارات) ببضاعة من مصادر اسرائيلية مباشرة او غير مباشرة.

ـ ان كان هذا يحدث في السابق في ظل المقاطعة فان الامر اليوم سيكون اكثر سهولة وحرية في ظل التطبيع الرسمي على الاقل.

ـ ان هناك عددا كبيرا من اصحاب الاعمال العرب المستعدين لعقد صفقات مع المؤسسات التجارية الاسرائيلية، اما تكالبا على الربح و/او بحجة: «لو لم اقم بها انا فسيقوم بها غيري». او «اذا لم ابادر الى التعامل مع البضاعة الاسرائيلية فسوف تمرني المنافسة».. الخ.

ـ ان هناك عددا كبيرا من المؤسسات التجارية الاسرائيلية التي لها فروع (مصانع او مكاتب) خارج اسرائيل ومستعدة لتغيير منشأ البضاعة متى شاءت.

كل هذه الاحتمالات والحالات وعشرات من غيرها واردة. فكيف نرفع شعار المقاطعة دون ان نخطط لتنفيذه او نشير على الاقل الى سبل تحقيقه. ان بيان المؤتمر لم يتطرق مثلا الى تشكيل هيئة خاصة تعمل على دراسة المقاطعة ووسائل تفعيلها على الصعيد الرسمي والشعبي.

* باحث من العراق مقيم في نيويورك

1 ـ علاء الاعرجي، على هامش الموسوعة العربية في المهجر، معالجة غياب المشروع النهضوي للقرن الحادي والعشرين، «القدس العربي» 2/5/1996.

2 ـ محمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر، دراسة تحليلية نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الرابعة، بيروت 1992، (ص 128).

3 ـ جورج طرابيشي، المثقفون العرب والتراث، التحليل النفسي لعصاب جماعي، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الاولى، لندن 1991، ص 13.

4 ـ سيار الجميل، العولمة اختراق الغرب للقوميات الاسيوية، مجلة «المستقبل العربي» 3/1997، ص 51.

5 ـ SAMUEL HUNTINGTON "THE CLASH OF CIVILIZATION, THE DEBATE, FOREIGN AFFAIRS, NEW YORK 1993.

وعبد العزيز حمودة، تصادم الحضارات ام حوار الحضارات؟! مجلة «الهلال» اب (اغسطس) 1993 ص 8 وما بعدها.

6 ـ رغيد الصلح، تجديد المقاطعة العربية لاسرائيل هل هو مجد؟ صحيفة «الحياة» 12/4/1997 ص 17.

بريد القدس

حول الرسالة الموجهة للزعماء العرب:

العراق: لا وقت للتوسلات!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نشرت صحيفتكم المجاهدة بتاريخ 23/4/1997 نص الرسالة الموجهة من بعض الاخوة العراقيين، الذين يتعاطون الشأن السياسي، الى «الملوك والرؤساء وزعماء الدول العربية» وقد اثارت تلك الرسالة العديد من القضايا الحيوية، كما انطوت على اسلوب معين في المعالجة، طابعه الروح التوسلية والتطلع الى «شفقة» و«رحمة» هؤلاء «الملوك» تجاه قضية شعبنا العراقي الصابر المحتسب.

ان الاسلوب الذي اتبعته الرسالة هو حق طبيعي لاصحابها، ولكني كمواطن عراقي يشعر بفضيلة حب الوطن، ولا يزال يتمسك بالثوابت الوطنية التي نشأت عليها اجيال عديدة.. اود التعقيب على افكار تلك الرسالة، انطلاقا من ضرورة الفهم المعمق لمجمل ما افرزته تجربة العدوان الغربي الصهيوني على العراق.

1 ـ لقد حددت الرسالة سببين لـ«محنة» الشعب العراقي، افصحا تماما عن الموقف السياسي لاصحابها، وهما: الحصار، وسياسات النظام. فقد تجاهلت الرسالة كليا الدور الامريكي الصهيوني في صياغة واعداد وتفجير هذه «المحنة» وهو دور اساسي وحاسم، لم يعد يختلف عليه عاقلان بعد هذا الكم الهائل من الوثائق والمؤلفات التي حكت قصة هذا الدور، ووضعت معطيات الازمة والحرب العدوانية برمتها في اطارها التاريخي.. وهنا يحق لنا ان نتساءل مع القراء: لماذا تجاهل السادة اصحاب هذه الرسالة الدور الامريكي الصهيوني في «محنة» العراق؟

2 ـ تنسبت الرسالة الحصار الجائر المفروض على العراق الى مجلس الامن الدولي، وهذه مغالطة صريحة القصد منها طمس حقيقة باتت واضحة وضوح الشمس، وهي ان الحصار لم يعد ومنذ عدة سنوات لرغبة دولية او لرغبة بقية الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، بل هو في الحقيقة والواقع تلبية لرغبة ولسياسة امريكية صهيونية بحتة. والادلة على ذلك كثيرة لا يتسع لها هذا التعقيب نذكر منها على سبيل المثال، الشروط الامريكية الاضافية التي على العراق الايفاء بها قبل رفع الحصار عنه، ومنها ان تقتنع امريكا بنوايا العراق السلمية. فحتى لو انهت لجنة تدمير الاسلحة مهمتها وقدمت تقريرا بذلك الى مجلس الامن، ليرفع بموجبه الحظر النفطي حسب الفقرة 22، فان امريكا لا توافق على ذلك الا اذا اقتنعت بنوايا العراق السلمية! وهي لن تقتنع بها الا اذا انخرط العراق في العملية الاستسلامية، وسلم مفاتيح العراق للامريكان والصهاينة.. هذا فضلا عن التعهد الشهير الذي استهلت به سيئة الصيت اولبرايت ولايتها لوزارة الخارجية، ومفاده انها ستعمل المستحيل لكي يظل الحصار مستمرا طالما استمر النظام العراقي الحالي. الا يعني كل ذلك بان الحصار بات جزءا من السياسة الامريكية لتدمير العراق؟ اذن لماذا تنسبه الرسالة تعسفا الى مجلس الامن؟ ان اغفال تشخيص السبب الاساسي الذي يديم الحصار، والحديث بدلا من ذلك عن مجلس الامن، يأتي في سياق سياسي بعيد كل البعد عن الموقف الوطني الواضح المطلوب اتخاذه من قبل طلائع العراقيين الحريصين على الوطن.

3 ـ ان ما اسمته الرسالة بحرب الخليج الثانية، هي استعارة مقصودة وذات دلالة سياسية من قاموس الاعلام الغربي المعادي للعراق ولشعبه، اذ ان العدوان العسكري على العراق والحصار المستمر عليه منذ سبع سنوات، هما في الواقع مجرد حلقة في سلسلة طويلة من الاعتداءات الغربية على امتنا العربية. وان تميزت هذه الحلقة بشراستها وهمجيتها. ومن يرصد وقائع التاريخ الحديث والمعاصر لوطننا، في ضوء الالتزام برؤية تاريخية تعالج الظواهر الموضوعية بعيدا عن التفسير الذاتي للحوادث، سيلحظ حتما تفاصيل هذه السلسلة المستمرة.

4 ـ تتوسل الرسالة الى الحكومات العربية بان تؤوي العراقيين الفارين من الحصار. وهذا تقزيم شديد للواجب المترتب على الحكومات العربية تجاه العراق. فقد كان حريا بالرسالة وبمرسليها ان يطالبوا الحكومات العربية بخرق هذا الحصار الجائر على كل المستويات. اليس هو حصارا جائرا كما تقول الرسالة؟ اذن لماذا تتمسك به الحكومات العربية؟ ان المسألة التي طرحها السياسيون الافاضل، وناشدوا بسببها الملوك والرؤساء العرب، ان ينزلوا شآبيب الرأفة على العراقيين، لم تكن «مسألة واقع أليم ومحنة قاسية» فقط. بل هي في الاساس معركة سياسية واسعة ومتشعبة، استخدم فيها الغرب ولا يزال كل صنوف الاسلحة التي يملكها وعلى كل الجبهات، بهدف تجزئة الوطن وتفتيت الشعب والدولة في العراق. لذلك ينبغي على المجموع العراقي الوطني اتخاذ موقف واضح ومقرون بالممارسة العملية تجاه هذه الحرب العدوانية المستمرة، وتجاه منفذيها.

5 ـ تخلط الرسالة بين الشعب والحكومات في الوطن العربي عندما تزعم ان الابواب قد اوصدت بوجه العراقيين من اخوتهم وابناء امتهم العربية. فالمعروف ان الشعب العربي في كل مكان، قد اعرب منذ البداية عن كامل اعتزازه وتضامنه مع الشعب العراقي، وقد عبر عن ذلك بالمسيرات والمؤتمرات والمشاعر الاخوية ومواقف الفعاليات الحزبية والنقابية. على العكس من مواقف معظم الحكومات العربية التي انصاعت للامريكان وشاركتهم في عدوانهم على العراق. وتسابقت في احكام الحصار عليه.

في الختام اقول: ان الشعب العراقي الذي يقاوم الحصار الظالم بكل الوسائل ويطور قدراته الذاتية رغم حرمانه من معظم موارده المالية، وبشكل انتزع اعجاب اشقائه والعالم، لا يحتاج الى توسلات المتوسلين، بل هو بحاجة الى موقف وطني شجاع تتخذه وتمارسه الطلائع السياسية، يرتكز على الايمان الصلب بالوحدة الوطنية، والخيار الديمقراطي، والتفاعل الايجابي عربيا واقليميا وعالميا، بما يهيىء الارضية المناسبة لممارسة التوافق والحوار الوطني الشامل، وصولا الى صيغة ديمقراطية معززة بالمؤسسات والحماية الشعبية، تفجر طاقات الشعب في الصمود والبناء وفي مقاومة الاطماع والمخططات والمشاريع الاجنبية والصهيونية.

باقر الصراف
عراقي مقيم في هولندا

نشر صور الصهاينة!

الأستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

القيتم محاضرة عنوانها «خريطة امريكية جديدة للمنطقة» للنادي العربي في ديوان الكوفة بتاريخ 11/3/1997، وقد انتقدتم خلال محاضرتكم أجهزة الإعلام العربية التي تجري حوارا صحافيا أو إذاعيا مع زعماء العدو في فلسطين المحتلة، بينما تستمر جريدةالقدس، وقد كتبت لكم سابقا في هذا الشأن، في نشر صور زعماء بني صهيون على صفحاتها، واخيرا وليس آخرا العدد الذي صدر بالأمس أي في 28/4/1997، واحتوى على صورة أحد الزعماء وذلك في ص 5 كما ورد في ص 7 صور أربعة من الزعماء الأعداء.

وائل المقدادي
لندن

الحركة الصهيونية تستعد للاحتفال بالذكرى المئوية لمؤتمر بازل:

احتفال باغتصاب فلسطين ستتضمنه اتهامات ضد الاسلام بأنه دين عدوان وارهاب

معالي عبد الحميد محمود *

المكان: مدينة بازل السويسرية
الزمان: اغسطس 1997
المناسبة: احياء الذكرى المئوية الاولى للمؤتمر الصهيوني

استعدادات مثيرة تجرى منذ اول كانون الثاني (يناير) 1997 في مدينة بازل بسويسرا بمناسبة احياء الذكرى المئوية للمؤتمر الذي عقد بين 29 الى 31 اب (اغسطس) عام 1897م، عندما قام «تيودور هرتزل» ومعه اكثر من مئتي «يهودي» جاءوا من اقطار للمصادقة على ميثاق بازل، والذي تم وضع الحجر الاساس لتأسيس الكيان الصهيوني في فلسطين العربية.

ولانهم في تل ابيب يعرفون ما يفعلون، ويخططون جيدا، وينفذون ما يخططون، فان هذه الاستعدادات بدأت في كانون الثاني (يناير) عام 1997 حيث قرر مجلس بلدية مدينة بازل بذل كل المجهودات لعقد هذه المناسبة بالشكل «اللائق» وعلى سبيل المثال عقد «بولي فزجر» احد اعضاء مجلس البلدية ـ وهو مدير شؤون الكنائس ببازل ايضا ـ مؤتمرا صحافيا في مدينة القدس ليعلن تفاصيل الاستعدادات لهذه المناسبة، واوضح اهمية المؤتمر الصهيوني لمدينة بازل السويسرية.

وحتى تنجح المناسبة نجاحا كاملا، فقد تم تكوين لجنة منظمة لاعداد الاحتفال بهذه الذكرى من ممثلين من جامعة بازل، والجالية اليهودية في مدينة بازل، وجمعية الصداقة السويسرية الاسرائيلية، ولجنة المسيحيين واليهود والمنظمات الصهيونية، والدائرة السياحية في بازل.

ومن ضمن ما سيحدث، ففي ايام 26، 27، 28 اب (اغسطس) 1997 ستعقد ندوة علمية موسعة برئاسة استاذ الاديان «ايكاهرد شتوكمان» بمشاركة كل من:

* جامعة بازل.
* الجامعة العبرية في القدس.
* بعض الباحثين المرموقين من اوروبا والولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني.

اما الابحاث «المعلنة» فستكون حول:

1 ـ الصهيونية بوصفها حركة قومية.
2 ـ النظرة الدينية للصهيونية بالنسبة للاسلام والقومية العربية.
3 ـ اعداء الصهيونية في منطقة الشرق الاوسط.
4 ـ اعداء السامية.

اما ذروة الاحتفالات فستكون يوم 31 اب (اغسطس) عام 1997 الموافق للذكرى المئوية لولادة ميثاق بازل، وسوف تجرى مراسم الاحتفال في الموقع التاريخي (ستادت كاسينو) كما سيقام معرض للمؤتمر الصهيوني يتضمن ما حدث من تحولات لحياة اليهود في شرق وغرب اوروبا منذ ولادة الحركة الصهيونية حتى تأسيس الكيان الصهيوني في ايار (مايو) عام 1948.

ومن ناحية اخرى قررت المنظمات اليهودية في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية احتفالا بهذه الذكرى، عقد مؤتمراتها السنوية في بازل، ويتم الاعداد للقاء شبابي بين مجموعة مختارة من شباب الكيان الصهيوني والشباب السويسري، وسيتخلل هذا اللقاء الشبابي المشترك، لقاء مع «عزرا وايزمان» رئيس الكيان الصهيوني، حيث ستقدم فرقة الاوركسترا عملها الفني المميز ـ لاحظ العنوان: رقص ضد الكراهية. هذا وقد دفع شعب مدينة بازل السويسرية مبلغ 370 الف فرنك سويسري اي ما يعادل 200 الف دولار لتغطية نفقات الاحتفال بالذكرى المئوية الاولى للمؤتمر الصهيوني ببازل. هذا ما سيحدث ايها العرب بعد عدة شهور قلائل في بازل بسويسرا.

ماذا سنفعل؟

هل سنعقد مؤتمرا في نفس التاريخ، اب (اغسطس) 1997، نلقي فيه كعادتنا الكلمات الرنانة والعبارات الجوفاء تنديدا بهذه المناسبة؟ ام ستصدر السلطة الوطنية الفلسطينية بيانا مقتضبا تدين فيه الاحتفال بهذه الذكرى؟ ام سيخرج بعض الشباب العربي في مسيرة انفعالية حماسية تدين هذا العمل وبعد ذلك تتدخل قوات الشرطة لتفريق هذه المسيرة حرصا على «السلام الاجتماعي بيننا وبين الصهاينة»؟

لا نعرف ماذا سيحدث ولا ماذا سنفعل؟

لكن الذي يجب ان نقرره، ان هذا الذي سيحدث مثير للاهتمام فعلا، فالكيان الصهيوني لا يترك شاردة ولا واردة الا وينكر العالم بانه صاحب حق في فلسطين مع انه كيان سارق غاصب لا حق له ولا شرعية له لا في فلسطين ولا في الحياة كلها. والمؤسف ان سويسرا التي كانت مشهورة بعد الحرب العالمية الثانية وحتى العام الماضي فقط بانها دولة محايدة، فقدت حيادها بل وحياءها واستسلمت راكعة للكيان الصهيوني واللوبي الصهيوني الموجود هناك، بدءا من خضوعها للابتزاز الصهيوني فيما عرف بقضية «الذهب النازي» المودع في بنوك سويسرا، الى الاستعدادات المثيرة التي ستقوم بها مدينة بازل السويسرية للاحتفال بالذكرى المئوية الاولى للمؤتمر الصهيوني ببازل.

ثم ألم يتفحص القارىء ما جاء عن موضوعات الندوة العلمية التي سوف تعقد هناك، الغريب ليس هناك ابحاث عن علاقة الصهيونية بالمسيحية، وليس هناك ابحاث عن الكيان الصهيوني وعلاقته «التاريخية» بالمجتمعات المسيحية؟ لماذا، لان الوقت لا يسمح باشارة تلك الدعاوى الصهيونية المعروفة من ان المسيحية «اضطهدت» اليهود والصهاينة، ذلك ان المسموح به اليوم التركيز على التعاون بين المسيحية واليهودية ضد الاسلام، ومن المؤكد ان الابحاث «غير المعلنة» التي ستناقش في اب (اغسطس) 1997 ستتضمن الاتهامات المعتادة ضد الحركات الاسلامية الراديكالية، والتطرف الاسلامي، والارهاب الاسلامي، وهذا كله المقصود به الاسلام والمزاعم التي يتم ترديدها من انه دين عدواني وارهابي ضد الغرب واليهود.

لا نعرف ماذا سيحدث ولا ماذا سنفعل؟ ولكن ما كتبناه هو بلاغ الى كل العرب، والى الشباب العربي، والى القادة العرب، ولعلها من المرات القليلة المثيرة ان تجرى الاحتفالات في دولة اخرى على تقنين واضفاء الشرعية على تصرف مجموعة من شذاذ الافاق اخترعوا لهم دولة ويتم الاحتفال بهذه السرقة والسلب والنهب.

لا نعرف ماذا سيحدث ولا ماذا سنفعل؟

اننا سنكون بعد عدة شهور قليلة امام حدث خطير، بل بالغ الخطورة، ليس في الاحتفال المئوي بالمؤتمر الصهيوني الاول فحسب، ولكن في الاحتفال بسرقة امة ووطن وشعب وارض، لقد وضعت البذور لسرقة امة فلسطين ووطنها وشعبها وارضها في بازل 1897م وبعد قرن كامل من الزمان، تخللته احداث جسام والمزيد من سرقة فلسطين والقدس والشعب والارض الفلسطينية. يجيء الغرب والكيان الصهيوني وبعض العلماء المرموقين ليقيموا احتفالا بهذه السرقة والاغتصاب لفلسطين.

هل نستطيع ان نفعل اي شيء، هل سنعلن سياسة الشجب المعتادة، هل سنعلن الادانة لهذا الاحتفال، هل سنراقب التصرف المتوقع عندما يتلقى اصحاب «ثقافة كوبنهاغن» دعوة من الكيان الصهيوني او مجلس مدينة بازل السويسرية لحضور هذا الاحتفال، لم يا ترى سنرى عملا حاسما قويا ضد هذا كله؟

لا نعرف ماذا سيحدث ولا ماذا سنفعل؟

* كاتب من مصر

رأي القدس
عودة التنسيق الأمني رسميا

ما زالت الاسباب التي دفعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الاعلان عن عودة التنسيق الامني مع الاسرائيليين غير معروفة، ولكن المرجح انه سمع من عيزر وايزمان الرئيس الاسرائيلي الذي التقى به قرب حاجز ايريز في مدخل قطاع غزة يوم امس الاول ما شجعه على الاقدام على هذا الاعلان في حضور جيش من الصحافيين من مختلف الاشكال والالوان.

فوايزمان الذي كان المهندس الحقيقي للاتصالات المصرية ـ الاسرائيلية التي قادت الى توقيع اتفاقات كامب ديفيد يملك خبرة محترمة في فهم نفسية العرب، وتسويق افكار سلمية براقة اليهم، وما كان يتطوع لعقد هذا اللقاء مع عرفات، وتجاوز قيوده الدستورية التي تحول دون قيامه باي دور سياسي، لولا انه بلور مقترحات جديدة مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء، تساعد في اخراج العملية السلمية من مأزقها الراهن.

وربما يكون من قبيل خداع النفس القول بان التنسيق الامني الفلسطيني ـ الاسرائيلي قد توقف فعلا بعد ازمة مستوطنة ابو غنيم، واذا حدث توقف فلبضعة ايام فقط، ليس لان الفلسطينيين لم يكونوا جادين في توقفه كظاهرة احتجاجية، وانما لان الولايات المتحدة تدخلت بكل ثقلها من اجل استمراره بالصورة التي يجب ان يكون عليها، واستخدمت سياسة العصا والجزرة مع الفلسطينيين كعادتها دائما، والا لما توجه مسؤول امريكي امني كبير الى قطاع غزة للاجتماع بالرئيس عرفات، وهو الاجتماع الذي اثمر عن كشف واعتقال مجموعة قرية صوريف التي اغتالت اكثر من جندي ومستوطن اسرائيلي، واثارت الرعب في اوساط الاجهزة الامنية الاسرائيلية بسبب قدراتها الضارية المتقدمة.

فالولايات المتحدة تدرك جيدا ان غياب التنسيق الامني يعني عودة العمليات الانتحارية، واعادة اطلاق فعاليات الانتفاضة، مما يعني عمليا نهاية العملية السلمية، ولهذا مارست كل الضغوط الممكنة على السلطة الوطنية الفلسطينية بتهدئة الموقف، ولجم احتجاجات الشارع الفلسطيني واستمرار مراقبة الجماعات الاسلامية المتطرفة، واعتقال عناصرها المرشحة للقيام باعمال انتحارية.

ويظل السؤال هو عما قدمه وايزمان في اجتماع ايريز للفلسطينيين حتى يعلنوا بشكل رسمي عن تنسيق قائم في السر ولم يتوقف الا لبضعة ايام.

الجانب الفلسطيني لم يتطرق الى مستقبل مستوطنة ابوغنيم وهي المستوطنة التي كادت ان تفجر الموقف الامني برمته في المنطقة، واشترط المسؤولون الفلسطينيون في كل تصريحاتهم ايقاف العمل فيها للعودة الى المفاوضات السياسية واستئناف التنسيق الامني، وهذا التجاهل يعني واحدا من امرين، فاما التوصل الى صفقة سرية مع وايزمان بايقاف عملية البناء دون اعلان، واما اتخاذ قرار سري ايضا بغض النظر عن عمليات البناء المستمرة لاستحالة الحصول على تنازل اسرائيلي في هذا الصدد، ومحاولة جني اكبر قدر ممكن من المكاسب في المقابل.

صحيفة (الانديبندنت) البريطانية تحدثت قبل يومين عن صفقة فلسطينية ـ اسرائيلية تقضي بالصمت على عمليات البناء في المستوطنة المذكورة مقابل حصول الطرف الفلسطيني على ممر آمن بين الضفة وغزة، وفتح مطار غزة، وتخفيف القيود على حركة الصادرات والواردات الفلسطينية.

الارجح ان الجانب الفلسطيني الذي حشد الرأي العام العربي والدولي كله ضد مستوطنة ابو غنيم باعتبارها انتهاكا للسلام، وقتلا للعملية السلمية، سيجد من العسير عليه التراجع والقبول بالمضي قدما في بنائها، لانه لو فعل ذلك سيخسر مصداقيته قبل ان يخسر مدينة القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية المأمولة.



عدوى نتنياهو الذي يسير خبط عشواء

صبحي حديدي

■ منذ يومين أحيت الدولة العبرية الذكرى السنوية للهولوكوست، وكان الجديد الوحيد في مظاهر الاستذكار والتذكرة والعبرة هو لمسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي تذكر بنفسه قبل ان يتذكر او يذكر بأي محتوى تاريخي أو انساني لهذه المناسبة. والرجل لا يستعيد التراجيديا لكي يأمل في سلام ما مع الجوار والعالم قد يكون الضامن الأهم لعدم تكرار الهولوكوست، ولكنه ينذر ويتوعد ويلوح بصورة «اسرائيل القوية» التي تعرف السبيل الأفضل لحماية أطفالها (ممن؟) والوسيلة المثلى لردع فكرة الهولوكوست في النفوس الشريرة!

بالطبع، لم يكن من المستغرب ان يعيد نتنياهو اسطوانة مناحيم بيغين أيام حصار بيروت عام 1982، حين انقلب ياسر عرفات الى «هتلر صغير» وانقلبت العاصمة اللبنانية الى «برلين ثانية»، وتقدم غزو لبنان في صورة حرب دفاعية مقدسة ضد الهولوكوست الجديد. بيد ان أيام بيغين ليست مثل أيام نتنياهو، والعالم تغير كثيرا، والتاريخ أضاف أكثر من صفحة متبدلة جديدة، كثير منها دراماتيكي واستثنائي. الدولة العبرية نفسها ليست تماما تلك الآلة الليكودية العسكرية ـ الايديولوجية التي زحفت على لبنان، واليهودي الاسرائيلي في أواخر التسعينيات لا يبدو شبيها تماما باليهودي الاسرائيلي أوائل الثمانينات، اذا وضعنا جانبا انه اليوم يوشك على تمييز نفسه عن أية نفس يهودية خارج اسرائيل، في أمريكا كما في أوروبا وافريقيا وآسيا.

ولم يكن من المستغرب ان يلتقط نتنياهو بلاغة امتداح الهولوكوست لكي يواصل هجاء السلام الوحيد المطروح تاريخيا على الدولة العبرية (أي السلام العربي ـ الاسرائيلي)، وان يتناسى تماما السلام الثاني الذي أخذ يطرح نفسه بقوة على الدولة العبرية منذ اغتيال اسحق رابين وبعد انتخاب نتنياهو: أي السلام الداخلي الاسرائيلي ـ الاسرائيلي، في ضوء ما تبقى من العقيدة الصهيونية. فضيحة بار أون كانت الكاشف الأحدث لما يجري من انقسامات عميقة في احشاء هذا المجتمع، الذي كان متعطشا للسلام في البلاغة والمخيلة، حتى اكتشف انه لا يخشى أمرا آخر مثل خشيته للسلام... بعيدا عن البلاغة هذه المرة.

ولم يكن من المستغرب ان تنفتح ملفات تقنية وتعبوية تشكك في جاهزية الجيش الاسرائيلي لخوض حرب جديدة، ليس مع سورية فقط، ولكن... مع ايران أيضا! ثمة تقارير معقدة «تتسرب» الى الصحافة حول انخفاض ميزانية الجيش الاسرائيلي، وهبوط كفاءته التسليحية والقتالية. وثمة تقارير موازية يجري تسريبها بالطريقة ذاتها حول كفاءة الجيش السوري، وامتلاكه لأسلحة تدمير شامل جديدة، صاروخية وكيمياوية بصفة خاصة. وثمة طبول تقرع لحرب ما وشيكة، أو لاحتمالاتها على الأقل.

وللمصادفة الحسنة أتاحت السلطة الوطنية الفلسطينية ان تكشف حكاية العميل الفلسطيني ابراهيم الحلبي، بطل المسرحيتين الارهابيتين اللتين نفذتهما أجهزة «الشين بيت» في مستوطنتي تساريم وكفار دروم، في احياء ذكرى الهولوكوست، وفي ذروة تصاعد الخطاب الذي يلوح بالعنف بوصفه السبيل الأفضل لضمان عدم تكرار الهولوكوست، ذلك لأن الدرس الأخير وراء هاتين العمليتين لا يقتصر على تحقيق نصر اعلامي في فن العلاقات العامة التي برعت فيه الدولة العبرية على الدوام، ولكنها اليوم تبدو ضحيته المفضلة. مخطط «الشين بيت» أراد أيضا وضع توقيع «الارهاب الفلسطيني» على عمليات تستهدف «الابرياء» المدنيين اجمالا، ثم تستهدف الاطفال بوصفهم أكثر الأبرياء براءة.

هل يصح القول ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية، ذات السمعة الاسطورية في الاداء الرفيع الذي يقارب الكمال، قد أصيبت بعدوى رئيس الوزراء في الخروج من مطب الى مطب، وفي السير خبط عشواء بين تكتيك لا يخدم أية استراتيجية، وترحيلات تكتيكية للأزمات لا تقدم الا في صورة استراتيجيات كبرى؟ أكثر من ذلك، هل يصح القول ان عدوى نتنياهو تكفي بذاتها لتبرير السذاجة الفاضحة في تخطيط وتنفيذ العمليتين؟ وهل سينخرط الجيش الاسرائيلي في سذاجة مماثلة، فارقها الوحيد انها ستسفر عن عواقب وخيمة؟

في وجه عدوان اسرائيلي ـ تركي على سورية
دعوة للتعبئة الوطنية والقومية الشاملة

عدنان بدر *

■ ليس مستبعدا ان يكون نجم الدين أربكان قد حاول بعد توليه رئاسة الوزارة، ان «يفرمل» اندفاعة الحلف العسكري ـ الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل، لكنه من المؤكد ان العسكريين الاتراك قد تمكنوا خلال الاشهر الماضية من احتواء محاولة زعيم حزب الرفاه الاسلامي، واجبروه على التراجع الى مواقع الدفاع عن النفس كما اتضح خلال الاجتماعين الأخيرين لمجلس الامن القومي التركي، حيث اضطر اربكان لتقديم الكثير من التنازلات في مواجهة الهجمة الصقورية التي شنها عليه كبار قادة الجيش برعاية رئيس الجمهورية سليمان ديميريل.

ومع هذا التطور الداخلي التركي الذي أطلق أيدي العسكريين الاتراك، وربما حول رئيس الوزراء الى مجرد «غطاء اسلامي» مناسب، تسارعت بشكل صاعق وتيرة بناء الحلف التركي ـ الاسرائيلي برعاية أمريكية معلنة، وازدحم طريق انقرة وتل أبيب بالزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين، كما توالت التصريحات التهديدية السافرة التي يوجهونها بشكل «اوركسترالي» منسق لكل من سورية وايران ـ وكان أبرزها:

على الصعيد التركي: تصريحات الجنرال كينسان ديليز المسؤول عن عمليات الأمن الداخلي في الجيش، والتي هدد فيها بمهاجمة ايران وسورية اذا ما استمرتا في دعم حزب العمال الكردستاني على حد قوله.. معتبرا «ان القضاء على الأصولية وتحطيمها هو مسألة حياة أو موت، بالنسبة لتركيا».

ثم تلاه وزير الدفاع التركي تورهان تايان الذي زار اسرائيل قبل أيام ليعلن ان سورية هي المقر العام للارهاب الذي يمارس ضد تركيا واسرائيل في وقت واحد، وايران تساند هذا الارهاب!

أما على الصعيد الاسرائيلي: فقد تلاحقت تصريحات المسؤولين التهديدية بشكل مكثف ادهش مبعوث السلام الأوروبي موراتينوس لدى وصوله من دمشق الى تل أبيب وجعله يقول بمنتهى الصراحة انه لم يسمع في العاصمة السورية طبول الحرب».

وقد بدأت الجولة الاسرائيلية الجديدة من التهديدات بمقابلة اجراها التليفزيون الاسرائيلي مع معلق صحيفة «هآرتس» العسكري الشهير زئيف شيف، أعلن خلالها ان سورية قد شرعت بانتاج سلاح كيمياوي جديد ومتطور يعرف باسم غاز «في اكس»، وبدأت بتعبئة حشوات صاروخية من هذا الغاز لاستخدامها في أية مواجهة قادمة مع اسرائيل.

ثم سارع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي (الذي سيقوم بزيارة لتركيا في نهاية ايار (مايو) الجاري) الى دعم رواية زئيف شيف، اذ قال: «نحن نعلم بذلك منذ ستة أشهر وقد تناقشنا بشأنه مع شخصيات دولية مختلفة».

هذا في حين ذهب وزير الخارجية ديفيد ليفي «والذي زار تركيا في الشهر الماضي» الى أبعد من ذلك ليلوح باستخدام السلاح النووي الاسرائيلي حين قال: «على الجانب الآخر ان يعي انه لا يسيطر وحده على شيء خطير كهذا، فنحن أيضا لدينا أشياء أخطر منه بعدة أضعاف».

وفي تنسيق مشابه للحملة الاعلامية الأمريكية التي سبقت الحرب على العراق وتناولت «المدفع العملاق» و«الكشفات الالكترونية» وغيرها، نشطت الاجهزة الصهيونية على الصعيدين الاسرائيلي والدولي في تسريب التقارير والمعلومات الاستخبارية عن صفقات أسلحة جديدة تعقدها دمشق مع موسكو، ومن ضمنها طائرات «ميغ 29» و«سوخوي 24» وانظمة الدفاع الجوي «اس 300».. وكانت قد سبقت ذلك حملة اسرائيلية ـ أمريكية مشتركة ضد صفقة سورية لشراء أجهزة الكترونية من جنوب افريقيا.

وقد شهدت الأيام الأخيرة، اضافة للزيارات المتبادلة والتصريحات التهديدية، الاعلان الرسمي عن انضمام مسؤولين عسكريين أمريكيين رفيعي المستوى في للمحادثات الاستراتيجية التي ستجري خلال أيام خلال زيارة نائب رئيس الاركان التركي لاسرائيل.. ثم عن المناورات التي ستجريها البلدان الثلاثة في حزيران (يونيو) المقبل، وتتضمن عمليات بحرية قبالة الساحل السوري.. وصولا الى تشكيل قوة ثلاثية مشتركة من اجل ضمان الاستقرار والأمن في المنطقة والتدخل السريع لحماية المصالح الحيوية عند الضرورة.

لا شك ان الضجة التي استثمرت الازمة الاخيرة بين ايران والاتحاد الاوروبي بعد صدور الحكم الالماني في قضية «ميكونوس»، قد خلقت مناخا سياسيا واعلاميا دوليا مؤاتيا لعملية أمريكية أو اسرائيلية أو مشتركة ضد ايران.. خاصة اذا ما جرى دعمها بالتقارير عن دور ايراني في تفجير القاعدة الامريكية في «الخبر» بالسعودية والوقوع «المثير للتساؤل» لاحد ابطال تلك العملية أو شهودها بين أيدي أجهزة الامن الكندية!!

غير ان العدوان على ايران مباشرة له محاذيره، باعتبار انه محدود النتائج وضخم المخاطر في آن واحد.

فضربة عسكرية لايران، مهما كان حجمها، ومهما أوقعت من اضرار لا يمكن ان تؤدي الى تغيير جذري في معطيات القوة الايرانية، اذا ما أخذنا في الاعتبار الوضع الجغرافي والبشري لايران، أي بمعنى آخر، اذا كانت ايران تشكل خطرا بعيد المدى على اسرائيل أو مصدرا «للارهاب»، فان من المشكوك فيه ان تستطيع ضربة عسكرية اجتثاث ذلك الخطر.. هذا مع العلم ان موقع ايران على طول الساحل الشرقي للخليج يتيح لها تحت شتى الظروف امكانية الرد، سواء على المناطق البترولية في الجانب العربي من الخليج (من الكويت شمالا حتى عمان جنوبا بما في ذلك المنطقة الشرقية من السعودية) أم على مضيق هرمز الممر الحيوي لأكثر من ربع النفط العالمي المنقول بحرا.

ان أخذ هذا الواقع في الاعتبار، مضافا اليه العجز عن فرض حصار دولي محكم على ايران (كما هو الأمر على العراق) بسبب العمق الجغرافي والاتصال مع افغانستان ودول آسيا الوسطى، يجعلنا نرجح الا يكون العدوان المتوقع على ايران مباشرة، وان قصد ان يستهدفها ويستهدف نفوذها في المنطقة بشكل غير مباشر، حتى في حال حصول ضربة تأديبية لبعض المواقع داخل ايران.

وعليه فالمرجح اكثر هو العدوان على سورية من اجل تحقيق جملة أهداف اسرائيلية وتركية وامريكية:

أولا: توجيه ضربات تدميرية دقيقة وفاعلة ضد مواقع ومفاصل استراتيجية هامة في مجالات التسليح والتصنيع السوريين.. وما من شك في ان التفوق الجوي الاسرائيلي الذي انفتحت أمامه فرصة كبيرة لاستخدام الاجواء التركية «حتى ولو لمجرد التنصت والتشويش الراداريين» قادر على تحقيق أهداف خطيرة في هذا الميدان.

ثانيا: احداث دمار حقيقي في بنية الجيش السوري وصولا بالقوة الى تحقيق ما طالبت به اسرائيل اثناء المفاوضات على صعيد تحجيم ذلك الجيش.

ثالثا: تصفية الحساب مع سورية والدور الايراني على الساحة اللبنانية وصولا الى تنفيذ شعار «لبنان أولا» والاستفادة من الظروف العربية المتردية حاليا، والوضع الدولي الملائم، لتنصيب «بشير جميل» جديد بثياب عسكرية أو مدنية لا فرق، واقامة نظام يضمن أمن الحدود والشمال الاسرائيلي ويعقد معاهدة صلح وسلام مع الدولة العبرية».

رابعا: التوصل لاتفاق وقف اطلاق نار جديد مع سورية، قد لا يختلف كثيرا عن قرار مجلس الامن المفروض على العراق فيما يتعلق بالاسلحة.. ثم التفاوض مع سورية على ضوء الاوضاع الجديدة، التي توفر حرية كاملة لاسرائيل وتركيا وأمريكا من اجل اعادة رسم الخريطة السياسية والجغرافية في المنطقة بأسرها امتدادا من شمال العراق والجبهة الجنوبية لروسيا الى اعالي النيل والقرن الافريقي.

ان عدوانا بهذا الحجم وفي ظروف عربية ودولية قد لا تتكرر مرة ثانية في التاريخ المنظور، تشكل فرصة مثلى لاسرائيل من أجل تصفية الحساب مع الأمة العربية بأسرها.. فانزال مثل هذا الدمار بسورية، بعد ما جرى للعراق وفي ظل تفرد أمريكي بالهيمنة على الوضع الدولي، سيمكن اسرائيل من فرض ارادتها على كل الانظمة العربية. لا سيما بعد ان تكون قد احتلت موقع الاساس في حلف اقليمي يضمها مع تركيا والولايات المتحدة، وتمتد اطرافه الاخطبوطية الى اكثر من موقع.

ان خطورة مثل هذا العدوان المتوقع تستدعي تعبئة شاملة من أجل مجابهته:

تعبئة وطنية واسعة داخل سورية تتحمل الدولة مسؤوليتها الاولى، من خلال الاقدام على خطوات انفراج داخلية وعربية جدية تؤجج مناخ الدفاع عن الوطن وتستجيب لها كل القوى الوطنية، الموالية منها والمعارضة.. وتتحول سورية معها الى بؤرة وهج قومي تعتقد ان الجماهير العربية هي في أمس الحاجة لولادته من اجل الانتقال الفوري من حال السكون السلبية الحالية الى حال الانفجار الفعلي في وجه معطيات وتشكيلات التردي التي تكبلها.. وعن هذه الطريق وحدها يمكن فرض التضامن العربي الجدي فرضا على الانظمة المترددة.

ان مثل هذا التغيير لا ينقذ سورية فحسب، بل يقلب المعطيات رأسا على عقب، ويكرر ما حصل ابان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، بحيث لا تعود النتائج مرهونة بالحدث العسكري المحض، بل بالتطورات السياسية التي تتأتى عنه.

● كاتب عربي سوري مقيم في باريس

لجان القدس والقرار الأخير

د. محجوب عمر *

■ نجحت المجموعة العربية في الجمعية العامة للامم المتحدة في حشد التأييد الدولي لمشروع القرار الذي قدمته فلسطين لادانة السياسة الاسرائيلية وخاصة بناء المستعمرات اليهودية في الإراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشرقية المحتلة. واصدرت الجمعية العامة قرارا يوم 1997/4/25 بهذا الشأن صوتت لصالحه 134 دولة وعارضته ثلاث دول هي امريكا واسرائيل ومكرونيزيا وامتنعت 11 دولة عن التصويت. وكان الموقف الاسرائيلي كالعادة تجاه كافة قرارات الامم المتحدة هو اللامبالاة واعلن مندوبها ان على الجمعية العامة ان لا تتدخل في هذه القضية مرددا الموقف الامريكي، وتساءل قائلا «كيف يمكن في عالم مليء بالنزاعات والمصائب حيث تستمر مشكلة منطقة البحيرات الكبرى بعيدة عن الحل وفي اسبوع يقتل فيه مئات الجزائريين في هذا العالم ان تكون مسألة البناء في القدس على رأس برنامج عمل الامم المتحدة؟» وادعى «ان النزاع بين الفلسطينيين واسرائيل حول بناء احياء جديدة في القدس لا يمكن ان يصل الى مستوى تهديد السلام والامن الدوليين». اما بنيامين فقد علق القرار بشتيمة الدول جميعا وادعى ان القرار هو «هجوم يتسم باللاوعي ضد عمل بريء من قبل اسرائيل».

ومن بين كل التعليقات والتصريحات التي صدرت من جانب الولايات المتحدة ومن اسرائيل من الضروري الانتباه الى تصريح ادلى به وزير الخارجية الاسرائيلية للاذاعة الاسرائيلية بعد صدور القرار (ان هذا القرار سيلغى كما الغي قرار سابق للجمعية العامة للامم المتحدة كان يعتبر الصهيونية وجها من وجوه العنصرية).

هذا التصريح هو اهم ما جاء في التصريحات الامريكية والاسرائيلية بشأن هذا القرار الاخير للامم المتحدة، فهو كاشف للنوايا الاسرائيلية الصهيونية ويشير لنا نحن العرب بما يتوجب علينا عمله لكي لا نصاب مرة اخرى بخسارة دبلوماسية علنية اذا نجحت امريكا واسرائيل في الغاء القرار الجديد بعد سنوات.

القرار الذي ذكرنا ديفيد ليفي بان اسرائيل نجحت في اسقاطه، هو قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 3379 الصادر بتاريخ 1975/11/10 والقاضي باعتبار ان الصهيونية هي «شكل عقيدة للتفريق العنصري او للتفوق العرقي كاذبة على الصعيد العلمي وجديرة بالادانة على الصعيد الاخلاقي وجائرة وخطيرة على الصعيد الاجتماعي». واستند القرار الى قرارات اخرى سابقة من الجمعية العامة شجبت فيها التحالف الظالم بين العنصرية في جنوب افريقيا وبين الصهيونية، وقد تكرر الشجب بالاعلان الصادر عام 1975 في المكسيك في المؤتمر الدولي للمرأة وقد نادى بمبدأ «ان التعاون العالمي والسلام العالمي يتطلبان بلوغ التحرر الوطني والاستقلال الوطني والقضاء على الاستعمار الجديد والاحتلال الاجنبي والصهيونية والتمييز العنصري والتمييز العرقي بجميع اشكاله وكذلك الاعتراف بكرامة الشعوب وحقها في تقرير المصير». وقد ربطت مقدمة قرار الجمعية العامة رقم 3379 بين النظام العرقي في فلسطين المحتلة والنظامين العرقيين في زيمبابوي وجنوب افريقيا باعتبار ان لهم جميعا اصلا امبرياليا واحدا وان سياستها تهدف الى امتهان كرامة الانسان وحرمته، وبعد ان اشارت الى الاعلانات السياسية لمؤتمرات وزراء خارجية الدول غير المنحازة خلصت الى ان الجمعية العامة تقرر ان «الصهيونية هي شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري».

في ذلك الوقت رفضت الولايات المتحدة القرار كما رفضته الدول الاوروبية واتهمت اسرائيل الامم المتحدة بانها خاضعة لاستبداد الاغلبية الاوتوماتيكية من دول العالم الثالث واعلنت انها ستعمل على الغائه.

وقد تحركت الصهيونية ومنظماتها بالفعل ومارست الولايات المتحدة ضغوطها وحاولت عدة مرات الغاء القرار الى ان استطاعت في 16 كانون الاول (ديسمبر) 1991 اصدار قرار من الجمعية العامة للامم المتحدة بالغاء القرار السابق ذكره. كانت تلك المرة الاولى في تاريخ الامم المتحدة التي تصدر فيها قرارا بالغاء قرار سابق. ومع ذلك لم يكن الامر مفاجئا. ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل عملتا على تغيير الظروف واستفادتا من تغيرها.

كان القرار الاصلي قد صدر باغلبية 72 صوتا واعتراض 35 وامتناع 32 اما القرار الحالي (1997/4/25) فقد صدر باغلبية 134 صوتا واعتراض 3 وامتناع 11، ويمكن للباحثين الاستفادة من مقارنة التصويتين وتغير مواقف الدول لرسم صورة ومسار التغيرات السياسية في دول العالم وتكتلاته في هذه المرحلة.

جاء القرار الاول القاضي بادانة الصهيونية باعتبارها شكلا من اشكال العنصرية في مناخ عالمي وظروف اوجدتها حرب اكتوبر المجيدة ادت الى مضاعفة الاعتراف الدولي بقضية فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية وقبولها كعضو مراقب في الجمعية العامة للامم المتحدة وفي المنظمات الدولية الاخرى، نشطت بعدها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ونجحت في اقامة علاقات دبلوماسية واستصدرت عددا من البيانات والقرارات الدولية ربطت فيها باستمرار بين جوهر القضية الفلسطينية وبين عدد من القضايا الدولية الاخرى التي كانت تهم المجتمع الدولي ودولا اخرى.

وبينما كان الخطاب العربي السياسي عامة والفلسطيني خاصة يمضي مستعملا هذه الكلمة المجردة كانت المنظمات الصهيونية ودول اسرائيل مستمرة في ارساء وقائع مادية عنصرية كلها سواء على شكل الاستمرار في الاحتلال او على شكل المزيد من الاستيطان الذي يعني المزيد من مصادرة الاراضي العربية والبناء عليها لليهود، او على شكل الاستمرار في اعتقال الالوف وفي القتل وفي التعذيب وفي تكسير العظام وكافة اشكال القمع والارهاب التي تمارسها اسرائيل دون ان تستعمل في خطابها السياسي كلمة صهيونية، الا في دوائر الجدل الحزبي والنقاش الفكري لكي لا تستثير الانتباه. بينما واصل الامريكيون اثارة الموضوع في اطار الامم المتحدة مستعملين كافة وسائل الضغط والمساومة.

تلك كانت الخبرة الماضية التي لا بد من استذكارها الان ونحن بصدد قرار جديد للامم المتحدة يشبه القرارات الاخرى السابقة ولكنه يتميز عنها بأنه صدر عن اجتماع استثنائي للجمعية العامة وحصل على اغلبية غير مسبوقة مما يشير الى تغير جديد في المحيط الدولي وفي مواقف الدول يرتبط مباشرة بقضية فلسطين دون غيرها وباهم جانب في هذه القضية الا وهو الاستيطان، بل باخطر جوانب هذا الاستيطان الا وهو الاستيطان في القدس العربية. ولعل ذلك هو الذي جعل الوزير اليهودي المغربي الاصل والليكودي الانتماء والذي يتولى وزارة الخارجية وهو المنافس لنتنياهو داخليا، الى الادلاء بتصريحه الاستفزازي هذا معلنا عزم اسرائيل على العمل على الغاء هذا القرار مستقبلا. فهل سنسمح نحن العرب بذلك مرة اخرى؟

لم يحصل القرار الاول المتعلق بادانة الصهيونية الا على اغلبية 72 دولة وامتناع واعتراض عدد مساو تقريبا، اما القرار الاخير فقد حصل على اغلبية 132 دولة مقابل اربعة عشر معارضا وممتنعا مما يدل على ان مجتمع الدول خارج للمجموعة العربية يرفض سياسات نتنياهو بشأن الاستيطان وبشأن القدس وبشأن مستقبل التسوية، وهي سياسات ذات دلالات ملموسة ومفهومة يصعب الموافقة عليها علانية لتعارضها بشكل مباشر ليس فقط بالمصالح الامنية والاقتصادية لدول كثيرة هامة في العالم وانما ايضا لتعارضها مع المواثيق والاعراف الدولية التي تلتزم بها الدول. وبقدر ما تسهل هذه الظروف على مجموعة الدول العربية مهمة الحفاظ على هذا القرار وتدعيمه وتنفيذه بقدر ما تفرض عليها ايضا مسؤولية الحفاظ عليه امام المحاولات الامريكية والاسرائيلية المتوقعة.

فاذا كانت هذه هي مهمة الحكومات العربية، فان مهمة القوى السياسية والقوى المنظمة الناشطة جماهيريا هي ان تمنع تحول قرار الجمعية العامة الى مجرد كلمات باردة غير مفهومة لجماهير الناس وللاجيال. يجب ان يواصل العرب التذكير به وبتفاصيله الملموسة، حتى كلمة استيطان قد لا تكفي، فهي كلمة غير مفهومة للكثير من الناس في العالم. وانما من الواجب شرح معنى كلمة مستوطنة وكيف انها تعني منشأة استعمارية تقيمها دولة غريبة محتلة على اراض مغتصبة لاسكان عدد من الافراد بدون وجه حق، وفي ذلك ظلم لافراد اخرين هم اصحاب الارض الاساسيين، وهم الاحق بالبناء على ارضهم، كما ان احدا لم يستأذنهم للبناء الجديد، ناهيكم عن ان هذه المستوطنات تشكل قاعدة لدولة الاحتلال الدخيلة، وهي بهذا الشكل قاعدة من قواعد الاستعمار الاجنبي المرفوضة والممنوعة دوليا وتاريخيا وانسانيا.

ان بعض الناس يستهينون بالصور المنشورة للمجاهدين الفلسطينيين الذين اعتصموا داخل الخيام على مشارف جبل ابو غنيم الذي دفع نتنياهو بجرافاته اليه لبناء مستوطنة جديدة، ولكن هذه الصور البسيطة والفقيرة تعطي لمشاهديها المعنى الحقيقي والفعلي للعدوان الاستيطاني الذي يقوم به الجيش الاسرائيلي وهي تقول للناس جميعا ان ارض جبل ابو غنيم، وارض القدس، هي ارض عربية لها اصحابها العرب وان هؤلاء متمسكون بها يرفضون ما يجري عليها ويقاومونه. صحيح انهم لا يملكون سلاحا ولا قنابل ولا بنادق ولكنهم يملكون الرفض اللاعنفي لما يجري. وهم يتجمعون خمس مرات كل يوم لاداء الصلاة على هذه الارض ويواصلون تحمل الظروف الجوية الشاقة لابلاغ العالم انهم هنا قاعدون، وبذلك تتحول جرافات نتنياهو من مجرد الات بريئة الى ادوات هدم وتدمير. وكلما زاد عدد المعتصمين والمصلين كلما تعمق هذا الوضوح، وكلما استمر هذا الشكل من اشكال المقاومة كلما اصبح من الصعب الغاء القرار المذكور، وزاد ادراك الناس سخافة ما يقوله الاسرائيليون على لسان مندوبهم في الامم المتحدة فانه لا يمكن اعتبار البناء في القدس خطرا على الامن والسلام. فالبناء المقصود وهو بناء لمستوطنة اسرائيلية جديدة هو دشمة عسكرية وليس مجرد بناء سلمي بريء وهو عدوان بالعنف الرسمي المسلح على ارض لها اصحابها الذين يقاومون. وهو صاعق مفجر للغم اكبر سيؤدي انفجاره الى شيوع العنف والحرب في المنطقة كلها.

ان الدعوة التي اطلقها مؤتمر الاحزاب والقوى السياسية في مصر في الاسبوع الماضي لتشكيل لجان للدفاع عن القدس هي دعوة مباركة وعاجلة. يمكن ان تتشكل هذه اللجان والجمعيات والروابط في كافة الاماكن سواء في الاحياء او المصانع او المدارس او الكليات او القرى وذلك لا يمنع ان تقوم النوادي والروابط والجمعيات والنقابات الموجودة حاليا بتخصيص قسم من نشاطها للعمل من اجل القدس، وان يكون هذا النشاط لوجه القدس الشريف لا لغيرها ولن يشكل ذلك قيدا على من يريد ان يتحدث عن الجوانب الاخرى لقضايا الصراع العربي الاسرائيلي وانما هي وسيلة لاعلاء القدس الشريف فوق كل خلافات، وجعلها في مقدمة النشاطات ومن ثم توسيع اطار العمل من اجلها ليشمل كل معترض على سياسات نتنياهو.

● كاتب وباحث مصري

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 (9626) فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

AL-QUDS - Al - Arabi Volume 9 - Issue 2486 Wednesday 7 May 1997

السنة التاسعة - العدد 2486 الاربعاء 7 ايار (مايو) 1997 - 30 ذو الحجة 1417 هـ

باعة الورود يعانون الكساد بسبب موسم الامتحانات

شوارع العشاق في القاهرة خالية والنيل بلا احباب

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

ما ان يحل شهر مايو المعروف بتقلباته الجوية الا وتبعه تقلب اشد في احوال العاشقين بالقاهرة وبينما ينشغل اكثر من ثلاثة ملايين طالب في الجامعة والمعاهد والمدارس بامتحانات آخر العام التي غالبا ما تكون في النصف الاخير من الشهر تسود اوساط باعة الورود على كورنيش النيل حالة من الكآبة الناجمة عن الكساد الذي يعتري بضاعتهم بسبب اقلاع الطلبة عن العشق مؤقتا.

وبينما كان يصل سعر الوردة في معظم شهور العام وخاصة في الاجازة الصيفية التي تمتد لاكثر من ثلاثة اشهر لنصف جنيه فان البائع حاليا يقدمها بسعر لا يتجاوز ربع هذا المبلغ ورغم ذلك لا يجد الزبون لانه باستثناء العاشقين لا يوجد من يقبل على شراء الورود في اوساط رجل الشارع الذي يعاني من شظف العيش ويلازمه شعور دائم بالسخرية والدهشة من اولئك الذين يتعاملون بلغة الزهور.. وليس باعة الورد بمفردهم الذين يعانون الكساد طوال شهر يوليو فيقاسمهم نفس الحظ التعس باعة المثلجات والعصائر الذين يتخذون من كورنيش النيل والحدائق مقرا لممارسة نشاطهم وعادة ما يربطهم بالعاشقين علاقة سيئة بسبب ابتزازهم اياهم امام حبيبة كل منهم كي يجبروهم على تناول زجاجة مياه غازية بثلاثة اضعاف قيمتها الحقيقية مستغلين محاولات الحبيب عدم الظهور بمظهر المفلس امام حبيبته. كما يواجه ملاك مراكب التنزه الفقيرة ازمة اقتصادية طاحنة طوال شهري ايار (مايو) وحزيران (يونيو) لنفس السبب حيث تظل اشرعة مراكبهم منكسة طوال الشهر بينما يواجهون ازدهارا بقية اشهر العام وخاصة في اشهر الصيف وتصل قيمة ايجار المركب الصغير والذي يتسع لفردين خمسة جنيهات في الساعة.

وعادة ما يعطي المراكبي ظهره للعاشقين اللذين يصطحبهما كي تكون الفرصة سانحة للعاشق كي يختطف قبلة لا تستغرق مدتها ثوان معدودة حيث يفاجئهما المراكبي بنظرة مباغتة تصاحبها تكشيرة لا تزول الا حينما يشم رائحة البنكنوت في صورة بقشيش اضافي قد يصل لجنيهين وفقا لنسبة الذعر التي تنتاب العاشقين وقت ضبطهما متلبسين بالقبلة فاذا كانا حديثي عهد بالحب دفعا كل ما في جيبيهما نظير الستر عليهما وعدم فضحهما اما اذا كانا محترفين لفن العشق واصحاب خبرة فيه فانهما يبادلان تكشيرة المراكبي بتكشيرة اشد منها، واحيانا تتعقد الامور فيرفض اعادتهما للشاطئ حتى يجبرهما على الدفع وتبدأ المساومة حتى يتمكنا من التوصل لحل يرضي الطرفين.

وبسبب ارتفاع اسعار المطاعم والملاهي يفضل العشاق الفقراء ممارسة العشق داخل الحدائق العامة او في شوارع معروفة بهدوئها.

ومن المناطق التي تلقى اقبالا شديدا بين المحبين هي غاردن سيتي المشهور بهدوئه وعادة ما يبدأ لقاء المحبين بعد السابعة مساء وهم لا يعترفون بالاسماء الحقيقية لشوارع هذا الحي فعلى سبيل المثال شارع معمل السكر يطلقون عليه شارع الحب والهناء وشارع السفارة السعودية يطلقون عليه شارع العشاق وفي حي الزمالك يطلقون على شارع شجرة الدر بالاحزان والكورنيش طريق العذاب وشارع مراد بالجيزة الجنة وجامعة الدول العربية بليلة الحنة. ومن جامعة القاهرة اخذ الطلبة الذين يعيشون قصة حب مع بعض الطالبات على اطلاق اسماء مشتقة من الغرام على الشوارع المحيطة بين كل كلية واخرى فالشارع الرئيسي المواجه لكلية الحقوق اسمه لدى الطلاب الحب واخر يقع خلف كلية دار العلوم المشهورة بصعوبة موادها الدراسية يطلقون عليه الضباب وثالث يقع بالقرب من كلية الاثار يسميه البعض نار الغيرة ورابع قريب من كلية التجارة اطلق عليه بعض المحبين الذي عانى تقريبا من هجر حبيبته شاعر الغدر.. ويرفض انصار التيار الاسلامي من الطلبة هذه المسميات التي يعتبرونها مخالفة لمظاهر التقوى والتدين التي يجب ان يتحلى بها الطلبة.


النجمة كريستينا ابلغيت احدى المشاركات في فيلم «امكان» حضرت حفل العرض الاول للفيلم في لوس انجلس ليلة امس الاول

«مصير» يوسف شاهين يدخل مسابقة مهرجان «كان»

■ كان (فرنسا) - رويتر: يحتفل مهرجان كان السينمائي اليوم الاربعاء بيوبيله الذهبي وان شاب الاحتفالات حادث الطعن الذي تعرض له وزير الثقافة الفرنسي فيليب دوست بلازي يوم الجمعة الماضي اثناء اشتراكه في الحملة الانتخابية الجارية في البلاد.

وتبدأ أعمال المهرجان رسميا من السابع وحتى 18 ايار (مايو).

وقالت مصادر مطلعة في صناعة السينما ان منظمي المهرجان عدلوا قائمة الاسماء المتنافسة على جائزة السعفة الذهبية بعد ان حظرت بكين فيلم المخرج الصيني جانغ ييمو مكن هادئاء.

ولم يصدر أي تفسير رسمي من منظمي المهرجان لكن السلطات الصينية انتقدت من قبل افلام جانغ لأنها تصور الصين على انها دولة متخلفة في افلام موجهة اصلا للمشاهد الغربي.

وأضيف فيلم المخرج المصري يوسف شاهين «المصير» وفيلم المخرج الفرنسي «قبلة الافعى» للمخرج الفرنسي فيليب روزيلو للقائمة قبل أيام قليلة من افتتاح المهرجان.

وقد سافر وفد ضخم من نجوم ونقاد السينما المصرية لحضور للمهرجان في دورته الخمسين للتشكيل تظاهرة فنية عربية مع المخرج يوسف شاهين بمناسبة عرض فيلمه «المصير» ضمن الافلام الرسمية للمهرجان (30 فيلما) تتنافس للحصول على السعفة الذهبية جائزة المهرجان الكبرى.

ويضم الوفد نجوم الفيلم نور الشريف وليلى علوي وبوسي - زوجة نور الشريف - وصفية العمري وخالد النبوي ومحمود حميدة وحنان ترك ويسرا وحسين فهمي وعمر الشريف ولبلبة والهام شاهين ونبيلة عبيد.

ويحضر المهرجان ايضا حشد من المخرجين والنقاد والصحافيين المصريين والعرب.

غضب الرب

ضوء طلق

رشاد ابو شاور

يا حبيبي جئت في موكب لحن
وعلى ثغرك نيسان يغني
مرّ نيسان على اعوادنا
قل له: سبحان من نور غصن

نيسان ألق الطبيعة، تبرعم الثمار، العطر في الحقول، الدعوة للحب. نيسان هذا منذ اللحظة عدوي، ولذا سأهجوه ما حييت، وعلاقتي به لن تقف عند الحذر والشك والتماس الاعذار.

سنوات وانا اتغنى بأبيات عبد الباسط الصوفي، الشاعر السوري، منتظرا الحبيبة والربيع والغيوم البيضاء في سمائها الزرقاء، منتشيا بالغناء: يا حبيبي جئت في موكب لحن.. ولكن ما معنى لن يعود، رغم المكانة التي يتبوؤها ذلك الشاعر السوري الفاجع النهاية وخاتمة الحياة القصيرة.

عبد الباسط الصوفي! شاعر عربي سوري من مدينة حمص، مدينة خالد بن الوليد، المدينة التي تجاور الصحراء، وتزدهر على حافة الاراضي الخصبة.

حمص مدينة الجمال والنكت التي يؤلفها اصحابها على انفسهم، والعاصي الذي يفصل حمص عن حماه، حمص جارة تدمر، حمص مدينة الشعر والادب والعروبة..

عبد الباسط الصوفي الشاعر كان يحب، رحل الى غانا ليعمل معلما هناك في افريقيا. وكان ذلك ايام الجمهورية العربية المتحدة، ايام العروبة والشعر والاحلام.

في ذلك المكان النائي عن حمص، عن الحبيبة، عن قصة حب يائس، انتحر الشاعر عبد الباسط الصوفي، وكان في ذروة عطائه ووعوده. تعرفنا اليه على صفحات مجلة الآداب البيروتية، مجلة الحداثة والعروبة والجدل الصاخب الجدي. المجلة التي قدمت اجيالا من المبدعين العرب قصاصين وشعراء ونقادا.

انتحار الصوفي هزنا واوجع قلوبنا الطرية. فأخذنا - انتقاما من الانتحار - نردد قصائده ليل نهار، وفي كل مكان. اشتهرت قصائده: «مكادي» و«الجزائر» و«سبوتنيك» و«الغرب».. وغيرها مما رددناه من شعر متفجعين على شباب وشاعرية صاحبه..

مكادي أنا والشراع الحزين
وقيثارتي غربة وارتحال
شددنا الى البحر
والبحر في الزرقة الابدية قبر الرجال

وعندما صدر ديوانه الوحيد (أبيات ريفية) عن دار الآداب، وقد فاز بجائزة الشعر الاولى التي كانت تمنحها الدار اختطفنا نسخنا من المكتبات وحفظنا كل ذلك الشعر الوجودي، القومي، الغزير.. الحزين والغاضب والجميل، وظل في الذاكرة حتى اللحظة!

نعم: هذا هو الشعر، انه ما يهزك ويحملك على اجنحة كلماته وصوره وموسيقاه.. انه ما يرج حياتك، انه ما يغيرك، ينقلك من حال الى حال..

عبد الباسط الصوفي، يرحمه الله، رحل عن دنيانا - اذا لم تخني الذاكرة - عام 61.. وديوانه الوحيد صدر بعد عام من رحيله، وما زالت ذاكرتي تحفظ الكثير من شعره! ولما بلغ اعجابي مداه، ابتعت نسخة من مكتبة (اطلس) في بوابة الصالحية.. وطلبت لفها في ورق انيق و.. قدمتها هدية لبنت احببتها.. وطبعا هي قبلت الهدية ورفضت حبي لها بحجة انها (مرتبطة)، الله يسهل عليها، لقد احتفظت بالهدية رغم ارتباطها ورفضها خفقات قلبي!

ولنعد الى نيسان: في العام الماضي، وبعد ان تفتحت الاشجار التي زرعتها حول بيتي - اشجار مشمش، خوخ، تفاح، سفرجل، آجاص.. الخ - وصار المشهد مهرجان زهور فواحة، رحل اذار المبشر بالربيع، وجاء نيسان هادئا في البداية، ثم فقد صوابه وصارت ايامه كلها رياح صخابة عابثة فتساقطت الزهور، وضاع موسم الفرح والثمار.. وهذا ما أكآبني، وملأ قلبي بضغينة مكتومة على شهر طالما احببته ورددت ما قاله الشعراء عنه!

والسنة يا سادة.. السنة هذه، سنة المصائب التي لا تتوقف.. عاد نيسان الذي اول يوم فيه هو يوم الكذب، الكذبة البيضاء.. عاد الى سلوكه العدواني، وهجم على اشجاري، وجعل يهزها لا ليسقط ازهارها، ولكن، كأنما يقتلعها من شروشها.. وانا حائر، لا ادري بأي سلاح اتصدى لهذا العدوان الآثم على حقلي الصغير، واشجاري القليلة التي حرمت من موسمها للسنة الثانية على التوالي.

رددت ما قاله ت. س. اليوت: نيسان اقسى الشهور.

ولكن لم (ينفش) غلي.. فنزلت في هذا الشهر الغادر بشتائم لم يفكر العرب في قولها ردا على عدوانات (اسرائيل).

الاشجار امامي ترقص متلوية متوجعة، وانا اركض من جهة الى جهة، افكر بحمل بطانية او لحاف وفرده في مواجهة الريح لسد الجهة التي تأتي منها، اسوة بالمثل القائل (الباب اللي بيجيك منه الريح سده واستريح).

لا باب بيني وبين الريح.. فالابواب مفتوحة ان بيننا فضاء لا حد له.. وهذا ما جعلني ابدو - في عين نفسي - وكانني دونكيشوت جديد، اعري صدري، واندفع صادا الهجوم الذي لا يرى، بذراعي وعنادي..

كانت جدتي تردد عندما ترى ان حال الدنيا مائل: عندما يغضب الله على قوم يبدل صيفهم شتاء، وشتاءهم صيفا.

اشجاري الان عارية بلا ثمار..
وكل هذا، كل غضب الرب هذا.. (بسببكم)
انتم... انتم الذين في (بالي) يا من جلبتم غضب الرب على رؤوسنا واشجارنا!

مطالبة بتشديد العقوبات على شركات تأشيرات الحج المزورة

■ القاهرة - يو بي آي: طالب عدد من أعضاء مجلس الشعب المصري بوضع الضوابط الكفيلة بالقضاء على تأشيرات الحج المزورة، وتشديد العقوبة على الشركات السياحية التي ثبت تلاعبها ومخالفتها خلال موسم الحج الماضي.

وأعلن مساعد أول وزير الداخلية رضا عبد العزيز خلال اجتماع لجنة السياحة والثقافة والاعلام بمجلس الشعب انه تم ضبط 600 تأشيرة حج مزورة ومنع اصحابها من السفر، كما تم ايقاف واغلاق 15 شركة سياحية ثبت مخالفتها، بالاضافة الى اكتشاف 37 شركة تزاول النشاط السياحي في مصر بدون ترخيص وتقوم بتنظيم رحلات حج خارج الاطار الشرعي والقانوني.

وأكد عبد العزيز انه سيتم خلال الفترة المقبلة تعميم نظام وثيقة الحج البديلة لجواز السفر للحد من عمليات التزوير التي تصاحب موسم الحج، مضيفا انه تم استبعاد 30 شركة من الشركات السياحية التي تقدمت لتنظيم رحلات الحج خلال الموسم الماضي.

يقتل زوجته وينام عدة شهور قرب جثتها

■ ميونيخ (المانيا) - ا ف ب: أمضى رجل بعد ان قتل زوجته خنقا، عدة شهور ينام بقرب جثتها وقد حكمت عليه محكمة في ميونيخ الاثنين، بالسجن 8 سنوات.

وأدين الرجل وهو تركي (38 عاما) بقتل زوجته الالمانية (21 عاما) في نهاية العام 1995. وكان ينام يوميا الى جانب الجثة التي بدأت تتحلل، في السرير الزوجي الى ان اعتقل العام 1996.

وكان المتهم الذي لم تكشف المحكمة عن اسمه، ينفي باستمرار جرمه مؤكدا انه كان ينام قرب جثة زوجته كي لا يخسرها. وأثناء المحاكمة، روى احد الشاهدين ان الضحية التي كانت صديقته، أسرت له بانها كانت حاملا ولكن من علاقة مع غير زوجها.

وقبل ان يدخل السجن لتنفيذ عقوبته، يجب على المتهم الذي اكد الخبراء أنه يعاني من الانفصام، ان يقضي فترة علاج في احد المستشفيات النفسية.

تليف الرئة مرض سببه التدخين

■ الرياض - ق ن ا: ربطت دراسة طبية بين الاصابة بمرض تليف الرئة والتدخين. وذكرت ان غالبية الأشخاص المصابين بتليف الرئة اما انهم يدخنون أو كانوا يدخنون السجائر.

وأوضحت الدراسة التي أعدها مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث ونشرت هنا ان عدد الاشخاص المعرضين للاصابة بتليف الرئة في ازدياد.

ونبهت الى ان هذا المرض يصيب الاشخاص على مختلف اعمارهم لكن الاشخاص في عمر الخمسين هم أكثر عرضة من غيرهم للاصابة بالمرض الذي يصيب الذكور والاناث على حد سواء.

وأكدت الدراسة ان مرض تليف الرئة غير معد كما انه ليس شكلا من اشكال السرطان.

المعروف ان تليف الرئة عبارة عن مرض تتسبب فيه خلايا تكون مسؤولة عادة عن دفاع الجسم ضد الالتهابات غير انها بدلا من ذلك تتسبب في حدوث التهاب وأذى وندوب وتليف في الرئتين.

احوال الناس

● عاد الى أبوظبي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام في دولة الامارات بعد زيارة الى باريس تلبية لدعوة فيديريكو مايور مدير عام منظمة اليونسكو رافقه خلالها ابراهيم العابد مدير الاعلام الخارجي. وجرى الاتفاق أثناء الزيارة على اعتماد جائزة الشيخ زايد للتراث والتقاليد الشعبية، واصدار العدد الأول من مشروع «كتاب في جريدة» بشكل استثنائي بتمويل من دولة الامارات.

● الدكتور زكي بدوي عميد كلية الدراسات الاسلامية في بريطانيا يلقي محاضرة في السابعة من مساء اليوم بقاعة المركز الثقافي المصري في لندن حول قيادات النهضة الاسلامية جمال الدين الافغاني ومحمد عبدة.

● انتهى القاص الطبيب هشام قاسم من كتابة سيناريو وحوار قصة الاديب الراحل يوسف ادريس - الزمار - لتحويلها الى سهرة تلفزيونية يخرجها علاء كامل وينتجها قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري وسيبدأ تصوير مشاهدها الاسبوع القادم.

● وافق مجلس وزراء الصحة العرب امس على قرار بترشيح وزير الصحة الاردني السابق الدكتور عارف البطاينة لرئاسة منظمة الصحة العالمية باسم المجموعة العربية.

● تكلفت العملية الجراحية التي اجريت في مستشفى النزهة بالقاهرة لقدم الفنانة عبلة كاملة ثمانية الاف واربعمئة جنيه تحملتها كلها نقابة المهن التمثيلية.

● يقام غدا في قاعة غاليري الفينيق في عمان حفل توقيع لكتاب الزميل الشاعر والكاتب الاردني باسل طلوزي الذي يحمل عنوان «الثانية عشرة الا انت»، ويضم الكتاب عددا من مقالات الكاتب التي نشرت في عدة صحف اردنية.

● تستضيف دارة الفنون الاردنية مساء غد الفنان العراقي المعروف رافع الناصري في محاضرة متخصصة حول تجربته في فن الغرافيك يليها حفل توقيع على احد مؤلفات الفنان الصادر حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

● «بالوظة في البالون» اسم المسرحية التي لعب دور البطولة فيها الفنان الكوميدي ابراهيم نصر وقدمها في القاهرة مسرح البالون التابع لقطاع الفنون الشعبية وحققت نجاحا جماهيريا كبيرا وسيعاد عرضها في شهر تموز (يوليو) القادم مع بداية الموسم المسرحي الصيفي.

● تمت خطوبة الزميل ناصر فرغلي رئيس تحرير (الاخبار) في مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC بلندن على المطربة التونسية نبيهة كراولي.

تم الاحتفال بالخطوبة في تونس بحضور الاهل والاصدقاء ولفيف من الفنانين والكتاب والصحافيين التونسيين والعرب.

الزميل فرغلي شاعر صدرت له اخيرا عن دار «الاربعائيون» مجموعة شعرية بعنوان «رومنطيقيا» اما العروس فهي من الاصوات العربية الجيدة للغناء الاصيل وانتهت مؤخرا من تسجيل المجموعة الغنائية الرابعة لها من الحان الفنان التونسي سليم دمق.

الفضائح تطارد أسرة كنيدي من جديد

بوسطن - من ليزلي جفرتز:

رغم تعاقب الاجيال ما زالت الفضائح تتعقب أسرة كنيدي التي ارتبطت أسماء رجالها بولع بالنساء وغرام بالشراب والمخدرات.

وفي الشهر الماضي ترددت انباء عن اتهام احد أفراد الجيل الجديد بممارسة الجنس مع جليسة أطفال في الرابعة عشرة من عمرها في حين اعتذر فرد اخر لزوجته السابقة عن سوء سلوكه معها. قال جوزيف كنيدي عضو مجلس النواب الامريكي وابن السناتور الراحل روبرت كنيدي للصحافيين عندما سألوه عن العلاقة المزعومة بين شقيقه مايكل وجليسة الاطفال القاصرة «تتحول الحياة أحيانا لصراع بالنسبة للجميع وأسرتنا لا تختلف عن غيرها من الاسر. كل ما في الامر أنها تجتذب قدرا أكبر من الاهتمام».

وربما كان للبريق الذي أحاط بأسرة كنيدي وما لحق بها من مآس أثره في اهتمام الامريكيين بها ومتابعتهم لها لكن ما ارتبط باسمها من علاقات غرامية وافراط في الشراب وتعاطي للمخدرات أسهم على الاقل في تحول بعض ناخبي ماساتشوستس عنها.

وتظهر أحدث استطلاعات الرأي أن جوزيف كنيدي الذي يستعد لدخول سباق على منصب حاكم الولاية في عام 1998 فقد بسبب الفضائح الاخيرة فارقا كبيرا كان يتمتع به قبل أربعة أشهر فقط على منافسيه وهما نائب لحاكم الولاية لا يتمتع بالشهرة وامين خزانتها.

قال لورانس ليمر مؤلف كتاب (نساء كنيدي) في مقابلة «ظل رجال أسرة كنيدي على مر أجيال يبرهنون على رجولتهم بالعلاقات الجنسية.

وظننت أن هذا الامر انتهى لكنه للاسف لم ينته».

ويعود تاريخ مثل هذه العلاقات الى رجل الأعمال المليونير جوزيف ب. كنيدي جد النائب الحالي الذي سمي على اسمه. فقد ارتبط الجد بعلاقات غرامية مع ممثلات شهيرات مثل غلوريا سوانسون وكونستانس بنيت ونانسي كارول وأخريات في الوقت الذي كان متزوجا فيه من أم أولاده الاربعة وبناته الخمس.

ومات الابن الاكبر لآل كنيدي في الحرب العالمية الثانية لكن أخوته بقوا على قيد الحياة وتولوا مناصب هامة لم يشتهروا خلالها بأنهم سياسيون مهرة وحسب بل بالنزوات الغرامية.

وكثرت الأقاويل حول علاقة الرئيس الراحل جون كنيدي بالممثلتين مارلين مونرو وجين تيرني وارثا عن ابيه ولعه بفاتنات السينما. أما شقيقه روبرت الذي قتل بالرصاص فيقال انه شارك الرئيس مارلين مونرو.

ويعرف أيضا عن الشقيق الوحيد الباقي على قيد الحياة السناتور ادوارد كنيدي حبه للنساء والشراب. كان ادوارد يقود سيارة سقطت من على جسر على جزيرة قبالة ماساتشوستس في حادث أسفر عن غرق امرأة كانت معه. وأثار الحادث تساؤلات عدة عن نمط حياته وأسهم في تحطيم مطامحه في الوصول لكرسي الرئاسة.

وفي واقعة أخرى اصطحب السناتور ادوارد كنيدي ابنه باتريك وهو الان عضو بالكونغرس عن رود ايلاند وابن أخيه وليام كنيدي سميث ابن السفير الامريكي لايرلندا جين كنيدي الى ملهى ليلي في بالم بيتش في فلوريدا في أحد أيام عام 1991.

واتهم سميث بعد ذلك باغتصاب فتاة التقى بها هناك ثم برئت ساحته. أما فضائح الادمان في الجيل الثالث من الاسرة فبدأت مع ديفيد كنيدي ابن روبرت كنيدي. فقد ضبط أثناء محاولته شراء هيروين في هارلم عام 1982 في واقعة تعرض خلالها للضرب والسرقة. وتوفي ديفيد بعد ذلك بعامين من جرعة زائدة من المخدرات.

وألقي القبض على عدد من أفراد الأسرة في اتهامات تتصل بالمخدرات.

وفي أواخر الشهر الماضي اعتذر النائب جوزيف كنيدي لزوجته السابقة شيلا روش كنيدي التي كانت تروج لكتاب تروي فيه كيف أساء معاملتها وحاول فسخ زواجهما.

وفي نفس الوقت تقريبا أعلن شقيقه مايكل كنيدي وزوجته فيكتوريا جيفورد انفصالهما. ثم ترددت أنباء عن بدء تحقيق مبدئي في مزاعم بأن مايكل كان يضاجع جليسة أطفال الأسرة.

تيودوراكيس يلغي جولة في أوروبا لاسباب صحية

■ برلين - ا ف ب: ألغى المؤلف الموسيقي اليوناني ميكيس تيودوراكيس لأسباب صحية جولة أوروبية كان سيحيي خلالها مع المغني التركي زولفو ليفانيلي حفلة على الخط الفاصل بين شطري قبرص.

وأوضح استيريس كونولاس مدير اعمال تيودوراكيس (71 عاما) ان هذا الأخير اتخذ هذا القرار بناء على نصائح اطبائه بعدما ادخل المستشفى مساء الأحد اثر اصابته بصعوبات حادة في التنفس في ختام الحفلة الموسيقية الاولى في جولته الاوروبية في بيت ثقافات العالم، في برلين. ودامت الحفلة ثلاث ساعات.

وأفاد خريستوس كالايتزيس طبيب تيودوراكيس ان المؤلف الموسيقي اليوناني «يحتاج على الفور لفحوصات طبية ولعلاج» حتى لو كان وضعه العام مستقرا. واضاف الطبيب «ان حياته ليست في خطر لكنه بحاجة فورا الى التوقف» عن العمل. وكان تيودوراكيس مؤلف موسيقى فيلم «زوربا» الشهيرة اعلن في 30 نيسان (ابريل) نيته احياء حفلة موسيقية كبيرة مع المغني التركي ليفانيلي على الخط الفاصل في قبرص في 13 حزيران (يونيو) المقبل للمساهمة في التفاهم والتقارب بين اليونان وتركيا.

واختيرت المانيا كنقطة انطلاق لهذه الجولة الاوروبية لان مليوني تركي و370 الف يوناني يقيمون فيها.

ويحتل الجيش التركي شمال قبرص منذ العام 1974 ويقسم خط فاصل الجزيرة الى جزءين.

التخلص من الوزن الزائد يزيد من احتمال الاصابة بالسرطان

انديانا بوليس -

من ريك كالاهان:

ممارسة الحمية الغذائية تفعل اكثر من مجرد حرق الشحوم الزائدة. فلقد بينت دراسة جديدة ان التخلص من ارطال من الوزن يزيد من احتمال الاصابة ببعض انواع السرطان.

وقد قام باحثون في كلية الطب في جامعة انديانا بحقن فئران المختبر بمادة د. د. ت وبعد اشكال المبيد الحشري ليندان، مما سبب تجمع مركبات كيمائية تدعى Xenoestrogens في خلاياها الدهنية.

وعندما اخضعت الفئران لحمية غذائية اكتشف الباحثون ان الكزينو استروجينات دخلت في مجاري دمها بعد ان تقلص حجم الخلايا الدهنية مما اتاح وجود المركبات الكيمائية على انسجة الاثداء واعناق الرحم وهي المناطق الاكثر عرضة لسرطانات الاستجابة للاستروجين.

ومع ان نتائج الدراسة لا تزال تمهيدية فاذا جاءت التجارب اللاحقة لتؤكدها فان المعنى سيكون ان النساء اللواتي يمارسن الرجيم «اليو - يو» اي الرجيم المتقطع - قد يعرضن انفسهن للخطر عن طريق تخفيف الوزن، ثم ازدياد الوزن والعودة الى التخفيف مجددا حسب الباحث الرئيسي للدراسة الدكتور روبرت بيغسبي.

وقال بيغسبي، استاذ الامراض النسائية والتوليد في الجامعة ان النتائج لا تبين وجود علاقة بين الرجيم والسرطان. الا انها تبقى استنتاجات مهمة تشير الى ضرورة اجراء دراسات حول تاريخ ممارسة الحميات الغذائية عند مرضى السرطان لمعرفة ما اذا كانت هناك صلة بينهما.

وقال بيغسبي ان الدراسات البشرية الهادفة الى قياس كمية الكزينواستروجينات في الدم قبل وبعد الرجيم لتسليط الاضواء على ما اذا كان الرجيم يلعب دورا ما في نشوء السرطان.

وقد نشرت استنتاجات فريق ابحاث جامعة انديانا بوليس في عدد مجلة Cancer Research لشهر آذار (مارس)، واعتمدت الدراسة المتواصلة اناث الفئران التي اخضعت لعمليات جراحية لاستئصال مبيضاتها وهي الاعضاء التي تنتج الاستيروجين.

ومعروف ان الاستيروجينات هي هورمونات انثوية مهمتها تنظيم النمو، ولكن كشف ايضا «انها تلعب دوراء في الاصابة بسرطان الثدي، اما الاستروجينات الموجودة في البيئة، كالكزينواستروجينات فانها تنشأ في البيئة من تحلل المواد الكيمائية في مختلف السلع، من المبيدات الحشرية الى الاكياس البلاستيكية.

كلام النجوم

لا تتأثر لما حدث فالحياة بستان تختلط فيه الاشواك بالازهار، وقريب يقدم لك مساعدة.

لا تعجل الحكم على الاشخاص فقد تكون وراءه دوافع طيبة واراك في موقف وداع.

من الحكمة عدم التورط في مشاريع غير محسوبة باظهار الثقة بالاخرين تقوي علاقتك.



انت تعرف تماما ما تريده وعليك ان تعرف ايضا ما يريده الناس.

لا تقبل الاتفاق الجديد قبل الدراسة فانت لا تستطيع تحمل المزيد من المتاعب.

لا تعزل نفسك بعيدا عن الاخرين، ولا بأس من زيارة الاصدقاء لابعاد الشعور بالسأم.

ربما ينسم مزاجك بالاضطراب اليوم، لذا من الافضل عدم اتخاذ اي قرار.

الفرصة مناسبة لدراسة المقترحات المعروضة.

الماضي يطل بوجهه الجميل وذكرياته الحلوة ويثير عاطفة [illegible]

ربما تنشغل بشؤون العمل وتهمل علاقات الاجتماعية والعاطفية اليوم.

الظروف تلقي عليك بعض مسؤوليات طارئة وتتحمل مزيدا من النفقات.



لا بأس من الانحناء قليلا للامور [illegible] مما تتصور ولكن [illegible] الى الفراغ.